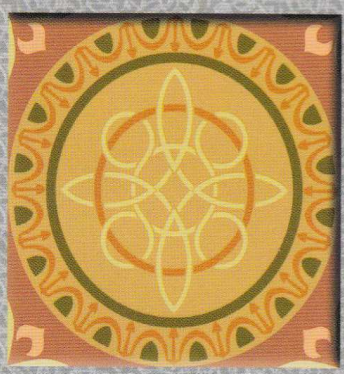




اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر

لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني

(ت 779 هـ)



تحقيق
إدريس أزمي عز العرب

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر

لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني
(ت 779 هـ)

تحقيق

إدريس أزمي عز العرب

413,1

رع أق

الرعيبي، أبو جعفر أحمد بن يوسف، 709 - 779 هـ.
اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر / لأبي جعفر أحمد بن يوسف
الرعيبي؛ تحقيق إدريس أزمي عز العرب. - أبوظبي: المجمع
الثقافي، 2005.
455 ص

بيلوجرافية: ص 439 - 455

يشتمل على كشافات.

1- اللغة العربية - معاجم.

2- اللغة العربية - الاشتقاق.

أ- إدريس أزمي عز العرب، محقق.

ب- العنوان.



© المجمع الثقافي 1426 هـ

م 2005

أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة

ص.ب: 2380 - هاتف: 6215300

Email: nlibrary@ns1.cultural.org.ae

http://www.cultural.org.ae

حقوق الطبع محفوظة للمجمع الثقافي

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

اقتطاف الأزاهر
والتقاط الجواهر

فهرس الموضوعات

مقدمة التحقيق

١٥

- 77 خطبة الكتاب
103 مقدمة في أحكام فعل المفتوح العين

باب الهمزة

- 149 فصل الصحيح المتفق المعنى
155 فصل في المعتل المتفق المعنى

باب الباء

- 159 فصل الصحيح المتفق المعنى
160 فصل الأجوف المتفق المعنى
162 فصل في الأجوف المختلف
163 فصل في المضاعف
164 فصل في المعتل المتفق

باب التاء

- 167 فصل الصحيح المتفق
- 167 فصل المضاعف المختلف

باب الثاء

- 171 فصل الصحيح المتفق
- 171 فصل الصحيح المختلف المعنى
- 172 فصل المضاعف المتفق
- 173 فصل في المعتل المتفق

باب الجيم

- 177 فصل الصحيح المتفق
- 179 فصل في الأجوف المتفق
- 180 فصل في المضاعف المتفق
- 180 فصل المضاعف المختلف
- 181 فصل في المعتل المتفق
- 182 فصل في المعتل المختلف

باب الحاء

- 185 فصل الصحيح المتفق

187	فصل في الأجوف المختلف
189	فصل في المضاعف المتفق
189	فصل في المضاعف المختلف
194	فصل في المعتل المتفق
196	فصل في المعتل المختلف

باب الخاء

201	فصل الصحيح المتفق
203	فصل في الصحيح المختلف
204	فصل في الأجوف المتفق
205	فصل في المعتل المختلف

باب الدال

209	فصل في الصحيح المتفق
209	فصل في المضاعف المتفق
210	فصل في الأجوف المختلف

باب الذال

215	فصل الصحيح المتفق
218	فصل في الأجوف المتفق

باب الراء

- 221 فصل الصحيح المتفق
- 223 فصل في الأجوف المختلف
- 226 فصل في المضاعف المتفق
- 227 فصل في المعتل المتفق

باب الزاي

- 231 فصل الصحيح المتفق
- 232 فصل في الصحيح المختلف
- 233 فصل في المضاعف المختلف
- 233 فصل في المعتل المتفق

باب السين

- 239 فصل الصحيح المتفق
- 241 فصل الصحيح المختلف
- 242 فصل في الأجوف المتفق
- 243 فصل في الأجوف المختلف
- 245 فصل في المعتل المتفق
- 246 فصل في المعتل المختلف

باب الشين

- 251 فصل الصحيح المتفق
- 252 فصل في الأجوف المختلف
- 253 فصل في المضاعف المتفق
- 254 فصل في المضاعف المختلف
- 255 فصل في المعتل المتفق
- 256 فصل في المعتل المختلف

باب الصاد

- 259 فصل الصحيح المتفق
- 260 فصل في الأجوف المتفق
- 262 فصل في الأجوف المختلف
- 264 فصل في المضاعف المتفق
- 265 فصل في المعتل المتفق

باب الضاد

- 269 فصل الصحيح المتفق
- 269 فصل في الأجوف المتفق
- 271 فصل في الأجوف المختلف
- 273 فصل في المضاعف المتفق
- 273 فصل في المضاعف المختلف

باب الطاء

- 277 فصل الصحيح المتفق
- 277 فصل في الأجوف المتفق
- 278 فصل في الأجوف المختلف
- 279 فصل في المعتل المتفق

باب العين

- 283 فصل الصحيح المتفق
- 291 فصل في الصحيح المختلف
- 296 فصل في الأجوف المتفق
- 296 فصل في الأجوف المختلف
- 299 فصل في المضاعف المتفق
- 299 فصل في المضاعف المختلف
- 300 فصل في المعتل المتفق
- 301 فصل في المعتل المختلف

باب الغين

- 307 فصل الصحيح المتفق
- 307 فصل الصحيح المختلف
- 308 فصل في الأجوف المتفق
- 309 فصل في الأجوف المختلف

309	فصل في المضاعف المتفق
310	فصل في المعتل المتفق
311	فصل في المعتل المختلف

باب الفاء

315	فصل الصحيح المتفق
317	فصل في الأجوف المتفق
318	فصل في الأجوف المختلف
319	فصل في المضاعف المتفق
319	فصل في المعتل المتفق
320	فصل في المعتل المختلف

باب القاف

323	فصل الصحيح المتفق
326	فصل في الأجوف المتفق
326	فصل في الأجوف المختلف
328	فصل في المضاعف المختلف
328	فصل في المعتل المتفق
329	فصل في المعتل المختلف

باب الكاف

333	فصل الصحيح المتفق
-----	-------	-------------------

335 فصل في الصحيح المختلف
336 فصل في الأجوف المتفق
337 فصل في الأجوف المختلف
338 فصل في المعتل المتفق
339 فصل في المعتل المختلف

باب اللام

343 فصل الصحيح المتفق
344 فصل في الأجوف المتفق
345 فصل في الأجوف المختلف
345 فصل في المعتل المتفق
346 فصل في المعتل المختلف

باب الميم

349 فصل الصحيح المتفق
349 فصل في الأجوف المتفق
349 فصل في الأجوف المختلف
352 فصل في المعتل المتفق

باب النون

355 فصل الصحيح المتفق
-----	-------------------------

359 فصل الصحيح المختلف
360 فصل في الأجوف المختلف
362 فصل في المضاعف المتفق
363 فصل في المضاعف المختلف
364 فصل في المعتل المتفق
367 فصل في المعتل المختلف

باب الهاء

371 فصل الصحيح المتفق
372 فصل في الأجوف المتفق
373 فصل في الأجوف المختلف
373 فصل في المضاعف المتفق
375 فصل في المضاعف المختلف
376 فصل في المعتل المتفق

باب الواو

379 فصل الصحيح المتفق
383 فصل فيما جاء المضارع منه مثلثاً بالضم والفتح والكسر

خاتمة

389 الأفعال التي تتعدى بنفسها والتي لا تتعدى
-----	--

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين، ﴿خلق الإنسان علمه البيان﴾ والصلاة والسلام على النبي المبعوث الأمين، رحمة للناس أجمعين، القائل: «إن من البيان لسحرا، وإن من الشعر لحكمة». وعلى آله الأطهار، وصحابته الأبرار، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالفتح المبين، ربنا وآتانا الحكمة وحسن الخطاب، ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا.

أما بعد

فإن اللغة العربية من أحسن اللغات العالمية وأشرفها على الإطلاق، وقد أدرك العلماء اللغويون والبلاغيون هذه القيمة منذ أمد بعيد، فحملوا على عاتقهم لواء البحث في أغوارها ولم يضعوا عصا الترحال، فكانوا ينتقلون من بلد إلى آخر. ومن قبيلة إلى أخرى، وطافوا بين مضارب البادية من أجل السماع وتسجيل ما يعنُّ لهم من نوادر وغرائب، وكانوا يضربون أكباد الإبل من أجل كلمة واحدة في بعض الأحيان، من أجل ذلك، لم يضع جهدهم، بل كُتِلَّ عمل هؤلاء الجهابذة بالنجاح، ويظهر لنا ذلك بجلاء من خلال مؤلفاتهم الفريدة، التي وصلت إلينا ككتب النوادر⁽¹⁾، وكتب الأمالي⁽²⁾، وكتب الغريب⁽³⁾، والمعاجم⁽⁴⁾، وكتب أبنية

(1) كنواند الأعراب لعبد الملك بن قريب، والنوادر لأبي زيد الأنصاري، وانظر كشف الظنون: 2/ 1975.

(2) كأمالي القالي، وأمالي بن دريد، وأمالي بن الشجري، وأمالي ثعلب، وأمالي الزجاج، انظر كشف الظنون: 1/ 162 وما بعدها.

(3) كغريب الأسماء لسعيد بن أوس الخزرجي، وغريب اللغة لأبي الحسين علي بن عمر الدارقطني. والغريب المصنف لأبي عمرو الشيباني، والغريبين للهروي، انظر كشف الظنون: 2/ 1203 وما بعدها.

(4) كالعين للخليل بن أحمد الفراهيدي.

الأسماء والأفعال⁽¹⁾، إلى غير ذلك من المؤلفات التي لها علاقة وطيدة بلغتنا الجميلة.

ولا يمكن لكل عربي فصيح يحتج بلغته أن يدعي معرفة معنى كل لفظ تلتقطه أذنه، والأدلة على ذلك كثيرة وكثيرة جداً، فقد ثبت أن جهابذة الألفاظ وفصحاء العرب كانوا يجهلون معاني كثير من الألفاظ.

روى سهل بن معاذ عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تزال الأمة على الشريعة ما لم يظهر فيها ثلاث؛ ما لم يقبض العلم منهم ويكثر فيهم ولد الحنث، ويظهر فيهم الصقارون، قالوا: وما الصقارون يا رسول الله؟ قال: بشر يكونون في آخر الزمان تحيتهم بينهم التلاعن»⁽²⁾.

وقال رسول الله ﷺ: «إن أحبكم إليّ وأقربكم مجلساً مني يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، وأبغضكم إليّ وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة، هم الثرثارون، المتشدقون والمتفيهقون، قالوا: يا رسول الله! قد عرفنا الثرثارين والمتشدقين، فمن المتفيهقون؟ قال: المتكبرون»⁽³⁾.

«وسأل عمر رضي الله عنه الحاضرين وهو على المنبر عن معنى التخوف في قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾⁽⁴⁾ فسكتوا، فقام شيخ من قبيلة هذيل، وهي من القبائل الحجازية التي كانت تسكن المنطقة الحضرية فقال: هذه لغتنا، التخوف: التنقص.

قال عمر: فهل تعرف العرب ذلك في أشعارها؟ قال: نعم، قال شاعرنا أبو كبير الهذلي:

[البيسط]

تَخَوُّفَ الرَّحْلِ مِنْهَا تَامِكًا قَرِدًا كَمَا تَخَوُّفُ عُوْدِ النَّبْعَةِ السَّقْنُ
فقال عمر رضي الله عنه: أيها الناس، عليكم بديوانكم لا تضلوا قالوا: وما ديواننا؟ قال: شعر الجاهلية⁽⁵⁾.

(1) كأبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع السعدي، انظر كشف الظنون: 4/1.

(2) الحديث أخرجه أحمد بن حنبل في المسند: 439/3.

(3) أخرجه الترمذي في السنن في باب البر: 250/3 وأحمد في مسنده.

(4) سورة النحل، آية: 47.

(5) انظر الكشاف: 544/4.

وهناك أدلة كثيرة تدل دلالة قاطعة على أن الراسخين في اللغة والذين عاشوا في عصور الاحتجاج كانوا لا يعرفون كل المعاني، وكان يغيب عنهم بعضها، فإذا كان الحال عند هؤلاء الجهابذة، فما حال من جاء بعدهم وخاصة عندما اختلط العرب بالأجناس الأخرى، وانتشرت اللغة العربية، بانتشار الإسلام في كثير من الألسنة⁽¹⁾ والباق التي كانت لا تعرف اللغة العربية.

من هذا المنطلق، تضافرت جهود العلماء على تأليف المعاجم العربية، وهي على كثرتها يمكن حصرها في بعض المدارس، كمدرسة التقليلات الصوتية⁽²⁾، ومدرسة المعاني والموضوعات⁽³⁾، ومدرسة التقليلات الهجائية⁽⁴⁾، ومدرسة القافية⁽⁵⁾، ومدرسة الهجائية العادية⁽⁶⁾. بالإضافة إلى ما تقدم ذكره من نوادر، وغريب، وأمالي، وأفعال، وهذه الأخيرة هي بيت القصيد، لأن الرعيني ذكر ذلك في خطبة كتابه حيث قال: «وقد جمع الناس في الأفعال تصانيف حصل لهم بها السبق»⁽⁷⁾.

-
- (1) الألسنة لغة في الأصقاع، قال اللغويون: كل صاد تجيء قبل القاف وكل سين تجيء قبل القاف فللعرب فيه لغتان.
 - (2) تعتبر من أقدم المدارس المعجمية، وأنصارها يضعون الكلمة وجميع تقليلاتها تحت أبعد الحروف مخرجاً. ويرتبط تاريخ هذه المدرسة بشخصية عبقرية، وتمثل في الخليل بن أحمد الفراهيدي، والذين ساروا على نهج الخليل في معجمه المسمى بالعين: أبو علي القالي في البارع، والأزهري في التهذيب، وابن سيده في المحكم، والصاحب بن عباد في المحيط.
 - (3) يرتبط تاريخ هذه المدرسة بابن سيده وكتابه المخصص.
 - (4) تنسب هذه المدرسة لابن دريد صاحب الجمهرة، وقد سار على نهج الخليل في التقليلات، إلا أنه خالفه في النظام الصوتي حيث إنه اتبع نظام الهجائية العادية، والذين تتبعوا هذه الطريقة ابن فارس في مقاييس اللغة، وفي مجمل اللغة أيضاً.
 - (5) ويرتبط تاريخ هذه المدرسة بالجوهري صاحب الصحاح. حيث كان ينظر في الحرف الأخير من الكلمة والذين تتبعوا هذه الطريقة: ابن منظور في لسان العرب. والزبيدي في تاج العروس.
 - (6) أخذت بأبسط النظم المعجمية، وتسمى الآن: المدرسة الحديثة إلا أنها ليست حديثة في الواقع، فقد ألف أبو عمرو الشيباني كتابه: الجيم، ولكنه لم يراع فيه الترتيب إلا في الحرف الأول، أما ما بعده فلم يراعه، وسار على هذا النظام: الزمخشري في أساس البلاغة، والبستاني في محيط المحيط، والشيخ سعيد الشرتوني في أقرب الموارد. ومختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر. والمصباح المنير للفيومي.
 - (7) انظر الاقطاف 101.

من هنا نلاحظ أن أبنية الأفعال كان لها حظ وافر من الدراسة والبحث، وأظن أن علماء الأندلس هم من حازوا قصب السبق في هذا المجال، لأنهم أرادوا أن يثبتوا كيانهم، ويستقلوا بشخصيتهم، وليظهروا للمشاركة أنهم شيوخ هذا العلم بلا مدافعة، ولا أقول هذا الكلام بدافع التعصب، وقد يقول القائل بأن المشاركة سبقوا الأندلسيين في التأليف في الأفعال. وبما أنهم سبقوا إلى ذلك، فهم شيوخ هذا العلم، إلا أنني لا أنكر أسبقية المشاركة إلى هذا العلم، وإنما قلت: إن الأندلسيين قد تفوقوا على المشاركة، وعند الاطلاع على كتب المشاركة، سنجد أنها عبارة عن رسائل صغيرة، وسأحاول في هذه العجالة أن أقدم نظرة موجزة عن بعض الكتب التي ألفت في الأفعال.

فقد ألفت في فعلت وأفعلت كل من: قطرب محمد بن المستنير⁽¹⁾، والفراء يحيى بن زياد⁽²⁾، وأبي عبيدة معمر بن المثنى⁽³⁾ وأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري⁽⁴⁾، والأصمعي عبد الملك بن قريب⁽⁵⁾، وأبي عبيد القاسم بن سلام الخزاعي⁽⁶⁾، والتّوّزي عبد الله بن محمد⁽⁷⁾، وابن السكيت يعقوب بن إسحاق⁽⁸⁾، ومحمد بن الأحسن الأحوال⁽⁹⁾، وأبي حاتم السجستاني سهل بن محمد⁽¹⁰⁾ وأبي إسحاق الزجاج إبراهيم بن السري⁽¹¹⁾، ويعتبر كتاب هذا الأخير من الكتب التي

(1) توفي سنة: 206هـ.

(2) توفي سنة: 207هـ.

(3) توفي سنة: 210هـ.

(4) توفي سنة: 215هـ.

(5) توفي سنة: 216هـ، وتوجد نسخة خطية من كتابه في القاهرة ثان: 28/2 وانظر كتاب

الأفعال للسرّسّطي: 8/1

(6) توفي سنة: 244هـ، وتوجد نسخة خطية من كتابه في القاهرة: 3/281. وانظر الأفعال

للسرّسّطي: 9/1.

(7) توفي سنة: 230هـ انظر طبقات النحويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي ص 99.

(8) توفي سنة: 246هـ.

(9) كان حياً عام: 250هـ.

(10) توفي سنة: 255هـ وتوجد من كتابه عدة نسخ مخطوطة بالقاهرة. وحققه ودرسه الدكتور

خليل العطية سنة 1979م وطبع بالبصرة.

(11) توفي سنة: 310هـ وقد طبع كتابه في القاهرة سنة 1368هـ، ثم حققه وشرحه وعلق عليه،

ماجد حسن الذهبي وطبعه بسورية عام 1984م.

سار الرعيني على نهجها، فالزجاج رتب كتابه ترتيباً عادياً إلا أنه جعل حرف الباء أول باب في الكتاب، وأخَّرَ باب ما أوله الهمز، وقد ذكر في مقدمة كتابه حيث قال: «هذا كتاب نذكر فيه ما تكلمت به العرب على لفظ فَعَلْتُ وأفعلت والمعنى واحد، وما تكلمت به على لفظ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ والمعنى مختلف، وما ذكر فيه فَعَلْتُ وحده مما يجري في الكتب والمخاطبات، وهو مصنف مَبْوَّب على حروف المعجم، فأول باب فيه: باب الباء وآخر باب فيه: ما أوله الهمزة، ويسميه الناس الألف، وباب الياء، وإنما صح هذا التأليف ليسهل التماسه على طالبه فإذا جاء شيء أوله الباء، اطلبه في بابه، وكذلك سائر الحروف من ذلك»⁽¹⁾.

وجاء بعد هؤلاء: ابن دريد محمد بن الحسن⁽²⁾، وابن درستويه عبد الله بن جعفر⁽³⁾، والقبالي إسماعيل بن القاسم⁽⁴⁾، والآمدي الحسن بن بشر⁽⁵⁾، والجواليقي موهوب بن أحمد⁽⁶⁾ وابن الأنباري عبد الرحمن بن محمد⁽⁷⁾، وأخيراً الواسطي القاسم بن القاسم⁽⁸⁾.

فهذه الجمهرة من العلماء ألفت في فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ وهي أبنية خاصة تدخل في كتب الأفعال، كما توجد جمهرة أخرى من العلماء جعلت الكلام عن فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ في تضاعيف كتبهم من بينهم: سيبويه عمرو بن عثمان⁽⁹⁾، وأبو عبيد القاسم بن سلام⁽¹⁰⁾، وابن السكيت يعقوب بن إسحاق⁽¹¹⁾، وابن قتيبة عبد الله بن

(1) فعلت وأفعلت: للزجاج: 1.

(2) توفي سنة: 321هـ.

(3) توفي سنة: 347هـ.

(4) توفي سنة: 356هـ.

(5) توفي سنة: 371هـ.

(6) توفي سنة: 540هـ.

(7) توفي سنة: 577هـ.

(8) توفي سنة: 626هـ.

(9) توفي سنة: 180هـ.

(10) توفي سنة: 244هـ.

(11) توفي سنة: 246هـ.

مسلم⁽¹⁾، وثعلب أحمد بن يحيى⁽²⁾، وابن القوطية محمد بن عمر⁽³⁾، وأبو الفتح عثمان بن جني⁽⁴⁾، وأحمد بن فارس⁽⁵⁾، وابن سيده علي بن إسماعيل⁽⁶⁾، وابن القطاع علي بن جعفر⁽⁷⁾، وأبو محمد البغدادي موفق الدين عبد اللطيف⁽⁸⁾ وأخيراً ابن منظور محمد بن مكرم⁽⁹⁾.

هذه جملة حسنة من العلماء الذين ألفوا في فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ سواء كانت كتباً خاصة بهذا الوزن، أو أبواباً جاءت في تضاعيف كتب أخرى، كما توجد كتب أخرى للمشاركة تعرضوا فيها أيضاً للأفعال عامة دون تخصيص بناء معين، إلا أنها لم تصل إلى درجة الكتب التي ألفها الأندلسيون في هذا المجال، وعندما نبحت في كتب التراجم والفهارس عن الأندلسيين الذين ألفوا كتباً في الأفعال فإننا نجد أن ابن القوطية في القرن الرابع الهجري، هو أول من فتح الطريق أمام تلامذته بتأليف «كتاب الأفعال»، الشيء الذي جعلهم ينهجون منهجه، ويسلكون طريقه، فألفوا كتباً كثيرة من ضمنها: «كتاب الأفعال»، لأبي بكر بن القوطية محمد بن عمر⁽¹⁰⁾.

و«كتاب الأفعال» لأبي مروان عبد الملك بن طريف الأندلسي⁽¹¹⁾، وهو من تلاميذ ابن القوطية، ذكره السيوطي⁽¹²⁾ في البغية⁽¹³⁾، و«كتاب الأفعال» لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري القرطبي السرقسطي المعروف بابن الحداد⁽¹⁴⁾،

(1) توفي سنة: 276هـ.

(2) توفي سنة: 291هـ.

(3) توفي سنة: 367هـ.

(4) توفي سنة: 392هـ.

(5) توفي سنة: 395هـ.

(6) توفي سنة: 458هـ.

(7) توفي سنة: 515هـ.

(8) توفي سنة: 629هـ.

(9) توفي سنة: 711هـ.

(10) توفي سنة: 367هـ، وقد طبع كتابه في ليدن سنة: 1884م وطبع في القاهرة سنة: 1952م.

(11) توفي في حدود: 400هـ.

(12) توفي سنة: 911هـ.

(13) انظر بغية الوعاة: 111/2.

(14) توفي في حدود: 400هـ، حقق كتابه الدكتور حسين محمد شرف وراجعته: الدكتور محمد مهدي علام وطبع بالقاهرة سنة 1975م.

وقد بحث السرقسطي في كتابه: أفعال العربية وتصاريفها وبين الصحيح منها والمعتل والسالم والمضاعف والمهموز، والمجرد منها والمزيد، وأبنية الأفعال الثلاثة، والمتعدي واللازم، وأبواب الماضي مع المستقبل، ومصادر الفعل الثلاثي، والمصدر الميمي، وأسماء الفاعلين، والمفعولين، والصفات. وقد حاول جهد الإمكان حصر أفعال العربية والتعريف بأبنيتها، وكان يعزز كلامه بشواهد شعرية، وما نقله عن فصحاء الأعراب.

وقد قسم السرقسطي كتابه إلى قسمين:

القسم الأول:

ذكر فيه مقدمة الكتاب، وقد صَدَّرَها بخطبة بيَّن فيها فضل العلم وأهمية علوم العربية عامة، والأفعال بخاصة. وحاجة بقية العلوم إليها، كما ذيل الخطبة بباب خاص بعلم الأفعال وتلخيص أبنيتها، وقياس تصريفها، أوجز فيه ما يحتاج الناظر إليه في الأفعال.

القسم الثاني:

وهو صلب الكتاب، وقد قدم فيه المادة العلمية وجمع فيها أكبر قدر ممكن من الأفعال وتقدر ب: 2753 فعلاً.

والتزم بذكر الأبنية، ومعاني الأفعال، ومصادرهما، وما يقتضي الحال ذكره من خواص الصيغ، والصفات، والجموع، واهتم كثيراً بذكر لغات القبائل، والظواهر الأدبية، واللغوية، والنحوية، والتصريفية، والاشتقاقية، والعروضية، وكان يؤيد كل ذلك بشواهد من الشعر قصيده ورجزه، والقرآن، والحديث، والأمثال، وكلام العرب. وقد رتب كتابه على مخارج الحروف وهي: ء - ه - ع - ح - خ - غ - ق - ك - ض - ج - ش - ل - ر - ن - ط - د - ت - ك - ز - س - ظ - ذ - ث - ف - ب - م - و - ي. وجعل تحت كل حرف من هذه الحروف أربعة أقسام؛ الثلاثي على فَعَلَ وَأَفْعَلَ باتفاق المعنى واختلافه، والثلاثي المفرد، والرباعي المفرد، وما جاوزه بالزيادة، وجعل تحت كل قسم من أقسام الثلاثي تقسيماً آخر قدَّمه على الوجه الآتي: المضاعف والثلاثي الصحيح، والثلاثي المهموز، والثلاثي المعتل وجعل تحت كل قسم من أقسام الثلاثي السابقة أبواباً على وفق الصيغ المختلفة، والتزم فيها الترتيب الآتي: فَعَلَ بفتح العين، فَعَلَ وَفَعَلَ

بفتح العين وكسرها، فَعَلَ وَفَعَلَ بكسر العين وضمّها، فَعَلَ وَفَعَلَ بضم العين وكسرها، فَعَلَ بضم العين، وهكذا دواليك مع كل الأفعال. وجعل الرباعي المفرد وما جاوزه بالزيادة مما لم يستعمل منه ثلاثي في معتله، أبواباً على حسب الصيغ، والكتاب على العموم تبسيط لكتاب ابن القوطية، وتفسير لمعانيه، وقد تدارك فيه ما أهمله شيخه ابن القوطية، وألحق كل باب بما نَدَّ عن شيخه من أفعال الباب، وعرض الأفعال الرباعية الصحيحة وما جاوزها بالزيادة، وهي من الأبواب الجديدة التي اختص بها أبو عثمان، وأخيراً نقل ما ذكره ابن القوطية من أفعال في غير موضعها، إلى الموضع الذي ينبغي أن تكون فيه⁽¹⁾.

ومن الكتب التي ألفت في هذا المجال أيضاً: كتاب الأفعال لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع⁽²⁾، ذكره ابن خلكان⁽³⁾.

ومن الكتب أيضاً: فصل المقال في أبنية الأفعال، لأبي عبد الله محمد بن يحيى بن هشام الأنصاري الخزرجي الأندلسي⁽⁴⁾، ذكره السيوطي في البغية⁽⁵⁾.

وجد الرعيني هذا الجمع الهائل من المؤلفات في الأفعال حيث أشار إلى ذلك في مقدمة كتابه فقال: «وقد جمع الناس في الأفعال تصانيف حصل لهم بها السبق»⁽⁶⁾.

وبالرغم من أن الرعيني ذكر أن العلماء قد سبقوه إلى التأليف في الأفعال، فإن كتابه يعتبر من المؤلفات النادرة حيث بحث فيه عن المواد التي جاءت على وزن فَعَلَ بفتح العين في الماضي، والمضارع منها على وزن يَفْعُلُ وَيَفْعَلُ بضم العين وكسرها باتفاق المعنى واختلافه، ولا يعتبر الرعيني أباً عذرة هذا النوع من التأليف، فقد سبق إلى ذلك من قبل جماعة من العلماء، حيث ضمنوا ذلك في تضاعيف كتبهم وخاصة أصحاب المعاجم، كالجوهري، حيث نقل الرعيني من صحاحه معظم مواد كتابه كما نقل من المحكم، واللسان، والمحيط، والعباب إلى

(1) انظر كتاب الأفعال للسرقسطي: 1/24 وما بعدها.

(2) توفي سنة: 515هـ.

(3) انظر وفيات الأعيان: 3/11، وقد طبع الكتاب في حيدرآباد: سنة: 1361هـ.

(4) توفي سنة: 646هـ.

(5) انظر بغية الوعاة: 1/267.

(6) انظر اقتطاف الأزهار والتقاط الجواهر: 101.

غير ذلك من المعاجم . بالإضافة إلى كتب الأفعال، تلك النقولات جمعها الرعيني في مؤلف واحد، وزاد بعض المواد التي أهملها أصحاب المعاجم، فجاء كتابه كما قال: «كالسلك المحكم»⁽¹⁾.

(1) المصدر نفسه: 100.

تمهيد

أهمية الموضوع والدوافع التي كانت وراء اختياره

أ - أهمية الموضوع:

لقد كانت فكرة التحقيق تراودني منذ كنت طالباً في الجامعة، ثم نضجت هذه الفكرة وأينعت عندما التحقت بقسم الدراسات العليا، حيث كانت تقدّم لنا بعض النصوص القديمة غير المحققة، ونطالب بقراءتها وفهمها، من هذا المنطلق قررت أن أخوض هذا البحر الخضم على صعوبته، وقد كنت على يقين بأن التحقيق صعب وطويل سلّمه، ومع ذلك آثرت على نفسي أن أمشي في ذلك الطريق الوعر، لأعبده للباحثين الذين سيأتون بعدي، كما عبّد لي بعضها، ولأن التحقيق يسعد القارئ في فهم النص، لأن وظيفة المحقق تكمن في إخراج النصوص إخراجاً جيداً، وانتشالها من المجهول إلى المعلوم، وتقديمها للقارئ في ثوب جديد، حتى لا يجد صعوبة في فهمها وإدراكها.

أما أهمية الموضوع فتتجلى في المواد التي أتى بها على وزن: فَعَلَ، والمضارع منها على وزن: يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ بضم العين وكسرهما، ومصادر الثلاثي الذي على وزن: فعل، والمتعدي منها واللازم. وفي تلك الضوابط التي تبين الفعل المضارع، متى يكون على وزن: يَفْعَلُ ومتى يكون على وزن: يَفْعِلُ.

ب - دوافع اختيار الموضوع :

من المعروف لدى الباحثين أن اختيار أي موضوع للبحث لا يأتي اعتباطياً، بل هناك عوامل وأسباب تجعل الباحث يختار الموضوع الذي يود البحث فيه، وهذه العوامل والأسباب في نظري بمثابة ركيزة معرفية يستطيع الدارس من خلالها تحديد هوية الباحث، ومدى تشبته وتمسكه بالموضوع الذي يريد إنجازه، فضلاً على الصعوبات التي تواجه أي باحث في بداية الطريق، وتزداد تلك الصعوبات عند الباحثين الذين يشتغلون في مجال التحقيق.

أما بالنسبة إلى الدوافع التي جعلتني أختار تحقيق التراث فهي :

- الرغبة الملحة في التحقيق.

- حصولي المبكر على المخطوط الذي أود تحقيقه.

- معرفتي المتواضعة بالمكتبة العربية، وكيفية البحث في المصادر المتنوعة، ويرجع الفضل في ذلك لأستاذي الفاضل محمد الدناي.

- المخطوط الذي أريد تحقيقه، كتاب في (الأفعال). يبحث في قضايا صرفية لغوية.

- اشتمال المخطوط على شواهد شعرية وآيات قرآنية وأحاديث نبوية، إضافة إلى غزارة مواده.

- لم تقدم كتب التراجم سوى ترجمة يسيرة للمؤلف.

- أن المؤلف من الراحلين عن الأندلس، حيث استقر في الشرق، ومات هناك.

المصادر التي ترجمت للمؤلف

قبل أن نقدم ترجمة وافية لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني مؤلف كتاب (اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر)، لا بأس من ذكر المصادر التي ترجمت للرجل، وعند الاطلاع عليها سنجد أنها تنقسم قسمين، مصادر أندلسية، ومصادر مشرقية.

أ - مصادر أندلسية :

عندما بحثت في المكتبة الأندلسية عن كتب التراجم التي ترجمت للرعيني، لم أجد إلا بعض الإشارات الطفيفة، وقد وجدت ذلك في مصدرين :

أولهما : كان مؤلفه معاصراً لصاحب الاقتطاف، ويتعلق الأمر بابن الخطيب⁽¹⁾، حيث ترجم له في كتابه: الإحاطة في أخبار غرناطة⁽²⁾، ونظراً لمعاصرة المترجم للرعيني، لم يقدم له ترجمة وافية لأن المعاصرة حجاب، ولهذا وجدت إشارة طفيفة حيث لم يفرد له ترجمة مستقلة، وإنما ذكره في تضاعيف ترجمة صديقه محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي الهواري⁽³⁾.

الثاني : عاش مؤلفه في القرن الحادي عشر الهجري، ويتعلق الأمر بأحمد ابن محمد المقرئ التلمساني⁽⁴⁾ وقد ترجم في كتابه «نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب»، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب⁽⁵⁾.

والمقرئ بدوره لم يقدم ترجمة وافية للرعيني، وإنما اكتفى بإيراد اسمه ونُبذ من أشعاره؛ وهذا التقصير الناجم عن الأندلسيين في ترجمة الرعيني، يدل على أن أخباره لم تصل إلى الأندلس إلا بنسب يسيرة فقط.

ب - مصادر مشرقية :

عند الاطلاع على المصادر المشرقية التي ترجمت لأبي جعفر، فإننا سنلاحظ أنها تزيد على العشرة، إلا أنها لم تقدم لنا ترجمة مفصلة عن حياة الرعيني، ولكن المعلومات التي حصلتُ عليها من خلال هذه المصادر، وجدتها تربو على مثيلاتها في الأندلس، ولعل السبب في ذلك راجع إلى استقراره في المشرق.

- ترجم للرعيني كل من :

- (1) توفي سنة : 776هـ.
- (2) انظر الإحاطة : 2 / 330.
- (3) توفي سنة : 780هـ.
- (4) توفي سنة : 1041هـ.
- (5) انظر نفع الطيب : 2 / 675.

- أبي الخير محمد بن محمد الجزري⁽¹⁾ في كتابه، غاية النهاية في طبقات القراء⁽²⁾.

- وأحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني⁽³⁾ في: إنباء الغمر⁽⁴⁾، والدرر الكامنة⁽⁵⁾.

- وأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي⁽⁶⁾، في: النجوم الزاهرة⁽⁷⁾.

- وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي⁽⁸⁾، في: بغية الوعاة⁽⁹⁾.

- وطاش كبري زاده أحمد بن مصطفى⁽¹⁰⁾، في: مفتاح السعادة ومصباح السيادة⁽¹¹⁾.

- وحاجي خليفة⁽¹²⁾، في كشف الظنون⁽¹³⁾.

وترجم له أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي⁽¹⁴⁾ في شذرات الذهب⁽¹⁵⁾، وجرجي زيدان⁽¹⁶⁾ في تاريخ آداب اللغة⁽¹⁷⁾، وإسماعيل باشا

(1) توفي سنة: 833هـ.

(2) انظر غاية النهاية: 1/ 151.

(3) توفي سنة: 852هـ.

(4) انظر إنباء الغمر: 181.

(5) انظر الدرر الكامنة: 1/ 340.

(6) توفي سنة: 874هـ.

(7) انظر النجوم الزاهرة: 11/ 189.

(8) توفي سنة: 911هـ.

(9) انظر بغية الوعاة: 1/ 403.

(10) توفي سنة: 968هـ.

(11) انظر مفتاح السعادة: 1/ 181.

(12) توفي سنة: 1067هـ.

(13) انظر كشف الظنون: 1/ 362.

(14) توفي سنة: 1089هـ.

(15) انظر شذرات الذهب: 6/ 260.

(16) توفي سنة: 1332هـ.

(17) انظر تاريخ آداب اللغة: 2/ 130.

البغدادي⁽¹⁾ في هدية العارفين⁽²⁾، وإيضاح المكنون⁽³⁾. ويوسف إلياس سركيس في معجم المطبوعات العربية⁽⁴⁾، وخير الدين الزركلي في الأعلام⁽⁵⁾، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين⁽⁶⁾.

ترجمة الرعيني

أ - نسبه :

هو أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي المالكي الأندلسي، من أهل غرناطة، ويكنى بأبي جعفر ويلقب بشهاب الدين، ويعرف بالبصير، لأن رفيقه كان أعمى، وأطلق عليهما أيضاً: الأعميين، والأعمى البصير، ونسبه إسماعيل باشا البغدادي إلى البيرة حيث قال: «أحمد بن يوسف بن مالك الإلبيري»⁽⁷⁾، ولقبه أيضاً: بشهاب الدين، أما نسبه إلى البيرة فيمكن أن تحتل إحدى الإلبيرتين، البيرة الأندلس التي هي من أعمال غرناطة، أو البيرة التي تقع في نواحي حلب، والتي هي من أعمال ديار بكر والتي كانت تحت الحكم الأرتقي، والأمر نفسه فعله صاحب الأعلام⁽⁸⁾. أما كنيته فربما لم يكن معروفاً بها زمن تأليف الكتاب، لأنه لم يذكرها في هذا التأليف، حيث قال: «يقول كاتبه أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني المالكي الأندلسي الغرناطي»⁽⁹⁾.

ونسبته إلى رُعَيْن، وهي قبيلة من قبائل اليمن، وجدهم «يرين بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن الهميسع بن حمير»⁽¹⁰⁾. ونسبته إلى هذه القبيلة تحتل

(1) توفي سنة: 1339هـ.

(2) انظر هدية العارفين: 114 / 1.

(3) انظر إيضاح المكنون: 81 / 2 111 / 1.

(4) انظر معجم المطبوعات العربية 60 - 61.

(5) انظر الأعلام: 274 / 1.

(6) انظر معجم المؤلفين: 213 / 2.

(7) انظر هدية العارفين: 114 / 1.

(8) انظر الأعلام: 274 / 1.

(9) انظر الاقتطاف: 70 / 1.

(10) انظر معجم البلدان: 52 / 3.

وجهين، إما أن يكون متوغلاً في العروبة، وإما أن يكون عربياً بالولاء، ويشترك مع الرعيني في هذه النسبة جملة حسنة من العلماء، موزعين بين الأندلس والمغرب وتونس من بينهم:

- البهلول بن راشد الرعيني الحجري⁽¹⁾، من أهل القيروان⁽²⁾.
- محمد بن شرفشاه الرعيني الإشبيلي⁽³⁾، من أهل الأندلس⁽⁴⁾.
- أبو الحسن شريح بن محمد الرعيني⁽⁵⁾، من أهل الأندلس⁽⁶⁾.
- أبو موسى عيسى بن سليمان الرعيني⁽⁷⁾، من أهل الأندلس⁽⁸⁾.
- أبو إسحاق إبراهيم بن عبد العزيز الرعيني⁽⁹⁾، من أهل الأندلس⁽¹⁰⁾.
- محمد بن سعيد السراج الرعيني⁽¹¹⁾، من أهل المغرب، وبالضبط من مدينة فاس⁽¹²⁾.
- محمد بن محمد الحطاب الرعيني⁽¹³⁾، من أهل المغرب⁽¹⁴⁾.
- يحيى بن محمد الحطاب الرعيني⁽¹⁵⁾، من أهل المغرب⁽¹⁶⁾.

-
- (1) توفي سنة: 183هـ.
 - (2) انظر معجم المؤلفين: 81 / 3.
 - (3) توفي سنة: 476هـ.
 - (4) انظر معجم المؤلفين: 66 / 10.
 - (5) توفي سنة: 539هـ.
 - (6) انظر معجم المؤلفين: 299 / 4.
 - (7) توفي سنة: 632هـ.
 - (8) انظر معجم المؤلفين: 25 / 8.
 - (9) توفي سنة: 687هـ.
 - (10) انظر معجم المؤلفين: 48 / 1.
 - (11) توفي سنة: 779هـ.
 - (12) انظر معجم المؤلفين: 37 / 1.
 - (13) توفي سنة: 954هـ.
 - (14) انظر معجم المؤلفين: 230 / 11.
 - (15) توفي سنة: 995هـ.
 - (16) انظر معجم المؤلفين: 226 / 13.

هذه جملة من العلماء اشتركوا مع الرعيني في نسبته إلى رعين، وهم موزعون بين الأندلس والمغرب وتونس.

ب - مولده :

إن كتب التراجم التي ترجمت لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني، لم تحدد تاريخ ولادته، فمنها من ذكرت أنه ولد بعد السبعمئة كابن حجر في الدرر الكامنة⁽¹⁾، وجلال الدين السيوطي في البغية⁽²⁾، وطاش كبري زاده في مفتاح السعادة⁽³⁾، وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب⁽⁴⁾، وخير الدين الزركلي في الأعلام⁽⁵⁾، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين⁽⁶⁾.

ومنها من سككت مطلقاً، ولم تتعرض لتاريخ ولادة الرجل، كلسان الدين بن الخطيب في: الإحاطة⁽⁷⁾، وابن الجزري في غاية النهاية⁽⁸⁾، وابن تغري بردي في: النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة⁽⁹⁾، وأحمد بن محمد المقرئ في: النفع⁽¹⁰⁾، وإسماعيل باشا البغدادي في: إيضاح المكنون⁽¹¹⁾، وهديّة العارفين⁽¹²⁾.

وعند التمعن في المعلومات التي أتت بها كتب التراجم وبخاصة: النجوم الزاهرة، فإنه بالإمكان أن نحدد - على وجه التقريب - تاريخ ولادته، قال ابن تغري بردي عند ذكره لوفيات وأحداث سنة 779هـ: «وفيها توفي الشيخ الإمام العلامة

-
- (1) انظر الدرر الكامنة: 340 / 1.
 - (2) انظر بغية الوعاة: 403 / 1.
 - (3) انظر مفتاح السعادة: 181 / 1.
 - (4) انظر شذرت الذهب: 261 / 1.
 - (5) انظر الأعلام: 274 / 1.
 - (6) انظر معجم المؤلفين: 213 / 2.
 - (7) انظر الإحاطة في أخبار غرناطة: 330 / 2.
 - (8) انظر غاية النهاية في طبقات القراء: 151 / 1 - 152.
 - (9) انظر النجوم الزاهرة: 189 / 11.
 - (10) انظر نفع الطيب: 675 / 2.
 - (11) انظر إيضاح المكنون: 111 / 1 - 81 / 2.
 - (12) انظر هدية العارفين: 114 / 1.

شهاب الدين أبو جعفر أحمد بن مالك الرعييني الغرناطي المالكي بحلب عن سبعين سنة⁽¹⁾.

فمنطوق النص لا يدل على تاريخ ولادة الرجل. أما مفهومه، فإنه يحدد لنا على وجه التقريب تاريخ الولادة، وذلك إذا طرحنا سنة الوفاة من مجموع السنين التي عاشها وعلى هذا الأساس يكون مولد الرعييني سنة: 709هـ.

ج - نشأته:

لم تقدم لنا كتب التراجم، والفهارس، والأثبات، والبرامج شيئاً يذكر من طفولة الرعييني ونشأته أو المراحل التعليمية التي مر بها في صباه ولا المكان الذي ولد فيه، إلا أنه من خلال اسمه، يمكن القول: إنه ولد بغرناطة ونشأ فيها وترعرع، ودرس في كتاتيبها، هذا ما يمكن قوله عن نشأة الرجل في مرحلة طفولته، إلا أنه لا بد من الوقوف عند البيئة الثقافية التي نشأ فيها، ولا أقصد بالبيئة عائلة الرجل، لأنه من خلال ترجمته لم يتبين لنا أنه ينتمي إلى بيت علم. وإنما أقصد بالبيئة، بيئة الأندلس عامة وغرناطة خاصة. ففي القرن الثامن الهجري، زادت رحلات العلماء من الأندلس عما كانت عليه، حيث كانوا يتوجهون إلى شمال غرب إفريقيا، والمشرق العربي، والسبب في ذلك راجع إلى ضعف الدولة الإسلامية، وإلى الصراع الذي كان بين المسلمين فيما بينهم، حتى أدى ذلك الصراع إلى انقسام الدولة دويلات يسودها الضعف والتمزق، وهذا من الأسباب التي جعلت العلماء يرحلون عن شبه الجزيرة الإيبيرية. مع العلم أن الحياة الثقافية عرفت ازدهاراً لا بأس به، لأن القرن الثامن في مملكة غرناطة، بالنسبة إلى دولة الفكر والأدب، كان عصر النضج على حد تعبير محمد عبد الله عنان، حيث يقول: «وفيه ظهرت طائفة من أكابر المفكرين والشعراء الذين أعادوا روعة الأدب الأندلسي في أعظم عصوره مثل: ابن سليطور الهاشمي، وابن خاتمة الأنصاري شاعر المرية، والوزير أبو عبد الله بن الحكيم اللخمي، والوزير أبو الحسن بن الجياب، وابن جزى، والوزير بن الخطيب، والوزير بن زمرك، وأبو سعيد بن لب⁽²⁾. وهذا قليل من كثير ممن لم يذكر محمد عبد الله عنان، وبقوا في الأندلس.

(1) انظر النجوم الزاهرة: 189/11.

(2) الإحاطة من أخبار غرناطة: 17/1.

د - رحلته :

كل التراجم التي ترجمت للرعييني ذكرت أنه رحل عن الأندلس، وكان ذلك سنة: 738هـ، قال ابن الجزري: «وخرج منها للحج سنة 738هـ، فحج وقدم القاهرة... ثم دمشق... ثم توجه إلى بعلبك... ثم أقام بحلب»⁽¹⁾.

وقال ابن حجر العسقلاني: «فرافق أبا عبد الله بن جابر الأعمى، فحجا معاً، ودخلا القاهرة... ثم دخلا دمشق... ثم قدما حلب... ونزلا إليبرة»⁽²⁾.

وقال طاش كبري زاده: «ثم رحل إلى الديار بصحبة أحمد بن يوسف الرعييني... ودخلا الشام... ثم قطنا حلب»⁽³⁾.

وقال ابن العماد الحنبلي ناقلاً كلام ابن حجر من إنباء الغمر⁽⁴⁾: «ارتحل إلى الحج، فرافق أبا عبد الله بن جابر الأعمى تصاحباً وترافقاً... واستوطننا إليبرة»⁽⁵⁾.

وقال خير الدين الزركلي: «ورافق ابن جابر الأعمى في رحلته إلى المشرق»⁽⁶⁾.

وقال عمر رضا كحالة: «ودخل القاهرة ودمشق وحلب»⁽⁷⁾.

من خلال هذه النصوص، نلاحظ أن رحلة الرجل كانت إلى المشرق أول الأمر لأداء فريضة الحج، ولم يتجاوز الثلاثين، وعند انتهاء الفريضة، ذهب إلى الديار المصرية، وكانت زمن الرعييني تحت حكم المماليك البحرية الذين أفلحوا في تطهير مصر والشام من بقايا الغزو الصليبي، كما أفلحوا في كسر شوكة المغول، ورغم شدة هؤلاء المماليك وقسوتهم على العرب في تلك الربوع: فقد كانت لهم غيرة على الدين الإسلامي الحنيف، وهذا ما لمس العرب، حيث

(1) غاية النهاية: 151 / 1 - 152.

(2) الدرر الكامنة: 340 / 1.

(3) مفتاح السعادة: 181 / 1.

(4) إنباء الغمر: 181.

(5) شذرات الذهب: 260 / 6 - 261.

(6) الأعلام: 274 / 1.

(7) معجم المؤلفين: 213 / 2.

لاحظوا ذلك من خلال المعارك التي خاضوها ضد أعداء الإسلام، ومن خلال بناء المساجد وتشبيد المدارس، وتعليم العلوم الدينية، وتعليم العربية وتشجيع العلماء⁽¹⁾.

«وقد نشطت الحركة الثقافية في عهدهم أيما نشاط حيث ظهرت كتب جامعة في كل علم، وموسوعات تضم لفيماً من العلوم المختلفة، فشمّر العلماء عن ساعد الجد في جمع المتفرق من الكتب التي نجت من الفناء، يحدوهم الخوف والحرص على ما بقي من الكتب، واندفعوا في التأليف والتصنيف؛ فخلفوا للعلم والأدب ثروة طائلة، ومؤلفات جمّة أربت على مثيلاتها في مختلف العصور»⁽²⁾. وهكذا زهت حركة التأليف وازدانت، وظلت مشرقة تؤتي ثمارها في عصر المماليك وفي تلك البقعة الشيء الذي جعل علماء القرن الثامن يشدون إليها الرحال، إما من أجل التعليم، أو من أجل التربع على الكراسي العلمية، من خلال هذه المعطيات الثقافية التي شهدتها مصر عامة والقاهرة خاصة، اتجه الرعيني إلى تلك الديار رفقة صديقه ابن جابر الأندلسي، فودع غرناطة مسقط رأسه بأبيات شعرية رقيقة جاء فيها⁽³⁾:

[الطويل]

فَلَمَّا وَقَفْنَا لِلوَدَاعِ وَقَدْ بَدَتْ قِبَابُ قِبَا نَجْدٍ عَلَى ذَلِكَ الوَادِي
نَظَرْتُ فَأَلْفَيْتُ السَّبِيكَهَ فِضَّةً لِحُسْنِ بَيَاضِ الزُّهْرِ فِي ذَلِكَ النَّادِي
فَلَمَّا كَسَتْهَا الشَّمْسُ عَادَ لَجِينُهَا لَنَا ذَهَبٌ فَأَعَجَبَ لِإِكْسِيرِهَا البَادِي

كانت رحلة الرعيني مع صديقه ابن جابر بين مصر، والحجاز، ودمشق وبعلبك، والشام، واستغرقت ردهاً من الزمن وبالضبط إحدى عشرة سنة، ولم يترك عصا الترحال إلا في حدود سنة 749هـ، حيث استقر به المقام في حلب من ديار بكر، وبالضبط في إلبيرة، وكانت ديار بكر في ذلك الوقت تحت حكم الأراتقة وأصلهم أيضاً من المماليك، وقد مدح الرعيني بعض ملوكهم في قصيدته التي ذيل بها خطبة كتابه - الذي أقدمه محققاً - وقد تعاقب على هذه الأسرة من

(1) الشر الفني في عصر المماليك اتجاهاته وخصائصه: 7 - 8.

(2) الشر الفني في عصر المماليك: 35: 36.

(3) طراز الحلة وشفاء الغلة: 92.

الملوك عدد لا بأس به من السلاطين إلى أن سقطت إمارتهم، وكان ذلك في القرن التاسع الهجري⁽¹⁾.

أما النشاط الثقافي الذي شهدته تلك المنطقة فيبدو من خلال استقبال العلماء والأدباء والمفكرين، وكان للتشجيع المادي والأدبي الذي قدمه الأرتاقه لهؤلاء، أثر كبير في ازدهار الحركة الثقافية، إذ كانوا ينفقون المبالغ الطائلة على الشعراء، وبقيمون الندوات العلمية، والأدبية، والمباريات الشعرية، ويمنحون الجوائز للمبرزين من الشعراء، كما خصصوا لبعض العلماء والأطباء رواتب دائمة بسبب خدمتهم للأرتاقه، وولوا المناصب لأولئك الذين ألموا بأطراف عديدة من الثقافة. ولذا قصدهم عدد من مشاهير العلماء، والأدباء، والأطباء، وعلى رأسهم: أسامة بن منقذ، وصفي الدين الحلبي، وأبو عبد الله محمد بن جابر، وغيرهم من المشاهير⁽²⁾.

«ولم يقف الحد عند استقبال ديار بكر لكبار الأدباء والعلماء، وإنما قامت كذلك بتخريج عدد كبير منهم؛ عمّ نشاطهم العلمي والأدبي مختلف أنحاء العالم الإسلامي، حيث انتشروا في الجزيرة، والموصل وبغداد، والشام ومصر، وتولوا المقاعد التدريسية، وأسهموا في تنشيط الحركة الثقافية، ووكلت إليهم كبرى المناصب القضائية والإدارية، بما عرف عنهم من مقدرة علمية وأدبية»⁽³⁾. تحت هذه الظلال العلمية استقر الرعييني، وحط عصا الترحال عن عاتقه، وبقي في ديار بكر إلى أن توفي رحمه الله سنة 779هـ.

هـ - شيوخه :

ذكرت كتب التراجم بعض الشيوخ الذين أخذ عنهم الرعييني؛ ولعل أول مصدر يمكن الاعتماد عليه في هذا الشأن هو: غاية النهاية، وجعلناه في الدرجة الأولى، لأن مؤلفه تتلمذ على الرعييني في دمشق، قال: «... قرأ بغرناطة على أبي الحسن علي بن عمر القيحاوي، وعلى الأستاذ أبي عبد الله محمد بن علي البيسوي وسمع منه قصيدته اللامية، واليسير، وخرج منها للحج سنة ثمان وثلاثين

(1) أخبار الدول وآثار الأول/ 217 وما بعدها.

(2) الإمارات الأرتقية في الجزيرة والشام، 501 - 502.

(3) الإمارات الأرتقية في الجزيرة والشام، 505.

وسبعمائة فحج وقدم القاهرة، فأخذ عن أبي حيان النحوي محمد بن يوسف قليلاً، ثم قدم دمشق فسمع من المزي يوسف بن عبد الرحمن، ثم توجه إلى بعلبك، وسمع الشاطبية من فاطمة بنت اليونيني بإجازتها من الكمال الضرير⁽¹⁾.

وتضيف بعض المصادر أنه قرأ على محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدايم، وابن عبد الهادي، وأحمد بن علي الجزري وابن كاميار⁽²⁾.

و - مذهبه اللغوي:

لا يخفى على الباحث أن رحلة الأندلسيين إلى المشرق العربي كانت قبل القرن الثامن بكثير، وخصوصاً عند مرحلة التلمذة، ولا يخفى أيضاً أن هناك بعض المشاركة ممن رحل من الشرق بخزانة كتبه إلى الأندلس، وفي كلتا الحالتين نجد أنهم قد أخذوا عن المشاركة، وبواسطتهم اطلعوا على المذاهب اللغوية التي كانت سائدة، فدرسوا على علماء الكوفة والبصرة، الشيء نفسه وقع لمن رحل عن الأندلس إلى المشرق، وعند رجوع هؤلاء إلى أوطانهم، حملوا معهم تلك المذاهب وعملوا على نشر ذلك وتبيينه للطلاب، فمنهم من اعتنق مذهب الكوفيين، ومنهم من اعتنق مذهب البصريين، ومنهم من جمع بينهما، إلا أن معظم الأندلسيين تبنوا مدرسة البصرة في اللغة والأدب، والمذهب المالكي في الشريعة والدين. والعقيدة الأشعرية، أما صاحبنا الرعيني فقد كان يميل إلى مدرسة البصرة، لأنه عند الرجوع إلى كتابه نجده يستشهد ببعض أعلام المدرستين معاً، كالكسائي⁽³⁾ والفراء⁽⁴⁾ وابن الأعرابي⁽⁵⁾، وابن السكيت⁽⁶⁾ وأبي العباس ثعلب⁽⁷⁾، وهؤلاء العلماء يتتمون إلى مدرسة الكوفة، وأبي عمرو بن العلاء⁽⁸⁾ والخليل بن

(1) غاية النهاية: 151 / 1 - 152.

(2) انظر: الدرر الكامنة: 340 / 1، وبغية الوعاة: 403 / 1 ومفتاح السعادة 181 / 1، والشذرات: 261 - 260 / 6.

(3) توفي سنة: 189 هـ.

(4) توفي سنة: 207 هـ.

(5) توفي سنة: 231 هـ.

(6) توفي سنة: 246 هـ.

(7) توفي سنة: 291 هـ.

(8) توفي سنة: 154 هـ على بعض الروايات.

أحمد الفراهيدي⁽¹⁾، وسيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر⁽²⁾، والنضر بن شميل⁽³⁾، وأبي زيد الأنصاري⁽⁴⁾ وأبي حاتم السجستاني⁽⁵⁾ وأبي العباس بن يزيد المبرد⁽⁶⁾ وغيرهم، وهؤلاء العلماء ينتمون إلى مدرسة البصرة، من هنا نلاحظ أن أبا جعفر كان يروي مرة عن هؤلاء، وأخرى عن أولئك إلا أن روايته عن البصريين كانت أكثر بكثير من روايته عن الكوفيين، وبعد هذا ألا يمكن القول إن الرعيني كان بصري المذهب؟

ز - شخصيته العلمية :

من خلال متابعتي للرعيني في كتب التراجم، لاحظت أن العلماء الذين ألفوا في هذا المجال، لم يهتموا بالرجل كثيراً، ولم يقدموا ترجمة كافية عن هذه الشخصية الفذة، سواء كانوا معاصرين للرعيني، أو قريبين من عهده، أو متأخرين عنه، مع العلم أنه يعتبر من الجهابذة، قال ابن الجزري: «إمام نحوي»⁽⁷⁾ وقال ابن حجر: «كان أبو جعفر مقتدراً على النظم والنثر، عارفاً بالنحو وفنون اللسان»⁽⁸⁾.

وقال ابن تغري بردي: «وكان إليه المنتهى في علم النحو، والبدیع، والتصريف، والعروض، وله مشاركة في فنون كثيرة»⁽⁹⁾، الكلام نفسه ذكره كل من السيوطي في البغية⁽¹⁰⁾، وطاش كبري زاده⁽¹¹⁾، وابن العماد الحنبلي⁽¹²⁾، والزركلي⁽¹³⁾، وعمر رضا كحالة⁽¹⁴⁾.

(1) توفي سنة: 175هـ.

(2) توفي سنة: 180هـ.

(3) توفي سنة: 240هـ.

(4) توفي سنة: 215هـ.

(5) توفي سنة: 255هـ.

(6) توفي سنة: 285هـ.

(7) غاية النهاية: 151/1.

(8) الدرر الكامنة: 340/1.

(9) النجوم الزاهرة: 189/11.

(10) انظر البغية: 403/1.

(11) مفتاح السعادة: 181/1.

(12) شذرات الذهب: 261/6.

(13) الأعلام: 272/1.

(14) معجم المؤلفين: 213/2.

ورغم قلة ما قيل عن شخصية الرعيني العلمية، فإن كتابه (اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر) يعتبر خير دليل على تلك الثقافة الشمولية التي كان يتمتع بها هذا العالم، والمعرفة الواسعة باللغة العربية، لأن كتابه قد حوى ثروة لغوية، وصرفية، وأدبية مهمة، ويبين أنه كان على دراية كبيرة بعلم القراءات، والحديث النبوي، صحيحه وغريبه، كما يبين أنه كان ضابطاً، وخاصة نسبه الأشعار لأصحابها، ونقولاته عن العلماء المتقدمين، وأنه كان قوي الحفظ، كل هذا جعلنا نقف أمام عالم متميز في إنتاجاته، ولو وقفنا على آثاره الأخرى، لقلنا عنه الشيء الكثير مما لم تذكره كتب التراجم.

ح - شعره:

تشير المصادر التي ترجمت للرعيني أنه كان مقتدرًا على النظم، قال ابن تغري بردي: «ومن شعره ما كتبه على ألفية الشيخ يحيى»:

[مخلع البسيط]

يا طالب النحو ذا اجتهاد تسمو به في الورى وتحيا
إن شئت نيل المراد فاقصد أرجوزة للإمام يحيى⁽¹⁾
وقال السيوطي: «وله

[الرمل]

لا تعادي الناس في أوطانهم قلما يرعى غريب الوطن
وإذا ما عشت عيشاً بينهم خالق الناس بخلق حسن⁽²⁾
وقد نقل العماد في الشذرات⁽³⁾ البيتين مستشهداً بهما في سياق حديثه عن شعر الرعيني. أما المقرئ؛ فقد نقل جملة حسنة من أشعار الرجل، ولعله المصدر الوحيد الذي توجد به كمية هائلة من الأشعار، قال المقرئ: «وله نظم بديع»⁽⁴⁾ منه قوله وقد دخل حمص:

(1) النجوم الزاهرة: 185 / 11.

(2) بغية الوعاة: 403 / 1.

(3) شذرات الذهب: 261 / 6.

(4) نفع الطيب: 675 / 2.

[السريع]

حمص لمن أضحى بها جنة يدنو لديها الأمل القاصي
حل بها العاصي ألا فاعجبوا من جنة حل بها العاصي!
وقال أيضاً بعدما انبهرت عيناه أمام جمال صاحبتة، وخاصةً خدها الأسيل
الذي حوّل الليل صباحاً، والظلام ضياءً، وقدها المعتدل اعتدال الرمح:

[السريع]

أبدت لي الصُّدغَ على خدها فأطلع الليل لنا صُبْحَهُ
فخُدُّها مع قدها قائلٌ هذا شقيقٌ عارضٌ رُمَحَهُ⁽¹⁾
وإذا كان غيره يستهين بأمر الحب والحبيب، فإنه يرى فراقها إيذاناً له
بالموت، وأن حياته قرينة بها، وقف على وجودها، وكل أمانيه في الحياة أن يملي
النظر بصورتها. يقول في هذا المعنى:

[الخفيف]

«إن بين الحبيب عندي موت وبه قد حييت منذ زمان
ليت شعري متى تشاهده العي نُنْ وتقضي من اللقاء الأمانى»⁽²⁾
وفي شعر آخر تتابه حسرة لما رأى محبوبه وقد اصفر عارضاه، واحتجبت
حمرة وجناته بعد أن دب عذاره فناداه مودعاً:

[الكامل]

ومورد الوجنات دب عذاره فكأنه خطّ على قرطاسٍ
لما رأيت عذاره مستعجلاً قد رام يخفي الورد منه بأسٍ
ناديته: قف كي أودع ورده ما في وقوفك ساعةً من باسٍ»⁽³⁾
وشعر آخر يستهويه الجناس في حديثه عن طيبة، فيمدح ثراها ومن حل
بأرجائها، ويتلذذ بذكرياته فيها، فيقول:

[السريع]

طيبةٌ ما أطيّبها منزلاً سقى ثراها المطرُ الصَّيْبُ

(2) المصدر نفسه: 675 / 2.

(1) نفع الطيب: 675 / 2.

(3) المصدر نفسه: 676 / 1.

طابت بمن حل بأرجائها فالترب منها عنبر طيبٌ
يا طيبَ عيشي عند ذكرى لها والعيشُ في ذاك الحمى أطيبٌ»⁽¹⁾
وفي شعر آخر تضيّق نفسه بالفراق، فيشكو فراق صاحبه الذي استغرق عشرة
أعوام، ويسألها إطفاء شوقه، وإرواء غليله بالوصال فيقول:

[الخفيف]

«هذه عشرة تقضتْ وعندي من أليم البعاد شوقٌ شديدٌ
وإذا ما رأيتَ إطفاء شوقي بالتّلاقي فذاك رأيٌ شديدٌ»⁽²⁾
وقال أيضاً بعد أن أهدى ممدوحه طاقة، حيث اتخذها ذريعةً لنعته بالنسك
والزهد، وتنوب عنه في تقديم آيات الطاعة والولاء.

[مجزوء الكامل]

«خذها إليك هديّةً مِمَّن يعزّ على أناسكُ
اخترتها لك عندما أضحت هدية كل ناسكُ
أرسلتها طاقيةً لتنوب عن تقبيل راسكُ»⁽³⁾
وقال رحمه الله في الدعوة لمجانبة الخليط مهما بدا صادقاً في وده، لأن
التوفيق والفلاح حليف المعتمد على نفسه، المعتد بذاته، ويضرب لذلك مثلاً ببحر
المتقارب المتفرد في دائرته، وكأنه بذلك سالم مما يعتري بقية الدوائر من خلط
وتضارب.

[الكامل]

خلّ الأنام ولا تخالط منهمُ أحداً ولو أصفى إليك ضمائرهُ
إن الموفق من يكون كأنه متقاربٌ فهو الوحيدُ بدائرهُ»⁽⁴⁾
ولكن دعوة الشاعر لاعتزال الأنام والخلاص من مشاكلهم مطلب لا سبيل
لتحقيقه، وها هو البحر المتقارب الذي كان مزهواً بتفرده في دائرة، أضحى قلقاً

(1) نفع الطيب: 677 / 1.

(2) المصدر نفسه: 678 / 2.

(3) المصدر نفسه: 678 / 2.

(4) نفع الطيب: 679 / 2.

بمزاومة مستدرك الأخفش - الذي هو المتدارك - (له في دائرته) - فكدر صفوه وعاق خلاصه، حيث قال على مذهب الأخفش:

[الكامل]

«إن الخلاص من الأنام لراحةً لكننه ما نال ذلك سالكُ
أضحى بدائرة له متقاربُ يرجو الخلاص فعاقه متداركُ»⁽¹⁾
ويقول في شعر آخر: إذا كانت دائرة قد أباحت للمتدارك أن يزاحم
المتقارب أجزاءها، فإن هناك دوائر أخرى قد استنفدت طاقتها الاستيعابية، ولم
تعد تحتل المزيد، ومنها: دائرة الحب التي تناهت في الامتداد لتحتضن بحر
شوق الشاعر الطويل، وبحر دمه المديد، وكذا بحر وجده البسيط، وكلها أجزاء
مستكملة لأجزائها متناهية في طولها ولا يخشى عليها من الدخيل.

[مخلع البسيط]

«دائرة الحب قد تناهت فما لها في الهوى مزيدُ
فبحر شوقي بها طويل وبحر دمعي بها مديدُ
وإنَّ وجدي بها بسيط فليفعلي الحسن ما يريدُ»⁽²⁾
إلى آخر ذلك من الأشعار التي أورد منها المقري جملة حسنة في كتابه، ومن
خلال هذه الأشعار، يتبين لنا أن الرجل كان بالفعل مقتدرًا على النظم، إلا أن هذه
تغلب عليها الصنعة البديعية.

ط - نشره:

ذكرت كتب التراجم التي ترجمت للرعيني أنه كان مقتدرًا على الشعر، إلا أنها
لم تقدم لنا نماذج منه، باستثناء النفع الذي قدم لنا جزءاً منها، والتي تتعلق ببعض
التعليقات إما على قصائد كاملة، وإما على بعض الأبيات، قال معلقاً على قصيدة
كعب بن مالك رحمه الله:

«وهذه القصيدة لها الشرف الراسخ، والحكم الذي لم يوجد له ناسخ،

(1) المصدر نفسه: 688/2 - 689.

(2) نفع الطيب: 679/2.

أنشدها كعب في مسجد المصطفى، بحضرته وحضرة أصحابه، وتوسّل بها فوصل إلى العفو عن عقابه، فشدّ ﷺ خلته، وخلع عليه حلته، وكف عنه كف من أراهه، وأبلغه في نفسه وأهله مراده، وذلك بعد إهدار دمه، وما سبق من هذّر كَلِمِهِ، فمحت حسناتها تلك الذنوب، وسترت محاسنها وجه تلك العيوب، ولولاها لمنع المدح والغزل، وقطع من أخذ الجوائز على الشعر الأمل، فهي حجة الشعراء فيما سلكوه، وملاك أمرهم فيما ملكوه»⁽¹⁾.

وقال معلقاً على بيتين لابن الخشاب:

«فانظر حسن هذين البيتين كيف جريا كالماء في سلاسته، ووقعا من القلوب كالشهد في حلاوته، مع أن ناظمهما ما خرج عن وصف الماء كلامه، ولا تعدى ذلك المعنى نظامه، حتى قيل: إن فيهما عشرة مواضع من مراعاة النظر، فهما في الحُسن ما لهما نظير، لكنه ما سلم مليح من عيب، ولا خلا من وقوع ريب فمع هذه المحاسن الوافية ما سلما من عيب القافية»⁽²⁾.

في هذين النصين نلاحظ أن الرعيني كان من النقاد المبرزين إلا أن أسلوبه يغلب عليه السجع؛ وهذا اللون من التعبير كان سائداً في ذلك العصر، إلا أن الرعيني أساء استخدامه في هذا الموضوع، وهذا لا يقلل من قيمة الرجل، لأن عصره كان عصر المحسنات البديعية، ولم يكن يعتبر عندهم الأديب أديباً إلا إذا أكثر منها.

ي - مؤلفاته:

إذا رجعنا إلى كتب التراجم التي ترجمت لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني، سنجد أنها لم تستطع أن تُلمَّ بكل الكتب التي ألفها، وإنما ذكرت بعضها فقط، وذكر الرعيني كتابين له الأول: رد الشوارد إلى حكم القواعد، والثاني: اقتطاف الأزاهر.

قال ابن حجر: «كثير التواليف في العربية وغيرها، وشرح البديعية نظم رقيه»⁽³⁾ فلم يزد شيئاً عما ذكر، وقال ابن تغري بردي:

(1) نفع الطيب: 688/2 - 689.

(2) المصدر نفسه: 690/2.

(3) انظر الدرر الكامنة: 340/1.

«وله مشاركة في فنون كثيرة، ومصنفات جيدة»⁽¹⁾.

أما مؤلفاته التي ذكرت متفرقة في كتب التراجم فهي:

- 1 - تحفة الأقران فيما قرئ بالتثليث من حروف القرآن، ذكره حاجي خليفة⁽²⁾، وإسماعيل باشا البغدادي⁽³⁾، وعمر رضا كحالة⁽⁴⁾.
- 2 - اقتطاف الأزاهر، ذكره إسماعيل باشا البغدادي⁽⁵⁾، وعمر رضا كحالة⁽⁶⁾.
- 3 - رفع الحجاب عن تنبيه الكتاب، ذكره إسماعيل باشا البغدادي⁽⁷⁾.
- 4 - رسالة في السيرة والمولد النبوي، مخطوط بدار الكتب بمصر، ذكره الزركلي⁽⁸⁾.
- 5 - رد الشوارد إلى حكم القواعد، ذكره الرعيني في الاقتطاف⁽⁹⁾.
- 6 - طراز الحلة وشفاء الغلة، ذكره إسماعيل باشا البغدادي⁽¹⁰⁾، والزركلي⁽¹¹⁾، وكحالة⁽¹²⁾.

وكتاب طراز الحلة وشفاء الغلة من الكتب المهمة في علم البلاغة عموماً، والبدیع خصوصاً، والكتاب عبارة عن شرح لبديعية صديقه ابن جابر المسماة «بالحلة السيرا في مدح خير الوری». والكتاب مهم جداً لدارسي البلاغة، وذلك

-
- (1) انظر النجوم الزاهرة: 11 / 189.
 - (2) انظر كشف الظنون: 1 / 362.
 - (3) انظر: هدية العارفين: 1 / 114.
 - (4) انظر: معجم المؤلفين: 2 / 213.
 - (5) انظر: هدية العارفين: 1 / 114.
 - (6) انظر: معجم المؤلفين: 2 / 213.
 - (7) انظر: هدية العارفين: 1 / 114.
 - (8) انظر: الأعلام: 1 / 274.
 - (9) انظر الاقتطاف: 111.
 - (10) انظر هدية العارفين: 1 / 114.
 - (11) انظر الأعلام: 1 / 274.
 - (12) انظر معجم المؤلفين: 2 / 213.

نظراً لغزارة مادته، واعتبر النقاد هذا الشرح أفضل من شرح صاحب البديعية نفسه، والرعيني في هذا الشرح، أبان عن مقدرة جبارة في تفهمه لنص القصيدة، كما أبان عن تبحره في علم البلاغة، والأدب، واللغة، والنحو والصرف، والعروض، والنقد، والتاريخ، والدين، إلى غير ذلك من المعارف التي وظفها في هذا الشرح، ولم ينس أن يحدثنا في هذا الكتاب عن سيرة المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم، لأن البديعيات في الأصل، قالها أصحابها في مدح الرسول ﷺ، وذكر سيرته العطرة، كما لم ينس أن يحدثنا عن سيرة أصحابه البررة رضوان الله عليهم، وبخاصة: الخلفاء الراشدين، فقدم ترجمة وافية لكل واحد منهم، كما تعرض في هذا الشرح لبعض اللمحات التي لا تخلو من نقد، كقوله: «وهذا الصنف قد خرج عندهم مخرج المثل»⁽¹⁾ وقوله: «وقد تفنن الناس في التضمين من قصيدة امرئ القيس، «قَفَا نَبْكَ» فمنهم من ضَمَّنْ صدورها ومنهم من ضَمَّنْ أعجازها، ومنهم من جمع بين النوعين، ومنهم من استوفأها، ومنهم من ضَمَّنْ البعض. وأكثروا من ذلك، حتى كان ابن المعتز الذي سئم من ترادها على الألسنة فقال مضمناً:

[الطويل]

حَلِيلِيَّ بِاللَّهِ اضْبَحَانِي وَحَلِّيَا قَفَا نَبْكَ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
وَيَا رَبِّ لَا تَنْبِتْ وَلَا تَسْقِطِ الْحَيَا بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ⁽²⁾

إلى غير ذلك من اللمحات النقدية التي توجد في تضاعيف هذا الشرح.

ك - منهج الرعيني في طراز الحلة:

أما من حيث المنهج، فقد ذكره في مقدمة كتابه، وكفانا مؤونة البحث عنه، وعند قراءتي الخاطفة لهذا الكتاب، وجدته لم يخرج عن المنهج الذي ذكره في المقدمة، يقول الرعيني: «... رأيت أن أضع لها شرحاً يجلو عرائس معانيها لمعانيها، ويبيدي غرائب ما فيها لموافيها، لا أمل الناظر فيه بالتطويل، ولا أعوقه بكثرة الاختصار عن مدارك التحصيل، فخير الأمور أوسطها، والغرض ما يفي بالمقاصد ويضبطها، فأعرب من ألفاظها كل خفي، وأسكت من لغاتها عن كل جلي، والله تعالى أسأل أن ينفعنا بما قصدناه، ويوردنا أحسن الموارد فيما أردناه،

(1) طراز الحلة: 351.

(2) طراز الحلة: 352.

فهو حسبنا ونعم الوكيل، وعليه الاعتماد والتعويل»⁽¹⁾.

أما المقدمة فيقول عنها: «ورأيت أن أقدم قبل الكلام على الأبيات مقدمة تحتوي على مسائل تتعلق بفن البديع»⁽²⁾.

فعرّف في المقدمة علم البديع لغة واصطلاحاً، وفعل مثل ذلك مع الفصاحة والبلاغة، ثم ذكر الفرق بينهما، وتحدث عن نسبة البديع من المعاني والبيان، ثم قسم أنواع البديع بحسب اللفظ والمعنى، وأن البديع يعتبر أحد علوم الأدب الستة والتي هي: اللغة، والصرف، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع.

والكتاب حَقَّقْتُهُ وقدمتُ له رجاء السيد الجوهري، وعند اطلاعي على هذا التحقيق، لاحظت بعض الملاحظات، سواء في قسم التقديم أو قسم التحقيق.

1 - قسم التقديم:

لم توف المحققة هذا القسم حقه، لأنها لم تقدم ترجمة وافية للشارح، واكتفت بإيراد ما قاله السيوطي، والمقري، كما خرجت عن الموضوع تحت بعض العناوين، حيث لم تتحدث عن الفترة التي عاشها الرعيني، مثل: «المحة تاريخية عن القرن الثامن»، تحت هذا العنوان، لم أجد ما ذكرته المحققة، واكتفت بإيراد الأحداث التي وقعت في القرن الخامس حتى القرن السابع، وسكتت عن القرن الثامن والذي يعتبر بيت القصيد، كما لم تتحدث عن الإمارة الأرتقية التي عاش الرعيني تحت ظلالها، والأمر نفسه فعلت عند حديثها عن الأندلس، وتحت عنوان: «النشاط الأدبي في هذا العصر» لم تقل المحققة شيئاً، لأنها أهملت القرن الثامن عصر المؤلف، واكتفت بالقرن السادس والسابع، وكان عليها أيضاً أن تغير العنوان من: النشاط الأدبي، إلى النشاط الثقافي حتى يعم كل أصناف الكتب المؤلفة، لأنها أتت بنماذج من كتب التفسير، وإعراب القرآن، والسيرة، كما أنها لم تلتزم بالمنهج الذي ذكرته في قسم التقديم، وسأبين ذلك في قسم التحقيق.

2 - قسم التحقيق:

في هذا القسم لم تلتزم المحققة بالمنهج الذي ذكرته، حيث لم تضبط النص

(1) طراز الحلة: 77 - 78.

(2) المصدر نفسه: 78.

كما أشارت إلى ذلك في التقديم، ولم تشرح الكلمات الغامضة في المقدمة، ولم ترجع إلى المصادر التي نقل منها الرعيني التعاريف البلاغية، كما أنها لم توفق في تخريج الأحاديث النبوية، ولم تخرِّج بعضها مثل:

«ومن أسمائها طابة» وفي مسلم: «أن الله سماها طابة» فلم ترجع إلى صحيح مسلم لتتأكد من صحة الحديث، كما لم تخرج حديث البراء بن عازب من معجم الطبراني، ومثل هذا كثير في هذا الكتاب، كما أن المحققة لم ترجع إلى المصادر التي ذكرها الرعيني في كتابه، أو ذكر أصحابه فقط، ولم تعرّف بكثير من الأعلام كمسلم، وابن حنبل، والبراء بن عازب، والدارقطني، والمنذري، وعمر بن صالح، وعيسى بن دينار وغيرهم من الأعلام، كما أنها لم تنسب بعض الآيات لأصحابها، ولم تكمل بعض أنصاف الآيات، كبيت امرئ القيس:

قفا نبيك من ذكرى حبيب ومنزل

وبيت أبي نواس:

أربع البلا إن الخشوع لباد

وبيت ذي الرمة:

ما بال عينك منها الماء ينسكب

إلى غير ذلك، كما أنها لم تكن دقيقة في المسائل التقنية كالرموز، تقولها في الهامش: ما بين القوسين. وترسم عمودين معقوفين، وعلى العموم، فإن التحقيق الذي قامت به رجاء السيد الجوهري هو تحقيق ناقص، وليس لها من فضيلة سوى فضيلة النشر، والكتاب ما زال في حاجة إلى من يحققه تحقيقاً علمياً.

ل - منهج الرعيني في دراسة المصطلح من خلال كتابه طراز الحلة:

سأحاول جهد الإمكان في هذه العجالة أن أصف المنهج الذي سلكه الرعيني في دراسة المصطلح، وذلك من خلال كتابه: طراز الحلة وشفاء الغلة، فهو من الكتب المهمة في علم البلاغة، ويعد من المصادر القيمة التي لا غنى عنها لدارس المصطلح، مع العلم أن الرعيني لم يكن دارساً للمصطلح، ولم يقصد إلى ذلك قصداً، وهذا ما نراه جلياً وواضحاً في مقدمة كتابه التي وصف لنا فيها منهجه، ولكن علمه جاء ذا طبيعة وصيغة مصطلحية، وإذا ما بدأنا في عملية الوصف هذه

فإننا سنجد أن الرعيني قد بَوَّب كتابه إلى عناوين، وتلك العناوين، عبارة عن مصطلحات بلاغية، وأول ما يبدأ به الرجل بعد العنوان مباشرة ذكره للمصطلح، فنجد مثلاً يقول في ذكر التجنيس:

«ويقال لهذا النوع من البديع: التجنيس والتجانس...»⁽¹⁾ ثم يذكر أنواع التجنيس، والتي هي بدورها مصطلحات بلاغية، ويجعلها عناوين لكتابه، ويعرفها تعريفاً اصطلاحياً، ثم ينتقل إلى نوع آخر من البديع، ويجعله عنواناً، وهكذا دواليك.

ويدخل الرعيني إلى مرحلة أخرى، وفيها يعرف بالمصطلح ويأتي بتعاريف أخرى لبعض علماء إن وجدت، يقول في التجنيس: «وقدم المصنف من أنواع التجنيس، التجنيس اللاحق وهو: أن يختلف اللفظان بحرف واحد غير مشابه لمخالفة، لا بخط ولا بمخرج، ومن الناس من سمى كل ما اختلف بحرف تجنيس التحريف، سواء أشبه الحرف مخالفه أم لم يشبهه»⁽²⁾ وهكذا دواليك في باقي المصطلحات.

ثم ينتقل الرعيني إلى مرحلة أخرى، وقد خصصها للحديث عن مكانة المصطلح وأهميته في عملية نظم الشعر، ويتبين ذلك من خلال ما سطره في كتابه من آراء العلماء في المصطلح، مستشهداً بالشعر والقرآن، وهذا ما لاحظته من بداية الكتاب إلى نهايته، يقول مثلاً تحت الإحصاء:

«أن يكون فيما تقدم من البيت والفقرة دليل على آخره إذا عرف الروي، فكأنه أُرصد الكلام لمعرفة آخره، ومنهم من يسمي هذا النوع بالتوشيح. . ومنهم من يسميه التسهيم...»⁽³⁾ فهو يحاول أن يأتي بآراء العلماء حول الدلالة المصطلحية.

ثم ينتقل إلى مرحلة أخرى، وتتعلق بالشاهد البلاغي؛ فعندما يعرف المصطلح، يحاول أن يأتي بشواهد تتناسب والمصطلح الذي يدرسه، فنجده يأتي بشواهد من القرآن والحديث والشعر قصيده ورجزه، وكلها تدور في فلك المصطلح

(1) طراز الحلة: 95.

(2) المصدر نفسه: 95.

(3) طراز الحلة: 407.

المدرّوس، ويأتي إلى بيت الشاهد الأول من البديعية ويشرحه شرحاً لغوياً، ثم يعرّبه، ويبين موضع الشاهد البلاغي، وقد أشار إلى ذلك في المقدمة حيث قال:

«فأعرب من ألفاظها كل خفي، وأسكت من لغاتها كل جلي»⁽¹⁾. كما نلاحظه يناقش بعض الأمثلة الشعرية ويعلق عليها كقوله: «ومن التلويح بالحديث على جهة التورية قول بعضهم في من اسمه بدر:

يا بدرُ أهلك جَارُوا وَعَلَّمُواكَ التَّجَرِّي
وقبّحوا لك وصلّي وحسّنوا لك هجرّي
فليفعلوا ما أرادوا فإنهم أهل بدر

فيه إشارة إلى قول النبي عليه أفضل الصلاة والسلام لعمر حين سأل عن قتل حاطب. «لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»⁽²⁾.

وينتقل الرعيني إلى مرحلة أخرى، وهي من المراحل المهمة التي اهتم بها المؤلف، حيث كان يعرف المصطلح تعريفاً لغوياً، وبعد ذلك يعرفه تعريفاً اصطلاحياً، باستثناء بعض المصطلحات التي أهمل فيها التعريف اللغوي، كالتجنيس بأنواعه ورد العجز على الصدر، والتوازن، ولزوم ما لا يلزم، يقول مثلاً عند ذكر الاقتباس:

«هو في اللغة: طلب القبس، وهو الشعلة من النار ثم يستعار لطلب العلم، يقال: اقتبست منه علماً. وفي الاصطلاح: أن يأتي المتكلم في كلامه المنظوم والمنثور بشيء من ألفاظ القرآن أو الحديث، مع قطع النظر عن كونه لفظ المقبّس منه»⁽³⁾.

وهدف الرعيني من هذا العمل، إبرازه للمعنى الذي اشتق منه المعنى الاصطلاحى، وتوضيحه لما بينهما من ارتباط، هذا هو المنهج الذي سلكه الرعيني في دراسته للمصطلح، علماً منا بأنه لم يقصد إلى ذلك قصداً، ولا بأس من إيراد الملاحظات التي عنّت لي حول المنهج عند قراءتي لطراز الحلة:

(1) المصدر نفسه: 78.

(2) طراز الحلة: 328.

(3) المصدر نفسه: 268.

- إتيانه لبعض التعاريف الاصطلاحية للمصطلح، والتي لا توافق مذهبه.
- مراعاته في الغالب للتسلسل الزمني بالنسبة إلى الشعراء الذين يأتي بنماذج من أشعارهم مراعيًا في ذلك تاريخ الوفاة.
- جُل التعاريف لم ينسبها إلى مصادرها.
- قوة الحفظ، وذلك ناتج من كثرة الآراء التي أتى بها.
- الدقة في ضبط الأشعار ونسبتها إلى أصحابها.

وعموماً، فإن منهج الرعيني وطريقته في دراسة المصطلح ينمّان عن وعي كبير بما يتصل بالمصطلح حيث تطرق لكل مكوناته، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على قدرة الرجل في الاستيعاب، وإطلاعه الواسع على علوم العربية، ومعرفته العميقة لها، وتفهمه لكتب المتقدمين، الشيء الذي جعل كتابه كما قال: طراز الحلة وشفاء الغلة.

م - وفاته :

جل الكتب التي ترجمت لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني وكلها مشرقية، ذكرت تاريخ وفاة الرجل، واتفقت على سنة الوفاة، فقد ذكرت أنه توفي في منتصف رمضان سنة تسع وسبعين وسبعمئة بحلب.

التعريف بالكتاب :

أ - المصادر التي تحدثت عن الكتاب :

جل المصادر التي ترجمت لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني أهملت الحديث عن كتابه «اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر»، وخصوصاً المصادر الأندلسية، أما المصادر التي نقلت لنا عنوان الكتاب فهي :

- إضاءة الراموس لمحمد بن الطيب الشرقي⁽¹⁾، ذكر ذلك الدكتور عبد العلي الودغيري في: «المعجم العربي بالأندلس» حيث قال: «وأبو جعفر أحمد بن

(1) توفي سنة 1170، انظر معجم المؤلفين: 111/10.

يوسف الرعيني الغرناطي ت: 779هـ واسم كتابه: «اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر» نقل عنه ابن الطيب الشرقي الفاسي في إضاءة الراموس⁽¹⁾.

- تاج العروس لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي⁽²⁾، حيث قال: «وأشند صاحب الاقتطاف وقد جمع بين المعنيين: [الطويل].

وكنّا على بَيْنٍ ففرّق شملنا فأعقبه البين الذي شتت الشمال
فيا عجباً ضدان واللفظ واحد فله لفظ ما أمرّ وما أحلا⁽³⁾

- «إيضاح المكنون عن الأسامي والفنون»: لإسماعيل باشا البغدادى حيث قال: «اقتطاف الأزاهر» في الأدب لشهاب الدين أحمد بن يوسف بن مالك الغرناطي⁽⁴⁾.

ويظهر لي أن البغدادى لم يطلع على الكتاب، لأنه ليس في الأدب، وإنما هو في الأفعال، يبحث في صلب الموضوع عن المواد التي على وزن فعل المفتوح العين في الماضي والمضارع منه على وزن يفعل ويفعل بضم العين وكسرهما باتفاق المعنى واختلافه.

- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، إلا أنه لم يصف شيئاً جديداً، وإنما اكتفى بما قاله البغدادى. قال كحالة: «اقتطاف الأزاهر في الأدب»⁽⁵⁾.

هذه جملة من المصادر التي ذكرت عنوان الكتاب، وكلها مشرقية باستثناء مصدر وحيد مؤلفه مغربي ويتعلق الأمر بابن الطيب الشرقي، وقد ذكر الرعيني كتاب الاقتطاف في مؤلف آخر، ويتعلق الأمر بطراز الحلة وشفاء الغلة، قال الرعيني:

«يقال: كفتت الرجل عن الشيء: إذا منعته، وهو يتعدى ولا يتعدى، فالمتعدي مضارعه بالضم، نحو عَدَّ يَعدُّ، وغير المتعدي بالكسر، نحو: فَرَّ يَفرُّ، وهذا النوع من الأفعال الذي يتعدى مرة ولا يتعدى أخرى، كثير في كلام العرب لمن يستقصيه، وقد وضعنا له فصلاً آخر كتابنا المسمى باقتطاف الأزاهر وذكرنا منه أفعالاً فيها كثيرة»، وهذا ما يمكن قوله عن المصادر التي تحدثت عن الكتاب.

(1) المعجم العربي بالأندلس: عبد العلي الودغيري: 100.

(2) توفي سنة: 1205هـ، انظر: معجم المؤلفين: 282 / 11.

(3) انظر تاج العروس، مادة بين: وانظر الاقتطاف.

(4) إيضاح المكنون: 111 / 1.

(5) انظر معجم المؤلفين: 213 / 2.

ب - عنوان الكتاب :

كل المصادر التي تحدثت عن الكتاب لم تذكر العنوان كاملاً، وإنما اكتفت بذكر اقتطاف الأزاهر، كإضاءة الراموس⁽¹⁾، وهدية العارفين⁽²⁾، وإيضاح المكنون⁽³⁾، ومعجم المؤلفين⁽⁴⁾ بالإضافة إلى طراز الحلة⁽⁵⁾، أما الزبيدي، فقد اكتفى بقوله: «وأشده صاحب الاقتطاف»⁽⁶⁾، أما العنوان الكامل للكتاب فلم أجده إلا في المخطوط.

ومن المعروف أن الكُتَّاب يخترعون بعض العناوين لكتبهم لما يقتضيه الموضوع، إلا أن الرعيني خرج عن هذه القاعدة حيث نقل عنوان كتابه كاملاً من كتاب صديقه ابن جابر⁽⁷⁾ (الحلة السيرا في مدح خير الورى)، قال ابن جابر: «ثم أهلنا لاقتطاف تلك الأزاهر، وجبلنا على التقاط تلك الجواهر»⁽⁸⁾ من ثمة يظهر لي أنه سمي كتابه بـ: «اقتطاف الأزاهر، والتقاط الجواهر».

ج - تاريخ تأليفه :

لم أجد في الكتاب إشارة تدل على تاريخ تأليف الكتاب. باستثناء قرينة وحيدة ظفرت بها في قصيدته التي ذيل بها خطبة كتابه، حيث ذكر جملة من السلاطين الأراتقة الذين تعاقبوا على حكم ديار بكر وما جاورها من الإمارات الصغيرة، ومن بين هؤلاء السلاطين الملك الصالح شمس الدين بن المنصور⁽⁹⁾ الذي تولى إمارة ماردين، وهو آخر من ذكر في القصيدة من السلاطين، وهذا يدل دلالة قاطعة على أن الرعيني ألف الكتاب قبل وفاة الملك الصالح، وقد بحثت عن مؤلفات الرجل عسى أجد فيها ما يرشدني إلى تاريخ تأليف الكتاب بكيفية أضبط

(1) طراز الحلة : 116.

(2) هدية العارفين : 114 / 1.

(3) إيضاح المكنون : 111 / 1.

(4) معجم المؤلفين : 213 / 2.

(5) طراز الحلة : 116.

(6) تاج العروس، مادة: بين.

(7) توفي سنة 780هـ.

(8) الحلة السيرا في مدح خير الورى : 25.

(9) توفي سنة 766هـ.

من الأولى، إلى أن حصلت على «طراز الحلة» الذي يوجد به تاريخ تأليفه، فقد ألفه الرعيني سنة 763هـ. وذكر فيه اسم الكتاب الذي أقوم بتحقيقه، من هنا استنتجت أن يكون الكتاب قد ألفه الرعيني ما بين: 760، و762هـ.

د - دوافع تأليفه:

حدد الرعيني في خطبة كتابه الدوافع التي جعلته يؤلف كتاب الاقتطاف، من بينها:

1 - جاء هذا الكتاب نتيجة لثمرة رحلاته إلى المشرق حتى استقر به المقام في ديار بكر. قال في خطبة كتابه: «وسهّلت لي الرحلة في طلب العلم ما لم أزل حامداً في ذلك حسن رأيها، جعلت أضرب أعداد البلاد بعضاً في بعض، وأخط أديم الأرض تارة عن طول، وأونة عن عرض، وأنا في طي ذلك أستخرج الدرر من أصدافها، وأجمع الفوائد على اختلاف أصنافها، إلى أن جمعت من ذلك ما أملت منه الوطاب»⁽¹⁾.

فقد ذكر الرعيني هذا الدافع العلمي ليبين للمبتدئين قيمة الرحلة من أجل العلم، حيث إنها جعلته يبحث في لغة العرب وآدابها، وبفضلها ألف هذا الكتاب.

2 - ومن بين الدوافع إلى تأليف كتاب الاقتطاف أيضاً، دافع ذاتي؛ ويتمثل في رغبة الرعيني في كسب عطف ورضا الملك الصالح شمس الدين، والتقرب إليه، فألف له هذا الكتاب وأهداه إليه، وقد ذكر ذلك في خطبة كتابه حيث قال: «ولما عرفت من صفاته هذه الجواهر التي نظمها في سلك الكلام، وزينت بنظمها أجياد الملك في الأنام، قلت: لا بد من تحفة قادم أقدمها بين يديه، ووسيلة واصل أتوصل بها إليه، فرأيت أن العلم أشرف ما عنيت به أكابر الملوك، وأنفسه الجواهر التي تتضمنها ذخائر الملوك، وتحققت أنه ممن يرى للعلم حقه، ويحب أن تزين بدوره أفقه، وحين قد رأيت أنه قد عني بتحسين الأفعال، ألفت له كتاباً في تصاريح الأفعال... وسميته: «باقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر»، ورفعته إلى الخزانة الشريفة خدمة مخلدة في دواوينها، وقطرة أضفتها إلى معين عيونها»⁽²⁾.

إن علماء القرن الثامن بديار بكر كانوا متعلقين بأهداب الدولة الأرتقية،

(1) انظر خطبة الاقتطاف، ص 82.

(2) انظر المصدر نفسه: 101.

حيث كانوا يقدمون مؤلفاتهم ويوقفونها على المكتبات التي تتكلف بها الدولة، بل كانوا يوقفون كل كتبهم على تلك المكتبات بعد مماتهم، قال ابن أبي أصيبعة: «وكان قسم من العلماء والأدباء يوقفون كتبهم بعد وفاتهم في المشاهد التي وقفها الأراقة، والتي كانت أشبه بالمكتبات العامة»⁽¹⁾.

3 - ومن بين الدوافع إلى تأليف الكتاب أيضاً: دافع تعليمي، ويتمثل في رغبة الرعيني في تبسيط الكتاب للقارىء حتى يستطيع فهمه دون مشقة، وقد أشار إلى ذلك في الخطبة حيث قال: «وأبدأ كل باب بما هو متفق المعنى ليكون أسهل للنظر وأهنى»⁽²⁾ هذه هي الدوافع التي جعلت الرعيني يؤلف هذا الكتاب.

هـ - موضوع الكتاب:

يبحث الرعيني في كتابه: «اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر» في المواد التي ماضيها على وزن فَعَلَ بفتح الفاء والعين والمضارع منها على وزن يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ بضم العين وكسرها، وذلك باتفاق المعنى واختلافه، وهو يبدأ بالصحيح المتفق المعنى، وبعده يأتي بالصحيح المختلف المعنى، ثم ينتقل إلى الأجوف المتفق والمختلف؛ فالمضاعف إلى أن ينتهي بالمعتل، وهو يسير على هذا المنهج في الغالب الأعم بحسب اتفاق المعنى واختلافه، والرعيني في هذه المواد لم يخرج عن الثلاثي، وقد تحدث قبل هذا في المقدمة عن كل ما يتعلق بالفعل الثلاثي، حيث ذكر مصدر كل ما جاء على يَفْعُلُ ويَفْعُلُ بكسر العين وضمها، كما ذكر المصدر الميمي، واسم المرة والهيئة، واسمي الزمان والمكان، كما ذكر ما يتعدى من هذا الوزن وما لا يتعدى.

و - مادة الكتاب وطريقة عرضها:

يمكن تقسيم كتاب الاقتطاف إلى خمسة أقسام:

1 - خطبة الكتاب، وقد بين فيها فضل العلم، وقيمة العربية بشكل عام، والأفعال بشكل خاص، ثم ذيل خطبته بقصيدة مدح بها الملك الذي أهدى إليه، ثم ذكر فيها منهجه في تأليف هذا الكتاب.

(1) عيون الأنباء في طبقات الأطباء: 328/2.

(2) انظر الاقتطاف، ص 100.

2 - وقد أورد بعد الخطبة مقدمة ذكر فيها الأحكام التي تتعلق بـ: (فَعَلَّ) المفتوح الفاء والعين .

3 - الغرض الذي أُلّف من أجله الكتاب، وهو جمع المواد التي على وزن فعل المفتوح العين في الماضي، والمضارع منها على وزن يَفْعُل ويفْعِل بضم العين وكسرها، باتفاق المعنى واختلافه، ولم يخرج في هذه المواد عن الثلاثي، وجاء بها على أربعة أصناف:

1 - الثلاثي الصحيح .

2 - الثلاثي الأجوف .

3 - الثلاثي المضعّف .

4 - الثلاثي المعتل .

4 - خصص فصلاً فيما جاء المضارع منه مثلثاً بالضم والفتح والكسر .

5 - ختم كتابه بفصل ذكر فيه الأفعال التي تتعدى بنفسها والتي لا تتعدى .

هذه الأقسام الخمسة يتخللها بعض الشواهد من الشعر العربي قصيده ورجزه، كما تتخللها شواهد من القرآن الكريم، والحديث، وبعض الأمثال، وبعض الطرائف الأدبية، وبعض الأقوال من كلام العرب .

ز - تبويب الكتاب :

سلك الرعيني في تبويب كتابه طريقة المعاجم، حيث اختار الترتيب العادي، أي: الألف بائي، فبوب كتابه بحروف الهجاء، مثل: باب الهمزة، باب الباء، باب التاء، باب الثاء، باب الجيم، باب الحاء، باب الخاء، وهكذا دواليك كما رتب مواد كتابه ترتيباً عادياً أيضاً، مراعيّاً في ذلك الحرف الأول فالثاني، مثل: ابن، أذن، أثن، ثم جعل تحت كل باب فصلين أو أكثر حسب ما يوجد فيه من مواد فابتدأ بالصحيح، فالأجوف، ثم المضاعف وأخيراً المعتل، وذلك من حيث اتفاق المعنى واختلافه .

ح - قيمة الكتاب :

عند تصفحي لكتاب الاقتطاف، وجدته يحمل طبيعتين، طببعة صرفية، وطببعة لغوية .

أما الطبيعة الصرفية فتتجلى في المقدمة، حيث تحدث فيها عن أحكام فعل المفتوح العين، وتتجلى أيضاً في خاتمة الكتاب حيث تحدث فيها عن الأفعال التي تتعدى بنفسها والتي لا تتعدى.

أما الطبيعة اللغوية، فتتجلى في صلب الموضوع الذي ألف من أجله الكتاب، حيث جمع المواد التي على وزن: فَعَلَ بفتح العين في الماضي، والمضارع منها على يُفَعِّلُ وَيَفْعَلُ بضم العين وكسرهما، حيث كانت هذه المواد مبعثرة في كتب المعاجم، وكتب الأفعال، فجاء الرعيني، وجمع ما يستطيع من مواد، وأفرد لها كتاباً خاصاً، فقيمة الكتاب إذن تتجلى في سهولة ويسر البحث عن وزن المضارع الذي ماضيه ثلاثي مفتوح العين، كما تتجلى قيمته أيضاً في كثرة الاستشهاد بالشعر والقرآن والحديث.

ط - الاقتطاف في ميزان النقد:

عند تصفحي لكتاب الاقتطاف، وجدته من الأهمية بمكان، وخصوصاً في هذا العصر الذي لا يميز فيه المتعلم المضارع من فَعَلَ المفتوح العين، فبالرغم من صغر حجم هذا الكتاب، وجدته عظيم الفائدة، وهذا العمل الذي قام به الرعيني، هو عمل جليل، لأنه وضع أمامنا الطريق الصحيح لمعرفة مضارع ما أبهم علينا. ولا يمكننا القول إن الرجل هو أبو عذرة هذا العمل، لأنه كان متفرقاً في كتب الأفعال العامة، والمعاجم اللغوية، أما الرعيني، فقد جمع ذلك المتفرق، وجعله في كتاب مستقل. فجاء كالسلك المحكم كما قال في خطبة كتابه.

ورغم هذه المعطيات الإيجابية، فإن عمله لا يخلو من بعض الهنات؛ من بينها:

- لم ينسب تلك النقول التي أخذها عن السابقين؛ الشيء الذي سيجعل القارئ يظن أن جل ما في الكتاب من ابتكار الرعيني.

- لم يلتزم بالترتيب الألف بائي الذي ذكره في خطبة كتابه، ويظهر ذلك الخلل في باب الثاء والحاء والعين.

- لم يكن مصيباً عندما قال: «وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه من قصيدة يخاطب بها النبي ﷺ لما أعطى قريشاً وقبائل من العرب، ولم يعط الأنصار شيئاً»⁽¹⁾.

(1) انظر الاقتطاف، ص 153.

لأن السبب في ذلك هو أن النبي ﷺ قدم قبيلة سليم في غزوة الفتح.

- لم يكن مصيباً عندما قال: «وقال حسان بن ثابت لما سأله الزبيرقان عن هجاء الحطيئة»⁽¹⁾.

والصواب: لما سأله عمر بن الخطاب، وليس الزبيرقان كما زعم الرعيني، والقصة معروفة في كتب الأدب.

- التصحيف والتحريف، وذلك في باب الضاد عندما تعرض لمادة: (ضأز) بالضاد والراء، فلم أجد في كتب المعاجم ما قاله الرعيني تحت تلك المادة، وإنما وجدت المعنى تحت مادة: (ظأر) بالطاء والراء، ومن ذلك تحريفه لبعض أسماء الشعراء كتحريفه للوليد بن عقبة حيث حرفه إلى لبيد بن عقبة.

- وقع في التناقض عندما تحدث عن قضية الاحتجاج بالشاهد الشعري، حيث قال:

«إذا نظرت في الكلام العربي، إما أن تبحث عن المعنى الذي وقع له اللفظ وهو علم اللغة، وإما أن تبحث عن ذلك اللفظ بحسب ما يعتريه من الحذف والقلب والبديل وغير ذلك. وهو علم التصريف، وإما أن تبحث عن المعنى الذي يفهم من الكلام المركب بحسب اختلاف أواخر الكلم، وهو علم العربية وإما أن تبحث عن مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحسب الوضع اللغوي وهو علم المعاني، وإما أن تبحث عن طرق دلالة الكلام إيضاحاً وخفاء بحسب الدلالة العقلية، وهو علم البيان، وإما أن تبحث عن وجوه تحسين الكلام وهو علم البديع؛ فالعلوم الثلاثة الأولى لا يستشهد عليها إلا بكلام العرب لا غيرهم نظماً ونثراً، لأن المعتمد فيها ضبط ألفاظهم، والعلوم الثلاثة الأخيرة يستشهد عليها بكلام العرب وغيرهم من المولدين لأنها راجعة إلى المعاني، فلا فرق فيها في ذلك بين العرب وغيرهم»⁽²⁾.

وعند الرجوع إلى كتاب الاقتطاف، والنظر في الشواهد الشعرية سنلاحظ أن الرعيني لم يطبق ما قاله، ولم يلتزم بما ذكره؛ ويتبين ذلك من خلال الشواهد الشعرية التي ضمّنها في تضاعيف كتابه، فقد استشهد بشعر أبي العلاء المعري⁽³⁾،

(1) انظر الاقتطاف، ص 216.

(2) انظر طراز الحلة: 92، وخزانة الأدب: 5/1.

(3) توفي سنة: 449هـ.

وبشعر الحريري⁽¹⁾، وشعر يحيى بن منصور الحنفي⁽²⁾، وابن جابر الأندلسي⁽³⁾، كما استشهد بطائفة من أشعاره، وهؤلاء لا يمكن أن يستشهد بأشعارهم ولا يدخلون ضمن الأصناف الثلاثة المذكورة آنفاً. وبالرغم من هذه الهفوات فإن ذلك لا يقلل من قيمة الكتاب ولا من صاحبه، لأن مثل هذه الهفوات ربما يقع فيها جهابذة الألفاظ، فقد أخطأ كل من الأصمعي وأبي عمرو وغيرهما، وقد ألفت في ذلك كتب مشهورة، وعلى كل حال - يمكن اعتبار الكتاب من المصادر المهمة التي يعول عليها في المجال اللغوي - لأنه كما ذكرت أول الأمر، يتحدث في جانب هام من الأفعال، لأن أهل اللغة أدخلوا ذلك في مؤلفاتهم العامة، ولم يتعرضوا له بالشرح والتحليل، أما الرعيني فقد خصص له كتاباً مستقلاً، ويُن فيهِ المواد التي على وزن: يفعل ويفعل بضم العين وكسرها في المضارع، والماضي منهما على وزن: فَعَلَ بفتح العين.

ي - المصادر التي اعتمد عليها الرعيني :

استفاد الرعيني من جملة حسنة من المصادر المتنوعة المشارب كالداووين والمجامع الشعرية، والكتب الأدبية، وكتب القراءات، وكتب الحديث، والمعاجم اللغوية، وكتب الأمثال، وكتب الأفعال، وكان الرعيني يذكر أسماء بعض المصادر، ويسكت عن البعض الآخر، كما كان يذكر أسماء مؤلفيها في بعض الأحيان كما توجد في الكتاب نقولات عن ثعلب، والفراء، والخليل، والأصمعي، وابن الأعرابي، وأبي عمرو، وغيرهم. أما المصادر التي ذكرها الرعيني في الاقتطاف فهي:

- 1 - الحماسة لحبيب بن أوس الطائي⁽⁴⁾.
- 2 - صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل⁽⁵⁾.
- 3 - أدب الكاتب لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري⁽⁶⁾.

(1) توفي سنة: 516هـ.

(2) توفي سنة: 616هـ.

(3) توفي سنة: 780هـ.

(4) توفي سنة: 228هـ، وقيل: 231هـ.

(5) توفي سنة: 265هـ.

(6) توفي سنة: 267هـ.

- 4 - الجمهرة لمحمد بن الحسن بن دريد⁽¹⁾.
- 5 - المحيط في اللغة لإسماعيل بن عباد المعروف بالصاحب⁽²⁾.
- 6 - المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جني⁽³⁾.
- 7 - المنصف لابن جني.
- 8 - الخصائص لابن جني.
- 9 - تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري⁽⁴⁾.
- 10 - كتاب الغريبين لأبي عبيد أحمد بن محمد بن محمد الهروي⁽⁵⁾.
- 11 - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري⁽⁶⁾.
- 12 - مطالع الأنوار على صحاح الآثار في فتح ما استغلق من كتاب الموطأ ومسلم والبخاري وإيضاح مبهم لغاتهم لابن قرقول⁽⁷⁾.
- 13 - ألفية ابن معط ليحيى بن معط بن عبد النور⁽⁸⁾.
- 14 - النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي الحسن عز الدين علي بن محمد بن محمد المعروف بابن الأثير⁽⁹⁾.
- 15 - العباب للصاغاني⁽¹⁰⁾، وكذلك الذيل والتكملة، إلا أن المؤلف

(1) توفي سنة: 321هـ.

(2) توفي سنة: 385هـ.

(3) توفي سنة: 392هـ.

(4) توفي سنة: 398هـ.

(5) توفي سنة: 401هـ، والكتاب توجد منه نسخة خطية بخزانة القرويين تحت رقم 347.

(6) توفي سنة: 538هـ.

(7) توفي سنة: 569هـ.

(8) توفي سنة: 628هـ، ولكن لم أستطع الحصول على هذا الكتاب.

(9) توفي سنة: 630هـ.

(10) توفي سنة: 650هـ.

لم يشر إليهما، بل ذكر اسم مؤلفهما .

16- رد الشوارد إلى حكم القواعد لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني .

17 - شرح ألفية ابن معط لابن جابر الأندلسي⁽¹⁾ .

كما نقل الرعيني من بعض المصادر التي لم يشر إليها ولا إلى مؤلفيها منها :
1 - التهذيب للأزهري⁽²⁾ .

2 - التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني⁽³⁾ .

3 - المحكم لعلي بن سيده⁽⁴⁾ .

4 - اللسان لابن منظور⁽⁵⁾ .

هذه جملة من المصادر التي استفاد منها الرعيني حيث جمع منها المواد التي على وزن: فَعَلَ، والمضارع منها على وزن: يَفْعُلُ وَيَفْعِلُ بضم العين وكسرهما، كما استفاد منها فيما يخص أحكام فَعَلَ المفتوح العين. وما يتعدى من هذا الوزن وما لا يتعدى.

ك - منهج المؤلف :

دأب الرعيني في كتابه على ذكر المادة مرتبة ترتيباً عادياً سواء، من حيث أبواب الكتاب أو من حيث المواد المدروسة، حيث كان يبدأ في عرضها بالصحيح المتفق المعنى، ثم المختلف، وكل المواد من الثلاثي المفتوح العين، وقد ذكرت ذلك في تبويب الكتاب ومادته، كما ذكر الرعيني منهجه في تأليف الكتاب، قال: «فصنفت هذا الكتاب، جمعت فيه ما جاء من فعل بفتح العين، والمضارع منه

(1) توفي سنة: 780هـ ولم أستطع الحصول على هذا الكتاب، وقد علمت من بعض المصادر أنه يحقق في السعودية.

(2) توفي سنة: 370هـ.

(3) توفي سنة: 444هـ.

(4) توفي سنة: 458هـ.

(5) توفي سنة: 711هـ.

بالضم والكسر مع اختلاف المعنى واتفاقه، وبوبته على حروف المعجم، فجاء كالسلك المحكم، وأبدأ كل باب بما هو متفق المعنى ليكون أسهل للناظر وأهني، وبدأته بمقدمة في أحكام فعل، ونقله، وصحيحه، ومعتله، وختمته بفصل فيما يتعدى من الأفعال مرة دون مرة، فكمل تأليفه بأنفس دره، إذ هذا النوع من الأفعال من قبيل النادر الذي لا يدركه إلا الحفاظ، ولا يميزه إلا من تداولت على سمعه الألفاظ»⁽¹⁾.

وهذا النوع من التصنيف قد سبق إليه الرعيني، وقد ذكر ذلك في خطبة كتابه حيث قال:

«وقد جمع الناس في الأفعال تصانيف حصل لهم بها السبق»⁽²⁾.

وقد سبق بالفعل إلى التصنيف في الأفعال، ولكن في الأفعال عموماً. كما سبق أيضاً في التأليف في الأفعال، وخصوصاً بعض الأوزان، مثل فعلت وأفعلت، أما الوزن الذي أتى به الرعيني، فلم يسبق لأحد أن جمع فيه كتاباً مستقلاً.

ثم ذكر أنه ألف كتابه على عجل، كما ذكر عنوان كتابه في خطبة الكتاب على طريقة القدماء حيث قال: «وهذا شيء اقتضينا به الاستعجال، ووقع منا موقع الشعر عند الارتجال، وعلى كل وجه، فإن من جمع مسألتين نفع علم ذلك وضر جهله، وحرص على تحصيله أهله، وسميته: باقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر»⁽³⁾.

ل - أثره في الدرس اللغوي:

عند حديثي عن ترجمة الرعيني، وجدت أن الرجل لم يتعرض أحد لترجمته بشيء من التفصيل، وإنما مروا عليها مرور الكرام، الشيء الذي جعله مغموراً، ولولا صديقه ابن جابر لما عرفنا عنه شيئاً. ولو لم تصل إلينا بعض كتبه للبت منسياً في خبر كان، من هنا نلاحظ أن الذين جاؤوا بعده لم يستفيدوا من كتابه إلا قلة من العلماء، وربما يرجع ذلك إلى عدم توصلهم للكتاب، خاصة أن الرعيني عندما انتهى من تأليفه أهدها إلى الخزانة الشريفة، الشيء الذي جعل الكتاب لم ينتشر في

(1) انظر الاقتطاف ص 100.

(2) المصدر نفسه ص 101.

(3) المصدر نفسه ص 101 - 102.

كل البقاع الإسلامية، والمصدر الوحيد الذي توصلت إليه ووجدته ينقل من الاقتطاف هو: تاج العروس لمحمد مرتضى السبتي الزبيدي المتوفى سنة خمس ومائتين وألف، فقد نقل منه دون أن يذكر اسم المؤلف حيث قال:

«وأنشد صاحب الاقتطاف...»⁽¹⁾.

أما البغدادي المتوفى سنة ثلاث وتسعين وألف، فقد نقل من كتاب آخر، ويتعلق الأمر بطراز الحلة وشفاء الغلة، حيث قال:

«قال الأندلسي في شرح بديعية رفيقه ابن جابر: علوم الأدب ستة...»⁽²⁾.

فهذان العالمان قد أثر فيهما الرعيني بشكل أو بآخر، لأن الأول اعتمد عليه في اللغة، واعتمد عليه الثاني في قضية الاستشهاد بالشاهد الشعري في اللغة والبلاغة.

م - موازنة بينه وبين اللغويين الذين ألفوا مثله:

أشرت في أول الأمر إلى بعض المصادر التي ألفت في الأفعال قبل الرعيني، وذلك ابتداءً من أوائل القرن الثالث إلى أوائل القرن الثامن، وعندما جاء الرعيني، وجد ذلك الجمع الهائل من المصادر التي ألفت في هذا العلم، إلا أنه وجد العلماء الذين ألفوا في الأفعال ينقسمون إلى قسمين: قسم ألف في الأفعال عامة، وقسم ألف في وزن مستقل، ويتعلق الأمر بفعلت وأفعلت، وعندما وجد الرعيني الناس في عصره لا يميزون مضارع بعض الأفعال، هل هو بكسر العين أو ضمها، ووجد من سبقه من العلماء لم يهتموا بهذا النوع من الأوزان ألف كتاباً خاصاً بهذا النوع، من هنا نلاحظ أن الرعيني قد سبق في التأليف في الأفعال، وقد أشار إلى ذلك في مقدمة كتابه، ولكنه سبق في التأليف: في هذا الوزن.

ويمكن القول: إن الرجل استفاد من كتب المتقدمين، حيث ساعدته على جمع مواد كتابه، الشيء الذي جعل كتاب «الاقتطاف» أكثر أهمية سواء من حيث طريقة عرض المواد وتبويبها، أو من حيث غزارة المواد، فالمواد التي على وزن: فَعَلَ بفتح العين في الماضي والمضارع منها على وزن يَفْعُل وَيَفْعِل بضم العين

(1) تاج العروس مادة: بين.

(2) خزانة الأدب: 1/ 5.

وكسرهما قليلة في كتب الأفعال العامة عند المتقدمين، وكذلك الشأن عند العلماء الذين ألفوا في المعاجم.

من هنا نلاحظ أن كتاب «الاعتطاف» يمتاز من كتب المتقدمين بغزارة مواده وبطريقة عرضها، الشيء الذي جعل الكتاب يسد كل ما قيل عن هذا الوزن في كتب المتقدمين.

نسخ الكتاب

أ - النسخة الأولى:

هذه النسخة أهداها لي بعض الأصدقاء الذين يهتمون بإحياء التراث، ويتعلق الأمر بالأستاذ مصطفى ناجي، حيث بين لي أهميتها، وتعتبر من المصادر المهمة التي لا غنى لكل باحث عنها في مجال اللغة. وقد حصلت على هذه النسخة عندما كنت طالباً بالسلك الثالث، حيث كنت أرجع إليها كلما سنحت لي الفرصة بذلك، فنتج عن ذلك أنني قرأتها عدة مرات، وقد رمزت إليها بـ «م ن» أولها «بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، نحمد الله خالق الأفعال، ومصور الأنام، ومنطلق الألسنة بالأقوال الدالة على تفاريع الكلام...».

آخرها:

«فالحمد لله الذي ألهمنا لما يحمد سبيله، ويرشد إلى الله دليلاً، والصلاة على سيدنا محمد المبعوث باللغة الفصيحة، وعلى آله وأصحابه الذين طووا الصدور على صدق النصيحة، والحمد لله أولاً وآخراً».

انتهى بحمد الله تعالى وحسن عونه على يد العبد الفقير الفاسي عبد النبي بن المجذوب بن عبد الحفيظ بن أبي مدين بن أحمد بن محمد بن عبد القادر بن علي بن أبي المحاسن، يوسف الفاسي اللقب والدار، الأندلسي المالقي الكناني، كان الله له ولياً وبه باراً وحفيماً، وكفاه هم الدنيا وعذاب الآخرة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه، ضحوة الثلاثاء 4 جمادى الأولى عام 1244هـ».

أوراقه: [85 و169 ص].

س : 14.

ك: 9 تقريباً .

مقياسه : 15 / 20.

نوع الخط : مغربي جميل .

الناسخ : عبد النبي الفاسي .

تاريخ النسخ : 1244هـ .

ب - النسخة الثانية :

عندما حصلت على النسخة الأولى في وقت مبكر، وقرأتها مرات عديدة، تبين لي أنها لا تصلح وحدها للتحقيق، نظراً لبعض الأخطاء، وأنها نسخت في وقت بعيد بعض الشيء عن عصر المؤلف، وبالضبط سنة 1244هـ، فكان لزاماً عليّ أن أبحث عن نسخ أخرى من هذا الكتاب؛ فتوجهت مباشرة إلى خزانة القرويين، وبحثت في فهرسها، الذي ألفه المرحوم محمد العابد الفاسي الفهري، المحافظ السابق لهذه الخزانة، وتصفحت الكتاب ورقة ورقة، ثم وجدت في نهاية المطاف نسخة أخرى من الكتاب أقدم من النسخة التي في حوزتي قال المرحوم في وصفها :

«جزء متوسط بخط أندلسي صحيح جيد، ذيل ظهر الصفحة الأولى منه بزخرفة ذهبية، تام، عار عن تاريخ النسخ واسم الناسخ، ويظهر أنها بخط المؤلف، ويجب التحقق من ذلك، من تحبب السلطان مولاي عبد الله على خزانة القرويين عام 1156هـ» .

وعندما وجدت هذه النسخة قديمة، يحتمل أن تكون قد كتبت بخط المؤلف جعلتها الأصل، في التحقيق، وتوجد بالخزانة تحت رقم : 541، ورمزت إليها بـ: خ ق، أولها بعد البسملة :

«يقول كاتبه أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني المالكي الأندلسي الغرناطي :
نحمد الله خالق الأفعال، ومصور الأنام، ومنطق الألسنة بالأقوال الدالة على
تفاريع الكلام . .» .

آخرها :

«فالحمد لله الذي ألهمنا لما يحمد سبيله، ويرشد إلى الله دليله، والصلاة على سيدنا محمد المبعوث باللغة الفصيحة وعلى آله وأصحابه الذين طووا الصدور على حق النصيحة والحمد لله أولاً وآخراً».

أوراقه: [95 و].

س: 11.

ك: 7 تقريباً.

مقياسه: 19/26.

نوح الخط: أندلسي جميل.

الناسخ: مجهول.

تاريخ النسخ: مجهول.

ج - النسخة الثالثة :

وجدت هذه النسخة بالخزانة الملكية من طريق الصدفة تحت رقم 5488، حيث كانت مجهولة العنوان، لأن المكلّف لم يتصفح هذه النسخة، فجعلها مجهولة العنوان والمؤلف، وعندما تصفحتها وضعنا لها عنوانها، وقد رمزت إليها ب: خ م.

أولها :

«نحمد الله خالق الأفعال، ومصور الأنام، ومنطق الألسنة بالأقوال الدالة على تفاريع الكلام، جعل الألفاظ علامة على ما يتصور في الأفهام...».

آخرها :

«انتهى بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل بكرمه ومَنِّه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه وعبداه وعلى آله وصحبه...».

أوراقه: [45 و / 90 ص].

مسطرته: 18 تقريباً.

عدد الكلمات: 9 تقريباً.

نوع الخط: مغربي جيد.

الناسخ: مجهول.

تاريخ النسخ: مجهول.

7 - منهج التحقيق:

سرت في منهج التحقيق على النحو الآتي:

أ - بحثت ما وسعني البحث عن نسخ الاقتطاف في فهارس مخطوطات مكتبتنا العربية، ومكتبات العالم، واستعنت في ذلك بالمصنفات المختصة بكتب التراجم، والمصادر فحصلت بذلك على نسختين من الاقتطاف، غير النسخة الأولى التي حصلت عليها من طرف مصطفى ناجي، نسخة القرويين، ورمزت إليها ب: خ ق، ونسخة الخزانة الملكية، ورمزت إليها ب: خ م، وجعلت نسخة خ ق، هي الأصل المعتمد في التحقيق، لأنها أقدم النسخ الثلاث وأصحها، ونظراً للصعوبات التي لاقيتها في الحصول على نسخة القرويين، اضطررت إلى نسخها بيدي، وقابلتها ب: خ م، وم ن، وسجلت الفروق بين النسخ الثلاث تسجيلاً دقيقاً، واستعنت ب: خ م، وم ن من أجل تصويب بعض العبارات التي خفي مدلولها وإتمام الناقص منها.

ب - وضعت هامشاً خاصاً بالمقابلة، وذلك من أجل إثبات الخلاف الذي وجدته بين النسخ، واستعملت في ذلك الترقيم الأبجدي.

ج - وضعت هامشاً خاصاً بالتحقيق، وذلك من أجل التفرقة بينه وبين المقابلة.

د - رقمت كل ما يمكن تحقيقه من شرح للكلمات، وتعريف ببعض الأعلام والشعراء، وما يمكن تخريجه من آيات قرآنية، وأحاديث نبوية، وأبيات شعرية، وأماكن وبلدان، ومصادر وردت في المتن، واستعملت في ذلك الترقيم العددي وكنيت أستعمل العد التصاعدي من أول الباب إلى آخره. ثم أبدأ العد من جديد في الباب الذي يليه، وهكذا دواليك.

هـ - عنيت بضبط النسخة، وبذلت في ذلك مجهوداً كبيراً، وصححت ما لحقها من تصحيف أو تحريف، وأثبت ذلك في الهامش الخاص بالتحقيق.

و - استعنت بالمصادر التي اعتمد عليها الرعيني والتي استطعت الحصول عليها، وذلك من أجل توثيق ما نقل منها.

ز - نسبت ما استطعت نسبته من أشعار إلى أصحابها، ورجعت إلى تلك الأشعار في الدواوين، وكتب اللغة والأدب والنقد، وقد بذلت مجهوداً جباراً من أجل تخريج تلك الشواهد الشعرية حيث رجعت إليها في مظان وجودها، وكنت أبين الشاهد النحوي واللغوي في بعض الأحيان.

أما البحور الشعرية فقد أثبتها في فهرس الشواهد الشعرية.

ح - خرّجت الآيات القرآنية، وبينت أوجه القراءات فيها، كما خرّجت الأحاديث النبوية، والأمثال العربية، ورجعت في ذلك إلى أمهات الكتب كما شرحت بعض الكلمات الصعبة الواردة في المتن.

ط - حاولت جهدي أن أنسب المواد إلى المعاجم التي نقل منها الرعيني. وختاماً، أطلب من الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفقت في هذا العمل الشاق المضني، وإذا وجد فيه الناظر بعض السقطات أرجو أن يلتمس لي العذر، وليس الكامل إلا من عدت سقطاته وقلّت زلاته، قال الشاعر:

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرَضِّي سَجَايَاهُ كُلَّهَا كَفَى الْمَرْءَ نُبْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ

ي - الرموز المستعملة في التحقيق:

استعملت في تحقيق هذا الكتاب بعض الرموز شأني في ذلك شأن كل باحث يشتغل في التحقيق، وذلك من أجل التمييز بين كل نوع من أنواع الكلام، ومن هذه الرموز ما يلي:

﴿ ﴾ القوسان المزهران، حصرت بهما الآيات القرآنية.

الفاصلات المزدوجة حصرت بها الكتب التي وردت في المتن.

/ / الخطان العموديان، حصرت بهما كل زيادة أضفتها من النسختين غير النسخة المعتمدة في التحقيق.

« » الأقواس المكسورة حصرت بها بعض العبارات التي أضفتها من عندي، ومعناها يكون حسب السياق.

”...” الأقواس المكسورة الصغيرة حصرت بها الأحاديث النبوية،
والأمثال، والأقوال العربية.

[...] الخطان المعقوفان حصرت بهما أرقام المخطوطة المعتمدة في
التحقيق.

خ ق = خزانة القرويين .

خ م = الخزانة الملكية .

م ن = مصطفى ناجي .

نماذج المخطوطات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى وَسَلَّمَ وَرَبُّكَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

نَسْرُ الْبَدَنِ ظَالِمٌ فِيهَا فَعَالٌ . وَمَصْغُورٌ فِيهَا قَامٌ . وَمُسْتَكْبِلٌ
 مِنَ الْمُسْتَكْبِرِ بِأَيِّ مَقْوَالٍ إِذَا لَقِيَ عَلَى قَفَارٍ يَمُرُّ بِاللَّامِ . وَمَقْدَلٌ
 مِنَ الْبَعَاثَةِ عَلَى مَا يَنْصَوْنَ فِيهَا بِأَقْتِنَامٍ . وَخَلْفَهَا
 مَحْتَلِقَةٌ فِي مَعَانٍ مُتَشَوِّعَةٍ . فَتَسَامٌ . وَيُنْتَسِمُ فَعْمٌ . وَمَا
 عَلَى الْعُلُوِّ مِنَ الْحَشِيئَةِ أَوْ ضَمِّ الْبِقْتِنَامِ . وَمِنْ خَلْوَةٍ تَوَاتَرَتْ فِيهَا عَيْنٌ
 بِسَمَاءٍ أَوْ بِحَيْضٍ مِنَ الرَّبِّ مَعَهُ إِذَا نَسِبَ بِعَيْنِهِ مَا تَحْتَلِقُ الْعَاقِبَةُ
 وَأَتَحْتَلِقُ مَعَهَا مَا يَحْتَزُّ بِهَا وَكَأَنَّهَا بِهَا مَعَامٌ . وَمِنْهَا مَعَانٍ تَحْتَلِقُ
 الْعَاقِبَةُ بِأَقْتِنَامٍ مِمَّا فِيهَا مِنَ الْبِقْتِنَامِ . وَنَحْوُ ذَلِكَ إِذَا تَوَشَّعَ فِي رَأْيِ
 الْجِبَالِ بِمِثْلِ التَّمَامِ وَالْحَلِجِّ لَهَا بِرُوزٍ . كَمَا فِي التَّمَامِ . وَمَوْجِدُ
 الْعَلَاةِ بِإِيمَانٍ وَرَأْيٍ عَلَى تَضَارُّفِهَا بِقَلَامٍ . وَفِي رَأْيِ الرَّوْثِ (السَّيْفِ) تَحْتَلِقُ
 بِمِثْلِ التَّمَامِ تَحْتَلِقُ مِنَ الْعَلَاةِ بِأَقْتِنَامٍ . وَمِنْهَا التَّمَامُ بِسَمَاءٍ
 بِمِثْلِ اللَّوِيِّ سَرَفٍ . وَالْمَقْتِنَامُ . وَمِنْهَا عَلَى سَبِيلِ مَوَانٍ . وَمِنْهَا
 السَّمْعُ . وَمِنْهَا مَعَانٍ تَحْتَلِقُ مِنَ الْعَلَاةِ بِأَقْتِنَامٍ . وَمِنْهَا التَّمَامُ بِسَمَاءٍ

5688

١٠٥٠

وايدرا كذا ياء بما هو مشعر اليكثرة استعمل المشاخر
وانشور وفسل في غير مائة احكام بقل ونقله
وجيم ومعتله فتمت من بعض مما يتعلم بين
اذا فعلك مرة ذوة مرة مقل تا ليعة بانفسه ذوما
اذعرا الشوع في افعال من قبيل انشاد انما يتردد
را الحياض وما يشبهه (ما سئل او كذا على شعيرة الحياض
وقرئ جمع انما سئل في افعال تصانيفه حصل له من به السنن
وقرئ انما سئل في اذرك انتم وما كبر رأيت اقرادعرا
الضية فانكم في ايدرك والجمراه شاء الله تعالى وعقرا
شعرا اقتضينا في ايدرك استعمل ووقع منامو في الشعر
عن ايدرك وعل كبل وفيه ما من جمع ولو مستكثر
تبع على ذلك وقره فله وقره على تفصيله اذله
وسميت باثني كاه (ما ز ايدرك) وانما في الجواهر مائة
التي الخ انما الشريعة خذمة محلل عهده واو يده وفكره
اضفت التي تعبر عنونها والتم استعمل انما في السنة
الاحساد ويصرف عن البطانة عن سوره الكسار
ويجمعنا التي تعبر عن الفجر وما يعقلنا من قول
بالفجر وعل الله انتركل وييد اذ سئل
هذا كثر المنفرد
احكام وفعل المنفرد

من
 زينة قلوبنا بالذخيرة التي تصيغها وعلازلنا وأضداد
 التي يخبئها في الشؤر على صيرها إلى نصيحة وانجهد ليدلنا
 ورافرا
 لفتوى جبرائيل ومحمدي
 عوننا ونوعه في هذا الجميل
 في مدد ومنه وانطلاة
 وانصالح على سبيل محمد نبي
 وعيسى وعلازلنا
 وعلمه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَطَلَّبْنَا عَلَى سَيِّدِنَا
وَيَسَاؤُكُمْ وَأَنَا مُخَرِّجٌ وَعَلَى إِلِهِ وَهَبْتِهِ وَسَلَّمَ

فَخَرَّ اللَّهُ خَالِقَ الْأَقْبَالِ وَمُهِرَ
الْأَنْعَامِ وَمُنْقِلَ الْأَلْسِنَةِ بِالْأَفْوَالِ وَالرَّالِ
عَلَى تَعَارُفِ الْكَلَامِ وَجَعَلَ الْأَلْفَاظَ عِلَاقَةً
عَلَى مَا يَتَّصِرُ بِهِ الْأَهْتَامُ وَخَلَقَهَا مُتَّحِلَةً
لِلْجِهَاتِ مُتَّوَعَةً لِالْفَسَادِ لِيُتَّبَعَ تَعْرِفَهَا
عَنِ الْعَائِدِ الْمُتَّحِلَّةِ أَوْحَى الْأَبْتَسَامِ وَتَجَلَّى

مَنْ لَوْ لَا تَعْلَمَا

يا بغير حُرْمَةٍ اذ هَذَا التَّوَعُّوُ (اِبْعَالِصِي)
 قِيلَ النَّامُ وَاللَّيْلُ يُزَكِّيهِ (اِبْعَالِصِي) وَنَا
 يَمِينُهُ الْاَمْرُ تَرَاوَلَتْ عَلَ سَمْعِهِ (اِبْعَالِصِي)
 وَفَدَّ جَمَعَ النَّاسِرُ (اِبْعَالِصِي) تَضَائِفَ عَضَلِ
 لَهْفٍ بِهَا السَّبْعُ وَوَجَبَ اِنْ اَبْتِغَاءُ (اِبْعَالِصِي)
 النَّبِيُّ وَالْكَوْزَانِيَةُ اِمْرًا هَذَا الصَّنْعُ
 مِمَّا تَكْتُمُ قِيَاؤُهُمْ وَالْحَمْدُ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ عَائِدُ
 وَهَذَا اسْتِغْبَالُ بَيْدِ الْاِسْتِغْبَالِ
 وَوَقَعَ مِمَّا مَوْجِ الشَّيْخِ عِنْدَ (اِبْعَالِصِي)
 وَعَلَى كُلِّ وَجْهِ جَاءَ مَجْمَعٌ وَلَوْ مَسَدٌ لَتَبِعَ نَعْمَ
 مِلَّةً لِكُلِّ وَجْهٍ جَفَلَهُ وَخَرَّ عَلَى عَصِيْبِهِ
 اَهْلُهُ وَتَسْمِيَّتُهُ بِاِفْتِكَافِ (اِبْعَالِصِي)
 وَالْبِقَاعِ الْجَوَاهِرِ وَرَبْعَتُهُ الَّتِي
 الْحِرَاتِ الشَّرِيفَةِ حِرْمَةٌ فَحَلَّتْ بِهَا دَوَابُّهَا

وقطرها

فالتحريم اليه العتق لما يجد سبيله موثقا بشر الى
 الله في ليلة. والظلمة على سيرنا فحجر البعث
 بالغة البصيرة. وعلى اليه واقامه الزمان
 كمن والضرور وعلى جود النصيب
 والتحريم اول او واخ
 انتم من حجر الله تعالى وحسن عونه
 على يد العبد الفقير القاصي عبد النبي
 ابن الجذوب عبد التقي بن ابي مزيه
 ابن احمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد
 ابن ابي الحجاج بن يوسف القاصي اللقب والدار
 كان الله له وليا وبيد بارا وحيا
 وكفاه هم الفينا وعزاب الامم
 وظل الله على سيرنا فحجر ود الى
 ضحوة الثلاثاء عم اجتهاد في الورد
 عهده في الع

اللقب والدار
 راجع الى العم
 الملقب الكشاف

في سنة ١١٥١

خطبة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

[2 و] (يَقُولُ كَاتِبُهُ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مَالِكِ الرَّعَيْنِيِّ الْمَالِكِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْغُرْنَاطِيِّ)⁽¹⁾: نَحْمَدُ اللَّهَ خَالِقَ الْأَفْعَالِ، وَمُصَوِّرَ الْأَنْثَامِ، وَمُنْطِقَ^(ب) الْأَلْسِنَةِ⁽¹⁾ بِالْأَقْوَالِ الدَّالَّةِ عَلَى تَفَارِيحِ⁽²⁾ الْكَلَامِ، جَعَلَ الْأَلْفَاظَ عِلَامَةً⁽³⁾ عَلَى مَا يُتَصَوَّرُ فِي الْأَفْهَامِ⁽⁴⁾، وَخَلَقَهَا مُخْتَلِفَةً الْجِهَاتِ، مُتَنَوِّعَةً الْأَقْسَامِ، لِيَبْتَسِمَ

(أ) ساقط من خ م - م ن.

(ب) خ م - م ن: «منطق».

- (1) جاء في تاج العروس، مادة: لَسَنَ الْأَلْسِنَةِ: ج لسان، وهو المقول، أي: آلة القول، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ويراد به اللغة، ويراد به الرسالة. وقال الشريف الغرناطي في رفع الحجب المنشورة على محاسن المقصورة: 3، اللسان، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ، فمن ذكر، جمعه على ألسنة، ونظيره: خِوَانٌ وَأَخُونَةٌ، ومن أنث جمعه على ألسن، ونظيره: ذِرَاعٌ وَأذْرُعٌ.
- (2) جاء في الأساس واللسان والمصباح، مادة: فَرَعَ: تفارح ج تفریح، وهو الافتضاض: يقال: افترعتُ الجارية: أزلت بكارتها، وانتقل المعنى اللغوي إلى المعنى الاصطلاحي حيث يقال: هو مفترع أبقار العاني، وهو حَسَنُ التفریح للمسائل.
- (3) العلامة: الفصل يكون بين الأرضين. وأيضاً: شيء منصوب في الطريق يهتدى به انظر: التاج واللسان، مادة: علم.
- (4) ما يعلم ويعرف بالقلب، وهناك فرق بين العلم والفهم فالعلم مطلق الإدراك، والفهم: سرعة انتقال النفس من الأمور الخارجية إلى غيرها، وقيل الفهم: تصور المعنى من اللفظ، وقيل: هيئة للنفس يتحقق بها ما يحسُنُ، وفي أحكام الأمدي، الفهم: جودة الذهن من جهة تَهَيُّئِهِ لاقتناص ما يَرِدُ عليه من المطالب، انظر: التاج واللسان، مادة: فهم.

ثَغْرَهَا⁽¹⁾ عَنِ الْمَعَانِي الْمُخْلِفَةِ أَوْضَحَ الْإِبْتِسَامِ، وَتَجَلَّوْ⁽²⁾ مَدْلُولَاتُهَا عَنِ
 الْأَسْمَاعِ أَبْلَجَ⁽³⁾ [3 ظ] مِنَ الْوُجُوهِ الْوَسَامِ⁽⁴⁾، فَمِنْهَا مَا تَخْتَلِفُ / الْمَعْنِي /^(أ)
 وَلَا يَخْتَلِفُ مَعْنَاهَا عِنْدَ إِرَادَةِ الْإِفْهَامِ⁽⁵⁾، وَمِنْهَا مَا تَخْتَلِفُ الْمَعَانِي بِاخْتِلَافِ
 جِهَاتِهَا لِلْأَوْهَامِ⁽⁶⁾، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْسَعَ ذَاكَ^(ب) الْمَجَالَ فِي^(ج) هَذَا
 الْمَرَامِ⁽⁷⁾، وَأَطَّلَعَ لَنَا بَدور «الظلم»^(د) ظَاهِرَةَ التَّمَامِ، وَجَعَلَ أَفْلَاكَ⁽⁸⁾ الْأَيَّامِ

(أ) ساقط من: خ ق: م ن.

(ب) خ م: «ذلك».

(ج) خ م: «بهذا».

(د) ساقط من جميع النسخ.

(1) الثغر يطلق على عدة معان، من بينها: الفم، أو اسم للأسنان كُلِّهَا، كُنَّ فِي مَنَابِتِهَا أَوْ لَمْ
 تَكُنْ، أَوْ مُقَدِّمَهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَهَا ثَنَائًا أَرْبَعُ جِسَانٌ وَأَرْبَعُ فَثَغْرُهَا ثَمَانٌ

انظر: التاج واللسان، مادة: ثغر.

(2) جاء في التاج، مادة: جلو: جلا فلان الأمر: كشف عنه وأظهره ومنه: جلا الله عنه
 المرض.

(3) ظهر، وهو مجاز، وَكُلُّ مُتَّضِحٍ؛ أَبْلَجَ، من صبح وحق وأمر ووجه، انظر: التاج
 واللسان، مادة: بلج.

(4) ما وُيَسَمُّ بِهِ الْحَيَوَانَ مِنْ ضُرُوبِ الْحَوَارِ.

(5) م: فَهَمَّ، قال الزمخشري في الأساس، مادة: فهَمَ: من لم يُؤْتِ من سوء الفهم أُتِيَ من
 سوء الإِفْهَامِ، وَقَلَّ مَنْ أُوتِيَ أَنْ يَقْهَمَ وَيَفْهَمَ.

(6) جمع وهم، وهو من خطرات القلب، وقال الحكماء: هو قوة جسمانية للإنسان محلها
 آخر التجويف الأوسط من الدماغ من شأنها إدراك المعاني الجزئية المتعلقة
 بالمحسوسات. وفي الصحاح مادة: وَهَمَ: الطريق الواسع، انظر التاج، والمحكم،
 واللسان من المادة نفسها.

(7) رام الشيء يرومه رَوْماً وَمَرَامًا: طلبه، وقال الزمخشري: هو ثبت المقام، بعيد المرام.

(8) ج: فلك، وهو مدار النجوم، ويقول المنجمون: إنه سَبْعَةُ أَطْوَافٍ دُونَ السَّمَاءِ قَدْ رُكِبَتْ
 فِيهَا النُّجُومُ السَّبْعَةُ، فِي كُلِّ طَوْقٍ مِنْهَا نَجْمٌ وَبَعْضُهَا أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ، وَالْجَمْعُ: أَفْلَاكٌ
 وَفُلُكٌ بَضْمَتَيْنِ، وَالْفَلَكُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مُسْتَدَارُهُ وَمُعْظَمُهُ، وَالْمَقْصُودُ هُنَا: تَارِيخُ
 وَحَضَارَاتِ الدُّوَلِ. انظر: التاج، فلك.

دَائِرَةً عَلَى تَصَارِيفِ الْأَقْلَامِ، وَزَيْنَ الدُّوَلِ الشَّرِيفَةِ بِمَنْ اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ
 الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ، وَصَرَفَ إِلَى اسْتِجْلَابِهِمْ هَمَمٌ⁽¹⁾ الْمُلُوكِ مِنْ ذَوِي^(أ)
 الْأَهْتِمَامِ، وَنُصِّلِي^(ب) عَلَى سَيِّدِنَا^(ج) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ⁽²⁾
 وَالْمَخْصُوصِ بِالْوَحْيِ وَالْإِلْهَامِ⁽³⁾، وَعَلَى آلِهِ^(د) وَأَصْحَابِهِ الْقَائِمِينَ بِنُصْرَةِ
 الْإِسْلَامِ، أَمَّا بَعْدُ.

[3 و] فَإِنَّهُ لَمَّا قَلْبْتَنِي يَدُ النَّوَى⁽⁴⁾ بَيْنَ نَشْرِهَا⁽⁵⁾ وَطَيِّهَا⁽⁶⁾، وَأَخْرَجْتَنِي

(أ) خ م: «ذو».

(ب) م ن: «ونحل».

(ج) خ م: «سيد».

(د) ساقط من: خ م.

(1) ج هَمَّةٌ، وَالْهَمَامُ: الْمَلِكُ الْعَظِيمُ الْهَمَّةَ الَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ فَعَلَهُ لِقُوَّةِ عَزْمِهِ. وَأَيْضًا: السَّيِّدُ الشَّجَاعُ السَّخِيُّ، وَخَاصًّا بِالرِّجَالِ وَلَا يَكُونُ فِي النِّسَاءِ: انْظُرْ: اللِّسَانُ وَالتَّاجُ، مَادَّة: هَمَمٌ.

(2) مَا قَلَّ لَفْظُهُ وَكَثُرَ مَعْنَاهُ، وَهَذَا مُقْتَبَسٌ مِنْ قَوْلِهِ ﷺ: أَوْتَيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ.

(3) مُصَدَّرٌ لَهُمْ، يُقَالُ: أَلْهَمَهُ اللهُ الْخَيْرَ: أَلْقَاهُ فِي رَوْعِهِ.

(4) الْبَعْدُ وَالْوَجْهَ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: النَّوَى بِهَذَا الْمَعْنَى مُؤَنَّثَةٌ لِأَنَّهَا غَيْرُ، وَقَالَ الْقَالِي: النَّوَى: مُؤَنَّثَةٌ. النِّيةُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي نَوَاهُ، وَأَرَادُوا الْإِحْتِمَالَ إِلَيْهِ. قَالَ مَعْقِلُ بْنُ حِمَارٍ الْبَارِقِيُّ وَقِيلَ: الطَّرْمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ: «طَوِيلٌ».

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ

انظر: الصَّحَاحُ، وَالبَارِعُ، وَالتَّاجُ.

(5) وَمِنَ الْمَجَازِ: النَّشْرُ وَهُوَ: إِحْيَاءُ الْمَيِّتِ، كَالنَّشْرِ وَالْإِنْشَارِ وَقَدْ نَشَرَ اللهُ الْمَيِّتَ يَنْشُرُهُ نَشْرًا وَنَشُورًا، وَأَنْشَرَهُ: أَحْيَاهُ، وَالنَّشْرُ الْحَيَاةُ. انظر: التَّاجُ، مَادَّة: نَشْرٌ.

(6) طَوَى الصَّحِيفَةَ يَطْوِيهَا طَيًّا، فَالطِّي: الْمَصْدَرُ، وَهُوَ نَقِيضُ نَشْرِهَا، وَمِنَ الْمَجَازِ: طَوَى الْبِلَادَ طَيًّا: إِذَا قَطَعَهَا بِلْدًا عَنْ بِلْدٍ انظر: اللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، مَادَّة: طَوَى.

وَيُقَالُ لَهَا عِنْدَ الْبَلَاغِيِّينَ: الْفَلْفُ وَالنَّشْرُ، وَهُوَ أَنْ تَذَكَرَ مُتَعَدِّدًا تَفْصِيلًا أَوْ جُمْلَةً، ثُمَّ تَذَكَرَ مَا لِكُلِّ وَاحِدٍ إِذَا عَلَى التَّرْتِيبِ، وَإِنَّمَا عَلَى الْعَكْسِ، وَتَفْوُضُ أَمْرَ ذَلِكَ إِلَى الْعَقْلِ فِي رَدِّ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى نَظِيرِهِ، إِلَّا أَنَّكَ تَبِينُ نَظِيرَ كُلِّ وَاحِدٍ بِالنَّصِّ. انظر: الْحَلَّةُ السَّيْرَا 12/1. الْمِفْتَاحُ: 179، الْإِيضَاحُ: 503، أَنْوَارُ الرَّبِيعِ: 341/1، بَدِيعُ التَّحْبِيرِ: 88، التَّلْخِيسُ: 371، جَوَاهِرُ الْبَلَاغَةِ: 376، حَلِيَّةُ الْبَدِيعِ: 64، خَزَانَةُ بَنِ حِجَّةَ: 66، =

عَنِ الْأَوْطَانِ إِخْرَاجِ السَّهَامِ⁽¹⁾ عَنْ قِسِيِّهَا⁽²⁾، وَحَمَلْتَنِي الْأَيَّامُ مَا يُثْقِلُ مِنْ
أَعْبَاءٍ⁽³⁾ نَأَيْهَا⁽⁴⁾، وَسَعَتْ بِي فِي طَلَبِ الْفَوَائِدِ غَايَةً⁽⁵⁾ «سَعِيهَا»^(أ)، وَسَهَّلَتْ
لِي مِنَ الرَّحَلَةِ⁽⁶⁾ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ مَا لَمْ أَزَلْ حَامِداً فِي ذَلِكَ حُسْنَ رَأْيِهَا،

(أ) ساقط من جميع النسخ.

= نظم البديع: 5، شرح الكافية البديعية: 76، الطراز: 404/2، علوم البلاغة: 341،
معاهد التنصيص: 273/2.

(1) السهم: واحد النبل، وهو مركب النصل، والجمع: أسهم وسهام، وقال ابن شميل:
السهم: نفس النصل، انظر: التاج: مادة: سهم. والمعنى: أنه خرج من بلاده الأندلس
بالسرية التي يخرج منها السهم من القوس.

(2) ج قوس، عجمية وعربية مؤنثة، وقد تذكر، فمن أنث قال في تصغيرها: قويسة، ومن
ذكر قال: قويس، والجمع: قسي بالكسر، وقال الفراء: قُسي بالضم، نقله الصاغاني،
وكلاهما على القلب عن قووس. وإن كان قووس لم يستعمل واستغنوا بقسي عنه، فلم
يأت إلا مقلوباً، انظر: التاج، مادة: قوس والمراد بالقلب: القلب المكاني، وهو
سماعي، ويعرف بأمر خمسة، أذكر من بينها، الاشتقاق لأنه يناسب قسي، فقسي، ج
قوس، وهذا المفرد دليل على أنه مقلوب قووس، فقدمت اللام في موضع العين فصار:
قسوو على وزن فلوع، فقلبت الواو الثانية ياء لوقوعها طرفاً، والواو الأولى لاجتماعها
مع الياء وسبق إحداهما بالسكون، وكسرت السين لمناسبة الياء وكسرت القاف لعسر
الانتقال من ضم إلى كسر، وعليه يكون وزن قسي: فلوع.

(3) العبء بالكسر: الحمل من المتاع وغيره، والثقل من أي شيء كان والجمع: الأعباء،
وهي: الأحمال والأثقال، انظر التاج، مادة: عبأ.

(4) نأيته ونأيت عنه نأياً، كسعيت، أي: بَعَدْتُ، ومنه قوله تعالى: ﴿أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾
أي: أنأى جانبه عن خَالِقِهِ مُتَعَابِياً مُعْرَضاً عن عبادته ودعائه، وقيل: نأى بجانبه، أي:
تباعده عن القبول، يقال للرجل إذا تكبر وأعرض بوجهه: نأى بجانبه، انظر: التاج،
مادة: نأى.

(5) يقال في صواب الرأي: أنت بعيد الغاية، وغايتك أن تفعل كذا، أي: نهاية طاقتك أو
فعلك، وأغيا الرجل: بلغ الغاية في الشرف والأمر، انظر: التاج، مادة: غوى.

(6) بالضم والكسر، يقال: إنه لذو رحلة إلى الملوك وَرَحْلَةٌ، حكاة اللحياني، أي: ارتحال،
والرحلة بالكسر: الارتحال للمسير، يقال: دنت رحلتنا، ومنه قوله تعالى: ﴿رَحِلَةَ
الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ وبالضم: الوجه الذي تقصده وتريده وتأخذ فيه يقال: أنتم رُحَلَتِي،
أي: الذين أرتحل إليهم، انظر: التاج، مادة: رحل.

جَعَلْتُ أَضْرِبُ أَعْدَادَ الْبِلَادِ بَعْضًا فِي بَعْضٍ، وَأَخْطُ⁽¹⁾ أَدِيمَ⁽²⁾ الْأَرْضِ تَارَةً عَنِ طُولٍ وَأَوْنَةٍ عَنِ عَرْضِ⁽³⁾، وَأَنَا فِي طَيِّ⁽⁴⁾ ذَلِكَ أَسْتَخْرِجُ الدَّرَرَ⁽⁵⁾ مِنْ أَصْدَافِهَا⁽⁶⁾ وَأَجْمَعُ الْفَوَايِدَ عَلَى اخْتِلَافِ أَصْنَافِهَا⁽⁷⁾، إِلَى أَنْ جَمَعْتُ مِنْ ذَلِكَ مَا مَلِيَءٌ^(أ) مِنْهُ الْوِطَابُ⁽⁸⁾، وَذُقْتُ مِنْ حَلَاوَةِ الرَّحْلَةِ مَا يُسْتَعَذَّبُ وَيُسْتَطَابُ، فَلَمْ أَزَلْ أَقِفُ [5 ظ] عَلَى تَنَوُّعَاتِ الْبُلْدَانِ مَوْقِفٍ

(أ) خ ق: ملي.

(1) خط برجله: مشى، وهو مجاز، قال أبو النجم العجلي:

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادَ كَالْخَرْفِ
تَخْطُ رِجْلَايَ بِخَطِّ مُخْتَلِفِ
يَكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَأَمْ أَلْفِ

انظر: التاج، مادة: خط.

(2) قال الزبيدي: ومن المجاز: الأديم من السماء والأرض: ما ظهر منهما. وفي الصحاح:

ربما سمي وجه الأرض أديماً. انظر: التاج والصحاح، مادة: آدم.

(3) العرض: خلاف الطول، قال تعالى: ﴿وَجَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ انظر:

التاج، مادة: عرض ويريد المؤلف بالعبارة أنه كثير التنقل من مكان إلى آخر من أجل طلب العلم.

(4) انظر ص 72، رقم 17.

(5) ج: دُرَّةٌ بالضم، وهي: اللؤلؤة العظيمة، قال ابن دريد: هو ما عظم من اللؤلؤ.

والجمع: در يسقط الهاء فهو جمع لغوي، والجمع الحقيقي: درر، ودرات ج مؤنث سالم قال الربيع بن ضبع الفزاري:

كَأَنَّهَا دَرَّةٌ مَنَعَمَةٌ فِي نَسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرّاً

انظر: التاج، مادة: در.

(6) الصدف: غشاء الدرّة الواحدة، هذا نص الصحاح والعباب، مادة: صدق، وقال الليث:

الصدف: غشاء خلق في البحر تضمنه صدفتان مفروجتان عن لحم فيه روح يسمى المحارة، وبداخله يكون اللؤلؤ، والجمع: أصداف، (انظر: التاج، مادة: صدف).

(7) الصنف بالكسر، والفتح لغة فيه، وهو: النوع والضرب من الشيء، والجمع أصناف،

انظر: التاج، مادة: صنف.

(8) الوطْبُ: سقاء اللبن، وزاد صاحب الصحاح: الزق الذي يكون فيه السمن واللبن، وجمع

القلة: أوطْبُ، وجمع الكثرة وِطَابُ، ومعنى كلامه: أنه ظفر في رحلته بالعلم الوافر.

الاستِحْقَاقِ⁽¹⁾ وَأَتَبَيَّنْ مَذْلُوقَ قَوْلِهِ تَعَالَى^(أ): ﴿سَزِيهَمَّ عَيْنِنَا فِي الْأَفَاقِ﴾⁽²⁾
وَلَا غَرَضَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَّا مَسْأَلَةٌ^(ب) أَفِيدُهَا^(ج) أَوْ^(د) أَسْتَفِيدُهَا، أَوْ كَلِمَةٌ
أَجِيدُهَا أَوْ أَسْتَجِيدُهَا، أَوْ عَالِمٌ أَعُوذُ مِنْ رُؤْيَاهُ «وِفَاقٌ»^(هـ) الْفُؤَادِ، أَوْ مُتَعَلِّمٌ
أَظْفِرُهُ⁽³⁾ بِالْعِلْمِ الْمُسْتَفَادِ، وَمَا بَرِحْتُ فِي طَلْبِ هَذَا الْمَقْصِدِ، وَتَوَرَّدَ⁽⁴⁾ هَذَا
الْمَوْرِدِ^(و)، أَحْلُ^(ز) مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مَحَلَّ الْمُنْتَقِدِ⁽⁵⁾، وَأَحْلُ بِهَا مِنْ عُقْدٍ /

(أ) في جميع النسخ: «تعلّى».

(ب) في جميع النسخ: «مسئلة».

(ج) خ م - م ن: «أقيدها».

(د) خ م - م ن: «و».

(هـ) ساقط من جميع النسخ.

(و) خ م «المورد» بالذال المعجمة.

(ز) خ ق: «وأحل» بالواو.

(1) تقول: حققت الأمر: إذا تحققته وتبينته، أي: صرت منه على يقين. انظر: التاج، مادة: حق.

(2) سورة فصلت، آية: 53.

(3) الظَّفِرُ: الفوز بالمطلوب، وقد ظَفِرَهُ ظَفْرًا، وَظَفِرَ بِهِ، مِثْلُ: لَحِقَهُ وَلَحِقَ بِهِ، وَظَفِرَ عَلَيْهِ
كُلُّ ذَلِكَ كَفَرِحَ، فَهُوَ: ظَفِيرٌ. انظر: التاج، مادة: ظَفِرٌ.

(4) أورده: جعله يَرِدُ الماء، وفي الصحاح، مادة: ورد: ورد فلان ورودا: حضر وأورده
غيره، وأحضره المورد، كَأَسْتَوْرَدَهُ وَتَوَرَّدَهُ، الأَخِيرُ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ، وَتَوَرَّدَ: طَلَبُ الْوَرْدِ،
انظر: المحكم، والصحاح، واللسان، مادة: ورد.

(*) الْوَرْدُ: الإشراف على الماء وغيره دخله أو لم يدخله، والموردة: مَا أَتَاهُ الْمَاءُ، وَقِيلَ:
الجدادة.

قال طرفة بن العبد:

كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَايَاتِهَا مَوَارِدٌ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدٍ

انظر: التاج، مادة: وَرَدَ.

(5) النَّقْدُ: تمييز الدراهم، وإخراج الزيف منها، ومن المجاز: هو من نقادة قومه، أي:
خيارهم وَنَقَدَ الْكَلَامَ: ناقشه، وهو من نقدة الشعر ونقاده، انظر: التاج، مادة: نقد.

الْعِلْمِ/ (أ) مَا أَبْرِمَ (1) وَعَقَدَ، إِلَى أَنْ أَلْحَقَتِ الْفُرَاتَ (2) بِالنَّيْلِ (3)، وَبَلَغَتْ فِيمَا
 بَيْنَهُمَا غَايَةَ الْمُسْتَيْبِلِ (4)، وَجَعَلْتُ مَا بَيْنَ الْأَنْدَلُسِ (5) وَالشَّامِ (*) (ب) كَمَرْحَلَةٍ
 يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، وَمَا حَجَزَنِي عَنِ الْحِجَازِ (6) قَطْعُ حَزْنِ (ج) (7) وَلَا سَهْلٍ (د).

(أ) سقط من: خ ق.

(ب) خ ق: «الشَّام».

(ج) م ن: «حزن» بفتح الزاي.

(د) خ ق: «سَيْل».

- (1) أبرم الحبل: أبرم الأمر: إذا أحكمه، فهو مبرم، كبرمه برما، والأصل فيه: إبرام الفتل إذا كان ذا طاقين، انظر: التاج، مادة: برم.
- (2) الفرات في أصل كلام العرب: أعذب المياه، قال تعالى: ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٍ وَهَذَا مِلْحٌ أجاج﴾ وقد فُرَّتِ الْمَاءُ يَفْرُتُ فُرُوتَةً وَهُوَ فُرَاتٌ: إذا عَذَّبَ، والفرات: نهر عظيم بالعراق، انظر: معجم البلدان، مادة: فرت.
- (3) النيل بكسر أوله: الذي تُصَبَّغُ به الثياب، والمقصود: نيل مصر، وهو واد عظيم، انظر: معجم البلدان، مادة: نيل.
- (4) استناله: طلب أن ينال، والمعنى: أنه في هذه الرحلة قد بلغ ما يتمناه في طلب العلم والمعرفة. انظر: التاج، مادة: نيل.
- (5) جزيرة ذات ثلاثة أركان مثل شكل المثلث، أحاط بها البحران المحيط والمتوسط، وهو خليج خارج من البحر المحيط، فتحها القائد المسلم طارق بن زياد، ثم جعلها الأمويون مركزا لخلافتهم بعد أن سقطت عاصمتهم على يد العباسيين، انظر: معجم البلدان، مادة: أندلس.
- (*) فيها ثلاث لغات، الشام بفتح الشين وسكون الهمزة، والشام بفتح الشين والهمزة ولا تمد، والشام بغير همزة ولا تمد وحدها: من الفرات إلى العريش المتاخم للديار المصرية، أما عرضها: فمن جبلي طيء من نحو القبلة إلى بحر الروم، وهذا في زمن ياقوت، أما اليوم فتحيط بها البلدان من كل جانب فهي تتاخم لبنان وتركيا والأردن. انظر: معجم البلدان: 3/ 311 وما بعدها.
- (6) الحجاز اثنتا عشرة دارا: المدينة، وخيبر، وفدك، وذو المروة، ودار بلية، ودار أشجع، ودار مزينة، ودار جهينة، ونفر من هوازن، وجل سليم، وجل هلال، وظهر حرة ليلى، انظر: معجم البلدان: 2/ 219.
- (7) الحزن بالفتح: ما غلض من الأرض، والجمع: حزون، انظر: التاج، مادة: حزن.

وَلَا تَشَاغَلْتُ [6 و] عَنْ ذَلِكَ بَوَاطِنٍ وَلَا أَهْلٍ، إِلَى أَنْ جَمَعْتُ بَيْنَ زِيَارَةِ الْحَرَمَيْنِ⁽¹⁾، وَحَصَلْتُ مِنَ الرَّحَلَةِ عَلَى غَنَمَيْنِ^(أ)، وَلَمْ يُرْعِنِي أَنَّ بَغْرَنَاطَةَ⁽²⁾ دِيَارِي، وَبِالْشَّامِ⁽³⁾ / مَزَارِي /^(ب)، وَلَمَّا أَوْدَعْتُ^(ج)، وَحَجَجْتُ بَيْنَ (إِفَادَتِهِمْ)^(د) وَاسْتِفَادَتِهِمْ فَتَمَنَعْتُ^(هـ)، وَشَاهَدْتُ مِنْ مُلُوكِ الرِّمَانِ مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ الْأَمْصَارُ⁽⁴⁾، وَشَهَدْتُ مِنْهُمْ مَنْ تَزَيَّنَتْ بِهِمُ الْأَقْطَارُ⁽⁵⁾، رَأَيْتُ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ فِيمَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ أَلْسُنُ⁽⁶⁾ الْأَيَّامِ. وَشَهَدْتُ بِهِ مَعَارِفُ الْأَنَامِ⁽⁷⁾، كَمَنْ حَفِظَ النَّفْلَ⁽⁸⁾ وَضَيَّعَ.....

(أ) م ن: «غنمين» بفتح الغين والنون.

(ب) ساقط من: خ ق.

(ج) م ن: «أودعت» بفتح العين وسكون التاء.

(د) ساقط من: خ م، و: م ن.

(هـ) م ن: «فتمتعت» بفتح العين وسكون التاء.

(1) المقصود بهما: الحرم المكي والحرم النبوي.

(2) معناها بلسان عجم الأندلس: رمان، قال الأنصاري: هي أقدم من كورة البيرة من أعمال الأندلس وأعظمها وأحسنها وأحصنها. وهي آخر ما سقط من مدن المسلمين بالأندلس، انظر: معجم البلدان (4/ 195).

(3) انظر ص 76.

(4) ج: مصر، يقال: مصررو المكان: جعلوه مصرا، وتمصَّر: صار مصرا، وكان عمر رضي الله عنه قد مصَّر الأمصار، منها: البصرة والكوفة، انظر: التاج، مادة: مصر.

(5) القَطْرُ بالضم: الناحية والجانب، والجمع: أقطار، وقوله تعالى: ﴿مِنَ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أقطارها ونواحيها انظر: اللسان، والتاج، مادة: قطر.

(6) انظر ص 70، رقم 1.

(7) الخلق.

(8) ما تفعله مما لم يجب عليك، ومنه: نافلة الصلاة، كالنفل، وسميت صلاة التطوع نافلة ونفلا، لأنها زيادة أجر لهم على ما كتب لهم من ثواب ما فرض عليهم، ومنه قوله تعالى: ﴿فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾. انظر التاج، مادة: نفل.

الْوَجُوبِ⁽¹⁾، وَقَنِعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِأَنْ يَثُوبَ⁽²⁾، إِذْ فَاتَنِي الْأَمْرُ النَّادِرُ⁽³⁾،
وَالْمَوْرِدُ⁽⁴⁾ الَّذِي يَحْمَدُهُ الْوَارِدُ⁽⁵⁾ وَالصَّادِرُ⁽⁶⁾، وَالْمَقَامُ⁽⁷⁾ الَّذِي تَنْفُقُ⁽⁸⁾ فِيهِ
الْعُلُومُ، وَتَسْتَهْلُ⁽⁹⁾ فَوَائِدُهُ^(أ) كَمَا تَسْتَهْلُ [7 ظ] الْغُيُومُ، وَتُعْرِفُ لِأَهْلِ الْعِلْمِ

(أ) خ ق، و: م ن: فوائده.

- (1) وجب الشيء يجب وجوباً بالضم، والوجوب في اللغة: الثبوت يقال: وجب الشيء وجوباً: إذا ثبت ولزم، والواجب والفرض عند الشافعي سواء، وهو كل ما يعاقب على تركه، انظر: التاج، مادة: وجب.
- (2) أَبَ إلى الشيء: رجع، وأوب وتأوب وأيب، كله رجع، وآب الغائب يثوب، التاج، مادة: أوب. وقد أخذ الرعيني المعنى من بيت امرئ القيس:
وَقَدْ طُوفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى قَنِعْتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ
البيت في الديوان: 99، وقصته في العمدة.
- (3) جاء في الأساس، مادة: ندر، هذا كلام نادر، أي: غريب خارج عن المعتاد، وفي التاج من المادة نفسها: ومن المجاز: أسمعني النوادر، نوادر الكلام، وهي ما شذ وخرج من الجمهور لظهوره.
- (4) انظر ص 75، رقم 36.
- (5) الذي يحل بالمكان الذي يوجد به ماء.
- (6) الصدر: الرجوع، كالمصدر، صدر يصدر بالضم، ويصدر بالكسر صدورا وصدرا، والاسم من قولك: صدرت عن الماء وعن البلاد: الصَّدْرُ، وعليه يكون معنى الصادر: الراجع من مكان الماء. التاج، مادة: صدر.
- (7) الْمَقَامُ وَالْمَقَامُ يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة، وقد يكون بمعنى موضع القيام لأنك إذا جعلته من قام يقوم فمفتوح، وإن جعلته من أقام يقيم فمضموم، لأن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالموضع مضموم الميم، لأنه مشبه ببنات الأربعة، وقوله تعالى: ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ أي: لا موضع لكم، وقرئ ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ بالضم أي: لا إقامة لكم. انظر الصحاح، مادة: قوم.
- (8) نَفَقَ الْبَيْعَ يَنْفُقُ نَفَاقًا كَسَحَابٍ: راج، وكذلك السلعة تنفق: إذا غلت ورجب فيها، ومن المجاز نفقت السوق أي: قامت وراجت، والمعنى: أن هذا الملك يحب العلماء ويقربهم إليه، وأن مجالس العلم في عهده رائجة، انظر التاج، مادة: نفق.
- (9) تتبأ وتتخذ مكاناً سهلاً، وفي الحديث: «من كذب علي متعمداً فقد استهل مكانه في جهنم»، والمعنى: أن العلم في هذا البلد يتخذ مكاناً سهلاً في قلوب الناس كما تتخذ الغيوم مكانها في السماء.

فِيهِ حُقُوقَهُمْ، وَتُجْتَنَّبُ إِضَاعَتُهُمْ وَعُقُوقُهُمْ⁽¹⁾، شِنْشِنَةٌ⁽²⁾ تَوَارَثَهَا كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ، وَمَزِيَّةٌ⁽³⁾ خَلَفَهَا أَوْلُ لآخِرٍ، حَرَمٌ^(ب)⁽⁴⁾ لَا يَضِيعُ نَزِيلُهُ، وَكَرَمٌ لَا يَخَافُ أَنَّ الزَّمَانَ مُزِيلُهُ، وَمُلْكٌ تَتَهَلَّلُ لَهُ وَجُوهُ الخُطُوبِ⁽⁵⁾ وَتَتَفَرِّجُ عِنْدَهُ مَضَائِقُ^(ج) الكُرُوبِ⁽⁶⁾، وَتَدُورُ بِأَنْهَارٍ تَدْبِيرِهِ / رَحَى⁽⁷⁾^(أ) الحُرُوبِ، وَيَشْتَمِلُ مِنَ المَجْدِ الأَصِيلِ عَلَى مَا اشْتَهَرَ وَشَدَّ مِنَ الضَّرُوبِ⁽⁸⁾، فَلَمَّا رَأَيْتَ هَذَا مِنَ الحِطِّ الَّذِي / لَا^(ب) يُثْمِرُ عَرَسَ ارْتِحَالِي إِنْ لَمْ أَتْلُ مِنْهُ نَصِيباً⁽⁹⁾، وَلَا

(ب) م ن : حرام .

(ج) خ ق ، و : م ن : مضائق .

(أ) ساقط من : خ ق .

(ب) ساقط من خ ق .

- (1) عَقٌّ والِدَةٌ يَعُقُّ وَعُقُوقًا بالضم وَمَعَفَةٌ : شق عصا طاعته . انظر : التاج ، مادة : عق .
- (2) الشنشنة بالكسر : المضغة أو القطعة من اللحم ، كالشنشنة وأيضاً : الطبيعة والسجية والعادة وبه فسر المثل : شنشنة أعرفها من أخزم ، وإلى هذا المعنى ذهب الرعيني ، انظر التاج ، مادة : شنن وخزم وانظر : المغرب ، ص : 257 .
- (3) الفضيلة ، ما يمتاز بها على غيره ، انظر : التاج ، مادة : مزأ .
- (4) الكعبة أو المسجد النبوي ، والمعنى : أن الذي يذهب عند هذا الملك لا يخيب ويكون في أمان كالذي يذهب إلى الحرم المكي أو النبوي .
- (5) ج : خطب ، والخطب : الحال والأمر صغر أو عظم ، وجل الخطب : ما عظم الأمر والشأن ، ومن المجاز : هو يقاسي خطوب الدهر ، انظر : الأساس والتاج ، مادة : خطب .
- (6) الكرب على وزن الضرب ، مجزوم : الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس ، انظر : التاج ، مادة : كرب .
- (7) الحجر العظيم المستدير الذي يطحن به ، وهما رَحَوَانٌ بالتحريك والياء أعلى ، قال الجوهري : وكل من مد فقال : رَحَاءٌ وَرَحَاءَانٌ وَأَرْجِيَةٌ مثل عطاء وعطاءان وأعطية ، جعل الألف منقلبة عن الواو ، قال الزبيدي : ولا أدري ما حجته وما صحته ، والياء أكثر كما في المحكم .
- (8) الأشكال والأنواع ، قال الزمخشري : والناس ضروب ، انظر : الأساس ، مادة : ضرب .
- (9) الحظ من الشيء ، انظر الصحاح ، مادة : نصب .

أَجِدُنِي مَعَ قُوَّتِهِ (ج) لِأَدَاءِ الْوَاجِبِ مُصِيبًا، أَقْسَمْتُ لِأُزَوِّرَنَّ دِيَارَ بَكْرٍ (1) مَدَّ
الزَّمَانَ فِي ذَلِكَ أَوْ قَصَّرَ، وَقُلْتُ: [لَا بُدَّ مِنْ صَنْعَا (2) وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ] (*)
فَعَزَمْتُ أَنْ أُطْلَعَ فِي أَفْقٍ (د) شَهْبَائِيهَا (3) شَهَابِي (4) وَأُسَهِّلَ [8 و] بِرُؤْيَا (أ) مَلِكِهَا
الْجَلِيلِ أَسْبَابَ (ب) إِيَابِي، فَكَمْ رَدَّ مِنْ غَرِيبٍ إِلَى أَوْطَانِهِ، وَأَعَانَ عَلَى الزَّمَانِ
بِعُمُومِ إِحْسَانِهِ.

مَلِكٌ / بِهِ تُرْسَى الْمَنَازِلُ / (ج)
وَيَجِدُ فِي الْجُودِ الْجَزِيْبَ (د)
وَيَنَالُ طَيْبَ الْعَيْشِ نَازِلٌ
لِ لِمَنْ رَجَا وَالِدَهُ هَازِلٌ (5)

(ج) خ م - م ن: «قوته».

(د) خ م - م ن: «أفق» بسكون الفاء.

(أ) م ن: «برؤيتي».

(ب) ساقط من: خ م - م ن.

(ج) ساقط من: خ ق.

(د) خ م - م ن: «الجزل».

(1) بكر: أبو قبيلة، وهو: بكر بن وائل بن قاسط، وديار بكر تقع في نواحي حلب، ومنها: نصيبين وميافرقيس.

(2) منسوبة إلى جودة المنعة في ذاتها، كقولهم: امرأة حسناء وعجزاء وشهلاء، والنسبة إليها: صنعاني، وصنعاء موضعان: أحدهما باليمن وهي العظمى، وأخرى قرية بالغوطة من دمشق وهي التي يشير إليه الرعيني.

(*) قول الرعيني مأخوذ من بيت شعري مجهول القائل، وقد ورد في حاشية الصبان على شرح الأشموني: 80 / 51 ولم ينسبه صاحب معجم شواهد العربية والبيت:

لا بد من صنعا وإن طال السفر وإن تحنى كل عود ودبر

(3) التي لا مطر فيها. أو البيضاء، أي: بيضاء لكثرة الثلج وعدم النبات، انظر التاج، مادة: شهب.

(4) الشهاب: الماضي في الأمر، والمعنى: سأتابع السفر وأمضي فيه مهما واجهت من عقبات.

(5) الهزل: موت مواشي الرجل، يقال: هَزَلَ يَهْزُلُ هَزَلًا، أي: مُوتت ماشيته، وإذا ماتت قيل: هَزَلَ الرجل هَزَلًا، فهو هازل: افتقر وعلى هذا يكون المعنى: أنه يعطي الناس حتى في وقت شدته وقيل: أهزّلوا: حبسوا أموالهم عن شدة وضيق، وعليه =

وَيَقُولُ دَاعِي جُودِهِ سَهْلٌ (هـ) الْغِنَى مِنَّا لِأَمِلْ
فَاعْمَلْ عَلَي رُؤْيَاهُ تَظْ فَرَّ بِالْمُنَى إِنْ كُنْتَ عَامِلْ
وَارْحَلْ لَهُ وَدَعِ الدِّيَا رَفَعِنْدَهُ كَمْ سُرَّ رَاحِلْ

وَأَقْطَعُ إِلَيْهِ مَدَى الْبَلَا دَوْلُو تَبَاعَدَتِ الْمَرَاحِلْ
هَذَا هُوَ الْبَحْرُ الْمُحِيطُ وَعَاجِلُ الْإِحْسَانِ سَاحِلْ

هَذَا هُوَ الْغَيْثُ الَّذِي مَا فِي جِمَاهُ الْيَوْمَ مَا حِلْ⁽¹⁾

(هـ) خ م - م ن: «سهل» بسكون الهاء.

= يكون المعنى: أن الناس عندما يحبسون أموالهم في وقت الشدة فإنه يوجد بماله ولا يحبسه عن قاصديه.

والقصيدة من مجزوء الكامل، عروضها مجزوءة صحيحة، وهذه العروض لها أربعة أضرب:

1 - مرفل، وهو ما زيد على اعتداله سبب خفيف.

2 - مزال، وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع.

3 - مجزوءة صحيحة كالعروض.

4 - مقطوع، وهو حذف آخر الوجد المجموع مع إسكان ما قبله.

والقصيدة من الضرب الأول. إلا أن البيت الأول منها مصرع، فجاء العروض مرفلاً كالضرب.

والتصريح: أن يقسم البيت نصفين ويجعل آخر النصف من البيت كآخر البيت أجمع، وتغير العروض للضرب، فإن كان الضرب مفاعيلن جعلت العروض مثله وهكذا دواليك.

انظر: العمدة، باب التصريح، وانظر: كتاب الكافي في العروض والقوافي (20).

(1) المحل: الشدة والجوع الشديد، والمعنى: في ظل هذا الملك وعصره، لا يوجد جائع، والمحل أيضاً: الجذب، وهو انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلاء، والجمع محول، ويقال: زمان ما حل، قال الشاعر:

وَالْقَائِلُ الْقَوْلُ الَّذِي مِثْلُهُ يَمْرَعُ مِنْهُ الزَّمَنُ الْمَاحِلُ

وعليه: يكون المعنى: أن هذا الملك بمثابة المطر الذي يسقي الأرض. انظر: التاج، مادة: محل.

[9 ظ] هَذَا هُوَ الْمَجْدُ الْأَصِيْبُ لُ وَهَكَذَا تُحَكِّي الْقَضَائِلُ

هَذَا هُوَ الْفُعْلُ الْحَمِيْبُ دُ كَذَاكَ فَلْتَكُنِ الْقَعَائِلُ

لِلَّهِ مِنْ مَلِكٍ كَرِيْبٍ مِ الْأَصْلِ مَرَضِيِ الشَّمَائِلِ⁽¹⁾

مَا هَهُمُّهُ إِلَّا مَنَا لُ⁽²⁾ فِي الْعِدَا^(أ) أَوْ بَدْلُ نَائِلِ⁽³⁾

لَا فِي سِوَى الْعَلِيَاءِ مَشْءُ عُوْلٌ وَلَا لِأَمَالِ مَايِلِ⁽⁴⁾

فَنِهَائَةُ الدُّنْيَا لَهُ فِي صَارِمٍ لَدُنِ⁽⁵⁾ وَذَائِلِ⁽⁶⁾

(أ) خ ق: العدى.

(1) الشمال: الطبع والخلق، والجمع: شمائل، قال عبد يغوث بن وقاص الحارثي: «طويل».

ألم تعلموا أن الملامة نفعها قليل وما لومي أخي من شماليا أي: من طبعي، وعلى هذا يكون المعنى: هذا الملك كريم من أصل كريم، أخلاقه حميدة وطباعه محمودة، انظر: التاج، مادة: شمل.

(2) من نال ينال نيلاً: أي أصاب، انظر: الصحاح، مادة: نيل.

(3) رجل نال: جواد، وهي في الأصل: نائل أو كثير النائل، ونال ينال نائلاً ونيلاً: صار نائلاً أي: جواداً، وما أنوله: ما أكثر نائله. انظر: التاج، مادة: نول.

(4) الذي يميل إلى الهوى والغى، عن العفاف، والمعنى: هذا الملك عفيف، لا ينفق أمواله في الشهوات، انظر التاج، مادة: ميل.

(5) اللدن: اللين من كل شيء من عود أصيل أو خلق، انظر التاج، مادة: لدن.

(6) رقيق، لاحق، تقول: ذابل، أي: رقيق لاحق بالليط، وفي الأساس: قنا ذابل ورماح ذوابل.

وَالْجَيْشُ يُنْظَمُ حَوْلَهُ مِنْ رَامِحٍ (1) مِنْهُمْ وَنَابِلٌ

وَالْحَيْلُ إِثْرَ الْحَيْلِ جَا وَبَ صَاهِلٌ مِنْهَا لِصَاهِلٍ (2)

وَالرُّمْحُ مِنْ دَمٍ مَنْ عَصَا عَنْ أَمْرِهِ فِي الْحَرْبِ نَاهِلٍ (3)

وَخَوَافِقُ الرَّايَاتِ تَحُ فِوقَ كَرَّاتِ الْجَحَافِلِ (4)(أ)

هَذَا مُنَاهُ وَعَغِيرُهُ ذَا لِمَوَاهِبِ وَالنَّوَابِلِ (5)

(أ) م ن: «الجحافل».

(1) رجل رامح ورماح: ذو رمح، مثل لابن وتامر، ورجل نابل ونبال: إذا كان معه نبل، والمعنى: أن هذا الملك له جيش قوي منظم ومقسم إلى عدة فرق. وعندما يعرضون أمامه، تمر كل فرقة على حدة فهناك الخيالة والمختصين بالنبال والرماح. انظر: التاج، مادة: رمح ونبل.

(2) الصَّهْلُ بالفتح مثل الصحل، وهو: البحة في الصوت، وصهل الفرس كضرب ومنه، سهيلاً فهو صهال كشداد، ورجل دو صاهل: شديد الصيال والهياج، انظر: التاج، مادة: صهل.

(3) الناهل: العطشان، والناهل: الريان، وهو من الأضداد، قال النابغة:

الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الوغَى ينهل منها الأسل الناهل

والمعنى: جعل الرماح كأنها تعطش إلى الدم، فإذا شربت فيه رويت، انظر التاج، مادة: نهل.

(4) الجحفل كجعفر: الجيش الكثير، قال الحطيئة:

وَجَحْفَلٍ كَبْهِيمِ اللَّيْلِ مُنْتَجِعٍ أَرْضَ العَدُوِّ بِبُؤْسِي بَعْدَ إنْعَامِ

وقيل: لامة زائدة، لأنه من الجحف، وهو: الذهاب بالشيء، انظر: التاج، مادة: جحفل.

(5) رجل كثير النوافل، أي: العطايا والفواضل، وكل عطية تبرع بها معطيها من صدقة أو عمل خير فهي نافلة: انظر: التاج، مادة: نفل، والمواهب: العطايا.

[10 و] شَيْمٌ تَوَارِثَهَا^(أ) فَوَا فَتَقَّ شَاهِدٌ فِيهَا وَنَاقِلٌ⁽¹⁾

* * *

قُسٌّ إِذَا مَا رَامَ يُحُ — صِي عَدَّهَا، أَضْحَى كَبَاقِلٍ⁽²⁾

* * *

وَلَقَدْ سَمِعْتُ بِمَجْدِهِ فَآتَيْتُ أُسْرِي غَيْرَ مَا هِلَّ⁽³⁾

* * *

وَأَتَيْتُ عَنْ عِلْمٍ / بِهِ /^(ب) مَا عَالِمٌ يَوْمًا كَجَاهِلٍ

* * *

(أ) م ن : «ثوارثها» بالثاء المثناة .

(ب) ساقط من : خ ق .

(1) الشيمة بالكسر: الطبيعة والخلق، والناقل: الذي يتحول من موضع إلى موضع، انظر: التاج، مادة: نقل .

(2) قس بن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك بن بني إياد، أحد حكماء العرب ومن كبار خطبائهم في الجاهلية، يقال: إنه أول عربي خطب متوكئاً على سيف أو عصا، وأول من قال: أما بعد، أدركه النبي ﷺ قبل النبوة ورآه في عكاظ. انظر ترجمته في: الأعلام 5/ 196.

وباقل: رجل من ربعة، وقيل: رجل إيادي، يضرب به المثل في العي، حيث يقال: أعيأ من باقل. جاء في المستقصى: 1/ 256 أعيأ من باقل: هو رجل إيادي اشترى طبيباً بأحد عشر درهماً، فسئل عن الثمن، فأشار بأصابعه، ودلع لسانه، فشرد الطبي، فلما عبروه بذلك قال:

يَلُومُونَ فِي حُمَقِهِ بَاقِلًا كَأَنَّ الْحَمَاقَةَ لَمْ تُخْلَقِ
فَلَا تَكْثُرُوا الْعَدْلَ فِي عِيهِ فَلَلْعَيِ أَجْمَلُ بِالْأَمُوقِ
خُرُوجِ اللِّسَانِ وَفَتْحِ البِنَانِ أَحِبَّ إِلَيْنَا مِنَ الْمُنْطَقِ

وقد أخذ الرعيني معنى بيته من قول حميد الأرقط:

أَتَانَا وَمَا دَانَاهُ سَحْبَانُ وَائِلٍ بَيَانًا وَعِلْمًا بِالَّذِي هُوَ قَائِلٍ
فَمَا زَالَ عَنْهُ اللَّقْمُ حَتَّى كَانَهُ مِنَ الْعَيِ لِمَا أَنْ تَكْلِمَ بِاقِلٍ

(3) السُّرَى كَالهُدَى: سير عامة الليل لا بعضه، وفي المصباح: ويكون أول الليل وأوسطه وآخره، وفي المحكم: سير الليل عامة. والماهل: البطيء. والمعنى: عندما سمعت بفضائل هذا الملك، أتيت مسرعاً ولم أتباطأ في سيرتي حتى بالليل.

فَرَأَيْتُ مَا قَالُوا وَأَكْثَرَ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ مُمَائِلٌ

فَلِي الْهَنَاءُ بِأَنْزِي أَضْبَحْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ مَائِلٌ

فَرَأَيْتُ أَكْرَمَ مَنْ لِقَضُ دِجْنَابِهِ تُرْجَى الرَّوَاحِلُ

وَخَلَصْتُ حِينَ لَقَيْتُهُ مِنْ ضُرِّ أَيَّامِي الْمَوَاحِلُ⁽¹⁾

وَرَجَوْتُ عَوْدِي كَيْفَ شِئْتُ إِلَى الْأَحِبَّةِ وَالْمَنَازِلُ

فَوْقَ الْجِيَادِ الضُّمْرِ مِنْ جَدْوَاهُ وَالْخُوصِ الْبَوَازِلُ⁽²⁾

كَمْ رَدًّا لِلْأَوْطَانِ مِنْ مُتَعَرِّبِ جَزْلِ النَّوَائِلُ⁽³⁾

(1) المواحل: المكر والكيد: والمعنى: عندما التقيت بهذا الملك تخلصت من كل قبيح واعتزلته.

(2) الخوص: إرسال الإبل ذودا بعد ذود إلى الحوض الذي ترد فيه الماء لأن ذلك أروى لها وأهون على السقاة، وفي الحديث: «مثل المرأة الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب». والضمير: الهزال ولحاق البطن، والضمير بالفتح: الفرس الدقيق الحاجبين، وفي المحكم: الهجاجين. والبوازل: ج: بازل، تقول: بزل ناب البعير بزلا وبزولا: فطر وطلع منه، والجمع: بزل وبزل وبوازل والبازل أيضاً: السن تطلع في وقت البزول.

(3) الجزل: الرطب اليابس، أو الغليظ العظيم منه، أنشد ثعلب:

فَوَيْهَا لِقَدْرِكَ وَلَهَا لِقَدْرِكَ إِذَا اخْتَبَرَ فِي الْمَحَلِّ جَزْلُ الْحَطَبِ

ومن المجاز: الجزل: الكثير من الشيء، كالجزيل، وهو المقصود في بيت الرعيني، انظر: التاج، مادة: جزل، والنائل: العطاء انظر: التاج، مادة: نول.

[11 ظ] هَذَا هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي فِي بَابِهِ مَا خَابَ سَائِلُ
هَذَا الَّذِي مَنْ لَمْ يُفْـ

* * *

هَذَا الَّذِي أَحْيَا مَكَّا رِمَ قَدْ سَمِعْنَ عَنِ الْأَوَائِلِ

* * *

قَدْ حَازَ أَوْصَافاً يَحَا ر لَوْصَفَهَا سَحْبَانَ وَائِلٍ⁽¹⁾

* * *

هَذَا ابْنُ أَرْتَقَ خَيْرٌ مَنْ فِي مَدْحِهِ قَدْ قَالَ قَائِلٍ⁽²⁾

* * *

هَذَا الَّذِي لَجُودِهِ فِي النَّاسِ ذِكْرٌ غَيْرُ زَائِلٍ

* * *

أَمْدَاحُهُمْ تَبْقَى عَلَى طُولِ اللَّيَالِي وَالْأَصَائِلِ⁽³⁾

* * *

هَذَا الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ فَاسْمَعُ ثَنَاءَهُمْ وَسَائِلُ

* * *

(1) سحبان بن زفر بن إياس الوائلي من باهلة، خطيب، يضرب به المثل في البيان يقال: أخطب من سحبان، وأفصح من سحبان، اشتهر في الجاهلية، وعاش زمننا في الإسلام، وكان إذا خطب يسيل عرقاً ولا يعيد كلمة، أسلم في زمن النبي ﷺ ولم يجتمع به، وأقام في دمشق أيام معاوية، وله شعر قليل، توفي رحمه الله سنة أربع وخمسين هجرية، الأعلام: 79/3.

(2) هو الملك الذي أهده كتابه.

(3) ج: أصيل. وهو: العشي، أي: الوقت بعد العصر إلى المغرب وله عدة جموع، منها:

أصل، وأصلان، وأصال، وأصائل، قال أبو ذؤيب الهذلي

لعمري لأنت البيت أكرم أهله وأقعد في أفيائه والأصائل

انظر: التاج، مادة: أصل.

فَهُمُ الْمُلُوكُ بَنُو الْمُلُو لِكُ فَعِنْدَهُمْ تُغْنِي الْوَسَائِلُ

وَعَلَى وُجُوهِهِمْ مِنَ الْـ بُشْرَى لِمَنْ وَافَى دَلَائِلُ

أَخْلَاقُهُمْ مِثْلُ الرِّيَا ضِ إِذَا تَبَسَّمَتِ الْحَمَائِلُ⁽¹⁾

[12 و] كَالسَّلِكِ نُظْمَ دُرَّةً فَرَزَتْ بِهِ الْعَيْدُ الْعَقَائِلُ⁽²⁾

سَيْلُكَ بِأَرْثُوقَ بَدُوهُ وَإِلَى السَّعِيدِ النَّظْمُ وَاصِلُ⁽³⁾

(1) خميلة كسفينة: المنهبط الغامض من الأرض، وفي المحكم: من الرمل، وفي التهذيب: مفرج بيت هبطة وصلابة وهي مكرمة للنبات، وقيل: هي الأرض السهلة التي تنبت شبه نبتها بخمّل القطيفة، وقيل: هي منقح ماء وَمَنْبَتُ شَجَرٍ، ولا تكون إلا في وطيء من الأرض، أو رملة تنبت الشجر، قال طرفة:

خَذُولُ تُرَاعِي رَبْرَبَا بِخَمِيلَةَ تُنَاوِلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي

والجمع: الخمائل، قال ليبيد:

بَانَتْ وَأَسْبَلَ وَالْفُ مِنْ دِيمَةٍ يَرُوي الْحَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا

انظر: التاج، والمحكم، والتهذيب، مادة: حمل.

(2) السلك: الخيط، والنظم: المنظوم باللؤلؤ والخرز يقال: نظم من اللؤلؤ، ونظمه تنظيماً ألقه وجمعه في سلك فانتظم وتنظم وزهت به: تزينت فزادها منظراً وحسناً، والغيد: ج غيداء، وهي: المثنية لينا، وقد تغايرت في مشيتها: تمايلت، والغيد: النعومة. وهي غيداء، وهن غيد، والغادة: الجارية الراحبة الشطبة، انظر: التاج، والأساس، مادة: غيد، والعقائل: ج عقيلة وهي: الكريمة المخدرة النفيسة هذا هو الأصل، ثم استعمل فيه الكريم من كل شيء من الذوات والمعاني.

(3) أرتق هو: أرتق بن أرسلان بن قطب الدين إيلغازي. تولى إمارة ماردين بعد أخيه بولق، والسعيد هو: نجم الدين غازي تولى إمارة ماردين بعد أبيه المظفر، وتوفي سنة ثمان وخمسين وستمائة.

وَأِلَى الْمُظَفَّرِ بَعْدَهُ وَالنَّظْمِ لِلْمَنْصُورِ حَاصِلٌ⁽¹⁾

وَكَمَالُهُ بِالصَّالِحِ^(*) أَعْلَى فَهَذَا السَّلْكُ كَامِلٌ

وَلَسَوْفَ يَبْقَى بَعْدَهُ لِبَنِيهِ هَذَا الْمُلْكُ شَامِلٌ

فَبُدُورُ عِزِّهِمُ الْمُزِيهِ رَةً لَمْ يُخَفِّ مِنْهُنَّ أَفْلٌ⁽²⁾

وَسَمَّا حُهُمُ عَنْ جَبْرِ مَنْ يَأْوِي إِلَيْهِمْ غَيْرُ غَافِلٌ

وَنَدَاهُمْ بِغِنَى الْمُقِلِّ وَحَاجَةِ الرَّاجِينَ كَافِلٌ⁽³⁾

وَعَلَاهُمْ مَا زَالَ فِي حُلَلِ الثَّنَاءِ الْجَزَلِ رَافِلٌ⁽⁴⁾

(1) المظفر هو فخر الدين قره أرسلان الأرتقي، كان أميراً على ديار بكر، عاصمته ماردين، وتولى إمارتها سنة ثمان وخمسين وستمائة بعد وفاة أبيه الملك السعيد، انظر: الدرر الكامنة: 77/3، والمنصور هو حسام الدين أحمد بن الصالح شمس الدين ملك ديار بكر سنة 754 بعد وفاة أبيه وبقي ملكاً عليها، إلى أن توفي سنة 769هـ.

(*) والصالح: هو شمس الدين بن المنصور، تولى إمارة ماردين بعد وفاة أبيه، وبقي فيها إلى أن هلك سنة ست وستين وسبعمائة.

(2) اسم فاعل والفعل: أفل، كَضْرَبَ وَنَصَرَ وَعَلِ، وأفل: غاب قال تعالى: ﴿فلما أفل قال لا أحبُّ الآفلين﴾، فهو أفل وهي أفلة، تقول: أفل القمر وكذلك سائر الكواكب، أفولا بالضم، وهو مثلث المضارع، انظر: التاج، مادة: أفل.

(3) الكافل: العائل يكفل إنساناً، أي: يعوله، ومنه الحديث: «أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة»، وأشار بالسبابة والوسطى. انظر: التاج، مادة: كفل.

(4) انظر ص 85، رقم 93، ورافل: خطر بيده تبحراً، انظر التاج، مادة: رفل.

وَإِذَا أَتَى وَفَدَّ الْعُفَا ةٌ مُدَبَّرًا بِمَ ذَا يُقَابِلُ

هَبَّتْ قَبُولُ سَمَاحِهِمْ فَتَقُولُ إِنَّ الْوَقْتَ قَابِلُ⁽¹⁾

[13 ظ] أَعْطَاهُ حَتَّى قَالَ حَسْبُ بِي وَأَنْشَى فِي الشُّكْرِ جَائِلُ⁽²⁾

لَا زَالَ يَنْشُرُهَا مَكَا رِمَ لَمْ تَكُنْ يَوْمًا زَوَائِلُ⁽³⁾

وَيَنَالُ مِنْ مَنَحِ الرِّضَى⁽⁴⁾ وَالسَّعْدِ غَايَةَ كُلِّ نَائِلُ

وَلَمَّا عَرَفْتُ مِنْ صِفَاتِهِ هَذِهِ الْجَوَاهِرَ⁽⁴⁾ الَّتِي نَظَّمْتُهَا فِي سَلَكِ الْكَلَامِ،

(أ) م ن: «الرضا».

- (1) القبول كصبور: وهي ريح الصبا، وسميت بذلك لأنها تقابل الدُّبُور، أو لأنها تقابل باب الكعبة وفي التهذيب: القبول من الرياح: الصبا لأنها تستقبل الدبور، قال الأخطل: فَإِنَّ تَبَخَّلُ سَدُوسٌ بِدِرْهَمِيهَا فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةً قَبُولُ
انظر: التهذيب والتاج، مادة: قبل.
- (2) الجائل: السفير، والمتجول، والمعنى: هذا الملك يعطي ولا يتوقف في العطاء، حتى يقول السائل: كفى، ثم يثني عليه السائل في كل مكان حل به.
- (3) ينشرها: يذيعها بين الناس، وزوائل من الزوال، وهو: الذهاب والاستحالة والاضمحلال ومنه: الدنيا وشيكة الزوال، ومن المجاز: الزوائل: النجوم لزوالها من المشرق والمغرب في استدارتها، والمعنى: أن هذا السائل ما زال يذيع مكارم هذا الملك التي لم تنته في يوم من الأيام.
- (4) الأحجار الكريمة.

وَزَيَّنْتُ بِنَظْمِهَا أَجْيَادَ^(*) الْمُلْكِ فِي الْأَنَامِ⁽¹⁾، قُلْتُ: لَا بُدَّ مِنْ تُخْفَةِ قَادِمِ
أَقْدِمُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَوَسِيلَةَ وَاصِلٍ أَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَيْهِ، فَرَأَيْتُ أَنَّ الْعِلْمَ
أَشْرَفُ مَا عُيِّنَتْ بِهِ أَكَابِرُ الْمُلُوكِ، وَأَنْفُسُ الْجَوَاهِرِ، الَّتِي تَتَضَمَّنُهَا ذَخَائِرُ
السُّلُوكِ، وَتَحَقَّقْتُ أَنَّهُ مِمَّنْ يَرَى لِلْعِلْمِ حَقَّهُ، وَيَجِبُ أَنْ تُزَيَّنَ بُدُورُهُ
أَفْقَهُ، وَحِينَ قَدْ رَأَيْتُهُ قَدْ عُنِيَ بِتَحْسِينِ الْأَفْعَالِ⁽²⁾، أَلْفَتْ لَهُ كِتَابًا [14
و] فِي تَصَارِيفِ الْأَفْعَالِ، وَحِينَ أَلْفَيْتُ⁽³⁾ أَفْعَالَهُ تَتَصَرَّفُ فِي فَتْحِ الْأَمْلِ
الَّتِي تُقَرُّ الْعَيْنِ، افْتَصَرْتُ مِنَ الْأَفْعَالِ، عَلَى فَعَلَ الَّذِي هُوَ مَفْتُوحُ
الْعَيْنِ، مَعَ أَنِّي رَأَيْتُ تَصَارِيفَ الْأَفْعَالِ، مُتَّسِعَةَ الْمَجَالِ مُلْتَبَسَةً⁽⁴⁾ عَلَى
كَثِيرٍ مِنَ الرَّجَالِ، وَعَلِمَ ذَلِكَ فِي هَذَا الزَّمَانِ مَأْخُودًا⁽¹⁾ بِيَدِ الْإِهْمَالِ،
وَرَأَيْتُ أَنَّ أَكْثَرَ مَا يَدُورُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ⁽⁵⁾ فَعَلَ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ، وَأَنَّهُ فِي

(أ) م ن : «مأخوداً» بالدال المهملة.

(*) ج: جيد، وهو: العنق، قال السهيلي في الروض الأنف: الجيد إنما يستعمل في
المدح، والعنق في الذم والجمع: أجياد وجيود. انظر: التاج، مادة: جيد.

(1) اختلف في الأنام، فقيل: من أنم، وقيل: أصله من: ونام من: ونم، وقيل فيه أيضاً:
الأنام، قال الليث: يجوز في الشعر الأنيم، وهو الخلق، أو كل ما يعتربه النوم، أو
الجن والإنس أو جميع ما على وجه الأرض، ومن سجعات الأساس: لو رَزَقَنَ اللهُ عدل
سُلْطَانِيهِ لِأَنَامِ أَنَامَهُ فِي ظِلِّ أَمَانِيهِ، انظر: التاج والأساس، مادة: أنم.

(2) هو أحداث كل شيء من عمل أو غيره، أو كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد، ويجمع
الفعل على أفعال، وأفعال تجمع على أفاعيل، وهي صيغة تختص بما يتعجب منه.
انظر: المحكم والعباب والتاج، مادة: فعل.

(3) وجدت.

(4) اللَّبْسَةُ بِالضَّمِّ: الشِّمَّةُ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: اللَّبَاسُ مِنَ الْمَلَابِسَةِ أَي: الْإِخْتِلَاطُ وَالِاجْتِمَاعُ
وَلَبَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ يَلْبِسُهُ، مِنْ حَدِّ ضَرْبِ لَبَسَا بِالْفَتْحِ، أَيِ خَلَطَهُ، أَي: خَلَطَ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ، انظر: التاج مادة: لبس.

(5) انظر ص 70 رقم 1.

هَذَا الْبَابِ كَالسَّوَادِ مِنَ الْعَيْنِ⁽¹⁾. فَصَنَّفْتُ هَذَا الْكِتَابَ⁽²⁾، جَمَعْتُ فِيهِ مَا جَاءَ مِنْ فَعَلَ الْعَيْنِ، وَالْمُضَارِعُ مِنْهُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، مَعَ اخْتِلَافِ الْمَعْنَى وَاتِّفَاقِهِ، وَبَوَّبْتُهُ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ⁽³⁾، فَجَاءَ كَالسِّلْكِ الْمُحَكَّمِ⁽⁴⁾، وَأَبْدَأُ كُلَّ [15 ظ] بَابٍ بِمَا هُوَ مُتَّفِقٌ الْمَعْنَى، لِيَكُونَ أَسْهَلَ لِلنَّاطِرِ وَأَهْنَى⁽⁵⁾، وَبَدَأْتُهُ بِمُقَدِّمَةٍ فِي أَحْكَامِ فَعَلَ، وَنَقَلْتُهُ⁽⁶⁾، وَصَحَّيْتُهُ⁽⁷⁾، وَمُعْتَلِّهِ⁽⁸⁾، وَخَتَمْتُهُ بِفَضْلِ فِيمَا يَتَعَدَّى⁽⁹⁾ مِنَ الْأَفْعَالِ مَرَّةً دُونَ مَرَّةٍ،

(1) كناية عن الكثرة.

(2) أي: اقتطف الأزاهر والتقاط الجواهر.

(3) المقصود أنه رتب أبواب كتابه ترتيباً عادياً، أي: ألف بائي، حيث كان يسمى كل باب بحرف من الحروف الهجائية العادية، نحو: باب الألف، باب الباء، باب التاء، وهكذا دواليك، والشيء نفسه كان يفعله بمواد الكتاب.

(4) أحكمه إحكاماً: أتقنه، ومنه قولهم للرجل إذا كان حكيماً قد أحكمته التجارب فاستحكم: صار محكماً.

(5) أسهل، وأتى بها من أجل السجع.

(6) أي: نقل غير المتعدي إلى المتعدي، ويكون ذلك بالهمزة والتضعيف، أي: همزة النقل وتشديد النقل. كقولك: قام وأقمته، وَعَرِمَ وَعَرَمْتُهُ، وَفَرِحَ وَفَرَحْتُهُ، انظر: التاج، مادة نقل.

(7) الصحيح: ما خلت أصوله من أحرف العلة وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

1 - سالم وهو ما سلمت أصوله من أحرف العلة، والهمز والتضعيف وعليه يكون كل سالم صحيحاً ولا عكس.

2 - مضعف ويقال له الأصم لشدته وينقسم إلى قسمين: مضعف الثلاثي ومزيده، ومضعف الرباعي.

3 - المهموز، وهو ما كان أحد أصوله همزة نحو: أخذ وسأل وقرأ، انظر: شذا العرف 27.

(8) العلة بالكسر: معنى يحل بالمحل فيتغير به حال المحل، وعند علماء الصرف: ما كان أحد أصوله حرف علة نحو: وجد وقال وسعى، وينقسم إلى: مثال وأجوف، وناقص، ولفيف ومفروق، ولفيف مقرون.

انظر: شذا العرف 28.

(9) أن يجعل ما كان فاعلاً للآزم، مفعولاً لمعنى الجعل، فاعلاً لأصل الحدث على ما كان، هذا هو معنى التعدية.

فَكَمَّلَ تَأْلِيفُهُ بِأَنْفَسِ دُرِّهِ، إِذْ هَذَا النَّوْعُ مِنَ الْأَفْعَالِ مِنْ قَبِيلِ النَّادِرِ⁽¹⁾ الَّذِي لَا يُدْرِكُهُ إِلَّا الْحُقَاطُ⁽²⁾.

وَلَا يُمَيِّزُهُ إِلَّا مَنْ تَدَاوَلَتْ عَلَى سَمْعِهِ الْأَلْفَاظُ، وَقَدْ جَمَعَ النَّاسُ فِي الْأَفْعَالِ تَصَانِيفَ حَصَلَ لَهُمْ بِهَا السَّبْقُ⁽³⁾، وَوَجَبَ أَنْ لَا يُشَامَ⁽⁴⁾ إِلَّا ذَلِكَ الْبَرْقُ، وَلَكِنْ^(أ) رَأَيْتُ إِفْرَادَ هَذَا الصَّنْفِ مِمَّا تَكَثَّرَ فَوَائِدُهُ، وَيُحْمَدُ^(ب) إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَائِدُهُ، وَهَذَا شَيْءٌ اقْتَضَبْنَاهُ بِيَدِ الْاسْتِعْجَالِ⁽⁵⁾، وَوَقَعَ مِنَّا مَوْقِعَ الشَّعْرِ عِنْدَ الْارْتِجَالِ⁽⁶⁾ [16 و] وَعَلَى كُلِّ وَجْهِ، فَإِنَّ مَنْ^(ج) جَمَعَ وَلَوْ مَسْأَلَتَيْنِ، نَفَعَ عِلْمٌ ذَلِكَ وَضَرَ جَهْلُهُ، وَحَرَصَ عَلَى تَحْصِيلِهِ أَهْلُهُ، وَسَمَّيْتُهُ: بِاقْتِطَافِ الْأَزَاهِرِ، وَالتَّقَاطِ الْجَوَاهِرِ، وَرَفَعْتُهُ إِلَى الْخِرَازَةِ الشَّرِيفَةِ خِدْمَةً مُخَلَّدَةً فِي

(أ) خ ق - م - م ن: «لاكن».

(ب) خ م - م ن: «والحمد».

(ج) ساقط من: خ ق.

- (1) من المجاز: أسمعني النوادر. والنوادر: ما شذ وخرج من الجمهور لظهوره، وفي الأساس: الغريب الخارج عن المعتاد.
- (2) ج: حافظ، وهو من يعي الأشياء عن ظهر قلب ويستظهرها، ومنه قول المحدثين: عرض محفوظاته على فلان، انظر: التاج، مادة: حفظ.
- (3) التقدم في الجري وفي كل شيء، تقول: سبقه يسبقه ويسبقه، ومن المجاز: هو سباق غايات، أي: حائز قصبات السبق، انظر: التاج، مادة: سبق.
- (4) الأصل في: شام البرق يشيمه شيما: إذا نظر إليه أين يقصد، وأين يمطر، ومن شأنه أنه كما يخفق يخفى من غير تلبث ولا يشام إلا خافقاً وخافياً، انظر: التاج، مادة: شيم.
- (5) العجل والعجلة محركتين: السرعة، قال الراغب: العجلة طلب الشيء وتحريه قبل أوانه. وهي من مقتضى الشهوة، فلذلك كانت مذمومة في عامة القرآن حتى قيل: العجلة من الشيطان، انظر: التاج.
- (6) ارتجل الكلام ارتجالاً، مثل: اقتضبه اقتضاباً، وهما: إذا تكلم به من غير أن يهينه قبل ذلك، وقال الراغب: ارتجله: أورده قائم من غير تدبر، وقال غيره: من غير تردد ولا تعلم، وقال بعضهم: من غير روية ولا فكر، وكل ذلك متقارب، انظر: التاج وكشاف اصطلاحات الفنون، والعمدة في باب البديهة والارتجال.

دَوَاوِينَهَا⁽¹⁾ وَقَطْرَةً أَضْفَتْهَا إِلَى / مَعِينٍ /^(أ) عِيُونَهَا، وَاللَّهَ أَسْأَلُ أَنْ يَكْفِينَا
 أَلْسِنَةَ⁽²⁾ الْحُسَّادِ، وَيَصْرِفَ هَذِهِ الْبِضَاعَةَ عَنِ سُوقِ الْكَسَادِ⁽³⁾، وَيُلْهِمَنَا إِلَى مَا
 يَعْصِمُ مِنَ الْهَجْرِ⁽⁴⁾، وَلَا يَجْعَلْنَا مِمَّنْ قُوبِلَ بِالْهَجْرِ⁽⁵⁾، وَعَلَى اللَّهِ اتَّوَكَّلُ⁽⁶⁾،
 وَبِهِ اتَّوَسَّلُ⁽⁷⁾.

(أ) ساقط من: خ ق.

(1) ج: ديوان بالكسر، قال ابن السكيت، لا غير ويفتح، عن الكسائي، وحكاها سيبويه، وهو: مجتمع الصحف، قال ابن السكيت، وأيضاً: الكتاب يكتب فيه أهل الجيش، وأهل العطية، قال ابن الأثير، وأول من وضعه، عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الجوهري: أصله دَوَانٌ، فعوض من إحدى الواوین ياء، لأنه يجمع على دواوين، ولو كانت الياء أصلية، لقالوا: دياوين. قال ابن بري: وحكى ابن دريد وابن جنبي أنه يقال: داوين، وقد دونه تدويناً: جمعه، قال أبو عبيدة: هو فارسي معرب، وأورده الجواليقي في المعرب، وكذا الخفاجي في: شفاء الغليل. وقال الكسائي: هو بالفتح لغة مولدة، وقال الماوردي: موضع لحفظ ما يتعلق بحقوق السلطنة من الأعمال والأموال، انظر: التاج، مادة: دون، والأحكام السلطانية: 199.

(2) انظر ص 70 رقم 1.

(3) كسد المتاع وغيره كَنَصَرَ وَكُرِّمَ، واللغة الأولى هي المتداولة المشهورة، والمضارع: يَكْسُدُ والمصدر: كساداً، بالفتح وكسوداً بالضم، أي: لم ينفق، وفي التهذيب: أصل معنى الكساد: الفساد، ثم استعملوه في عدم نفاق السلع والأسواق، فهو كاسد وكسيد، وسلعة كاسدة، وكسدت السوق تكسد كساداً، وسوق كاسد، بلا هاء وكأنهم قصدوا النسب: أي: ذات كساد، انظر: التاج والتهذيب، مادة: كسد.

(4) القبيح من الكلام، والفحش في المنطق، والخناء، نقله الكسائي والأصمعي، انظر: التاج، مادة: هجر.

(5) ضد الوصل، وَهَجَرَ الشَّيْءَ يَهْجُرُهُ هَجْرًا: تركه وأغفله وأعرض عنه. انظر: التاج، مادة: هجر.

(6) وَكَلَّ بِاللَّهِ يَكِلُ كَوَعْدٍ يَعِدُ، وتوكل على الله توكلًا، وأوكل إيكالًا، واتكل اتكالًا: استسلم إليه. انظر: التاج، مادة: وكل.

(7) وَسَّلَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى تَوْسِيلاً: عمل عملاً تقرب به إليه كتوسل، يقال: وَسَّلَ وَسِيْلَةً. وتوسل بوسيلة، وفي الصحاح: التوسيل والتوسل واحد. والواصل، الراغب إلى الله تعالى: قال لبيد:

أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم بلَى كلُّ ذِي لُبٍّ إِلَى اللَّهِ وَاسِلٌ
 انظر: التاج، مادة: وسل.

مقدمة في أحكام فَعَل المفتوح العين

ذكر المقدمة في أحكام (فعل) المفتوح العين

اعْلَمْ أَنَّ الْمَفْتُوحَ الْعَيْنِ، أَخْفُ أُنْبِيَةِ الْأَفْعَالِ، لِأَنَّهُ، [17 ظ] ثُلَاثِيٌّ،
وَالثُّلَاثِيُّ أَخْفُ مِمَّا زَادَ عَلَيْهِ⁽¹⁾، وَلِأَنَّهُ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ، وَالْفَتْحَةُ أَخْفُ
الْحَرَكَاتِ.

تَنْبِيهُ: وَاعْلَمْ أَنَّ الْفِعْلَ الثُّلَاثِيَّ الْمُجْرَدَ⁽²⁾، لَا يَكُونُ أَوَّلُهُ إِلَّا مَفْتُوحًا
لِخَفَةِ الْفَتْحَةِ، فَأَمَّا ضَرْبُ الْمُبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ، فَلَيْسَ بِأَصْلٍ بِنَاءٍ، وَإِنَّمَا هُوَ فَرْعٌ
عَنْ بِنْيَةِ الْفَاعِلِ، دَلِيلُهُ، قَوْلُهُ تَعَالَى⁽¹⁾: ﴿مَا وَرَى عَنْهُمَا﴾⁽³⁾ بِضَمِّ الْوَاوِ مِنْ غَيْرِ
هَمْزٍ، وَلَوْ كَانَ اجْتِمَاعُ / الْوَاوَيْنِ / (ب) أَصْلًا، لَكَانَ مِنْ بَابِ أَوْاصِلٍ، لَا
يَجُوزُ فِي الْوَاوِ إِلَّا الْهَمْزُ، لِأَنَّ الْقَاعِدَةَ: مَهْمَى (ج) اجْتَمَعَ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ

(أ) في جميع النسخ: «تعالى».

(ب) ساقط من: خ ق.

(ج) كذا في جميع النسخ، والصواب: «مهما».

(1) أي أن الثلاثي المفتوح الفاء والعين يسهل النطق به نظرا لخفته، مثل: خرج، دخل،
أكل، وهكذا دواليك، ويكون أيضاً أخف من الثلاثي المزيد فلو قلنا مثلاً: استخرج،
فإن هذا الفعل يكون ثقیلاً بعض الشيء، وذلك نظراً لدخول بعض حروف الزيادة عليه.

(2) ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة.

(3) سورة الأعراف، بعض آية: 20.

وَأَوَانٍ، كَانَ هَمْزُ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا لُزُوماً، بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْجَمْعُ لَازِماً
كَأَوَاصِلٍ⁽¹⁾ وَنَحْوِهِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ: وَوَأَصِلُ، جَمْعُ وَاصِلٍ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ
الاجْتِمَاعُ عَارِضاً، فَلَا يَلْزَمُ الْهَمْزُ، بَلْ يَجُوزُ كَوُورِي⁽²⁾ فَوُورِي عَلَى
[18 و] هَذَا مِنْ بَابِ وَقْتَتِ⁽³⁾ (لَا بَابِ أَوَاصِلٍ، فَجَوَازُ الْأَمْرَيْنِ، فِيهِ
دَلِيلٌ عَلَى أَنْ بِنَاءَهُ عَارِضٌ، وَأَنَّ اجْتِمَاعَ الْوَاوَيْنِ فِيهِ لَيْسَ بِأَصْلٍ، وَإِنَّمَا
جَعَلُوا الضَّمَّ مَعَ الْفَعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ لِأَنَّهُ قَلِيلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى فِعْلِ الْفَاعِلِ،
وَجَعَلُوا: الْفَتْحَ مَعَ الْفَاعِلِ لِأَنَّهُ كَثِيرٌ، فَجَعَلُوا الْخَفِيفَ مَعَ الْكَثِيرِ وَالثَّقِيلَ مَعَ
الْقَلِيلِ.

وَأَمَّا شِهْدَ بِكْسِرِ الشَّيْنِ، فَكَذَلِكَ أَيْضاً لَيْسَ بِأَصْلٍ بِنَاءً، وَإِنَّمَا الْأَصْلُ:
شِهْدَ بِفَتْحِ الشَّيْنِ، وَإِنَّمَا كُسِرَ اتِّبَاعاً، ثُمَّ إِنَّ هَذَا الْفِعْلَ الَّذِي نَحْنُ بِصَدْدِهِ،
يَنْقَسِمُ أَقْسَاماً:

القِسْمُ الْأَوَّلُ:

أَنْ يَكُونَ صَحِيحَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ، غَيْرَ مُضَاعَفٍ، نَحْوُ: ضَرَبَ،

- (1) تختص الواو بقلبها همزة، إذا تصدرت قبل واو متحركة أو ساكنة، متأصلة الواوية،
نحو: أواصل وأواق، جمعي: وأصلة وواقية، ومنه قول مهلهل:
ضَرَبْتَ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ يَا عَدِيَا لَقَدْ وَقَّتِكَ الْأَوَاقِي
ونحو: الأولى أنثى الأول، وكذا جمعها وهو الأول، بخلاف هَوَوِي وَنَوَوِي في النسبة
إلى: هَوَى وَنَوَى لعدم التصدر، انظر: شذا العرف، 153.
- (2) تبدل الهمزة من الواو في موضعين: أحدهما: إذا كانت مضمومة ضمماً لازماً غير مشددة
كوجوه وأوجه، وَوُقُوتٌ وَأَقُوتٌ في جمع وقت ووجه، ثانيهما: إذا كانت مكسورة في
أول الكلمة كإشاح وإفاعة وإسادة في: وشاح ووفادة ووسادة، انظر: شذا العرف، 153.
- (3) أي: أن ووري من باب وَقْتَتِ، وبهذا يكون قد خرج عن القاعدة التي تقول: مهما
اجتمع في أول الكلمة واوان، كان همز الأول منهما لزوماً، إلا أن الذي جعل ووري
من باب وَقْتَتِ هو أن اجتماع الواوين في ووري: عارضاً وليس بلازم، فلو كان لازماً
كان من باب أواصل، وكان قلب الواو فيه همزة لازماً.

فَهَذَا الْقِسْمُ يَأْتِي الْمُضَارِعُ مِنْهُ عَلَى يَفْعُلُ بِضَمِّ الْعَيْنِ [19 ظ] وَعَلَى يَفْعِلُ بِكَسْرِهَا⁽¹⁾ سَوَاءً كَانَ مُتَعَدِّياً⁽¹⁾ أَوْ غَيْرَ مُتَعَدِّ⁽²⁾ نَحْوُ: خَرَجَ يَخْرُجُ وَضَرَبَ يَضْرِبُ، وَقَدْ يَجِيءُ ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ الْوَاحِدِ⁽³⁾ نَحْوُ: عَرَشَ يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ، وَهُوَ كَثِيرٌ جِدًّا، وَبِسَبَبِهِ وَضَعْتُ هَذَا الْكِتَابَ. وَقَدْ عَقَدَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ⁽⁴⁾ بَاباً فِي كِتَابِ الْأَبْنِيَّةِ مِنْ كِتَابِ «الْجَمَهْرَةِ»^(*) فَإِذَا التَّبَسَّ عَلَيْكَ مُضَارِعٌ

(أ) سقط ما بين قوسين من: خ م - م ن.

(1) المتعدي عند الإطلاق: ما يجاوز الفاعل إلى المفعول به بنفسه نحو: حَفِظَ مُحَمَّدُ الدَّرْسَ. وعلامته: أن تتصل به هاء تعود على غير المصدر نحو: زَيْدٌ ضَرَبَهُ عَمْرُو، وأن يصاغ منه اسم مفعول تام، أي: غير مقترن بحرف جر أو ظرف نحو: مضروب، وهو على ثلاثة أقسام:

1 - ما يتعدى إلى مفعول واحد وهو كثير.

2 - ما يتعدى إلى مفعولين، إما أن يكون أحدهما المبتدأ والخبر وهو: ظن وأخواتها، وإما لا وهو: أعطى وأخواتها.

3 - ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، وهو باب أعلم وأرى، انظر: شذا العرف، 50.

(2) ويسمى اللازم، وهو: ما لم يجاوز الفاعل إلى المفعول به، كقعد محمد، وخرج علي، انظر: شذا العرف، 50.

(3) أي: أن فَعَلَ يَفْعُلُ، وَفَعَلَ يَفْعِلُ قد يأتي في الفعل الواحد نحو: عَرَشَ يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ.

(4) هو محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري، أبو بكر أديب، شاعر، نحوي، لغوي، نسابة، ولد بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وتوفي ببغداد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، معجم المؤلفين: 189/9، وانظر ترجمته في: نزهة الألباء: 322، لسان الميزان: 132/5، الأعلام: 80/6.

(*) من المعاجم اللغوية المهمة، وقد رتبها ابن دريد على طريقة الهجاء العادي، ولكنه اتبع فيه نظام الخليل في القلب، فهو يضع الكلمة وجميع تقليباتها تحت الحرف السابق في الترتيب الألفبائي، فمثلاً كلمة ضرب وجميع تقليباتها: ضرب، رضب، ربض، بضر، توضع تحت حرف الباء.

وترتيبه للأبنية، هو ترتيب الخليل مع بعض الزيادات فالأبنية عنده: ثنائي ثم ثلاثي ثم رباعي ثم ملحق الرباعي والخماسي والسداسي وما يلحق بهما، وأفرد للنوادر باباً خاصاً بخلاف الخليل الذي أدمجه مع المواد، انظر: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها: 63، وانظر: المعجم العربي نشأته وتطوره: 371/2.

فَعِلُّ، وَلَا تَعْلَمُ أَمْضُومٌ هُوَ أُمُّ مَكْسُورٌ، فَتَتَّبِعُ (أ) السَّمَاعَ (1)، فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ (ب) مَسْمُوعاً، فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ فِي الضَّمِّ وَالْكَسْرِ، إِلَّا أَنَّ الْكَسْرَ أَوْلَى لِحِفَّتِهِ.

وَحِكْيِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ (2) أَنَّهُ قَالَ: طُفْتُ فِي سَافِلَةِ (3) قَيْسِ (4) وَعَلِيَاءِ (5) تَمِيمٍ (6)، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا فَصَلَ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ أَجِدْ لِدَلِكِ حَضْرًا، وَكُلُّ يَتَكَلَّمُ بِهِ

(أ) خ م - م ن: «تتبع» بدون فاء.

(ب) م ن: «يجده».

- (1) ما سمعت به فشاخ وتكلم به. وهو ما جاء مخالفاً للقياس - يحفظ ولا يقاس عليه - انظر: التاج، سمع.
- (2) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان الأنصاري البصري، أبو زيد، لغوي، أديب، نحوي أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وأخذ عنه أبو عبيدة وغيره... ولد سنة 119هـ وتوفي بالبصرة سنة 215هـ، انظر: ميزان الاعتدال: 1/375، معجم الأدباء: 212/11، إنباه الرواة: 2/30.
- (3) السافل: نقيض العالي، والجمع أسافل، يقال: أسافل الأودية: ضد أعاليها، قال أبو ذؤيب:

* وَأَشْهَى إِذَا نَامَتْ كِلَابُ الْأَسَافِلِ *

انظر: التاج، مادة: سفل.

- (4) مدينة مليحة بعمّان، دورهما أربعة فراسخ، قال الحموي: رأيتها مراراً وكان بينهم وبين اليمانية عداء، واشتد في عصر بني أمية، انظر: معجم البلدان: 4/422، وفي معجم قبائل العرب: 3/972 قبيلة قيس عدة بطون، والمقصود هنا: قيس بن غيلان.
- (5) العالية: ما فوق أرض نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة، وهي الحجاز وما والاها، كذا في الصحاح، مادة: علو، وقيل: كل ما علا من شيء فهو علياء، وعلياء تميم: أعلاه، انظر: التاج، مادة: علو.
- (6) التميم في اللغة: الشديد، وبنو تميم، من طابخة، وطابخة من عدنان، وهم: بنو تميم بن مر بن أد بن طابخة، وله من الولد زيد مناة، وعمرو، والحارث، قال في العبر: وكانت منازلهم بأرض نجد من هنالك على البصرة واليمامة، وامتدت إلى العُدَيْبِ من أرض الكوفة، ثم تفرقوا بعد ذلك في الحواضر، وكلام أبي زيد نقله السيوطي في المزهري 1/207، بصيغة أخرى: حيث قال: أخبرنا به الكسروي عن ابن مهدي عن أبي حاتم عن أبي زيد أنه قال: طفت في عليا قيس وتميم مدة طويلة أسأل عن هذا الباب صغيرهم وكبيرهم لأعرف ما كان منه بالضم أولى، وما كان منه بالكسر أولى، فلم أجد لذلك قِيَّاسًا، وإنما يتكلم به كل امرئ منهم على ما يستحسن ويستحق. لا على غير ذلك.

عَلَى مَا يُرِيدُ. يَعْنِي: مِنْ ضَمِّ الْمُضَارِعِ أَوْ كَسْرِهِ.

[20 و] قُلْتُ: هَذَا إِذَا لَمْ يُثْبِتِ السَّمَاعُ، فَأَمَّا إِذَا ثَبَتَ السَّمَاعُ فَلَا يُعَدَّلُ إِلَى غَيْرِهِ. وَقَدْ يَأْتِي الْمُضَارِعُ بِالضَّمِّ وَلَا يَجُوزُ غَيْرُهُ، وَذَلِكَ فِي بَابِ الْمُغَالَبَةِ⁽¹⁾ نَحْوُ أَنْ تَقُولَ: ضَارَبْتُهُ فَضَرَبْتُهُ أَضْرِبُهُ، أَيْ: غَلَبْتُهُ فِي الضَّرْبِ، وَخَاصَمْتُهُ / فَخَصَمْتُهُ/^(أ) أَخْصَمْتُهُ، أَيْ: غَلَبْتُهُ فِي الْخُصُومَةِ، هَذَا مَا لَمْ يَكُنْ مُعْتَلًّا الْعَيْنِ أَوْ اللَّامِ بِالْيَاءِ، أَوْ مُعْتَلًّا الْفَاءِ بِالْوَاوِ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ، لَزِمَ الْمُضَارِعُ يَفْعُلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: رَامَانِي فَرَمَيْتُهُ أَرْمِيهِ، وَسَايَرَنِي فَسَرْتُهُ أَسِيرُهُ، وَوَاعَدَنِي فَوَعَدْتُهُ أَعِدُّهُ، إِذَا غَلَبْتُهُ فِي الرَّمْيِ وَالسَّيْرِ وَالْوَعْدِ. وَإِنَّمَا التُّزِمَ [21 ظ] فِي هَذَا الْمُعْتَلِّ أَنْ يَكُونَ مُضَارِعُهُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، لِأَنَّهُ لَوْ جَاءَ بِالضَّمِّ لَخَرَجُوا عَنْ لُغَتِهِمْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ مِثْلُ: وَعَدَ يُوْعَدُ وَلَا بَاعَ يَبُوعُ مِنَ الْبَيْعِ وَلَا رَمَى يَرْمُو، فَلِذَلِكَ جَاءُوا بِالْمُضَارِعِ عَلَى الْكَسْرِ مُوَافَقَةً لِلْقِيَاسِ، وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ⁽²⁾

(أ) ساقط من: خ ق.

(1) أن يقصد كل واحد من الاثنين غلبة الآخر في الفعل المقصود لهما، فيسند الفعل إلى الغالب منهما - انظر: ص 23، كأن تقول: خاصمني فخصمته أخصمه، أي: غلبته في الخصومة والمضارع هنا يأتي بالضم لا غير، ولكن بشرط: أن يكون صحيح العين واللام، أما إذا كان معتل العين واللام فإن المضارع يلزم كسر عينه في باب المغالبة نحو: واعدني فوعدته أعده، أي: غلبته في الوعد.

(2) هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء الكوفي، أبو الحسن الكسائي، إمام في اللغة والنحو والقراءة من أهل الكوفة ولد في إحدى قراها، وتعلم بها، وقرأ النحو بعد الكبر وتنقل في البادية وسكن بغداد، وهو مؤدب الرشيد العباسي وابنه الأمين، توفي بالري سنة تسع وثمانين ومائة عن سبعين عاماً. انظر: الأعلام: 4/ 283، معجم المؤلفين: 84/ 7.

أَنَّهُ يَجِيءُ عَلَى يَفْعَلُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ الْعَيْنُ حَرْفَ حَلْقٍ ⁽¹⁾ نَحْوُ: فَآخَرَنِي فَفَخَرْتُهُ أَفْخَرُهُ ^(أ)، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ ⁽²⁾ فِيهِ الضَّمُّ، قَالَ: يُقَالُ: شَاعَرَنِي وَشَعَرْتُهُ أَشْعَرُهُ، وَفَاخَرَنِي فَفَخَرْتُهُ أَفْخَرُهُ بِالضَّمِّ.

تَنْبِيْهُ: اعْلَمْ أَنَّ بَابَ الْمُغَالَبَةِ الْمُرَادُ بِهِ: أَنْ يَقْصِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْاِثْنَيْنِ عَلَبَةَ الْآخَرِ فِي الْفِعْلِ الْمَقْصُودِ لِهَمَّا، فَيُسْنَدُ الْفِعْلُ إِلَى الْعَالِبِ مِنْهُمَا، فَإِذَا قِيلَ: خَاصَمَ زَيْدٌ عَمْرًا فَتَعَلَّمَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَصِدَ أَنْ يَغْلِبَ صَاحِبَهُ فِي الْخُصُومَةِ، وَشَدَّ عَنْ هَذَا الْقِسْمِ: رَكَنَ يَرُكِّنُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ / فِي الْمُضَارِعِ / ^(ب) وَلَوْ جَاءَ عَلَى مَا أَصْلَنَاهُ، لَكَانَ إِمَّا بِالضَّمِّ أَوْ بِالْكَسْرِ، وَهَذَا عِنْدَهُمْ مِنْ تَدَاخُلِ اللُّغَاتِ ⁽³⁾، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ:

(أ) خ م - م ن: «أفخره» بضم العين.

(ب) ساقط من خ ق.

(1) يكون المضارع مضموم العين في باب المغالبة، بشرط أن يكون صحيح العين واللام، وقد تقدم ذلك، إلا أن الكسائي خالف ذلك وقال بأن الفعل إذا كان عينه حرف حلق، فإن المضارع يأتي على يَفْعَلُ بفتح العين في باب المغالبة.

(2) انظر ترجمته في ص 108 رقم 2.

(3) كأن تأخذ الفعل الماضي من لغة قبيلة، وتأخذ المضارع من لغة قبيلة أخرى مثل: رَكَنَ يَرُكِّنُ، كَنَصَرَ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: رَكَنَ يَرُكِّنُ، مِثْلَ عَلِمَ، وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو: رَكَنَ يَرُكِّنُ، مِثْلَ: مَنَعَ وَالسُّؤَالِ الْمَطْرُوحِ: كَيْفَ تَوْصَلُ أَبُو عَمْرٍو إِلَيَّ رَكَنَ يَرُكِّنُ؟ الْجَوَابُ: أَنَّهُ أَخَذَ الْفِعْلَ الْمَاضِي مِنْ رَكَنَ يَرُكِّنُ وَأَخَذَ الْمَضَارِعَ مِنْ: رَكَنَ يَرُكِّنُ فَتَوْصَلُ إِلَى: رَكَنَ يَرُكِّنُ، وَهَذَا مَا يُطَلَّقُ عَلَيْهِ بِتَدَاخُلِ اللُّغَاتِ. وَيَكُونُ تَدَاخُلُ اللُّغَاتِ أَيْضًا بَيْنَ الْفِعْلِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ مِثْلَ: حَمِضٌ فَهُوَ حَامِضٌ، فَأَخَذْنَا حَمِضٌ مِنْ لُغَةٍ، وَأَخَذْنَا اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ لُغَةٍ أُخْرَى، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اخْتَلَفَ رَجُلَانِ فِي الصَّفْرِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: بِالصَّادِ، وَقَالَ الْآخَرُ: بِالسِّينِ، فَتَرَاضِيَا بِأَوَّلِ وَارِدِ عَلَيْهِمَا فَحِكْيَا لَهُ مَا هُمَا فِيهِ، فَقَالَ: لَا أَقُولُ مَا قُلْتُمَا، إِنَّمَا هُوَ: الزَّفْرُ وَعَلَى هَذَا يَتَخَرَّجُ جَمِيعُ مَا وَرَدَ مِنَ التَّدَاخُلِ، فَقَلًّا يَقْلَى، وَسَلَى يَسْلَى، وَظَهَرَ فَهُوَ طَاهِرٌ وَشَعَرَ فَهُوَ شَاعِرٌ، كُلُّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ لُغَاتٌ تَدَاخَلَتْ فَتَرَكِبَتْ بِأَنْ أَخَذَ الْمَاضِي مِنْ لُغَةٍ، وَالْمَضَارِعَ أَوْ الْوَصْفَ مِنْ أُخْرَى، فَحَصَلَ التَّدَاخُلُ وَالْجَمْعُ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ.

انظر: التاج، مادة: ركن، وانظر: ليس في كلام العرب: 120.

[22 و] رَكَنَ بِالْفَتْحِ يَرُكُنُ بِالضَّمِّ (فِي الْمُضَارِعِ) ^(أ) نَحْوَ: خَرَجَ يَخْرُجُ، وَرَكَنَ بِالْكَسْرِ يَرُكُنُ (بِالْفَتْحِ) (فِي الْمُضَارِعِ) ^(ب) مِثْلُ: عَلِمَ يَعْلَمُ فَأَخَذُوا يَرُكُنُ (بِالْفَتْحِ) ^(ج) الَّذِي هُوَ مُضَارِعُ رَكَنَ بِالْكَسْرِ، وَرَكَّبُوهُ عَلَى رَكَنَ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ لُغَةٌ، وَقَدْ مَهَّدَنَاهُ فِي كِتَابِنَا: «رَدَّ الشُّوَارِدِ إِلَى حُكْمِ الْقَوَاعِدِ» ^(١).

وَكَذَلِكَ / شَدَّ ^(د) فَظَنُ يَفْنُظُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ، [23 ظ] فَإِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ أَوْ اللَّامُ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ حَرْفَ حَلْقٍ، جَاءَ الْمُضَارِعُ عَلَى يَفْعَلُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْأَكْثَرِ ^(٢)، وَحُرُوفُ الْحَلْقِ سِتَّةٌ: الْهَمْزَةُ، وَالْهَاءُ، وَالْعَيْنُ، وَالْحَاءُ، وَالْغَيْنُ، وَالْعَيْنُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ حُرُوفَ (-) حَلْقٍ، لِأَنَّهَا تَخْرُجُ مِنَ الْحَلْقِ، فَالْهَمْزَةُ وَالْهَاءُ مِنْ أَقْصَى الْحَلْقِ، وَالْعَيْنُ وَالْحَاءُ مِنْ وَسْطِهِ، وَالْعَيْنُ وَالْحَاءُ مِنْ أَدْنَاهُ، وَلَا أَثَرَ لِهَذِهِ الْحُرُوفِ إِذَا وَقَعَتْ فَاءً.

(أ) ساقط من: خ م - م ن.

(ب) ساقط من: خ م - م ن.

(ج) خ ق: «الفتح».

(د) ساقط من: خ ق.

(هـ) خ م - م ن: «حرف».

(١) كتاب ألفه أبو جعفر أحمد بن يوسف الرُّعَيْنِي الغرناطي المالكي وهو من الكتب المفقودة، ولم يذكر في كتب التراجم، ولولا إشارة الرُّعَيْنِي لهذا الكتاب في الاقتطاف، لما علمنا عنه شيئاً.

(٢) لو قال الرعيني: كُلُّ يَفْعَلُ مِنْ فَعَلَ لَا يَأْتِي إِلَّا مِنْ حَلْقِي الْعَيْنِ أَوْ اللَّامِ، لكان أفضل، ويستثنى من هذه القاعدة: أبي يأبي. ولا يلزم أن كلُّ فَعَلَ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ حَلْقِي الْعَيْنِ أَوْ اللَّامِ يَأْتِي مِنْهُ يَفْعَلُ بِالْفَتْحِ، والدليل على ذلك الفعل دخل، لأن مضارعه يدخل بضم العين، فجاء على وزن يَفْعَلُ وخالف القاعدة الصرفية التي أتى بها الرُّعَيْنِي والتي كانت متداولة عند علماء الصرف قبل الرعيني.

مِثَالُ^(أ) الهمزة عينا: سأل يسأل، جاء المضارع بالفتح لأن عينه من حروف الحلق، ومثاله لاما: قرأ يقرأ، وأما أكل يأكل، فجاء المضارع بالضم، ولم يؤثر، حرف الحلق، لأنه وقع فاء.

[24 و] مِثَالُ^(ب) الهاء عينا: ذهب يذهب، ومثاله لاما: جبه⁽¹⁾ يجبه، وأما هرب، فلا أثر / فيه /^(ج) لحرف الحلق، لأنه وقع فاء.

وَمِثَالُ العَيْنِ عينا: جعل يجعل، ومثاله لاما: جمع يجمع، وأما عجم⁽²⁾ يعجم، فلا أثر لحرف الحلق، لأنه فاء.

وَمِثَالُ الحاءِ عينا: لحم يلحم⁽³⁾، ومثاله لاما: لمح يلمح، وأما حكّم يحكّم، فلا أثر لحرف الحلق، لأنه فاء.

(أ) خ م - م ن: «مِثَالُ».

(ب) خ م: «مِثَالُ».

(ج) ساقط من: خ ق.

(1) ومن المجاز: جبه الرجل يجبهه: إذا رده عن حاجته أو جبهه: لقيه بمكروه نقله الجوهري في الصحاح، مادة: جبه، وفي المحكم، مادة: جبه: جبهته: إذا استقبلته بكلام فيه غلظة وجبهته بالمكروه: إذا لقيه، ومن المجاز: جبه الشتاء القوم: إذا جاءهم ولم يتهيأوا له، ذكره الزمخشري في الأساس، والجابه: الذي يلقاك بوجهه أو جبهته من طائر أو وحش، وهو يُتشاءم به، انظر: الصحاح والمحكم، والتاج، مادة: جبه.

(2) ذكر ابن جنبي في مقدمة كتابه سر الصنعة أن مادة: عجم، وقعت في لغة العرب للإبهام والإخفاء وضد البيان، وعجمه يعجمه عجماً وعجمواً عضه عضاً شديداً بالأضراس دون الثنايا، قال النابغة: «وَوَظَلَّ يَعْجُمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضاً» أي: يعض أعلى قرنه وهو يقاتله، وعجمه: إذا لاهه للأكل أو للخبرة، وعجم السيف عجماً: هزه تجربة، نقله الجوهري، انظر: التاج، مادة: جبه.

(3) لحم العظم، من حد نصّر ومنع، واقتصر الجوهري على حد نصّر ولحم القوم كمنع: إذا أطعم اللحم، ومن المجاز: لحم كعلم: إذا نشب في المكان، إلا أن الرعيني لم يشر إلى ضم العين في المضارع، انظر: الصحاح والتاج، مادة: لحم.

وَمِثَالُ الْخَاءِ عَيْنًا: شَخَصَ يَشْخَصُ، وَمِثَالُهُ لَأَمَّا شَدَخَ يَشْدَخُ⁽¹⁾، وَأَمَّا خَرَجَ يَخْرُجُ، فَلَا أَثَرَ لِحَرْفِ الْحَلْقِ، لِأَنَّهُ فَاءٌ.

وَمِثَالُ الْعَيْنِ عَيْنًا: شَعَبَ^(*) يَشْعَبُ وَمِثَالُهُ، لَأَمَّا: لَدَعُ^(**) يَلْدَعُ، وَأَمَّا غَلَبَ يَغْلِبُ، فَلَا أَثَرَ لِحَرْفِ الْحَلْقِ، لِأَنَّهُ فَاءٌ.

[25 ظ] فَإِنْ قُلْتَ: فَلَأَيِّ شَيْءٍ فَتَحُوا مَعَ حَرْفِ الْحَلْقِ إِذَا كَانَ عَيْنًا أَوْ لَأَمَّا، وَلَمْ يَفْتَحُوا مَعَهُ إِذَا كَانَ فَاءً؟

قُلْتَ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِلتَّنَاسُبِ الَّذِي بَيْنَ الْفَتْحِ وَحَرْفِ الْحَلْقِ فِي الْمَخْرَجِ⁽²⁾، فَفَتَحُوا لِأَجْلِ الْعَيْنِ لِأَنَّهُمْ رَاعَوْا مَا فِي الْيَدِ، أَعْنِي: أَنَّ الْفَتْحَ يَكُونُ عَلَى حَرْفِ الْحَلْقِ، (وَفَتَحُوا لِأَجْلِ اللَّامِ لِأَنَّهُمْ رَاعَوْا مَا يَأْتِي)⁽¹⁾ (وَلَمْ يَفْتَحُوا)^(ب) لِأَجْلِ الْفَاءِ إِذَا كَانَتْ حَرْفَ حَلْقٍ، لِأَنَّهُمْ قَدِ انْصَرَفُوا عَنْهُ، وَمَا انْصَرَفُوا عَنْهُ لَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ، أَلَا تَرَاهُمْ لَا يَتَّبِعُونَ فِي

(أ) ساقط من: خ م، و: م ن.

(ب) خ م - من: «وفتحوا».

(1) الشَّدخُ: الكسر في كل شيء رطب، وقيل: التهشيم: يعني: كسر كل يابس وكل أجوف، وَشَدَخَهُ يَشْدَخُهُ شَدَخًا، وهو شادخ. انظر: التاج، مادة: شدخ.

(*) الشغب: تهيج الشر والفتنة والخصام، والشغب: الخلاف انظر: التاج، مادة: شغب.

(***) لَدَعَتَهُ الْعَقْرَبُ تَلْدَعُ كَمَنْعَ، وقيل: اللَّدَعُ بِالْفَمِ، وَاللَّسْعُ بِالذَّنْبِ، التاج، لدغ.

(2) معنى التناسب في المخرج بالنسبة إلى الفتحة: أن النطق بحركة الفتحة: يخرج من الحلق، وهذا هو التناسب بين الفتحة والحروف الحلقية، لأنهما عند النطق يخرجان من مخرج واحد هو الحلق، والمخرج: موضع الخروج، يقال: خرج مخرجاً حسناً، وهذا مخرجه، ويكون زماناً ومكاناً، والقاعدة تقول: إن كل فعل ثلاثي يكون مضارعه غير مكسور يأتي منه المصدر والمكان والزمان على المفعَل بالفتح. انظر التاج، مادة: خرج.

الصِفَةِ بَعْدَ الْقَطْعِ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ⁽¹⁾:

إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكْذِبْ⁽¹⁾

إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ آخِرَ الدَّهْرِ تَرْجِعُ

وَقَدْ جَاءَ / مُضَارِعُ/ ^(ب) فَعَلَ مَعَ كَوْنِهِ فِيهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ [26 و] الْحَلْقِ عَلَى الْأَصْلِ، وَيُعَدُّ ذَلِكَ مِنَ الشُّذُودِ⁽²⁾ وَذَلِكَ نَحْوُ: رَجَعَ يَرْجِعُ، وَنَزَعَ يَنْزِعُ، وَنَكَحَ يَنْكِحُ، وَنَحَتَ يَنْحِتُ، وَشَحَبَ يَشْحَبُ⁽³⁾، وَلَغَبَ يَلْغُبُ⁽⁴⁾، وَصَلَحَ يَصْلُحُ، وَزَارَ يَزِيرُ، وَسَهَمَ يَسْهَمُ⁽⁵⁾، وَنَعَقَ الْغُرَابُ يَنْعِقُ، وَنَزَعَ يَنْزِعُ، وَنَهَقَ يَنْهَقُ، وَنَفَخَ يَنْفُخُ. وَجَاءَتْ أَحْرَفٌ عَلَى الْقِيَاسِ مَرَّةً وَعَلَى السَّمَاعِ أُخْرَى، نَحْوُ؛ بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ يَبْرَأُ بِالْفَتْحِ قِيَاسًا، وَيَبْرَأُ بِالضَّمِّ سَمَاعًا، وَصَبَغَ

(أ) خ م - م ن : «لم تكن».

(ب) ساقط من : خ ق.

- (1) لم أقف على قائل البيت ولم يذكر في معجم الشواهد العربية والبيت من الطويل.
- (2) شَدَّ عَنْهُ يَشُدُّ وَيَشُدُّ شُدُودًا: انفرد عن الجمهور وندر، فهو شاذ. وسمى أهل النحو ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك إلى غيره شاذًا، حملاً لهذا الموضع على غيره. انظر: اللسان، مادة: شذذ.
- (3) تقول: شَحَبْتُ اللَّبْنَ: حَلَبْتُهُ، والجمع: شِحَابٌ، وَشَحَبَ اللَّبْنَ شَحْبًا كَمَنَعَ وَنَصَرَ، انظر: التاج، مادة: شَحَبَ.
- (4) اللَّغُوبُ بِضَمَّتَيْنِ: التعب والإعياء وبابه: دَخَلُ، وَلَغَبَ بِكسر العين لُغُوبًا، لغة ضعيفة، انظر: مختار الصحاح، مادة: لَغَبَ.
- (5) تقول: رجل ساهم الوجه، وفي وجهه سهوم، ووجوه سواهم وسهم، قال عنترة:
والخيلُ ساهمةُ الوجوه كأنما سقيت فوارسها نقيع الحنظل
وسهم الرجل، وهو مسهوم: أصابه السَّهَامُ من وهج الحر، ومن المجاز: أصابه في القسمة كذا سهماً، وله سهمان من المغنم ولي في هذا الأمر سهمة: نصيب، انظر: الأساس، مادة: سَهَمَ.

الشَّيْءَ يَضْبَعُ بِالْفَتْحِ قِيَاساً، وَيَضْبَعُ سَمَاعاً، وَفَرَعٌ يَفْرَعُ بِالْفَتْحِ قِيَاساً، وَيَفْرَعُ
بِالضَّمِّ سَمَاعاً، وَقَدْ كَانَ غَرَضِي أَنْ أَتَّبِعَ هَذَا الْفَضْلَ وَأَجْمَعَهُ وَلَكِنْ^(أ) لَمْ
يُقْضَ ذَلِكَ، وَالْأُمُورُ مَرْهُونَةٌ بِأَوْقَاتِهَا.

القِسْمُ الثَّانِي :

[27 ظ] مَا كَانَ مُعْتَلَّ الْفَاءِ، فَإِنَّ الْمُضَارِعَ مِنْهُ يَأْتِي عَلَى يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ
نَحْوُ: وَقَرَّ⁽¹⁾ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي يَقَرُّ، وَوَعَدَ يَعُدُّ، وَيَسَرَ يَيْسِرُ، وَكَانَ الْأَصْلُ
فِي يَدُ: يُوْعَدُّ⁽²⁾ فَحَذَفَتْ الْوَاوُ لِوُقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ.

فَإِنْ قُلْتَ: فَمَا^(ب) بِالْهَمْ حَذَفُوا الْوَاوَ مَعَ بَاقِي حُرُوفِ الْمُضَارِعَةِ⁽³⁾
فَقَالُوا: نَعُدُّ، وَتَعُدُّ، وَأَعُدُّ، وَلَمْ تَعِ الْوَاوُ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ^(ج)؟.

فَالْجَوَابُ: أَنَّهُمْ حَذَفُوا الْوَاوَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لِغَيْرِ مُوجِبِ بِالْحَمَلِ

(أ) في جميع النسخ: «ولاكن».

(ب) م ن: «ماء».

(ج) خ ق: «وكسر».

(1) وَقَرَّتْ أُذُنِي وَوَقَرَّتْ عَن سَمَاعِ كَلَامِهِ: صَمَّتْ أُذُنِي، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَم كَلَامِ سَيِّئٍ قَدْ وَقَرَّتْ أُذُنِي عَنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ
وَوَقَّرَ فِي قَلْبِهِ كَذَا: وَقَعَ وَبَقِيَ أَثَرُهُ، وَكَلَّمْتُهُ كَلِمَةً وَقَرَّتْ فِي أُذُنِهِ: ثَبَّتَتْ، يُقَالُ: قَرَّ فِي
السَّمْعِ وَوَعَاهِ الْقَلْبِ، انْظُرْ: معجم الأفعال المتعدية بصرف: 438.

(2) عَلَى الْأَصْلِ، لِأَنَّ الْمَاضِي وَعَدَّ، وَفِي الْمَضَارِعِ حَذْفُ الْوَاوِ فِي الْكَلِمَةِ الَّتِي هِيَ الْوَاوُ وَذَلِكَ
لِوُقُوعِهَا بَيْنَ الْيَاءِ وَالْكَسْرِ.

(3) مَجْمُوعَةٌ فِي قَوْلِهِمْ: أَنْبَتٌ، وَتَسْمَى أَحْرَفُ الْمَضَارِعَةِ، فَالْهَمْزَةُ لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، وَالنُّونُ
لَهُ مَعَ غَيْرِهِ أَوْ لِلْمَعْظَمِ نَفْسَهُ، وَالْيَاءُ لِلْغَائِبِ الْمَذْكُورِ وَجَمْعِ الْغَائِبَةِ، وَالتَّاءُ لِلْمَخَاطَبِ
مَطْلَقاً وَمُفْرَدِ الْغَائِبَةِ وَمِثْلَاهَا، انْظُرْ: شَذَا الْعَرَفُ: 26.

عَلَى مَا فِيهِ الْمُوجِبُ⁽¹⁾، لِتَجْرِي حُرُوفُ الْمُضَارَعَةِ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ، وَنَظِيرُهُ: أَكْرِمَ، أَضْلَهُ أَكْرِمًا، فَحَذَفُوا إِحْدَى الْهَمْزَتَيْنِ فِرَارًا مِنْ اجْتِمَاعِهِمَا، وَحَمَلُوا بَاقِي حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ [28 و] فِي الْحَذْفِ دُونَ مُوجِبِ بِالْحَمْلِ عَلَى مَا فِيهِ الْمُوجِبُ، وَالْحَمْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بَابٌ مُتَّسِعٌ، وَقَدْ خَطَرَ بِخَاطِرِي أَنْ أَجْمَعَ فِيهِ كِتَابًا لِمَا رَأَيْتُ مِنْ سَعَتِهِ.

فَإِنْ قُلْتُ: فَلَوْ كَانَ وَقُوعُ الْوَاوِ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ مُوجِبًا لِحَذْفِ الْوَاوِ، لَوَجَبَ حَذْفُهَا فِي يُوعِدُ مُضَارِعُ أَوْعَدَ؟

فَالجَوَابُ: أَنَّهُمْ رَاعَوْا الْأَضْلَ، وَذَلِكَ أَنَّ أَضْلَهُ: يُأْوَعِدُ، فَلَمْ تَقَعِ الْوَاوُ فِي الْأَضْلِ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ، بَلْ بَيْنَ هَمْزَةٍ وَكَسْرَةٍ فَأَهْمَلُوا مَا فِي الْيَدِ، وَهِيَ الصُّورَةُ اللَّفْظِيَّةُ وَرَعَوْا الْأَضْلَ.

وَشَذَّ عَنْ هَذَا الْقِسْمِ: وَجَدَ يَجْدُ⁽²⁾ بِضَمِّ الْعَيْنِ فِي الْمُضَارِعِ. [29 ظ] وَلَوْ جَاءَ عَلَى مَا أَضَلَّنَاهُ، لَكَانَ: يَجْدُ بِالْكَسْرِ - وَلَمْ تَرْجِعِ الْوَاوُ، مَعَ أَنَّ مُوجِبَ حَذْفِهَا قَدْ زَالَ، مَعَ أَنَّ الضَّمَّ هُنَا شَادٌّ، فَلَمْ يَعْتَدُوا بِهِ، وَرَاعَوْا الْأَضْلَ⁽¹⁾ وَهُوَ الْكَسْرُ.

(أ) طمست اللام من: خ ق: بسبب البرودة.

(1) أي: لم يحملوه على الموجب الذي هو حذف الواو في المضارع إذا وقع بين ياء وكسرة، بل حملوه على غير الوجب، أي على بناء يُسْقِطُ الْوَاوِ، حتى يتحقق في جميع حروف المضارعة.

(2) قال سيبويه: وقد قال ناس من العرب: وَجَدَ يَجْدُ بِالضَّمِّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَأَنْشَدُوا: لَوْ شِئْتُ قَدْ نَقَعُ الْفُؤَادَ بِشُرْبَةِ تَدْعُ الْعَوَائِمَ لَا يَجْدُنَ غَلِيلًا وقال الرازي: وجد مطلوبه يَجْدُهُ بِالْكَسْرِ وَجُودًا، وَيَجْدُ بِالضَّمِّ لَغَةً عَامِرِيَّةً لَا نَظِيرَ لَهَا فِي بَابِ الْمِثَالِ، انظر الكتاب: 232/2 وانظر: مختار الصحاح، مادة: وجد.

فَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ أَوْ اللَّامُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ فَتَحَتْ⁽¹⁾، نَحْوُ: وَهَبَ يَهَبُ، وَوَضَعَ يَضَعُ، وَلَمْ تَرْجِعِ الْوَاوُ فِي الْمُضَارِعِ مَعَ أَنَّهُ قَدْ زَالَ مُوجِبٌ حَذْفِهَا⁽²⁾، أَلَّا تَرَى أَنَّهَا لَمْ تَقَعْ فِي: يَضَعُ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ، بَلْ بَيْنَ يَاءٍ وَفَتْحَةٍ، لِأَنَّهُمْ رَاعَوْا الْأَصْلَ وَهُوَ الْكَسْرُ⁽³⁾ لِأَنَّ الْفَتْحَ لِأَجْلِ حَرْفِهِ الْحَلْقِ عَارِضٌ، وَالْعَارِضُ لَا يُعْتَدُّ بِهِ فِي كَثِيرٍ مِنْ هَذِهِ الصَّنَعَةِ⁽⁴⁾.

القِسْمُ الثَّلَاثُ:

مَا كَانَ مُعْتَلًّا الْعَيْنِ أَوْ اللَّامِ، وَهَذَا الْاِغْتِلَالُ [30 و] لَا يَخْلُو⁽¹⁾ أَنْ يَكُونَ بِالْوَاوِ أَوْ بِالْيَاءِ، فَإِنْ كَانَ بِالْوَاوِ، جَاءَ الْمُضَارِعُ عَلَى يَفْعَلُ بِالضَّمِّ نَحْوُ: قَامَ يَقُومُ، وَعَزَا يَعْزُو (ب).

وَإِنْ كَانَ بِالْيَاءِ، جَاءَ الْمُضَارِعُ عَلَى يَفْعِلُ بِالْكَسْرِ، نَحْوُ: بَاعَ يَبِيعُ، وَرَمَى يَرْمِي، فَإِنْ كَانَتْ (ج) الْعَيْنُ حَرْفَ حَلْقٍ جَاءَ عَلَى يَفْعَلُ

(أ) خ م - م ن: «يخلوه».

(ب) خ م - م ن: «يغزوا».

(ج) لم ن «كان».

(1) أي: إذا كانت العين أو اللام في فعل حرفاً من حروف الحلق، فتحت العين في المضارع نحو: وَهَبَ يَهَبُ، وَوَضَعَ يَضَعُ، إِلَّا أَنْ الرَّعِينِي وَمَنْ سَبَقَهُ لَمْ يَصِيبُوا فِي هَذَا التَّعْرِيفِ وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ مَثَلًا: دَخَلَ، فَإِنْ عَيْنُهُ حَرْفُ حَلْقٍ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ الْمُضَارِعَ مِنْهُ جَاءَ عَلَى يَفْعَلُ بِضَمِّ الْعَيْنِ لَا بِفَتْحِهَا، فَلَوْ قَالَ: كُلُّ مَا كَانَتْ عَيْنُهُ وَوَلَامُهُ مَفْتُوحَةً فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ فَهُوَ حَلْقِي الْعَيْنِ أَوْ اللَّامِ، لَكَانَ أَفْضَلَ بِكَثِيرٍ مِنَ التَّعْرِيفِ السَّابِقِ.

(2) موجب الحذف: هو: أَنْ تَقَعَ الْوَاوُ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ، إِلَّا أَنْ هَذَا الْمَوْجِبُ قَدْ زَالَ فِي وَضْعِ يَضَعُ، أَيَّ أَنْ الْوَاوُ لَمْ تَقَعْ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ، وَمَعَ ذَلِكَ حُذِفَتِ الْوَاوُ، انْظُرْ: ص 41، رَقْم 37.

(3) أي: عِنْدَ حَذْفِهِمْ لِلْوَاوِ فِي يَضَعُ، رَاعَوْا الْأَصْلَ فِي الْحَذْفِ، وَهُوَ الْكَسْرُ، أَي: وَقَوْعِ الْوَاوِ بَيْنَ الْيَاءِ وَالْكَسْرِ.

(4) أي: عِلْمُ الصَّرْفِ.

بِالْفَتْحِ⁽¹⁾ نَحْوُ: سَعَى يَسْعَى، وَمَحَا يَمْحَا، وَشَتَا يَشْتَا⁽²⁾، وَرَأَى يَرَى، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ نَحْوُ: مَحَا يَمْحُو^(أ) وَشَدَّ عَنْ هَذَا الْقِسْمِ: أَبِي يَأْبَى، وَقَلَى⁽³⁾ يَقْلَى، وَجَبَا^(*) يَجْبَى، وَغَزَا يَغْزَى، وَغَسَا⁽⁴⁾ اللَّيْلُ^(ب) يَغْسَا.

وَوَجْهُ الشُّذُودِ فِي أَبِي يَأْبَى: أَنَّهُمْ شَبَّهُوا الْأَلْفَ بِالْهَمْزَةِ، فَكَانَ لَامَ أَبِي وَقَعَتْ هَمْزَةٌ، فَكَمَا قَالُوا: قَرَأَ يَقْرَأُ بِالْفَتْحِ فِي الْمُضَارِعِ، قَالُوا: أَبِي يَأْبَى لِلشَّبْهِ الَّذِي بَيْنَ الْأَلْفِ وَالْهَمْزَةِ.

[31 ظ] وَأَمَّا قَلَى يَقْلَى بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ تَدَاخُلِ اللَّغَتَيْنِ⁽⁵⁾، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ حَكَى بَعْضُهُمْ: قَلِي يَقْلَى مِثْلُ: عَلِمَ يَعْلَمُ، وَقَلَى يَقْلِي مِثْلُ ضَرَبَ، يَضْرِبُ، فَأَخَذُوا مُضَارِعَ قَلِي بِالْكَسْرِ وَرَكَّبُوهُ عَلَى قَلَى بِالْفَتْحِ فَقَالُوا: قَلَى يَقْلَى بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ قَلَى يَقْلَى بِالْفَتْحِ جَاءَ عَلَى لُغَةِ طِيٍّ⁽⁶⁾ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي مِثْلِ بَقِي: يَبْقَى، وَفِي مِثْلِ دُعِي وَبُنِي:

(أ) خ م - م ن: «يمحو».

(ب) م ن: «الليل».

(1) انظر: ص 117 رقم 1.

(2) الشَّأُو: الطَّلُقُ وَالشُّوْطُ، وَالشَّأُو: الْعَايَةُ وَالْأَمْدُ، وَشَأْنِي الشَّيْءُ شَأَوًا: أَعْجَبَنِي، وَقِيلَ: حَزَنَنِي. انظر: اللسان، مادة: شَأَى.

(3) قَلَاةٌ كَرَمَاهُ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْمَشْهُورَةُ، وَحَكَى ابْنُ جَنِي: قَلِيَّةٌ، مِثْلُ: رَضِيَّةٌ، قَالَ: وَأَرَى يَقْلَى إِنَّمَا هُوَ عَلَى قَلَى، وَفِي الصَّحَاحِ: يَقْلَاهُ لُغَةُ طِيٍّ، قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ وَالْقَلَى بِالْكَسْرِ: هِيَ اللَّغَةُ الْمَشْهُورَةُ. انظر: الصحاح، والتاج، مادة: قلى.

(*) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَبَى يَجْبَى مِمَّا جَاءَ نَادِرًا كَأَبَى يَأْبَى، انظر: التاج، مادة: جبي.

(4) غَسَا اللَّيْلُ يَغْسَى كَأَبَى يَأْبَى، حَكَاهُ ابْنُ جَنِي، قَالَ: لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا أَلْفَهُ بِهَمْزَةٍ قَرَأَ يَقْرَأُ وَهَذَا يَهْدَأُ، انظر: مادة: غسا.

(5) انظر: ص 110 رقم 3.

(6) طِيء: أَبُو قَبِيلَةَ مِنَ الْيَمَنِ، وَهُوَ طِيءُ بَنِ أَدَدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأِ بْنِ حَمِيرٍ =

دَعَى وَبَنَى، قَالَ الشَّاعِرُ⁽¹⁾: [المنسرح]

نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَضُّ طَاذُ نُفُوساً بُنْتُ عَلَى الْكَرَمِ
وَهُوَ قِيَاسٌ عِنْدَهُمْ فِي كُلِّ يَاءٍ مَفْتُوحَةٌ، فَتَحَةٌ بِنَاءٍ وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ،
وَصَنَعُوا⁽¹⁾ ذَلِكَ تَخْفِيفاً.

[32] وَالْقِسْمُ الرَّابِعُ:

مَا كَانَ مُضَاعَفاً، وَهُوَ لَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّياً أَوْ غَيْرَ مُتَعَدِّدٍ، فَإِنْ كَانَ
مُتَعَدِّياً، فَإِنَّ مُضَارِعَهُ جَاءَ عَلَى يَفْعُلُ بِالضَّمِّ نَحْوُ: رَدَّ يَرُدُّ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ⁽²⁾: وَقَدْ شَدَّ مِنْ ذَلِكَ خَمْسَةٌ أَفْعَالٍ جَاءَ الْمُضَارِعُ مِنْهَا
بِالضَّمِّ عَلَى الْقِيَاسِ، وَبِالْكَسْرِ عَلَى السَّمَاعِ، وَذَلِكَ «نَحْوُ»^(ب) شَدَّهُ يَشُدُّهُ
وَيَشِدُّهُ، وَعَلَّهُ وَيَعْلُهُ وَيَعْلُهُ، وَبَتَّ الشَّيْءَ يَبْتُهُ وَيَبْتُهُ، وَنَمَّ الْحَدِيثَ يَنْمُهُ

(أ) خ م - م ن «صنعوا» بدون واو.

(ب) ساقط من جميع النسخ.

= والنسبة إليهم: طائي على غير قياس، وأصله طيبي، مثل: طيبي، فقلبوا الياء الأولى
ألفاً، وحذفوا الثانية انظر: الصحاح، مادة: طوأ.

(1) رجل من بني القين بن جسر، هكذا في شرح شافية ابن الحاجب: 124/1. وفي
الصحاح واللسان، منسوب للبولاني، وورد البيت في جميع النسخ:

نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَضُّطاً دُ نُفُوساً بُنْتُ عَلَى الْكَرَمِ

والنبل: السهام، ونستوقد النبل: نرمي به رمياً شديداً فتخرج النار لشدة رمينا وقوة
سواعدنا، والحضيض: الجبل أو قراره وأسفله، وأراد بقوله: نفوساً بنت على الكرم:
أنه إنما يقتل الرؤساء والسادة، والشاهد: بُنْتُ، وهي لغة طيء، والأصل: بُنَيْتُ،
والبيت من المنسرح.

(2) هو إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي أبو نصر، لغوي، أديب ذو خط جيد أصله من

بلاد الترك من فاراب ورحل إلى العراق وقرأ العربية على أبي علي الفارسي وأبي سعيد
السيرافي، وسافر إلى الحجاز، توفي بنيسابور سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

معجم المؤلفين: 267/2، وانظر ترجمته في: معجم الأدباء: 151/6، يتيمة الدهر:

373/4. لسان الميزان: 400/1.

وَيَنْمُهُ⁽¹⁾ / وَرَمَ /^(أ) الشَّيْءَ يَرْمُهُ وَيَرْمُهُ وَحَبَّهُ يَحِبُّهُ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ.

مَسْأَلَةٌ: اعْلَمْ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ⁽²⁾ :

أَحِبُّ لِحُبِّهَا السُّودَانَ حَتَّى أُحِبَّ لِحُبِّهَا سُودَ الْكِلَابِ
يُرْوَى: إِحِبُّ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَلَيْسَ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَكْسِرُ حَرْفَ
الْمُضَارَعَةِ، [33 ظ] لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمُضَارِعِ مِنْ فِعْلٍ بِكَسْرِ الْعَيْنِ
نَحْوُ: نَعْلَمُ⁽³⁾ وَإِنَّمَا الْكَسْرُ هُنَا اتِّبَاعٌ لِكَسْرِ الْحَاءِ، وَاخْتَلَفُوا فِي هَذَا الْإِتِّبَاعِ،
فَذَهَبَ سَبِيبِيُّهُ⁽⁴⁾ / إِلَى / (ب) أَنَّ هَذَا الْإِتِّبَاعَ مِنْ: أَحَبَّ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ مُضَارِعُ
حَبَّ، وَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ مِنْ أَحَبَّ^(أ) بِضَمِّ الْهَمْزَةِ مُضَارِعُ أَحَبَّ، وَمَذَهَبُ سَبِيبِيِّهِ
أَوْلَى^(*)، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ فَضْلٌ بَيْنَ كَسْرِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْحَاءِ، وَمَذَهَبُ غَيْرِهِ يَلْزِمُ

(أ) ساقط من: خ ق.

(ب) ساقط من: خ ق.

(أ) م ن: «أحبه».

(1) التَّمُّ: التَّوْرِيْشُ وَالْإِغْرَاءُ وَرَفَعُ الْحَدِيثِ إِشَاعَةٌ لَهُ وَإِفْسَادٌ، وَتَزْيِينُ لِكَلَامٍ بِالْكَذْبِ،
وَالْفِعْلُ: يَتَمُّ بِالْكَسْرِ، وَيَنْتَمُّ بِالضَّمِّ وَالْأَصْلُ: الضَّمُّ، هَكَذَا أوردَه ابن سيدة، وابن مالك،
بالوجهين وانظر: التاج، مادة: تَمَّ.

(2) غير معروف، والبيت ورد في معاني القرآن: 135 / 1 من غير نسبة وكذلك الشأن في
الجملة للزجاجي: 19، وشرح المفصل: 47 / 9، وعيون الأخبار: 43 / 2، كما ذكر في
معجم شواهد العربية من غير نسبة. والبيت من الوافر.

(3) نَعْلَمُ بِكَسْرِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ، إِحْدَى اللُّغَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، لِأَنَّهُمْ يَكْسِرُونَ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ إِذَا
كَانَ مِنْ فِعْلٍ بِكَسْرِ الْعَيْنِ - أَمَا إِحِبُّ، فَلَيْسَ مِمَّا تَقْدَمُ ذِكْرُهُ، وَإِنَّمَا بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ.

(4) هو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي أبو بشر الملقب بسبيبه إمام النحاة وأول من بسط
علم النحو، ولد في إحدى قرى شيراز سنة ثمان وأربعين ومائة، وقدم البصرة، فلزم
الخليل بن أحمد ففاقه، وصنف كتابه المسمى بالكتاب، لم يصنع كتاب في النحو قبله
ولا بعده، ورحل إلى بغداد، فناظر الكسائي، وأجازه الرشيد وعاد إلى الأهواز، فتوفي
بها سنة ثمانين ومائة، انظر: الأعلام: 81 / 5 ومعجم المؤلفين: 10 / 8، 409 / 13.

(*) انظر الكتاب: 109 / 4.

فِيهِ الْفَضْلُ وَإِنْ كَانَ فِي التَّقْدِيرِ، لِأَنَّ التَّقْدِيرَ فِيهِ؛ أَحَبُّ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ
الْهَمْزَتَانِ، حُذِفَتِ الثَّانِيَةُ ثُمَّ كُسِرَتِ الْأُولَى إِتْبَاعاً لِحَرَكََةِ الْحَاءِ، فَوَقَعَ الْفَضْلُ
بَيْنَ التَّابِعِ وَالْمَتْبُوعِ فِي التَّقْدِيرِ بِالْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ الْمَحذُوفَةِ.

[34 و] وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ الْفَضْلُ فِي الْإِتْبَاعِ نَحْوُ: مِنْتِنُ⁽¹⁾ إِلَّا أَنَّ
الْأُولَى عَدِمَ الْفَضْلُ، وَقَدْ زَادَ غَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ⁽²⁾ فِيمَا شَدَّ: هَرَ⁽³⁾ الشَّيْءَ يَهْرُهُ
وَيَهْرُهُ: إِذَا كَرِهَهُ وَعَدَّ⁽⁴⁾ الْعِرْقُ الدَّمَ يَغْدُهُ، وَيَغْدُهُ، وَهَشَّ يَهْشُ وَيَهْشُ: إِذَا
كَسَرَ، فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَعَدِّ، جَاءَ^(أ) الْمُضَارِعُ بِالْكَسْرِ نَحْوُ: فَرَّ يَفِرُّ^(ب).

وَقَدْ شَدَّ مِنْ ذَلِكَ أَفْعَالٌ جَاءَ الْمُضَارِعُ مِنْهَا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ نَحْوُ: عَلَّ

(أ) سقطت الهمزة من: خ ق.

(ب) خ م - م ن: «قر يقر».

(1) النَّتْنُ: الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ وَقَدْ نَتَّنَ الشَّيْءُ وَنَتْنًا، وَأَنْتَنَ بِمَعْنَى، فَهُوَ مُنْتِنٌ وَمُنْتِنٌ، كَسَرَتْ
الْمِيمُ إِتْبَاعاً لِكِسْرَةِ التَّاءِ لِأَنَّ مِفْعَلًا لَيْسَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ، انظر: الصَّحاح، مادة: نَتْنٌ.

(2) انظر: ص 119 رقم 2.

(3) هَرَّهْ يَهْرُهُ بِالضَّمِّ وَيَهْرُهُ بِالْكَسْرِ هُرًا وَهَرِيرًا، كَرِهَهُ، قَالَ الْمَفْضَلُ بْنُ الْمَهْلَبِ بْنِ أَبِي
صَفْرَةَ:

وَمَنْ هَرَ أَطْرَافَ الْقَنَا خَشِيَةَ الرَّدَى

فَلَيْسَ لِمَجْدِ صَالِحٍ بِكَسُوبٍ

وفي الصَّحاح: هَرَ فُلَانٌ الْكَأْسَ وَالْحَرْبَ هَرِيرًا: كَرِهَهَا، قَالَ عَنْتَرَةُ: حَتَّى تَهْرُوا
الْعَوَالِيَا.

انظر: الصَّحاح، مادة: هَرَر، والتَّاج، مادة: هَرَ.

(4) جَاءَ فِي الْجُمْهُرَةِ، مَادَّة: ذ، ع، غ: عَذَا الْعِرْقُ يَغْدُ عَذَا إِذَا لَمْ يَرْقَأْ، وَالْكَلامُ نَفْسَهُ تَقْرِيْبًا
فِي الصَّحاح، مَادَّة: غَذُو وَأَتَى بِالْمُضَارِعِ مَضْمُومِ الْعَيْنِ وَمَكْسُورِهَا، مِنْ هُنَا نَلَاخِظُ أَنَّ
الرَّعِيْنِيَّ نَقَلَ مِنَ الصَّحاحِ، إِلَّا أَنَّهُ وَقَعَ فِي تَصْحِيْفٍ لِأَنَّهُ أَتَى بِالِدَالِ مَهْمَلَةً وَهِيَ فِي
الْمَعْجَمِ مَعْجَمَةٌ، وَرَبْمَا يَكُونُ النَّاسِخُ قَدْ نَسِيَ الدَّالَ، إِلَّا أَنِّي أَسْتَبْعِدُ هَذَا، لِأَنَّ النَّسِخَ
الثَّلَاثَةَ بِالِدَالِ الْمَهْمَلَةِ.

يَعْلُ وَيَعْلُ، وَشَحَّ يَشْحُ وَيَشْحُ، وَعَدَّ فِي الْأَمْرِ يَجْدُ وَيَجْدُ، وَصَدَّ: إِذَا ضَجَّ،
يَصْدُ وَيَصِدُّ، وَجَمَّ⁽¹⁾ مِنَ الْجَمَامِ يَجْمُ وَيَجْمُ، وَفَحَّتِ⁽²⁾ الْأَفْعَى تَفْحُ وَتَفْحُ،
وَشَبَّ⁽³⁾ الْفَرَسُ يَشْبُ وَيَشْبُ.

[35 ظ] وَلَا أَثَرَ لِحَرْفِ الْحَلْقِ، فِي هَذَا الْقِسْمِ، أَعْنِي: / فِي /^(أ)
الْمُضَاعَفِ وَلَا فِي الْمُعْتَلِّ، وَإِنَّمَا يُفْتَحُ لِحَرْفِ الْحَلْقِ بِشَرْطَيْنِ:

أَنْ لَا يَكُونَ مُضَاعَافًا وَلَا مُعْتَلًّا الْعَيْنَ نَحْوُ: سَحَّ⁽⁴⁾ الْمَطَرُ يَسْحُ، وَكَعَّ⁽⁵⁾
يَكْعُ، وَشَحَّ بِدِينَارِهِ يَشْحُ، وَجَاءَ يَجِيءُ، وَبَاعَ يَبِيعُ، فَإِنْ قُلْتَ: فَلِأَيِّ شَيْءٍ لَمْ
تَقُلْ بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ، وَتَذَكَّرُ الْمُعْتَلَّ الْفَاءَ لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ أَنْ مُضَارِعَهُ عَلَى يَفْعِلُ
بِالْكَسْرِ نَحْوُ: وَعَدَّ يَعِدُّ؟

فَالْجَوَابُ^(ب) عَنِ هَذَا أَنْ يُقَالَ:

(أ) ساقط من: خ ق.

(ب) خ م - م ن: «الجواب» بدون فاء.

(1) الْجَمَامُ بِالْفَتْحِ: الرَّاحَةُ، يُقَالُ: جَمَّ الْفَرَسُ جَمًا وَجَمَامًا: إِذَا ذَهَبَ إِعْيَاؤُهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا
تَرَكَ الضَّرَابَ، يَجْمُ وَيَجْمُ، انظر: الصحاح، مادة: جَمَمَ.

(2) فَحِيجُ الْأَفْعَى: صَوْنَهَا مِنْ فِيهَا، وَقَدْ فَحَّتِ الْأَفْعَى تَفْحُ وَتَفْحُ الصَّحاح، مادة: فَحَحَ.
وقال الجوهري: وكل ما كان من المضاعف لازماً، فالمستقبل منه يجيء على يَفْعِلُ
بالكسر، إلا سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر. وهي: يَبِلُ، يَشْحُ، يَجْدُ فِي الْأَمْرِ،
يَجْدُ أَي: يَضْحُ، وَيَجْمُ، وَالْأَفْعَى تَفْحُ، وَالْفَرَسُ يَشْبُ، وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ هِيَ نَفْسُهَا أَتَى
بِهَا الرَّعِينِي وَعَلِقَ عَلَيْهَا بِطَرِيقَةٍ أُخْرَى.

(3) انظر الصحاح، مادة: شب.

(4) جَاءَ فِي الصَّحاح، مادة: سَحَحَ: سَحَّ الْمَاءُ يَسْحُ سَحًا، أَي: سَالَ مِنْ فَوْقَ، وَكَذَلِكَ
الْمَطَرُ وَالدمع.

(5) الْكَافُ وَالْعَيْنُ أَصْلُ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى حِسِّ وَاحْتِبَاسٍ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لَا يُقَالُ كَاعٌ،
وَإِنْ كَانَتْ الْعَامَّةُ تَقُولُهُ وَإِنَّمَا يُقَالُ كَعٌّ وَفِي الصَّحاح، وَقَدْ كَعَّ يَكْعُ كُوعًا، وَحَكَاهَا
يونس يَكْعُ بِالضَّمِّ وَقَالَ سيبويه: يَكْعُ بِالْكَسْرِ أَجُودَ، فَهُوَ كَعٌّ وَكَاعٌ، انظر: المقاييس،
مادة: كَعَّ، وَالصَّحاح، مادة: كَعَعَّ.

إِنَّ الْمُعْتَلَّ الْفَاءِ لَا يُضْبَطُ لِقَلْبِهِ، وَأَيْضاً فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِيمَا كَانَتِ الْعَيْنُ مِنْهُ حَرْفَ حَلْقٍ عَلَى يَفْعَلٍ بِالْكَسْرِ، وَيَفْعَلُ بِالْفَتْحِ نَحْوُ: وَعَدَّ يَعُدُّ، وَوَعَرَ⁽¹⁾ يَوْعَرُ، وَقَدْ جَاءَ فِيمَا لَيْسَتِ الْعَيْنُ فِيهِ حَرْفَ حَلْقٍ عَلَى يَفْعَلٍ بِالضَّمِّ نَحْوُ: وَجَدَّ يَجِدُّ⁽²⁾، وَهُوَ شَادُّ لَا يَعْوَلُ عَلَيْهِ⁽³⁾ [36 و] وَالْفَصِيحُ: يَجِدُّ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْأَصْلُ، لِأَنَّ الْفَاءَ لَا تُحذفُ إِلَّا لَوْقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ.

وَقَدْ شَدَّ مِنَ الْمُضَاعَفِ: كَعَّ⁽⁴⁾ يَكْعُ، وَأَشَدُّ مِنْهُ: عَضَضَتْ تَعْضُ، وَأَشَدُّ مِنْهُ: دَرَّ⁽⁵⁾ وَجَهُ الرَّجُلِ يَدْرُ بِفَتْحِ الدَّالِ، وَدَرَّ الرَّجُلُ / يَدْرُ^(أ) إِذَا شَابَ مُقَدِّمُ رَأْسِهِ بِفَتْحِ الدَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَجَرَّ: إِذَا جَنَى يَجْرُ بِفَتْحِ الْجِيمِ، وَعَزَّ يَعْزُّ: إِذَا اشْتَدَّ وَعَلَبَ، وَمِنْهُ: مَنْ عَزَّ بَزَّ⁽⁶⁾، وَعَرَّ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ يَعْزُّ، إِذَا تَصَابَا بَعْدَ حُنْكَةٍ.

(أ) ساقط من خ ق.

(1) جاء في الصحاح، مادة: وَعَرَ: وَغَرَ صَدْرُهُ عَلَيَّ يَوْعَرُ وَعَرَا، فالماضي مكسور العين، بينما جعله الرعيبي مفتوح العين، وفي مقاييس اللغة مكسور العين أيضاً، وربما يكون الخطأ من الناسخ.

(2) انظر ص 105، رقم 38.

(3) أي أنه من باب القليل النادر، ولهذا فإنه يسمع ولا يقاس عليه.

(4) لم أجد في المعاجم يَكْعُ بفتح العين في المضارع، وإنما الكسر والضم، انظر ص 114 رقم 63.

(5) أهمله الجوهري، وكذلك أهمله صاحب اللسان، وورد في التاج بكسر العين في المضارع وضمها والشئ نفسه فُعِلَ يَدْرُ.

(6) جاء في الصحاح، مادة: عَزَزَ: وَعَزَّهُ أَيْضاً يَعْزُّهُ: عَلَبَهُ، فالمضارع من هذا الفعل بضم العين، ولم يرد في المعاجم بفتح العين وإنما أتى به الرعيبي وبغيره من الأمثلة. كمثال على الشذوذ فقط، وهذا غير وارد في المعاجم.

قيل: إن أول من قاله: رجل من طيء يقال له جابر بن رألان أحد بني ثعل، كان خرج مع صاحبين له، حتى إذا كانوا بظهر الحيرة وكان للمنذر بن ماء السماء يومان، =

تَثْمِيمٌ: وَاعْلَمَ أَنَّ الَّذِي قَرَّرَنَاهُ فِي مُضَارِعِ فَعَلَ الصَّحِيحِ مِنْ كَوْنِهِ يَأْتِي عَلَى يَفْعُلُ وَيَفْعَلُ وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا أَفْصَحَ مِنَ الْآخِرِ هُوَ الصَّحِيحُ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ⁽¹⁾، لِأَنَّهُ قَالَ هَذَانِ الْمِثَالَانِ [37 ظ] يَعْنِي: يَفْعُلُ وَيَفْعَلُ، جَارِيَانِ عَلَى السَّوَاءِ فِي الْعَلْبَةِ وَالكَثْرَةِ (أ) وَإِلَى هَذَا الْمَذْهَبِ ذَهَبَ الْمُبَرِّدُ⁽²⁾ وَتَعَلَّبُ⁽³⁾، وَلِلنَّحْوِيِّينَ فِي ذَلِكَ أَنْحَاءٌ:

(أ) م ن: «الكسرة».

= أحدهما لا يُلقِي فِيهِ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُ، وَالْآخِرُ لَا يَلْقَى فِيهِ أَحَدٌ إِلَّا جَبَاهُ وَأَكْرَمَهُ فَاتَّفَقَ أَنَّهُ لَقِيَ فِي يَوْمِ بُوْسَه جَابِرًا وَصَاحِبِيهِ، فَأَخَذْتَهُمُ الْخَيْلَ بِالثُّوْبَةِ فَآتَى بِهِمُ النِّعْمَانَ فَقَالَ: اقْتَرَعُوا، فَأَيْكُمْ قَرَعَ خَلِيْتُ سَبِيلَهُ وَقَتَلْتُ الْبَاقِيَّ فَأَقْرَعُوا، فَمَرَعَهُمْ جَابِرٌ، فَخَلَى سَبِيلَهُ وَقَتَلَ صَاحِبِيهِ فَلَمَّا رَأَاهَا يَتَعَادَانِ لِيَقْتُلَا أَخَذَ مَا كَانَ مَعَهُمَا مِنْ دَوَابٍ وَغَيْرِهَا وَقَالَ: مَنْ عَزَّ بَزًّا، وَأَرْسَلَهَا مِثْلًا، وَقَالَ فِي ذَلِكَ شَعْرٌ، وَمَعْنَى الْمِثْلِ: مَنْ غَلَبَ سَلَبًا، انْظُرْ: الْوَسِيْطُ فِي الْأَمْثَالِ: 153 وَمَا بَعْدَهَا.

(1) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَلِيْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفَسَوِيِّ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ الْبَغْدَادِيُّ النَّحْوِيُّ، وَلِدَ سَنَةَ ثَمَانَ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ وَتَوَفَّى سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، انْظُرْ: هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ فِي أَسْمَاءِ الْمُؤَلِّفِينَ وَأَثَارِ الْمُصَنِّفِينَ.

(2) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْأَكْبَرِ بْنِ حَسَّانِ الْأَزْدِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْمُبَرِّدِ، أَبُو الْعَبَّاسِ، أَدِيبٌ، لُغَوِيٌّ، أَخْبَارِيٌّ، نَسَابَةٌ، وَلِدَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَتَيْنِ وَتَوَفَّى بِبَغْدَادٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ. مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ: 114/12.

وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي: مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ: 111/19، 172، الْمُنْتَظَمُ: 9/6 - 11 مَرْجُوحُ الذَّهَبِ: 19/8، الْبَدَايَةُ: 79/11، لِسَانُ الْمِيزَانِ: 430/5 مَرْأَةُ الْجَنَانِ: 210/2، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ: 117/3، مَخْتَصَرُ دُولِ الْأَعْلَامِ: 135/1، الْمَخْتَصَرُ فِي أَخْبَارِ الْبَشَرِ: 61/2 - 62.

(3) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الشَّيْبَانِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِثَعْلَبِ أَبِي الْعَبَّاسِ، نَحْوِيٌّ، لُغَوِيٌّ، وَلِدَ سَنَةَ مِائَتَيْنِ، وَتَوَفَّى بِبَغْدَادٍ فِي جَمَادَى الْأُولَى سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ: 203/2، وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ: 36/1، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ: 102/5، تَذَكُّرَةُ الْحِفَافِ: 214/2، إِنْبَاءُ الرِّوَاةِ: 138/1.

فَمَذْهَبُ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ جِنِّي (1) عَلَى مَا نَصَّهُ فِي «حَصَائِصِهِ» (2)
 «وَمَنْصِفِهِ» (3) وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ تَوَالِيْفِهِ، أَنَّ فَعَلَ مِنْ غَيْرِ الْمُتَعَدِّي، يَفْعَلُ بِالضَّمِّ،
 فِيهِ أَقْبَسُ مِنْ يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ، وَأَنَّ فَعَلَ الْمُتَعَدِّي، يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ، فِيهِ أَقْبَسُ مِنْ
 يَفْعَلُ بِالضَّمِّ، فَضْرَبَ يَضْرِبُ عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ، أَقْبَسُ مِنْ قَتَلَ يَقْتُلُ، وَقَعَدَ
 يَقْعُدُ أَقْبَسُ مِنْ جَلَسَ يَجْلِسُ. وَحُجَّتُهُ (4) أَنَّ يَفْعَلُ (5) بِالضَّمِّ، قَدْ اسْتَقَرَّ فِيمَا
 لَا يَتَعَدَّى نَحْوُ: كَرَّمَ يَكْرُمُ، وَظَرَفَ يَظْرَفُ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَمَجِيئُهُ (6).

[38 و] عَلَى فَعَلَ الْمُتَعَدِّي أَوْحَلَى .

وَمَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ (7) وَجَمَاعَةٍ، أَنَّ يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ، أَغْلَبُ عَلَى
 فَعَلَ مِنْ يَفْعَلُ بِالضَّمِّ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (8): وَلَا سَبِيلَ إِلَى حَضْرٍ ذَلِكَ،

(1) هو عثمان بن جني الموصلي أبو الفتح، أديب، نحوي، صرفي لغوي، مشارك في بعض العلوم، ولد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة وسكن بغداد، ودرس بها، وتوفي بها سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة. معجم المؤلفين: 251 / 6، وانظر ترجمته في: تاريخ بغداد: 11 / 311 المنتظم: 220 / 7، معجم الأدباء: 12 / 81.

(2) انظر: الخصائص: 379 / 1.

(3) لم أستطع الحصول على كتاب المنصف لابن جني.

(4) الحَجُّ: الغلبة بالحجة، يقال: حَجَّه حَجًّا: إذا غلبه على حُجَّتِهِ، وفي حديث معاوية: «فجعلت أحمج خصمي» أي: أغلبه بالحجة، والضمير في «حُجَّتِهِ» يعود على ابن جني.

(5) أي: أن فَعَلَ بضم العين إذا كان غير متعد، فإن المضارع منه يجيء على يَفْعَلُ، ثابت مثل: كَرَّمَ يَكْرُمُ، وَظَرَفَ يَظْرَفُ، وعليه فإن فَعَلَ يَفْعَلُ، ثابت ومستقر في غير المتعدي.

(6) الضمير يعود على يَفْعَلُ بضم العين، والمعنى: بما أن فَعَلَ بضم العين في الماضي والمضارع منه يَفْعَلُ بالضم قد استقر في غير المتعدي، فإن فعل بفتح العين في الماضي إذا كان غير متعدي. فالأولى أن يكون المضارع منه على يَفْعَلُ بضم العين.

(7) هو سعيد بن مسعودة المجاشعي بالولاء البلخي المعروف بالأخفش الأوسط أبو الحسن نحوي، لغوي، عروضي، أخذ عن سيبويه والخليل بن أحمد، توفي رحمه الله سنة خمس عشرة ومائتين وقيل: إحدى وعشرين ومائتين، وقيل: سنة عشر ومائتين للهجرة، معجم المؤلفين: 213 / 4، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء: 188 / 7، عيون التواريخ: 254 / 3، طبقات النحاة: 198 / 1، الوافي بالوفيات: 86 / 13 - 88، وفيات الأعيان: 261 / 1، الفهرست: 52، إنباه الرواة: 36 / 2 - 43.

(8) مقدمة ترجمته في: ص 124 رقم 1.

فِعْلَمَ أَيُّهُمَا أَغْلَبَ وَأَكْثَرَ.

وَدَهَبَتْ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَبُو زَيْدٍ اللَّغْوِيُّ⁽¹⁾، أَنْ مَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى
(يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ)^(أ) وَاشْتَهَرَ فِيهِ ذَلِكَ، لَمْ يَجْزُ فِيهِ (غَيْرُ ذَلِكَ)^(ب)، وَأَنْ مَا كَثُرَ
اسْتِعْمَالُهُ عَلَى يَفْعَلُ / بِالضَّمِّ /^(ج) وَاشْتَهَرَ فِيهِ ذَلِكَ، لَمْ يَجْزُ فِيهِ غَيْرُهُ، نَحْوُ:
ضَرَبَ يَضْرِبُ وَقَتَلَ يَقْتُلُ، وَمَا لَمْ يَشْتَهَرْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، جَازَ فِيهِ
وَجْهَانِ⁽²⁾، فَهَذَا مَا حَضَرَنِي مِنْ مَذَاهِبِ النُّحَاةِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ.

«مصادر فعل يفعل ويفعل»

تَكْمِلَةٌ: أَذْكَرُ فِيهَا مَصْدَرٌ⁽³⁾ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي وَضَعْنَا هَذَا الْكِتَابَ [39
ظ] مِنْ أَجْلِهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَصَادِرَ هَذَا الْفِعْلِ مُتَشَعِّبَةٌ، مِنْهَا قِيَاسِيٌّ⁽⁴⁾، وَمِنْهَا
أَكْثَرِيٌّ⁽⁵⁾، وَصَابِطٌ ذَلِكَ عَلَى مَا انْتَهَى إِلَيْهِ الْوَسْعُ⁽⁶⁾ أَنْ تَقُولَ: فَعَلَ الْمَفْتُوحُ
الْعَيْنِ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

(أ) م ن: «يفعل بالضم».

(ب) م ن: «غيره» وسقط: «ذلك».

(ج) ساقط من: خ ق.

(1) تقدمت ترجمته في ص 108 رقم 2.

(2) أي: يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ فِي الْمَضَارِعِ.

(3) أي: مصدر فَعَلَ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ.

(4) أي: التي تدرك بالقياس.

(5) أي: التي تجري بها الألسنة.

(6) الْوَسْعُ: وَالْوَسْعُ وَالسَّعَةُ: الْجِدَّةُ وَالطَّاقَةُ، وَقِيلَ: هُوَ قَدْرُ جِدَّةِ الرَّجُلِ وَقَدَرٌ لَا ذَاتَ
الْيَدِ. انظر: اللسان، مادة: وسع.

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مُضَارِعُهُ عَلَى يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ.

الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ عَلَى يَفْعَلُ بِالضَّمِّ.

فَإِنْ كَانَ مُضَارِعُهُ عَلَى يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ، فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّياً أَوْ غَيْرَ مُتَعَدِّ.

«قِيَاسُ مَصْدَرِ فَعَلٍ يَفْعَلُ الْمُتَعَدِّي»^(أ)

أَمَّا الْمُتَعَدِّي، فِقِيَاسُ مَصْدَرِهِ: فَعَلٌ نَحْوُ: ضَرَبَ⁽¹⁾، وَيَأْتِي عَلَى فِعْلٍ، نَحْوُ: حَرَمَهُ جِزْماً، وَعَلَى فَعَلٍ نَحْوُ: سَرَقَ يَسْرِقُ سَرَقاً، وَيَأْتِي / عَلَى /^(ب) فِعْلٍ نَحْوُ: سَرَقَ سَرَقاً، وَكَذَبَ كَذِباً، وَيَأْتِي عَلَى فُعْلَةٍ نَحْوُ: رَقَيْتُ الصَّبِيَّ رُقِيَةً⁽²⁾، وَعَلَى فِعَالٍ نَحْوُ: نَكَحَ [40 و] نِكَاحاً، وَكَذَباً، وَعَلَى فَعْلَةٍ نَحْوُ: سَرَقَ سَرِقَةً، وَعَلَى فُعُولٍ نَحْوُ: وَرَدَ وَرُوداً⁽³⁾، وَعَلَى فَعْلَةٍ نَحْوُ: غَلَبَهُ

(أ) زيادة من المحقق.

(ب) ساقط من: خ ق.

(1) ويأتي هذا المصدر من غير المتعدي أيضاً نحو: عَجَزَ عَجْزاً، انظر: ص 63.

(2) الرُّقِيَّةُ: العُوْدَةُ، مَعْرُوفَةٌ، قال رُوْبِيَّةُ:

فَمَا تَرَكْنَا مِنْ عُوْدَةٍ يَعْرِفَانِهَا وَلَا رُقِيَّةٍ إِلَّا بِهَا رَقْيَانِي

والجمع: رُقَى، وتقول: اسْتَرَقَيْتُهُ فَرَقَانِي رُقِيَةً فَهُوَ رَاقٍ، وَقَدْ رَقَاهُ رَقِيّاً وَرُقِيّاً وَرَجُلٌ رَقَاءٌ: صاحب رُقَى، يقال: رَقَى الرَّاقِي رُقِيَةً وَرُقِيّاً: إِذَا عَوَّدَ وَنَفَثَ فِي عُوْدَتِهِ، وَالْمَرْقِيُّ يَسْتَرَقِي، وَهُمُ الرَّاقُونَ، قال النابغة: «تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا». وقد جاء في بعض الأحاديث جوازها، وفي بعضها النهي عنها، ووجه الجمع بينها: أن الرُقَى يُكْرَهُ مِنْهَا ما كان بغير اللسان العربي وبغير أسماء الله تعالى وصفاته، وأن يعتقد أنها نافعة لا محالة فيتكل عليها، انظر: اللسان، مادة: رقي.

(3) الوردُ: الإشراف على الماء وغيره دخله أو لم يدخله، وقد ورد الماء، وعليه ورداً وَوُرُوداً، انظر: التاج، مادة: وَرَدَ.

عَلَبَهُ⁽¹⁾، وَعَلَى فُعْلَةٍ نَحْوُ: عَلَبَهُ عُلبَةً، وَعَلَى فُعْلَى نَحْوُ: عَلَبَهُ عُلبَى، وَعَلَى فُعْلَى نَحْوُ: رَجَعَ زَيْدٌ عَمْرًا رُجْعَى، وَعَلَى فُعْلَةٍ نَحْوُ: حَمَيْتُ الْمَكَانَ حِمِيَةً، وَعَلَى فِعَالَةٍ نَحْوُ: حَمَيْتُ الْمَكَانَ حِمَايَةً⁽²⁾، وَعَلَى فِعِيلَةٍ نَحْوُ: حَرَمَهُ حَرِيمَةً^(أ)، وَعَلَى فِعَلٍ، نَحْوُ: قَرَيْتُ الضَّيْفَ قَرِيًّا⁽³⁾ وَعَلَى فِعَالٍ نَحْوُ: قَرَيْتُ الضَّيْفَ قَرَاءً، وَعَلَى فِعِيلٍ نَحْوُ: حَرَمَهُ حَرِيمًا، وَعَلَى فُعْلَانٍ، نَحْوُ: عَفَّرَ عُفْرَانًا، وَعَلَى فُعْلَانٍ نَحْوُ: لَوَى⁽⁴⁾ زَيْدٌ عَمْرًا حَقَّهُ لِيَانًا، / وَعَلَى فِعْلَانٍ نَحْوُ: حَرَمَهُ حِرْمَانًا، وَلَوَيْتُهُ حَقَّهُ لِيَانًا/ (ب).

[41 ظ] وَعَلَى فُعْلَانٍ نَحْوُ: نَفَتِ الرِّيحُ التَّرَابَ نَفْيَانًا⁽⁵⁾، وَعَلَى فُعَلٍ نَحْوُ: هَدَيْتُهُ هُدًى، وَهُوَ مُخْتَصٌّ بِالْمُعْتَلِ اللَّامِ، سِوَاءِ كَانِ مُتَعَدِّيًا كَهَدَيْتُهُ

(أ) خ ق: «حرمة».

(ب) ساقط من خ ق.

(1) الْعَلْبُ بفتح فسكون، وَيُحْرَكُ، أَي: الْعَلْبُ، وَهِيَ أَفْصَحُ، وَالْعَلْبَةُ وَالْمَغْلَبَةُ، وَهُوَ قَلِيلٌ وَالْمُغْلَبُ بِغَيْرِ هَاءٍ، وَهُمَا مُصْدَرَانِ مِيمِيَانِ وَالْعَلْبَةُ وَالْعَلْبَةُ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْعَلْبَةِ وَالْقَهْرِ، وَالْمُغْلَبُ: الَّذِي يُغْلَبُ كَثِيرًا، وَشَارَ مُغْلَبٌ، أَي: كَثِيرًا مَا يُغْلَبُ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرٍ ضَعِيفٌ وَلَمْ يَغْلِبِكَ مِثْلُ مُغْلَبٍ

وقال محمد بن سلام: إذا قالت العرب: شاعر مغلب، فهو مغلوب، وإذا قالوا غلب فلان، فهو غالب، انظر: التاج، مادة: غَلَبَ.

(2) حَمِيَّ الشَّيْءِ يَحْمِيهِ حَمِيًّا بِالْفَتْحِ، وَحَمَى وَحَمَايَةَ بِالْكَسْرِ: مَنْعَهُ وَدَفَعَ عَنْهُ. مِنْ هُنَا نَلَاظُ أَنَّ الْمَصْدَرَ الَّذِي أَتَى بِهِ الرَّعِينِي، هُوَ مِنْ فَعَلٍ يَفْعَلُ، وَكَيْسَ مِنْ فَعَلٍ يَفْعَلُ.

(3) قَرَى الضَّيْفَ قَرِيًّا بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرَ كَقَلْبَيْتُهُ قَلَى، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِذَا كَسَرْتَ الْقَافَ قَصَرْتَ، وَإِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ، وَالْمَعْنَى: أَضَافَهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ: انْظُرْ: الصَّحَاحُ وَالتَّاجُ، مَادَّةُ: قَرَى.

(4) لَوَاهُ بِدَيْنِهِ لِيَانًا، أَي: مَطَّلَهُ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَرِيدِينَ لِيَانِي وَأَنْتِ مَلِيئَةٌ وَأَحْسِنُ يَا ذَاتِ الْوَشَاحِ التَّقَاضِيَا

(5) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ، مَادَّةُ: نَفَى: وَنَفَى الرِّيحُ: مَا تَنَفَّى فِي أَصُولِ الشَّجَرِ مِنَ التَّرَابِ وَنَحْوِهِ: وَالتَّنْفِيَانُ مِثْلُهُ: وَانْظُرْ التَّاجُ، مَادَّةُ: نَفَى.

هُدًى، أَوْ غَيْرَ مُتَعَدِّ كَسَرَى يَسْرِي سُرًى، وَعَلَى فِعْيَلًا^(أ) نَحْوُ: الرَّمِيًّا لِكَثْرَةِ
الرَّمِي، وَعَلَى مَفْعِلٍ نَحْوُ: المَرْجِعُ، وَعَلَى مَفْعَلَةٍ كَالْمَعْرِفَةِ.

انْتَهَتْ مَصَادِرُ يَفْعِلُ الْمُتَعَدِّي عَلَى قَدْرِ الاسْتِطَاعَةِ.

«مَصَادِرُ فَعَلٍ يَفْعِلُ غَيْرِ الْمُتَعَدِّي»^(ب)

وَأَمَّا غَيْرُ الْمُتَعَدِّي مِنْ فَعَلٍ يَفْعِلُ، فَالْأَكْثَرُ فِي مَصَدَرِهِ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى
فُعُولٍ، نَحْوُ: جَلَسَ جُلُوسًا، وَمَضَى مَضِيًّا⁽¹⁾، وَيَأْتِيَ عَلَى فَعْلٍ نَحْوُ: عَجَزَ
عَجْزًا، وَعَلَى فُعْلٍ نَحْوُ: ذَلَّ يَذُلُّ ذُلًّا، وَعَلَى فِعْلَةٍ [42 و] «نَحْوُ»^(ج) ذَلَّ ذِلَّةً،
وَعَلَى فَعْلٍ نَحْوُ: ذَلَّتِ⁽²⁾ الدَّابَّةُ ذِلًّا، وَعَلَى فَعْلٍ نَحْوُ: حَلَفَ حَلْفًا^(د) وَعَلَى
فُعَالٍ نَحْوُ: عَطَسَ يَعْطِسُ عَطَاسًا، وَعَلَى فَعْلَانٍ^(هـ) نَحْوُ: غَلَّتِ القِدْرُ
غَلْيَانًا^(و)، وَعَلَى فَعُولٍ نَحْوُ: وَقَدَّتِ النَّارُ وَقُودًا، وَعَلَى فِعَالٍ نَحْوُ: صَاحَ

(أ) خ ق: «فِعْيَلِي».

(ب) زيادة من المحقق.

(ج) ساقط من جميع النسخ.

(د) م ن: «حَلْفًا».

(هـ) م ن: «فَعْلَان».

(و) خ م: «غَلْيَانًا».

(1) مضى الشيء يمضي مضيًّا ومُضُوا: خلا وذهب، ومُضِيًّا مصدر على وزن فُعُولٍ وبالنظر
بين الميزان والموزون، نلاحظ أن مضيًّا كانت: مُضَوِي على وزن فُعُولٍ. فاجتمعت
الواو والياء، فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت مُضِي، وقلبنا الضمة كسرة
لمناسبة الياء، فصارت مُضِيًّا. انظر: التاج، مادة: مضى.

(2) ذَلَّتِ الدَّابَّةُ ذِلًّا، وهي ذُلُولٌ: ليست بصعبة، والجمع: ذُلُلٌ بضمّتين، وأذِلَّةٌ، انظر التاج،
مادة: ذل.

يَصِيحُ صِيحًا، وَعَلَى فَعَالٍ وَفَعِيلَةٍ نَحْوُ: شَبَّ⁽¹⁾ الصَّبِيُّ شَبَابًا وَشَبِيبَةً، وَعَلَى فَعِيلٍ نَحْوُ: وَجَبَ⁽²⁾ الْقَلْبُ وَجِيبًا، وَعَلَى فَعْلَةٍ نَحْوُ: وَجَبَ الْحَائِطُ⁽ⁱ⁾، وَجِبَةٌ، وَعَلَى فَعَلٍ نَحْوُ: زَنَى يَزْنِي زِنًى، وَعَلَى فُعَلٍ نَحْوُ: سَرَى يَسْرِي سُرًى. وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَعَلَى مَفْعَلَةٍ نَحْوُ: عَدَلَ عَلَيْهِمْ مَعْدَلَةً، وَقَدَرْتُ عَلَى / الشَّيْءِ /^(ب) مَقْدَرَةً، وَعَلَى مَفْعَلَةٍ وَفُعْلَةٍ وَفُعْلَانٍ نَحْوُ: قَدَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ مَقْدَرَةً وَقُدْرَةً وَقِدْرَانًا، وَعَلَى مَفْعَلَةٍ نَحْوُ: عَدَلَ عَلَيْهِمْ [43 ظ] مَعْدَلَةً، وَعَجَزَ مَعْجَزَةً، وَعَلَى فِعَالَةٍ نَحْوُ: نَكَيْتُ⁽³⁾ فِي الْعَدُوِّ نِكَايَةً وَعَلَى مَفْعَلٍ نَحْوُ: عَجَزَ مَعْجَزًا.

انْتَهَتْ مَصَادِرُ فَعَلٍ يَفْعُلُ الْمُتَعَدِّي وَعَيْرُ الْمُتَعَدِّي.

فَإِنْ كَانَ مُضَارِعُ فَعَلٍ عَلَى يَفْعُلُ بِالضَّمِّ، فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِيًا أَوْ عَيْرٍ / مُتَعَدٍ /^(ج).

(أ) خ ق «الحائط» بالحاء المهملة.

(ب) ساقط من: خ ق.

(ج) ساقط من: خ ق.

(1) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: شبب، أما صاحب التاج، فقد جعل المصدر من شب: شَبَابًا وَشُبُوبٌ وَشَبِيبًا فجعل فَعِيلًا بَدَلَ فَعِيلَةٍ.

(2) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: وَجَبَ، وهو في اللسان منسوب لثعلب، وأضاف صاحب اللسان، مصادر أخرى لهذا الفعل وهي: وَجَبَا وَوُجُوبًا وَوَجَبَانًا، والمعنى: خفق واضطرب، انظر اللسان، مادة: وَجَبَ.

(3) جاء في اللسان، مادة: نَكَيْ: نَكَى الْعَدُوَّ نِكَايَةً: أَصَابَ مِنْهُ. وفي الصحاح، مادة: نَكَى: نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ نِكَايَةً: إِذَا قَتَلْتَ فِيهِمْ وَجَرَحْتَ، قال أبو النجم:

نَحْنُ مَنَعْنَا وَادِي لَصَافَا

نَنكِي الْعِدَا وَنُكْرِمُ الْأَصِيْفَا

وقال ابن الأثير في النهاية، مادة: نَكَيْ: يقال: نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكِي نِكَايَةً فَأَنَا نَاكٍ: إِذَا كَثُرَتْ فِيهِمْ الْجِرَاحُ وَالْقَتْلُ فَوَهِنُوا.

«قِيَاسُ مَصْدَرِ فَعْلٍ يَفْعَلُ الْمُتَعَدِّي»

فَأَمَّا الْمُتَعَدِّي، فِقِيَاسُ مَصْدَرِهِ فَعْلٌ نَحْوُ: قَتَلَ يَقْتُلُ قِتْلًا، وَيَأْتِي عَلَى فَعْلٍ نَحْوُ: شَكَرَ يَشْكُرُ شُكْرًا، وَعَلَى فِعْلِ نَحْوُ: ذَكَرَ ذِكْرًا، وَعَلَى فَعْلٍ نَحْوُ: حَلَبَ⁽¹⁾ يَحْلُبُ حَلْبًا، وَعَلَى فِعْلِ نَحْوُ: حَنَقَهُ حَنْقًا⁽²⁾ وَعَلَى فِعْوَلٍ نَحْوُ: شَكَرَ شُكُورًا، وَعَلَى فِعْلَةٍ نَحْوُ: نَشَدَهُ⁽³⁾ نَشْدَةً وَعَلَى فِعْلَةٍ نَحْوُ: نَدَبَهُ⁽⁴⁾ يَنْدُبُهُ نُدْبَةً، وَعَلَى فِعَالَةٍ نَحْوُ: نَجَرَ نِجَارَةً، وَعَلَى فُعْلَانٍ نَحْوُ: شَكَرَ شُكْرَانًا، وَعَلَى فِعْلَى نَحْوُ: [44 و] ذَكَرَ ذِكْرَى، وَعَلَى فِعْلَى نَحْوُ: دَعَا يَدْعُو^(أ) دَعْوَى، وَعَلَى فِعْلَى نَحْوُ: بَشَّرْتُهُ أَبَشْرَهُ بُشْرَى، وَعَلَى فِعَالٍ نَحْوُ: كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابًا، وَعَلَى مَفْعَلٍ نَحْوُ: قَتَلَ مَقْتَلًا، وَقَالُوا: أَكْرَهُ مَقَالَ النَّاسِ، وَقَالُوا: الْمَرْدُ وَالْمَكْرُ⁽⁵⁾ وَالْمَفْرُ⁽⁶⁾، وَعَلَى مَفْعَلَةٍ نَحْوُ: دَعَاهُ مَدْعَاءً وَعَلَى تِفْعَالٍ نَحْوُ: انْتَهَتْ مَصَادِرُ فَعْلٍ يَفْعَلُ الْمُتَعَدِّي.

(أ) خ م - م ن: «يدعوا».

- (1) الْحَلَبُ: استخراج ما في الضرع من اللبن، وَالْحَلْبُ: مصدر حَلَبَهَا يَحْلُبُهَا وَيَحْلِبُهَا، وله ثلاثة مصادر: حَلَبًا وَحَلْبًا وَحَلَابًا وعلته ذلك أن المضارع منه جاء على يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ. انظر اللسان، مادة: حَلَبَ.
- (2) الْحَنْقُ بكسر النون: مصدر حَنَقَ يَحْنُقُ حَنْقًا وَحَنْقًا، فهو مَحْنُوقٌ وَحَنْيِقٌ ورجلٌ حَنْقٌ: مَحْنُوقٌ، وَالْحِنَاقُ: الحبل الذي يُحْنَقُ به، انظر اللسان، مادة: حَنَقَ.
- (3) نَشَدَ الضَّالَّةُ يَنْشُدُهَا نَشْدَةً: طلبها، انظر اللسان، مادة: نَشَدَ.
- (4) نَدَبَ المِيتَ: بكى عليه وعدَّد محاسنه، يَنْدُبُهُ نُدْبًا، والاسم: النُدْبَةُ بالضم، انظر اللسان، مادة: نَدَبَ.
- (5) الْكُرُّ: الرُّجُوعُ، يقال: كَرَّهَ وَكَرَّ بِنَفْسِهِ، يتعدى ولا يتعدى وَالْكَرُّ: مصدر كَرَّ عَلَيْهِ يَكُرُّ كَرًّا وَتَكَرَّرًا: عَطَفَ، وَكَرَّرَ عَنْهُ: رجع ورجل كَرَّارٌ وَمِكْرٌ، انظر: اللسان، مادة: كَرَّرَ.
- (6) ليس من فَعْلٍ يَفْعَلُ كما ذكر الرعيني وإنما هو من يَفْعِلُ بكسر العين في المضارع، انظر اللسان، مادة فَرَّرَ، والصحاح من المادة نفسها.

«قياس مصادر فعل يفعل غير المتعدي»

وَأَمَّا غَيْرُ الْمُتَعَدِي مِنْ فَعَلَ يَفْعُلُ، فَالْأَكْثَرُ فِي مَصْدَرِهِ: فُعُولٌ نَحْوُ: خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا، وَيَأْتِي عَلَى فَعْلِ نَحْوُ: سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتًا⁽¹⁾، وَعَلَى فَعْلِ نَحْوُ: مَكَثَ يَمْكُثُ مَكْثًا، وَعَلَى فَعْلِ نَحْوُ: فَسَقَ يَفْسُقُ [45 ظ] فَسَقًا⁽¹⁾، وَعَلَى فَعْلِ نَحْوُ: رَقَصَ رَقْصًا، وَعَلَى فَعَالٍ نَحْوُ: ثَبَتَ يَثْبُتُ ثَبَاتًا، وَعَلَى فَعَالٍ نَحْوُ: قَامَ قِيَامًا، وَعَلَى فِعَالَةٍ نَحْوُ: قَافَ يَقُوفُ قِيَافَةً⁽²⁾، وَعَلَى فَعَالٍ نَحْوُ: صَرَخَ يَصْرُخُ صِرَاحًا، وَعَلَى فَعْلَانٍ نَحْوُ: نَزَأَ يَنْزِئُ نَزْوَانًا⁽³⁾، وَعَلَى فَعِيلٍ نَحْوُ: /خَبَّ/ يَخْبُ خَبِيْبًا⁽⁴⁾، وَعَلَى مَفْعَلٍ نَحْوُ: رَامَ يَرُومُ مَرَامًا، وَعَلَى مَفْعِلٍ نَحْوُ: الْمَطْلَعُ، وَهِيَ تَمِيمِيَّةٌ⁽⁵⁾، وَيُقَالُ: الْمَطْلَعُ وَهِيَ حِجَازِيَّةٌ⁽⁶⁾.

انْتَهَتْ مَصَادِرُ فَعَلَ الْمُتَعَدِي وَغَيْرِ الْمُتَعَدِي.

(أ) م ن: «سَكْتًا» ولعله وهم من الناسخ.

(ب) ساقط من: خ ق.

(1) الْفُسُوقُ: العصيان، وقيل: الخروج عن الدين والميل إلى المعصية، وإذا خرجت الرُّطْبَةُ من قشرها فقد فَسَقَتْ: يَفْسُقُ وَيَفْسُقُ فِسْقًا وَفُسُوقًا، انظر: اللسان، مادة: فَسَقَ.

(2) القائف: الذي يعرف الآثار، والجمع قافة، ويقال: فلان يقوف الأثر ويقتافه قيافة، انظر اللسان، مادة قوف.

(3) جاء في الصحاح، مادة: نَزَأَ: نَزَأَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ نَزْأً وَنَزْوَاءً إِذَا حَرَّشَتْ وَأَفْسَدَتْ، وَفِي اللِّسَانِ، مَادَّة: نَزَأَ، نَزَأَ بَيْنَهُمْ يَنْزِئُ، فَالْمُضَارِعُ مِنْهُ بَفْتَحِ الْعَيْنِ لَا بِضَمِّهَا لِأَنَّ اللَّامَ حَرْفَ حَلْقٍ.

(4) الخبب: ضرب من العدو، وقد خَبَّتِ الدَّابَّةُ تَخْبُّ بِالضَّمِّ حَبًّا وَحَبِيْبًا وَحَبِيْبًا.

(5) أي: لغة تميمية.

(6) أي: لغة حجازية.

«قياس اسم المرة من مصادر فَعَلَ يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ»

فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ مَصْدَرِ هَذَا الْفِعْلِ، قُلْتَ: فَعَلَةٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ نَحْوُ: ضَرَبَ ضَرْبَةً، وَقَتَلَ قَتْلَةً، وَقَعَدَ قَعْدَةً، وَنَامَ نَوْمَةً، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ فَعْلًا هُوَ الْأَصْلُ فِي الْمَصَادِرِ [46 و] لِلرُّجُوعِ إِلَيْهِ فِي الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ، هَذَا مَا لَمْ يَكُنِ الْمَصْدَرُ خَالِيًا مِنَ التَّاءِ⁽¹⁾ (فَإِنْ كَانَ فِيهِ التَّاءُ)⁽²⁾، تَرَكَتُهُ عَلَى حَالِهِ، فَتَقُولُ: كَدَرَ⁽³⁾ الْمَاءُ يَكْدُرُ كُدْرَةً إِذَا أَرَدْتَ مُطْلَقَ الْمَصْدَرِ، وَكُدْرَةً: إِذَا أَرَدْتَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ، وَيَقَعُ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا بِالصِّفَةِ نَحْوُ: كُدْرَةٌ وَاحِدَةٌ، أَوْ بِقَرِينَةٍ غَيْرِ ذَلِكَ، وَشَدَّ عَمَّا أَصَلَّنَاهُ: أَتَيْتُهُ إِتْيَانَةً وَقَامَ قِيَامَةً وَاحِدَةً، وَلَوْ جَاءَ عَلَى مَا قُلْنَا لَكَانَ: أَتَيْتُهُ وَقَوْمَةً.

«قياس اسم الهيئة من مصادر هَذَا الْفِعْلِ»⁽¹⁾

فَإِنْ أَرَدْتَ الْهَيْئَةَ⁽⁴⁾ (ب) مِنْ هَذَا الْمَصْدَرِ قُلْتَ: فَعَلَةٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ نَحْوُ: الْجَلْسَةُ وَالْمِشْيَةُ.

(أ) زيادة من المحقق.

(ب) خ ق: وطرة خ م: «النوع».

(1) أي: أن المصدر إذا كان على وزن فَعَلَ فَإِنَّ اسْمَ الْمَرَّةِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ فَعَلَةٍ، وَذَلِكَ بِشَرَطٍ، أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ خَالِيًا مِنَ التَّاءِ أَي: لَيْسَ فِي آخِرِهِ تَاءٌ.

(2) أي: إِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ عَلَى وَزْنِ فَعَلَةٍ، فَإِنَّ اسْمَ الْمَرَّةِ مِنْهُ يَبْقَى كَمَا هُوَ.

(3) الْكُدْرُ: نَقِيضُ الصَّفَاءِ، وَفِي الصَّحَاحِ: خِلَافُ الصَّفْوِ، كَدَرَ وَكُدِّرَ بِالضَّمِّ كَدَارَةٌ وَكُدِّرَ كَدَرًا وَكُدُّورًا وَكُدْرَةً وَكُدُّورَةً وَكَدَارَةً. انظر: اللسان، مادة: كدر.

(4) يَصَاحُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْهَيْئَةِ مَصْدَرٌ عَلَى وَزْنِ فَعَلَةٍ بِكَسْرِ وَسُكُونِ، وَفِي الْحَدِيثِ «إِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ» هَذَا إِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ الْأَصْلِيُّ خَالِيًا مِنَ التَّاءِ، أَمَا إِذَا كَانَ فِيهِ التَّاءُ، دُلَّ عَلَى الْهَيْئَةِ بِالْوَصْفِ، كَنَشَدَ الضَّالَّةَ نَشْدَةً عَظِيمَةً، انظر: شذا العرف: 76.

«وَضَعُ اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ»

وَقَدْ يَضْعُونَ اسْمَ الْفَاعِلِ وَاسْمَ الْمَفْعُولِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِ⁽¹⁾:

وَلَا خَارِجاً مِنْ فِي زُورَ كَلَامٍ⁽²⁾

يُرِيدُ: وَلَا أَخْرُجُ خُرُوجاً.

وَقَالَ الْآخَرُ⁽³⁾:

(1) أي: همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي، المعروف بالفرزدق أبو فراس، شاعر من أهل البصرة، عظيم الأثر في اللغة والأخبار كان شريفاً في قومه عزيز الجانب، وكان لا ينشد بين يدي الخلفاء والأمراء إلا قاعداً، توفي بالبصرة سنة عشر ومائة وقد قارب المائة، معجم المؤلفين: 13 / 152 - 153، وانظر ترجمته في الأغاني: 9 / 324، معجم الشعراء: 166، تهذيب الأسماء واللغات: 2 / 280، معجم الأدباء: 19 / 297.

(2) صدره: عَلَى قَسَمٍ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا

وقد ورد البيت في: الديوان: 769، وأمالي المرتضى: 1 / 46، والكتاب: 1 / 173 وشرح شواهد سيبويه: 1 / 118 وشرح شواهد الشافية: 1 / 177، وخزانة الأدب: 2 / 270 طبعة بولاق، والتنبيهات 107، ومعاني القرآن: 3 / 208 والمقتضب: 4 / 913، والمفصل: 62، والمغني: 59 /، والبيت من الطويل والشاهد فيه: خارجاً فإنه عند سيبويه، مصدر حذف عامله وتقديره: لا أشتم مسلماً الدهر ولا يخرج خروجاً من فمي زور كلام، أما عيسى بن عمر. فقد جعل خارجاً اسم فاعل، وقال: إنما قوله: «لا أشتم». حال فأراد: عاهدت ربي في هذه الحال وأنا غير شاتم ولا خارج من فمي زور كلام. أما ابن هشام، فقد أيد ما ذهب إليه سيبويه. وروي البيت في المقتضب: على حَلْفَةٍ.

(3) هو بشر بن أبي خازم، واسمه عمرو بن عوف الأسدي، أبو نوفل شاعر جاهلي، فحل من الشجعان من أهل نجد، من بني أسد بن خزيمة، كان من خيريه أنه هجا أوس بن حارثة الطائي بخمس قصائد ثم غزا طيباً فجرح، وأسرته بنو نبهان الطائيون، فبذل لهم أوس مائتي بعير وأخذه منهم، وله قصائد في الفخر والحماسة، توفي في غزوة أغار بها على بني صعصعة بن معاوية، الأعلام: 2 / 54 والبيت في الديوان: 142، وروي: كافي، وشافعي بإثبات الباء، وروي أيضاً، وليس لنأيها وروي في المقتضب: 4 / 22.

وَلَيْسَ لِحُبِّهَا مَا عَشْتُ شَافِي

وورد البيت في مختارات ابن الشجري: 1 / 86، والخزانة: 2 / 261 مطبعة بولاق، وشرح الحماسة للتبريزي: 1 / 283، 3 / 20.

[47 ظ] كَفَا بِالنَّايِ مِنْ أَسْمَاءِ كَافٍ

وَلَيْسَ لِحُبِّهَا إِذْ طَالَ شَافٍ

فَأَوْقَعَ اسْمَ الْفَاعِلِ وَهُوَ كَافٍ مَوْقِعَ كِفَايَةٍ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ كَافِيًا،
وَلَكِنَّ^(١) الشَّاعِرَ حَذَفَ الْفَتْحَةَ كَمَا تُحَذَفُ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ مِنَ الْمَنْقُوصِ^(١)
وَهُوَ شَاذٌ.

وَمِثَالٌ وَضَعَ اسْمَ الْمَفْعُولِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، مَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ^(٢) فِي
«الصَّحَاحِ»^(٣)، فَقَالَ^(٤): يُقَالُ: حَلَفَ حَلْفًا، بِفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ،
وَحَلْفًا، بِفَتْحِ الْحَاءِ، وَكَسْرِ اللَّامِ، وَمَحْلُوفًا، وَهُوَ مِمَّا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى
مَفْعُولٍ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بِأَيِّكُمْ أَلْفِتُونَ﴾^(٥) فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ الْمَفْتُونَ يُرَادُ

(أ) فِي جَمِيعِ النِّسْخِ: «وَلَاكِن».

= واستشهد بالبيت على أن قوله كاف اسم فاعل من كفاه يكفيه وهو منصوب على أنه من
النأي الذي هو فاعل كفى، وقد عامل الشاعر المنقوص في حالة النصب كما يعامله في
حالة الرفع والجر، فحذف الياء، انظر: شرح شافية بن الحاجب: 176/1، واستشهد
به في الكامل: 128/6 على تسكين المنقوص في حالة النصب للضرورة والأصل:
كافياً، أما ابن جنى فقد جعل في الخصائص: 268/2، كافياً حال مؤكدة وجعلها
الزمخشري في المفصل مصدراً مؤكداً لفعله جاء على وزن فاعل.

- (1) المنقوص هو ما اعتلت لامه نحو: قاضي وكافي ورامي . . إلخ.
- (2) تقدمت ترجمته في: ص 119 رقم 2.
- (3) أي: تاج اللغة وصحاح العربية، وهو من المعاجم اللغوية المهمة التي ركز عليها الرعيني
في معظم مواد الكتاب.
- (4) في الصحاح، مادة: حَلَفَ: حَلَفَ، أَي: أَقْسَمَ، يَحْلِفُ حَلْفًا وَحَلْفًا وَمَحْلُوفًا، وَهُوَ
أحد ما جاء من المصادر على مفعول، مثل المجلود، والمعقول، والميسور،
والمعسور.
- (5) سورة القلم، آية: 6.

به: المَصْدَرُ، أَي: الفِتْنَةُ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ عَلَى بَابِهِ⁽¹⁾، وَجَعَلَ الْبَاءَ فِي: بِأَيْكُمْ: زَائِدَةً، [48 و] وَالتَّقْدِيرُ: أَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ.

وَاعْلَمْ أَنَّ سَبَبِيهِ⁽²⁾ لَمْ يُثَبِتْ وَضَعَ اسْمِ الْمَفْعُولِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، وَأَثَبَتْهُ غَيْرُهُ كَمَا تَقَدَّمَ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْفِعْلَ يَأْتِي لَهُ مَصْدَرَانِ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعَةٌ نَحْوُ: كَذَبَ كَذِبًا وَكَذَابًا، وَعَلَبَهُ عَلَبَةً وَعَلَبَةً وَعُلْبَةً وَعُلْبِي، / وَحَرَمَهُ حَرِمًا وَحَرِيمَةً وَحَرِيمًا وَحَرِمَانًا/⁽¹⁾. وَأَعْرَبُ مِنْ هَذَا، أَنَّ ابْنَ الْقَطَّاعِ⁽³⁾ نَقَلَ لِشَنْتُهُ⁽⁴⁾ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَصْدَرًا، وَهِيَ: شَنًّا، وَشَنًّا، وَشِنًّا، كَضْرَبٍ وَشُغْلٍ وَفَسْقٍ، وَشَنًّا كَنْدَمٍ، وَشَنَاءَةً كَغَلْبَةٍ، وَشَنَاءَةً كَنْدَامَةٍ، وَمَشْنَاءَةً كَمَدْخَلٍ، وَمَشْنَاءَةً كَمَسْعَاةٍ، أَصْلُهُ: مَسْعِيَةٌ، وَمَشْنِيَةٌ، كَمَحْمِدَةٍ، وَشَنَاءَةً كَرَحْمَةٍ، وَشَنْتَانٌ كَلِيَّانٍ، وَشَنْتَانٌ كَغُفْرَانٍ، وَشَنْتَانٌ كَجِرْمَانٍ وَشَنْتَانٌ كَحَفْقَانٍ.

(أ) ساقط من: خ ق. ويوجد بالطرة.

(1) أي: اسم مفعول.

(2) تقدمت ترجمته في: ص 120، رقم 4. وانظر الكتاب: 4 / 272 / 349.

(3) هو علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي المعروف بابن القطاع أبو القاسم، أديب، لغوي، نحوي، صرفي، كاتب، شاعر عروضي، مؤرخ، ولد بصقلية سنة ثلاث وثلثين وأربع مائة وتوفي بمصر سنة خمس عشرة وخمسمائة للهجرة، معجم المؤلفين: 52 / 7. وانظر ترجمته في: معجم الأدباء: 12 / 279، إنباه الرواة: 2 / 236، وفيات الأعيان: 3 / 323، البداية والنهاية: 12 / 188، شذرات الذهب: 4 / 45، المختصر: 2 / 247، بغية الوعاة: 153 - 154 - 2.

(4) الشَّنَاءَةُ مثل الشَّنَاعَةِ: البغض، تقول: شَنِيءَ الشَّيْءِ وَشَنَأَهُ أَيضاً يَشْنُوهُ فِيهِمَا، وَالشَّنُوَةُ: التفرز من الشيء، وهو التباعد من الأذناس، على وزن فَعُولَةٍ، وقال أبو عبيد: شَنِئْتُ حَقَّكَ: أقررت به وأخرجته من عندي، وقال ثعلب: شَنَّا إِلَيْهِ حَقَّهُ: أعطاه إياه وتبرأ منه. انظر اللسان: مادة: شَنَّا.

[49 ظ] فَإِنْ أَرَدْتَ اسْمَ الزَّمَانِ⁽¹⁾ وَالْمَكَانِ⁽²⁾ وَالْمَصْدَرِ، فَلَا يَخْلُو^(أ) أَنْ يَكُونَ الْمُضَارِعُ عَلَى يَفْعَلُ بِضَمِّ الْعَيْنِ، أَوْ عَلَى يَفْعَلُ بِفَتْحِهَا أَوْ عَلَى يَفْعَلُ بِكَسْرِهَا، فَإِنْ كَانَ عَلَى يَفْعَلُ بِالضَّمِّ أَوْ عَلَى يَفْعَلُ بِالْفَتْحِ، فَالْمَصْدَرُ وَالزَّمَانُ وَالْمَكَانُ مِنْهُ: مَفْعَلٌ يَفْتَحُ الْعَيْنِ نَحْوُ: الْمَقْعَدُ وَالْمَذْهَبُ، فَإِنْ كَانَ عَلَى يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ، فَإِنَّهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْسَامٍ:

الأوّل: أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مِنْهُ مُعْتَلَّةٌ نَحْوُ: يَرْمِي، فَالْمَصْدَرُ وَالزَّمَانُ وَالْمَكَانُ مِنْهُ عَلَى مَفْعَلٍ يَفْتَحُ الْعَيْنِ أَيْضاً، سِوَاءَ كَانَتِ الْفَاءُ وَاوًّا أَوْ غَيْرَ وَاوٍ نَحْوُ: مَرَمَى وَمَرَقَى (ب).

الثاني: أَنْ تَكُونَ اللَّامُ صَحِيحَةً وَالْفَاءُ وَاوًّا، فَالْمَصْدَرُ وَالزَّمَانُ وَالْمَكَانُ مِنْهُ عَلَى مَفْعَلٍ يَكْسِرُ الْعَيْنِ نَحْوُ: الْمَوْعِدُ.

[50 و] **الثالث:** أَنْ تَكُونَ اللَّامُ صَحِيحَةً وَالْفَاءُ غَيْرَ وَاوٍ نَحْوُ: يَضْرِبُ فَالْمَصْدَرُ مِنْهُ: مَفْعَلٌ يَفْتَحُ الْعَيْنِ، وَالزَّمَانُ وَالْمَكَانُ مَفْعَلٌ بِالْكَسْرِ.

(أ) في جميع النسخ: «يخلو».

(ب) خ م: موقى.

(1) اسم مصوغ لزمان وقوع الفعل، وهو من الثلاثي على وزن مَفْعَلٍ إذا كان المضارع مضموم العين أو مفتوحها، أو معتللاً للام مطلقاً، كَمَنْصَرٍ وَمَذْهَبٍ، وَمَرَمَى وَمَرَقَى وَمَقَامٍ، وَعَلَى مَفْعَلٍ إذا كان مكسور العين في المضارع أو مثلاً مطلقاً في غير معتل للام، كَمَجْلِسٍ وَمَبِيعٍ وَمَوْعِدٍ، ومن غير الثلاثي على زنة اسم مفعوله، كَمُكْرَمٍ وَمُسْتَخْرَجٍ، انظر: شذا العرف، 88.

(2) اسم مصوغ لمكان الفعل، ويصاغ من الثلاثي على وزن مَفْعَلٍ وَمَفْعِلٍ، مثل اسم الزمان وعلى مَفْعَلَةٍ إن كان الاسم جامداً للدلالة على كثرة ذلك الشيء في ذلك المكان كَمَا سَدَةٍ وَمَشْبَعَةٍ، وقد سُمِعَتْ أَلْفَاظُ بِالْكَسْرِ، وقياسها الفتح، كَالْمَسْجِدِ وَالْمَطْلِعِ وَالْمَسْكِينِ وَالْمَنْسِيكِ وَالْمَنْبِتِ وَالْمَرْفِقِ وَالْمَسْقِطِ وَالْمَفْرِقِ وَالْمَحْشِرِ وَالْمَجْزِرِ وَالْمَطْنَةَ وَالْمَسْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، والفتح في كلها جائز وإن لم يسمع انظر: شذا العرف: 89.

وَقَدْ شَدَّ مِمَّا مُضَارِعُهُ يَفْعَلُ بِالضَّمِّ فِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ إِحْدَى عَشْرَةَ
كَلِمَةً جَاءَتْ / عَلَى / (أ) مَفْعَلٍ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَهِيَ: الْمَنَسِكُ، وَالْمَجْزُرُ
وَالْمَرْفُوقُ، وَالْمَسْجِدُ وَالْمَنْخَرُ، مِنْ نَسَكَ يَنْسُكُ، وَجَزَرَ (1) يَجْزُرُ، وَنَبَتَ
يَنْبُتُ، وَطَلَعَ يَطْلُعُ، وَشَرَقَ يَشْرُقُ وَغَرَبَ يَغْرُبُ، وَفَرَقَ (2) يَفْرُقُ، وَسَقَطَ
يَسْقُطُ، وَسَجَدَ يَسْجُدُ، وَنَخَرَ (3) يَنْخُرُ مِنَ النَّخِيرِ وَهُوَ الصَّوْتُ مِنَ الْأَنْفِ.

وَجَاءَ مِنْهَا عَلَى الْقِيَاسِ: الْمَنَسِكُ (ج)، وَالْمَطْلَعُ وَالْمَرْفُوقُ بِالْفَتْحِ، وَمِنْهُمْ
مَنْ قَالَ: إِنَّهُ يَجُوزُ فِيهَا كُلُّهَا الْفَتْحُ وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ بِالْقِيَاسِ، عَلَى مَا سُمِعَ.
وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَسْجِدَ عِنْدَ سَبِيئِهِ (4) اسْمٌ، وَلَيْسَ مَوْضِعًا لِلسُّجُودِ [51 ظ] وَقَدْ
يُرَادُ بِالْمَطْلَعِ: الْمَصْدَرُ، فَيَشُدُّ فِي الْمَصْدَرِ كَمَا شَدَّ فِي الْمَكَانِ.

مَسْأَلَةٌ (د): قَوْلُهُ تَعَالَى (ه): ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَرِلُوا
النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ (5).

(أ) ساقط من خ ق.

(ب) في خ ق: طمست العبارة بسبب الأروسة.

(ج) م ن: «النسك».

(د) في جميع النسخ: «مسئلة».

(ه) في جميع النسخ: «تعلی».

(1) الجزر: ضد المد، وهو رجوع الماء إلى خلف، وقال ابن سيده: جَزَرَ الْمَاءُ يَجْزُرُ
جَزْرًا، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَزَرَ الْمَاءُ يَجْزُرُ وَيَجْزُرُ جَزْرًا، أَي: تَضَبَّ انْظُر: الصَّحَاحُ
وَاللِّسَانُ مَادَّة: جَزَرَ.

(2) الفرق: خلاف الجمع، فَرَقَهُ يَفْرُقُهُ فَرَقًا، وَالْفَرْقُ: الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، انْظُر: اللِّسَانُ،
مَادَّة فَرْق.

(3) النخير: صوت الأنف، تقول: نَخَرَ الْإِنْسَانُ وَالْحِمَارُ وَالْفَرَسُ بِأَنْفِهِ يَنْخُرُ وَيَنْخُرُ نَخِيرًا:
مَدَّ الصَّوْتِ وَالنَّفْسِ فِي خِيَاشِيمِهِ انْظُر اللِّسَانُ، مَادَّة: نَخَرَ.

(4) تقدمت ترجمته في ص 120 رقم 4، وانظر: الكتاب 4 / 90.

(5) سورة البقرة، آية: 222.

أَمَّا الْأَوَّلُ: فَيَتَنَبَّهُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ الزَّمَانُ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى (أ): ﴿قُلْ هُوَ أَذَى﴾ (1) لِأَنَّ الزَّمَانَ لَا يَكُونُ أَذَى، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ يُرَادُ بِهِ الْمَصْدَرُ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَيَكُونُ شَاذًا، أَوْ يُرَادُ بِهِ الْمَكَانُ، لِأَنَّ الْمَكَانَ يُوصَفُ بِالْأَذَى فَلَا يَكُونُ عَلَى هَذَا شَاذًا، لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ مَا كَانَ مُضَارِعُهُ عَلَى يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ، فَإِنَّ الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ مِنْهُ عَلَى مَفْعِلٍ بِالْكَسْرِ.

وَأَمَّا الثَّانِي: فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا، فَيَكُونُ مِنَ الشَّاذِّ، [52 و] وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الزَّمَانُ، أَيْ: فِي زَمَنِ الْحَيْضِ، فَلَا يَكُونُ شَاذًا، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْمَكَانُ لِفَسَادِ الْمَعْنَى. وشذ (مِنَ الْمُعْتَلِّ) (ب) اللَّامُ: مَاوِي الْإِبِلِ، وَمَأْقِي (2) الْعَيْنِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ فِي مَأْقِي الْعَيْنِ: أَنَّهُ اسْمٌ وَضِعَ لِذَلِكَ الْمَكَانِ، وَإِذَا جَاءَ هَذَا الْفِعْلُ وَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ مَصْدَرٌ، فَقَالَ الْفَرَاءُ (3):

(أ) فِي جَمِيعِ النِّسْخِ: «تَعْلَى».

(ب) م ن: «مِنَ مُعْتَلِّ».

(1) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، بَعْضُ آيَةِ: 222.

(2) مُؤَخَّرَهَا، وَقِيلَ: مُقَدِّمَهَا، وَالْجَمْعُ: مَأْقِي عَلَى الْقِيَاسِ، قَالَ مُعَقَّرُ:

وَمَأْقِي عَيْنَهَا حَذَلٌ نَطُوفٌ

ويقال هذا مَأْقِي الْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ: قَاضِي الْبَلَدَةِ، وَيُهْمَزُّ، فَيُقَالُ مَأْقِي، قَالَ نَصِيرُ النُّحْوِيِّ: لَيْسَ لِهَذَا نَظِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لِأَنَّ أَلْفَ كُلِّ فَاعِلٍ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ مِثْلُ: دَاعٍ وَقَاضٍ وَرَامٍ وَعَالَ لَا يَهْمَزُ، وَحُكِّيَ الْهَمْزَةُ فِي مَأْقِي خَاصَّةً، وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي بَابِ مَفْعَلٍ، مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مِنْ دَعْوَتٍ وَقَضِيَّتِ، فَالْمَفْعَلُ فِيهِ مَفْتُوحٌ اسْمًا كَانَ أَوْ مَصْدَرًا، إِلَّا الْمَأْقِي مِنَ الْعَيْنِ، فَإِنَّ الْعَرَبَ كَسَّرَتْ هَذَا الْحَرْفَ، انظُرْ: اللِّسَانَ، مَادَّةُ: مَأْقٍ.

(3) يَحْيَى بْنُ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْظُورِ الْأَسْلَمِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْفَرَاءِ الدِّيْلَمِيِّ أَبُو زَكَرِيَاءَ، أَدِيبٌ، نَحْوِيٌّ، لَعْوِيٌّ، مِشَارِكٌ فِي الْفِقْهِ وَالطَّبِّ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ، وَلَدَ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً، وَانْتَقَلَ إِلَى بَغْدَادٍ وَتَوَفَّى فِي طَرِيقِ مَكَّةَ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ، مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ: 13/198، وَتَرْجَمَ لَهُ فِي: مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ: 20/9 وَمَا بَعْدَهَا، بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ: 2/333، الْمُخْتَصَرُ: 1/26، شَذْرَاتُ الذَّهَبِ: 2/19، مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ: 1/166 وَمَا بَعْدَهَا.

يَكُونُ فِعْلاً مِثْلُ: ضَرَبَ لِلْحِجَازِ (1) وَفُعُولاً مِثْلُ: قَعُودَ لِنَجْدٍ (2).

تَنْبِيْهُ: هَذَا الْفِعْلُ يَنْقَسِمُ أَقْسَاماً، صَحِيْحٌ، وَمُعْتَلٌّ، وَمُضَاعَفٌ
فَالصَّحِيْحُ: مَا لَيْسَ فِي أَصُوْلِهِ حَرْفٌ عِلَّةٌ / نَحْوُ ضَرَبَ/ (1) وَقَلْنَا فِي أَصُوْلِهِ:
تَحَرُّزٌ مِنْ نَحْوِ: يَضْرِبُ، وَضَارِبٌ.

وَالْمُعْتَلُّ: مَا فِي أَصُوْلِهِ حَرْفٌ عِلَّةٌ، فَمَا كَانَ مِنْهُ مِثْلُ: وَعَدَ وَيَسَرَ،
يُقَالُ لَهُ: مِثَالٌ (3)، لِمِمَّاثَلْتِهِ الصَّحِيْحَ فِي صِحَّتِهِ وَعَدَمِ إِعْلَالِهِ، بِخِلَافِ الْمُعْتَلِّ
الْعَيْنِ وَاللَّامِ.

وَمَا كَانَ مِنْهُ مِثْلُ: نَامَ (ب)، يُقَالُ لَهُ: الْأَجُوفُ (4)، لِكَوْنِ حَرْفِ [53
ظ] الْعِلَّةِ وَسَطُهُ الَّذِي هُوَ كَالْجُوفِ، وَيُقَالُ لَهُ: ذُو الثَّلَاثَةِ، لِكَوْنِهِ يَصِيرُ مَعَ
ضَمِيْرِ الْفَاعِلِ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ نَحْوُ: بَعْتُ.

فَإِنْ كَانَ مِثْلُ دَعَا، فَيُقَالُ لَهُ: الْمَنْقُوصُ (5). لِنُقْصَانِ الْحَرَكَةِ فِيهِ فِي

(أ) ساقط من: خ ق.

(ب) خ م - م ن: «قام».

(1) الحجاز اثنتا عشرة داراً، المدينة، وخيبر وَفَدَكْ وذو المروة ودار بلي، ودار أشجع، ودار
مزينة، ودار جهينة، ونوفر من هوازن، وجل سليم، وجل هلال، وظهر حرة ليلي،
انظر: معجم البلدان: 219 / 2.

(2) هي نجود عدة: نجد بَرَقِ واد في اليمامة، ونجد خال، ونجد عُفْرِ ونجد ككب، ونجد
مربع. وهي حالياً: الرياض وما حولها انظر معجم البلدان: 261 / 5.

(3) المثال: ما اعتلت فاءه: نحو: وعد ويسر، وسمي بذلك: لأنه يماثل الصحيح في عدم
إعلال ماضيه، انظر شذا العرف في فن الصرف للحملوي، ص 28.

(4) الأجوف: ما اعتلت عينه، نحو: قال وباع، وسمي بذلك لخلو جوفه أي وسطه من
الحرف الصحيح، ويسمى أيضاً: ذا الثلاثة لأنه عند إسناده لتاء الفاعل، يصير معها على
ثلاثة أحرف كقلت وبعث، في: قال وباع: والمثال والأجوف من أقسام المعتل، انظر:
شذا العرف في فن الصرف: 28.

(5) المنقوص ما اعتلت لامه نحو: غزا ورمى، وسمي بذلك لنقصانه بحذف آخره في بعض
التصارييف كغزت ورمت، انظر: شذا العرف، 28.

حَالَةَ الرَّفْعِ، وَاللَّامُ فِي حَالَةِ الْجَزْمِ، وَيُقَالُ لَهُ: ذُو الْأَرْبَعَةِ، لِكَوْنِهِ «يَصِيرُ» مَعَ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ نَحْوُ: دَوْتُ. فَإِنْ كَانَ مِثْلَ طَوَى، فَيُقَالُ لَهُ: لَفَيْفٌ مَقْرُونٌ⁽¹⁾، لِالْتِفَافِ أَحَدِ حَرْفَيْ الْعِلَّةِ بِالْآخِرِ، وَاقْتِرَانِهِ مِنْ غَيْرِ فَضْلٍ.

فَإِنْ كَانَ مِثْلَ وَعَى، فَيُقَالُ لَهُ: لَفَيْفٌ مَقْرُونٌ^(أ)⁽²⁾، لِالْتِفَافِ أَحَدِ حَرْفَيْ الْعِلَّةِ بِالْآخِرِ، وَالتَّفْرِيقِ بَيْنَهُمَا. وَالْمُضَاعَفُ⁽³⁾ نَحْوُ: شَذَّ.

[54 و] تَتِيمٌ: اَعْلَمُ أَنَّ الْأَجُوفَ⁽⁴⁾ إِذَا كَانَتْ أَلْفُهُ مُنْقَلِبَةً عَنِ وَاوٍ، فَإِنَّ الْمُضَارِعَ يَفْعَلُ بِالضَّمِّ نَحْوُ: قَامَ يَقُومُ. وَإِنْ كَانَتْ أَلْفُهُ مُنْقَلِبَةً عَنِ يَاءٍ، فَإِنَّ الْمُضَارِعَ مِنْهُ عَلَى يَفْعِلُ بِالْكَسْرِ نَحْوُ: بَاعَ يَبِيعُ، وَإِنَّمَا جَعَلُوا⁽⁵⁾ يَفْعَلُ بِالضَّمِّ مُضَارِعَ فَعَلَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، وَجَعَلُوا يَفْعِلُ بِالْكَسْرِ مُضَارِعَ فَعَلَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ إِشْعَاراً بِالْأَصْلِ⁽⁶⁾، لِأَنَّ الضَّمَّةَ تُشْعِرُ بِالْوَاوِ وَالْكَسْرَةَ تُشْعِرُ بِالْيَاءِ، وَهَذَا

(أ) م ن: «مقرون».

- (1) هو ما اعتلت عينه ولامه نحو: طوى، روى، وسمي بذلك لاقتران حرفي العلة بعضهما ببعض، انظر: شذا العرف: 28.
- (2) هو ما اعتلت فاؤه ولامه نحو: وفي، وقى، وسمي بذلك لكون الحرف الصحيح فارقاً بين حرفي العلة، ويعتبر المنقوص واللفيف المقرون والمفروق، من أقسام المعتل.
- (3) ويقال له المضعف، ويقال له الأضم، وذلك لشدته، وينقسم إلى قسمين، مضعف الثلاثي ومزیده، وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو: فرّ، مدّ، امتدّ، استمدّ. ومضعف الرباعي ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس كزلزل، وعسعس، انظر: شذا العرف: 27.
- (4) ما اعتلت عينه، نحو: قال وباع، وسمي بذلك لخلو جوفه أي وسطه من الحرف الصحيح ويسمى أيضاً: ذا الثلاثة، لأنه عند إسناده لتاء الفاعل، يصير معها على ثلاثة أحرف كقلت وبعث، في قال وباع، انظر: شذا العرف: 28.
- (5) أي: علماء الصرف.
- (6) أي: أن أصل قال وباع: قَوْلٌ وَيَبِيعُ، فقلبت الواو والياء ألفاً لمناسبة الفتحة التي قبلهما، وهذا بالنسبة إلى الماضي، أما المضارع فإن الأصل فيه: يَقُولُ وَيَبِيعُ، فحولنا حركة العين إلى الفاء.

اللحظ⁽¹⁾، فَعَلُوهُ بِعَيْنِهِ فِي الْمُعْتَلِ اللَّامِ⁽²⁾، التَزَمُوا فِي فَعَلَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، يَفْعَلُ بِضَمِّ الْعَيْنِ نَحْوُ: غَزَا يَغْزُوا⁽¹⁾ وَمِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ، يَفْعَلُ نَحْوُ: يَرْمِي، إِشْعَارًا بِالْأَصْلِ⁽³⁾، وَلَمْ يَشُدَّ مِنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ إِلَّا فِعْلَانِ⁽⁴⁾: طَاحَ يَطِيحُ، وَتَاهَ يَتِيهُ وَلَوْ جَاءَا عَلَى الْقَاعِدَةِ لَقَالُوا: يَطُوحُ وَيَتَوَّهُ، لِأَنَّ الْأَلْفَ مُنْقَلَبَةً فِيهِمَا عَنِ الْوَاوِ، لِقَوْلِهِمْ: مَا أَطْوَحَهُ⁽⁵⁾ وَمَا أَتَوَّهُ⁽⁶⁾ وَلَا يُمَكِّنُ [55 ظ] أَنْ يُدْعَى أَنْ طَاحَ وَتَاهَ، فَعِلَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ⁽⁷⁾، لِأَنَّ فَعَلَ يَفْعَلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِيهِمَا، شَادٌّ مِنْ

(أ) خ م - م ن: «يغزوا».

(1) أي: الملاحظة.

(2) يعني: المنقوص.

(3) أي: أن أصلها: غَزَوَ، وَرَمَى، فقلبت الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما، ورجعت الواو والياء في المضارع لأن الضمة تناسبها الواو، والكسرة تناسبها الياء.

(4) كان الرعي يبتدئ عن المعتل اللام، أي المنقوص، وعند تحدته عن الشذوذ، أتى بمثاليين من الأجوف، ويقصد بالقاعدة قلب الألف واواً أو ياء مراعاة لأصل الفعل.

(5) على صيغة التعجب الذي هو انفعال النفس عن شعورها بما خفي سببه، وهو من طاح يطوح ويطيح طوحاً وطيحاً، لغتان: إذا أشرف على الهلاك، وقيل: سقط وهلك أو ذهب وكذلك إذا تاه في الأرض، قال سيبويه في طاح يطيح: إنه فَعِلَ يَفْعَلُ، لأن فَعَلَ يَفْعَلُ لا يكون في بنت الواو، كراهية الالتباس ببنت الياء، كَمَا أَنَّ فَعَلَ يَفْعَلُ لا يكون في بنات الياء، كراهية الالتباس ببنت الواو أيضاً، فلما كان ذلك عُدِمَا الْبِتَّةِ ووجدوا فَعَلَ يَفْعَلُ في الصحيح كَحَسِبَ يَحْسِبُ وَأَخَوَاتِهَا، وفي المعتل كَوَلِيَّ يَلِيُّ وَأَخَوَاتِهِ، حملوا طاح يطيح على ذلك، وهذا كله فيمن لم يقل إلا طَوَّحَهُ، وأما من قال طَيَّحَهُ فقد كفيينا القول في لغته، لأن طاح يطيح على هذه اللغة من بنات الياء كباع يبيع ونحوها، وقال الفراء: يقال: طَوَّحْتُهُ وَطَيَّحْتُهُ. انظر: اللسان، مادة: طَوَّحَ.

(6) التَّوَّهُ: لغة في التيه، وهو الهلاك، وقيل: الذهاب، وقد تاه يتيه ويتوه تَوْهًا: هلك، قال ابن سيده في المحكم: وإنما ذكرت يتيه وإن كانت يائية اللفظ، لأن ياءها واوٌ، بدليل قولهم: ما أتوهه في: ما أتيهه، والقول فيه كالقول في طاح يطيح. وقال أيضاً: فتاه يتيه على هذا. فَعَلَ يَفْعَلُ عند سيبويه انظر اللسان، مادة: توه.

(7) أي: لا يعقل أن يقال أن طاح وتاه على وزن فَعَلَ بكسر العين وهو بهذا القول يطعن في كلام سيبويه، لأنه هو الذي يقول هذا القول ويتناه.

الصَّحِيحِ وَالْمُعْتَلِ . وَفَعَلَ بِالْفَتْحِ يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ وَإِنْ كَانَ شَاذًا فِيمَا عَيْنُهُ وَآوُ ، فَلَيْسَ بِشَاذٍ فِي الصَّحِيحِ ، فَحَمَلُهُمَا عَلَى مَا يَكُونُ مَقْيَسًا فِي حَالٍ ، أَوْلَى ⁽¹⁾ قُلْتُ ⁽²⁾ : وَقَدْ قِيلَ : مَا أَتَيْتَهُ ! فَيَكُونُ يَتِيهِ عَلَى هَذَا قِيَاسًا لَا شَاذًا . وَالذَّلِيلُ أَيْضًا عَلَى أَنْ تَاهَ قَدْ يَكُونُ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ ⁽³⁾ قَوْلُهُمْ : / وَقَعَ / ⁽⁴⁾ فِي التِّيهِ ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا تِيَّ .

فَإِنْ قِيلَ : إِنَّ تِيَّ لَا دَلِيلَ فِيهِ ، لِإِمْكَانِ أَنْ يَكُونَ وَرْئَهُ . فَيَعْلًا ، وَالْأَصْلُ تِيَّوَةٌ مِنْ ذَوَاتِ الْوَآوِ ، فَقَلِبْتَ الْوَآوُ يَاءً . وَأُدْغِمْتَ الْيَاءَ فِي الْيَاءِ .

فَالجَوَابُ : أَنَّ فَعَلَ أَكْثَرَ مِنْ فَيَعَلْ ، فَيَجِبُ أَنْ يُحْمَلَ تِيَّ عَلَى فَعَلَ لِلْكَثْرَةِ ، وَشَيْءٌ آخَرُ ، أَنَّ تِيَّ لِلتَّكْثِيرِ ، فَيَنْبَغِي / أَنْ ⁽¹⁾ / [56] يَكُونُ عَلَى فَعَلَ ، لِأَنَّ فَعَلَ ، مِنَ الْأَبْنِيَّةِ الَّتِي وُضِعَتْ لِلتَّكْثِيرِ نَحْوُ : قَطَعَ وَكَشَرَ . فَإِذَا لِحَقِّ هَذَا الْفِعْلِ الْأَجُوفِ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ الْمُخَاطَبِ فَإِنَّهُ لَا يَخْلُو ^(ب) أَنْ يَكُونَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَآوِ ، أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ ⁽⁴⁾ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَآوِ ، حَوَّلْتَهُ إِلَى

(أ) ساقط من: خ ق.

(أ) ساقط من: خ ق.

(ب) في جميع النسخ: «يخلو».

(1) أي: أننا حملنا طاح وتاه على فَعَلَ يَفْعَلُ بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع لأنه شاذٌ فيما عينه واو فقط، وليس فيما عينه ياء، وهذا الوزن أيضاً ليس بشاذ في الصحيح أما فَعَلَ يَفْعَلُ بالكسر فيهما، فشاذ في الصحيح وفي المعتل مطلقاً سواء كانت عينه واوا أو ياء ولهذا كان حملهما أي: طاح وتاه على فَعَلَ يَفْعَلُ أولى.

(2) الضمير يعود على الرعي.

(3) أي: أن أصل الألف في تاه: ياء لا واو.

(4) أي: أن الفعل الأجوف إذا لحقه ضمير المتكلم أو المخاطب فإنه لا يخلو من أحد أمرين:

أولاً: أن يكون أصل الألف واوا.

ثانياً: أن يكون أصل الألف ياء.

فَعَلَ بِضِمِّ الْعَيْنِ، ثُمَّ تُنْقَلُ حَرَكَةُ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ، فَتَقُولُ: قُلْتُ⁽¹⁾، وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ، حَوَّلْتُهُ إِلَى فَعَلٍ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، ثُمَّ تُنْقَلُ حَرَكَةُ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ فَتَقُولُ بِعْتُ⁽²⁾.

فَإِنْ قُلْتَ: لِأَيِّ شَيْءٍ حَوَّلْتَ فَعَلَ إِلَى فَعَلٍ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ، وَإِلَى فَعَلٍ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ؟

فَالْجَوَابُ: أَنَّهُ لَوْ نَقَلْتِ الْفَتْحَةَ مِنَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ وَلَمْ تُحَوِّلْهَا كَسْرَةَ وَلَا ضَمَّةً، لَمْ يُدْرَ هَلِ الْفَتْحَةُ الَّتِي فِي الْفَاءِ [47 ظ] هِيَ الْأَصْلِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا قَبْلَ النُّقْلِ، أَوْ فَتَحَةُ الْعَيْنِ، بِخِلَافِ فَعَلٍ وَفَعُلَ، لِأَنَّهُ إِذَا انْضَمَّتِ الْفَاءُ وَأَنْكَسَرَتْ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً عَلِمَ أَنَّ الْحَرَكَةَ الَّتِي فِي الْفَاءِ، هِيَ حَرَكَةُ الْعَيْنِ، فَقَلِبْتَ وَحَوَّلْتَ حَرَكَةَ الْعَيْنِ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ إِلَى الضَّمَّةِ، وَفِي ذَوَاتِ الْيَاءِ إِلَى الْكَسْرَةِ، لِيَحْصُلَ بِذَلِكَ الْفَرْقُ بَيْنَ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَذَوَاتِ الْوَاوِ.

فَإِنْ قِيلَ: لِأَيِّ شَيْءٍ نَقَلُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ مَعَ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ⁽³⁾ وَلَمْ يَنْقُلُوا مَعَ الظَّاهِرِ⁽⁴⁾؟

- (1) إذا كانت الألف أصلها واواً كقال مثلاً، فإننا نحولها إلى فَعَلٍ بضم العين التي هي الأصل فنقول: قَوْلٌ، وعند الإسناد إلى ضمير المتكلم أو المخاطب، نقل حركة العين التي هي الضمة إلى فاء الكلمة ونحذف الواو لأن الضمة قد نابت عنها فنقول: قُلْتُ، قُلْنَا، قُلْتَ، قُلْتُمْ، فالضمة التي على فاء الكلمة، دليل على أن عين الكلمة محذوف.
- (2) أَلِفٌ بَاعٌ أَصْلُهَا يَاءٌ، والدليل على ذلك، إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم أو المخاطب فلو أسدناه إلى ضمير المتكلم أو المخاطب لقلنا: بَعْتُ، بَعْنَا، بَعْتَ، بَعْتُمْ، فحذفت الألف التي هي ياء في الأصل، ووزنها الأصلي: فعل بكسر العين والذي هو: بيع، وعند إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم أو المخاطب، نقل حركة العين إلى الفاء، ونحذف عين الكلمة، فنقول بَعْتُ، فالكسرة دلالة على أن الياء محذوفة.
- (3) أي أنهم نقلوا حركة العين من قَوْلٍ وَبَيْعٍ إِلَى الْفَاءِ عند إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم والمخاطب فقالوا: قُلْتُ وَبَعْتُ، وَقُلْتَ وَبَعْتُ.
- (4) أي: لم ينقلوا مع الظاهر الذي هو أصل الفعل قَوْلٌ وَبَيْعٌ والسبب في ذلك، أننا لو =

فَالْجَوَابُ: أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يَنْقَلُوا مَعَ الْمُضْمَرِ⁽¹⁾ لَلَزِمَ مِنْهُ ذَهَابُ الْعَيْنِ وَحَرَكَتِهَا⁽¹⁾، فَأَرَادُوا أَنْ يُبْقُوا الْحَرَكَةَ بِنَقْلِهَا إِلَى الْفَاءِ، وَشَيْءٌ آخَرُ وَهُوَ: أَنَّهُمْ لَوْ نَقَلُوا الظَّاهِرَ لَحَصَلَ اللَّبْسُ بَيْنَ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ وَبَيْنَ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ / فِي / (ب) نَحْوُ: بَيْعَ زَيْدٍ، وَقَوْلَ.

[58 و] فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ وَقَعَ اللَّبْسُ بَيْنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ مَعَ الضَّمِيرِ نَحْوُ: بَعْتُ يَا عَبْدُ، يُقَالُ لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، وَنَحْوُ: سُقَّتْ، / وَ /⁽¹⁾ عَلَى مَنْ قَالَ: قَوْلَ الْقَوْلِ؟.

فَالْجَوَابُ: أَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُعْتَدَ بِاللَّبْسِ مَعَ قَلْتِهِ.

فَإِنْ قُلْتَ: قَدْ جَاءَ: كَيْدَ زَيْدٍ يَفْعَلُ، وَمَا زَيْلَ زَيْدٍ يَفْعَلُ فَنَقَلُوا مَعَ الظَّاهِرِ؟.

فَالْجَوَابُ: أَنَّهُ جَاءَ ذَلِكَ لِأَنَّهم أَمِنُوا اللَّبْسَ، لِأَنَّ هَذَيْنِ الْفَعْلَيْنِ لَا يُبْنِيَانِ لِلْمَفْعُولِ، وَقَدْ ضَعَّفَ ابْنُ الْحَاجِبِ⁽²⁾ نَقَلَ فَعَلَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ إِلَى

(أ) م ن: «الضمير».

(ب) ساقط من: خ ق.

(أ) ساقط من: خ ق.

= نقلنا حركة الواو إلى القاف وحركة الباء إلى الياء ولم نحذف العين، لحصل اللبس بين الفعل المبني للمجهول وبين الفعل المبني للمعلوم.

(1) أي: لذهبت الضمة التي على الواو، والكسرة التي على الياء، بالإضافة إلى ذهاب الواو والياء.

(2) هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي المعروف بابن الحاجب أبو عمرو جمال الدين، فقيه، ومقرئ، أصولي، نحوي، صرفي، عروضي، ولد سنة سبعين وخمسمائة أو إحدى وسبعين وخمسمائة بأسنا من بلاد صعيد مصر، ودرس بدمشق، ورحل إلى الكرك وتوفي بالإسكندرية في شوال سنة ست وأربعين وستمائة للهجرة، معجم المؤلفين: 265/6، وانظر ترجمته في: البداية 176، 13، طبقات القراء: 1/508، النجوم الزاهرة: 360/6، بغية الوعاة: 134/2. وانظر الشافية: 79/1.

فَعَلَّ، وَمِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ إِلَى فَعَلَّ، قَالَ: لِأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ نَقْلُ وَزْنِ أَصْلِيَّ إِلَى وَزْنِ يُخَالِفُهُ لَفْظًا وَمَعْنَى وَهُوَ بَعِيدٌ⁽¹⁾.

أَمَّا مُخَالَفَتُهُ إِيَّاهُ لَفْظًا فَبَيِّنٌ، وَأَمَّا مُخَالَفَتُهُ إِيَّاهُ مَعْنَى: فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ فَعَلَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا وَضَمِّهَا، جِيءَ بِهِ لِمَعْنَى غَيْرِ [59 ظ] مَعْنَى الْآخِرِ، وَالَّذِي ارْتَضَاهُ: أَنَّ الضَّمَّ فِي: قُلْتُ، وَالْكَسْرَ فِي: بَعْتُ، لِبَيَانِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الْمَحذُوفَتَيْنِ، لَا لِلنَّقْلِ⁽²⁾، وَفِيهِ نَظْرٌ، لِتَخَلُّفِ هَذَا الْفَرْقِ فِي خِفَتِ وَبِمَتِ⁽³⁾.
وَقَدْ آنَ أَنْ أُشْرَعَ فِيمَا قَصَدْنَا، وَأَنْ نَأْتِيَ بِمَا شَرَطْنَا⁽⁴⁾.

(1) أي: إن نقل وزن أصلي الذي هو فَعَلَ إلى وزن يخالفه، وهو: فَعِلَ: بعيد.

(2) أي: إن الضمة في (قلت) والكسرة في (بعث) دليل على حذف الواو والياء، لا للنقل، أي: لم نقل حركة العين إلى الفاء من أجل النقل فقط.

(3) خاف يخاف خوفاً، ونام ينام نوماً، وإنما صارت الواو ألفاً لأنهما على بناء عَمِلَ يَعْمَلُ، فاستثقلوا الواو فألقوها، وفيها ثلاثة أشياء، الحرف والصرف والصوت، وربما ألقوا الحرف بصرفها، وأبقوا منها الصوت، وقالوا: يخاف، ينام، وكان حده: يَخَوْفُ بِالْوَاوِ مَنْصُوبَةً، فَأَلْقَوُا الْوَاوِ، واعتمد الصوت على حرف الواو، وقالوا: خاف ونام، وكان حده: خَوْفَ وَنَوْمَ بِكَسْرِ الْوَاوِ، فَأَلْقَوُا الْوَاوِ بِصَرْفِهَا وَأَبْقَوُا الصَّوْتِ، واعتمد الصوت على فتحة الخاء، فصار معها ألفاً لينة. انظر: اللسان، مادة: خَوْفَ.

(4) وهي: الأفعال التي جاءت على وزن فَعَلَ بفتح العين والمضارع منه بالضم والكسر مع اتفاق المعنى واختلافه.

الباب الأول

باب الهمزة

- فصل الصحيح المتفق المعنى .
- فصل في المعتل .

باب الهمزة

فصل الصحيح المتفق المعنى

أَبَدَتْ⁽¹⁾ الْبَهِيمَةَ تَأْبُدُو تَأْبُدُ: إِذَا تَوَحَّشْتَ.

أَبَقَ⁽²⁾ الْعَبْدُ يَأْبُقُ / وَيَأْبِقُ / وَيَأْبِقُ^(أ): إِذَا هَرَبَ.

أَبْنَهُ⁽³⁾ بِشَيْءٍ يَأْبُنُهُ وَيَأْبِنُهُ: إِذَا اتَّهَمَهُ بِهِ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ وَفِي [60] وَالْخَيْرِ، وَفِي الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَهُوَ قَوْلُهُ: «نَأْبُنُهُ بِرُقِيَّةٍ»⁽⁴⁾ أَي: نَتَّهَمُهُ.

(أ) ساقط من: خ ق.

(1) الكلام نفسه في الصحاح واللسان، مادة: أ ب د.

(2) كلام الرعيني في الصحاح، مادة: أ ب ق، وجاء في المحكم من المادة نفسها: أ ب ق يَأْبِقُ وَيَأْبِقُ وَيَأْبِقُ أَيضاً، وَإِبَاقاً، فَهُوَ أِبَقٌ وَجَمَعَهُ: أِبَاقٌ.

(3) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: أ ب ن.

(4) معزواً لأبي سعيد الخدري. والحديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب فضائل القرآن 6/ 103، وكتاب الإجارة: 3/ 53، وأول الحديث: عن أبي سعيد الخدري: كنا في مسير لنا فنزلنا، فجاءت جارية فقالت: إن سيد الحي سليم، وإن نَفَرْنَا عُيَّبَ، فهل منكم راق؟ فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقيه، فرقاه، فبرأ، فأمر لنا بثلاثين شاة، وسقانا لبناً، فلما رجع قلنا له: أكنت تحسن رقية أو كنت تُرقي؟ قال: ما رقيت إلا بأ =

أَثْمُهُ⁽¹⁾ اللَّهُ فِي كَذَا يَأْتُمُهُ وَيَأْتُمُهُ: إِذَا عَدَّهُ عَلَيْهِ إِثْمًا، وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ⁽²⁾:

وَهَلْ يَأْتُمُنِي^(أ) اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا وَعَلَلْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفْرِ⁽³⁾(ب)

(أ) خ م: «يأثمني».

(ب) خ م - م ن: «النفرة».

= الكتاب قلنا: لا تُحَدِّثُوا شَيْئًا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: وَمَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ، أَقْسَمُوا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ.

قال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري: 4/455، ولم يصب ابن العربي في دعواه أن هذا الحديث مضطرب، فقد رواه عن أبي سعيد أيضاً: معبد بن سيرين وسليمان بن قتيبة كما أخرجه أحمد الدارقطني. وقد روي الحديث بطريقين، طريق شعبة، وطريق الأعمش، وقال ابن ماجه: إنها الصواب، ورجحها الدارقطني في العلل، ولم يرجح في السنن شيئاً، وكذا النسائي، وقال ابن حجر: والذي يترجح في نقدي، أن الطريقين محفوظان لاشتمال طريق الأعمش على زيادات في المتن ليست في رواية شعبة ومن تابعه، فكأنه عند أبي بشر عن شيخين، فحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا. من هنا حكم ابن العربي عن الحديث باضطراب.

(1) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: أَثَمَ، وكذا في اللسان.

(2) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي مولى بني أسد أو بني منقر، أبو زكرياء المعروف بالفراء، إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، ولد بالكوفة سنة أربع وأربعين ومائة، وتوفي في طريق مكة سنة سبع ومائتين. الأعلام: 8/146، وانظر ترجمته في: معجم الأدباء: 20/9 وما بعدها، وفيات الأعيان: 6/176، غاية النهاية: 2/371، مفتاح السعادة: 1/166، نزهة الألباء: 49، تاريخ بغداد: 14/149، إنباه الرواة: 4/7 وما بعدها، بغية الوعاة: 2/333.

(3) البيت من الطويل وهو لنصيب بن رباح أبو محجن مولى عبد العزيز بن مروان، شاعر فحل من فحول الشعراء الإسلاميين، مقدم في النسب والمدائح، كان عبداً أسود لراشد بن عبد العزى من كنانة. الأعلام: 8/31، انظر ترجمته في: معجم الأدباء: 19/228.

والبيت غير منسوب في الصحاح، وقد نقل المحقق نسبه من اللسان، مادة: أثم، حيث قال ابن منظور: لم يقل ابن السيرافي إن الشعر لنصيب المرواني، وإنما الشعر لنصيب بن رباح الأسود الحبكي مولى بني الحبيك بن عبد مناة بن كنانة، انتهى كلامه، والبيت من قصيدة جاء فيها:

أَمَّا وَالَّذِي نَادَى مِنَ الطُّورِ عَبْدَهُ وَعَلَّمَ آيَاتِ الدَّبَائِحِ وَالنَّحْرِ =

أَجْرُهُ⁽¹⁾ اللَّهُ يَأْجُرُهُ وَيَأْجُرُهُ: إِذَا جَزَاهُ عَلَى الْعَمَلِ.

أَجْرُ⁽²⁾ الْعَظْمِ يَأْجُرُ وَيَأْجُرُ أَجْرًا وَأَجُورًا: إِذَا بَرِيَ عَلَى عَثْمٍ، قَالَهُ الْأَضْمَعِيُّ⁽³⁾.

أَجْنُ⁽⁴⁾ الْمَاءِ يَأْجُنُ وَيَأْجِنُ أَجْنًا وَأُجُونًا: إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَرِيحُهُ وَطَعْمُهُ لِتَقَادِمِ عَهْدِهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ، إِلَّا أَنَّهُ يُمَكِّنُ شُرْبَهُ، قَالَ الرَّاجِزُ⁽⁵⁾:

وَمَنْهَلٍ فِيهِ الْغُرَابُ الْمَيْتُ
كَأَنَّهُ مِنَ الْأُجُونِ زَيْتُ⁽⁶⁾

أَيُّ: كَأَنَّهُ مِنَ التَّغْيِيرِ.

لَقَدْ زَادَنِي لِلْجَفْرِ حُبًا وَأَهْلِيهِ =
وَهَلْ يَأْتُمْنِي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا
وَوَطَّيَّرْتُ مَا بِي مِنْ نُعَاسٍ وَمِنْ كَرَى
وروي البيت في ديوان الأدب: 112/1.

أَتُوْتُمْنِي يَا رَبِّ مِنْ أَنْ ذَكَرْتُهَا

وليلة النفر: الليلة الثالثة من يوم النحر، لأنهم ينفرون من منى، انظر: المغرب: 460.

(1) الكلام نفسه في الصحاح واللسان، مادة: أجر.

(2) كلام الرعيني في الصحاح، مادة: أجر.

(3) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي المعروف بالأضمعي، أبو سعيد، أديب، لغوي، نحوي إخباري، محدث، فقيه، أصولي، من أهل البصرة، ولد سنة اثنتين وعشرين ومائة، وتوفي بالبصرة سنة ستة عشر ومائتين معجم المؤلفين: 187/6. وانظر: وفيات الأعيان: 1709/3 وما بعدها.

(4) جاء في الصحاح واللسان، مادة: أجن؛ الأجن: الماء المتغير الطعم واللون، وجاء في اللسان أيضاً من المادة نفسها: أجن بضم الجيم: إذا تغير غير أنه شروب، والمضارع المضموم العين والمكسور الذي أتى به الرعيني في الصحاح واللسان، مادة: أجن.

(5) هو جريبة بن أشيم الفقعسي، شاعر جاهلي، كان من القائلين بالبعث، وممن يزعمون أن من عُقرت مطيته على قبره يحشر عليها، وله في ذلك أبيات، نسبته إلى فقعه بن الحارث من بني أسد بن خزيمة، الأعلام: 118/2 - 119.

(6) الرجز غير منسوب في الصحاح، مادة: أجن، وفي اللسان منسوب لأبي محمد الفقعسي ورواية اللسان: «فيه العراب» وبعده:

سَقَيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ

[61 ظ] ⁽¹⁾ أَسْنِ الْمَاءِ يَأْسُنُ وَيَأْسِنُ أُسُونًا: إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَطَعْمُهُ وَرِيحُهُ وَفَسَدَ فَلَا يُشْرَبُ مِنْ نَتْنِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ^(أ): ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ ⁽²⁾ أَي: غَيْرِ مُتَغَيَّرٍ، وَأَمَّا أَسْنٌ ⁽³⁾ الرَّجُلُ. بِكَسْرِ السِّينِ يَأْسِنُ ^(ب) بِالْفَتْحِ فَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ مَاتَ مِنْ رِيحِ الْحَمَاءِ ⁽⁴⁾ وَقِيلَ مَعْنَاهُ: عُشِيَ عَلَيْهِ مِنْ رِيحِ الْبِيرِ الْمُتَنِّتَةِ الْمَاءِ أَوْ الْفَاسِدَةِ الْهَوَاءِ. أَشَبَّ ⁽⁵⁾ الرَّجُلُ يَأْشُبُ وَيَأْشِبُ: إِذَا لَامَ أَحَدًا وَعَاتَبَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ ⁽⁶⁾:

وَيَأْشُبُنِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشُبُونِي بِبَاطِلٍ ⁽⁷⁾

(أ) في جميع النسخ: «تعلی».

(ب) م ن: «ياسن» بدون همز.

(1) نقل الرعيبي كلامه من التهذيب والصحاح واللسان، مادة: أسن.

(2) سورة محمد، آية: 15، قرأ ابن كثير وحده: ﴿غَيْرِ آسِنٍ﴾ بهمزة مقصورة على وزن فِعْلٍ، وقرأ الباقون: ﴿غَيْرِ آسِنٍ﴾ ممدوداً. انظر السبعة في القراءات: 600. والنشر: 374/2.

(3) الكلام نفسه نقله الرعيبي من الصحاح، مادة: أسن.

(4) رِيحٌ مُتَنِّتَةٌ من رِيحِ الْبُثْرِ أو غير ذلك.

(5) الكلام نفسه تقريباً في الصحاح واللسان، مادة: أشب.

(6) هو خويلد بن خالد الهذلي أبو ذؤيب، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وهو أشعر هذيل من غير مدافعة، وفد على النبي ﷺ في مرض موته، فشهد دفنه ﷺ، واشترك في الغزو والفتوح وكان راوية لساعدة بن جؤية، توفي رحمه الله سنة سبع وعشرين للهجرة معجم المؤلفين: 4/231 وانظر ترجمته في: الشعر والشعراء: 2/547، معاهد التنصيص: 2/165، حياة الحيوان الكبرى: 2/47 معجم الأدباء: 11/83، أسد الغابة: 5/188، الأغاني: 6/56-250، الاستيعاب: 1448، تاريخ الأدب العربي: 1/169، الأعلام: 2/373.

(7) رواية الرعيبي في الصحاح، مادة: أشب، ومعزو لأوس، وفي اللسان من المادة نفسها معزو لأبي ذؤيب، وهو في ديوان الهذليين 1/144، وبرواية: الأولاء يلونها وفي الجمهرة: 3/206: الألى لا يلونها، وفي كل الروايات ورد: «بطائل» باستثناء الصحاح وكتاب الأفعال للسرقسطي: 1/101، ومعنى البيت: لو علم هؤلاء الذين يلون أمر هذه المرأة أنها لا توليني إلا شيئاً سيراً وهو: النظرة والكلمة، لم يأشبونني بطائل، أي: لم يلوموني والبطائل: الفضل.

أَلْبَ (١) الإِبِلَ يَأْلُبُهَا وَيَأْلُبُهَا: إِذَا جَمَعَهَا وَسَاقَهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَلْبْتُ
الْجَيْشَ: إِذَا جَمَعْتَهُ، وَتَأَلَّبُوا: تَجَمَّعُوا، وَهُمْ أَلْبٌ وَالْبُ:

[62 و] إِذَا كَانُوا مُجْتَمِعِينَ. قَالَ رُوَيْبَةُ (٢):

قَدْ أَصْبَحَ النَّاسُ عَلَيْنَا أَلْبَا
فَالنَّاسُ فِي جَنْبٍ وَكُنَّا جَنْبًا (٣)

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ قَصِيدَةٍ يُخَاطِبُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ
لَمَّا أُعْطِيَ قُرَيْشًا (٥) وَقَبَائِلَ مِنَ الْعَرَبِ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ (٦) شَيْئًا:

(١) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: ألب، وكذا في اللسان.

(٢) هو رُوَيْبَةُ بن العجاج أبو الشعثاء عبد الله بن رُوَيْبَةُ البصري الشاعر، له ديوان شعر ليس فيه سوى الأراجيز، وهو وأبوه راجزان مشهوران، وكان بصيراً باللغة قيماً بحواشيتها وغريبها ولد سنة خمس وستين للهجرة، وتوفي بالبادية سنة خمس وأربعين ومائة، وكان قد أسن، وذلك في زمن أبي جعفر المنصور، انظر ترجمته في: المؤلف والمختلف: 121. والشعر والشعراء: 495/2، وفيات الأعيان: 303/2 وما بعدها، لسان الميزان: 464/2، معجم الأدباء: 149/11، هدية العارفين: 371/1.

(٣) ورد البيت في الصحاح واللسان، مادة: ألب برواية فالناس، بالفاء بدل الواو، والبيت من قصيدة طويلة يمدح بها المصطفى جاء فيها: وهي من الرجز:

كَاللَّيْلِ يَعْتَرُّ الْجِبَالَ الْقُهْبَا
قَدْ أَصْبَحَ النَّاسُ عَلَيْنَا أَلْبَا
فَالنَّاسُ فِي جَنْبٍ وَكُنَّا جَنْبَا
إِنَّ تَمِيمًا وَالْغَضَّابَ الْغُلْبَا

انظر: ديوان رُوَيْبَةُ: 12.

(٤) هو حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري أبو الوليد الصحابي، شاعر النبي ﷺ، وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام، وكان من سكان المدينة، واشتهرت مدائحه في الغسانيين وملوك الحيرة قبل الإسلام، وعمي قبل وفاته توفي في المدينة سنة أربع وخمسين للهجرة، الأعلام: 176/2، ترجم له في: تهذيب التهذيب: 247/2، الإصابة: 326/1 معاهد التنصيص: 209/1، الأغاني: 134/4.

(٥) المقصود بهم: المهاجرون.

(٦) هم سكان المدينة المنورة.

وَالنَّاسُ أَلْبٌ عَلَيْنَا فَيْكَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفَ وَأَطْرَافَ الْقَنَا وَرَزْرُ(1)

أَلْبٌ(2) يَأْلُبُ وَيَأْلَبُ: إِذَا أَسْرَعَ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ(3) لِمُدْرِكِ بْنِ حِصْنٍ(4):

(1) البيت في الديوان: 206 برواية: وَالنَّاسُ أَلْبٌ عَلَيْنَا ثُمَّ لَيْسَ لَنَا وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ جَاءَ فِي مَطْلَعِهَا: «الْبَسِيط».

زَادَتْ هُمُومِي فَمَاءُ الْعَيْنِ يَنْحَدِرُ سَحًا إِذَا غَرَّقَتْهُ عَبْرَةٌ دَرُرُ
وسبب تفجر هذه الأبيات مخالف لما قاله الرعيني، قال العدوي: كان النبي ﷺ قدّم خالد بن الوليد في غزوة الفتح في سليم وغيرها، وسار هو ﷺ في المهاجرين والأنصار، فلما جعل رسول الله ﷺ سليماً في المقدمة، كرهت ذلك الأنصار، فقال حسان هذا الشعر، والبيت أهمله الجوهري، وفي اللسان منسوب لحسان بن ثابت وقيل: البيت لكعب بن مالك يقوله للنبي ﷺ، ولا يوجد بديوانه، وفي كتاب الأفعال والمقتضب غير منسوب، ورواية المقتضب: «الناس» بدون واو، وفي شرح أبيات سيويه: 167/2 منسوب لحسان والشاهد في البيت عند الرعيني: أَلْبٌ، أي: مجتمعون وهناك شاهد نحوي في البيت استشهد به سيويه على تقدم المستثنى على المستثنى منه فوجب نصبه، والأصل: فليس لنا وزر إلا السيوف وأطراف القنا، والوزر: الملجأ والحصن، وأصله: الجبل. انظر: الإنصاف: 177، شرح المفصل: 79/2.

(2) أهمله الجوهري، ويوجد باللسان، مادة: أَلْب.

(3) هو أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي، الكوفي، صاحب اللغة، كان أبوه عبداً سندياً، وكان راوية لأشعار القبائل، ناسباً، وأحد العالمين باللغة المشهورين بمعرفتها، وهو ربيب المفضل بن محمد الضبي، ولد سنة خمسين ومائة على الصحيح، وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين بسر من رأى، وقيل: سنة ثلاثين ومائتين، انظر: وفيات الأعيان: 4/306، تاريخ بغداد: 5/282، الوافي بالوفيات: 3/79، نزهة الألباء: 150.

(4) لم أجد له ترجمة في كتب التراجم أو كتب الاختيارات، حيث لا يذكرون سوى الاسم فقط، وهذا ما وجدته في شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي: 3/1525، حيث قال: وقال مدرك والشيء نفسه وجدته في تهذيب إصلاح المنطق: 388، حيث قال: وأنشد لمدرك بن حصن الأسدي، وقال الجاحظ في معجم الشعراء: 5/213: وقال مدرك بن حصن حجازي، وقال في الصفحة نفسها: مدرك أو مغلّس بن حصن الفقعسي، وهذا ما نقله البغدادي في خزاته 1/187 من النسخة غير المحققة.

أَلَمْ تَرَيَا^(أ) أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ وَبَعْدَ غَدٍ يَأْلُبْنَ أَلْبَ الطَّرَائِدِ⁽¹⁾
أَي: يُسْرِعْنَ إِسْرَاعَ الطَّرَائِدِ.
أَهْلَ⁽²⁾ الرَّجُلِ يَأْهَلُ وَيَأْهَلُ أَهْوَالًا: إِذَا تَزَوَّجَ.

فَصْلٌ فِي الْمُعْتَلِّ: «الْمُتَّفَقِ الْمَعْنَى» (ب)

[63 ظ] أَثَا⁽³⁾ يَأْثُرُ (ج) وَيَأْثِي إِثَاوَةً وَإِثَائَةً: إِذَا وَشِيَتْ بِهِ.

(أ) خ ق: «ألم تر».

(ب) زيادة من المحقق.

(ج) في جميع النسخ: «يأثوا».

(1) رواية الرعيني في التكملة والذيل والصلة، مادة: ألب ومنسوب لمدرک بن حصن وأهمله الجوهري، وهو في اللسان، مادة: ألب برواية: «ألم تعلمي» ولم ينسبه، وورد البيت في كتاب الجيم: 216/3 برواية: «ألم تعلمنا أن الأحاديث غدوة». ولم ينسبه، والبيت من الطويل.

(2) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: أهَلَّ.

(3) نقل الرعيني كلامه من الصحاح، مادة: أَثَا.

الباب الثاني

باب الباء

- فصل الصحيح المتفق المعنى .
- فصل في الأجوف المتفق المعنى .
- فصل في الأجوف المختلف .
- فصل في المضاعف .
- فصل في المعتل المتفق .

بَابُ الْبَاءِ

فَصْلُ الصَّحِيحِ الْمُتَّفِقِ الْمَعْنَى

بَتَّكَ (1) يَبْتُكَ وَيَبْتُكَ بَتُّكَ: إِذَا قَطَعَ.

بَدَّلَ (2) الشَّيْءَ يَبْدُلُهُ وَيَبْدُلُهُ: إِذَا سَمَحَ بِهِ.

بَرَّضَ (3) لِي مِنْ مَالِهِ يَبْرِضُ وَيَبْرِضُ بَرَضًا أَي: أَعْطَانِي مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا.

بَزَمَ (4) عَلَيْهِ يَبْزِمُ وَيَبْزِمُ أَي: عَضَّ بِمَقْدَمِ أَسْنَانِهِ، وَمِنْهُ: الْإِبْرِيمُ لِلْحَلَقَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي طَرْفِ الْحِرَامِ.

بَطَشَ (5) بِهِ يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ بَطْشًا: إِذَا أَخَذَهُ بِعُنْفٍ وَسَطْوَةٍ، قَالَ اللَّهُ

(1) كلام الرعيني في الصحاح، مادة: بَتَّكَ، وكذا في اللسان من المادة نفسها، وانظر المحكم والتهذيب.

(2) جاء في الصحاح، مادة: بَدَّلَ: بَدَّلْتُ الشَّيْءَ أَبْدُلُهُ بَدْلًا، أَي: أَعْطَيْتَهُ وَجَدْتُ بِهِ، وَفِي اللِّسَانِ مِنَ الْمَادَةِ نَفْسَهَا أَيْضًا: الْبَدْلُ: ضِدُّ الْمَنْعِ، بَدَّلَهُ يَبْدُلُهُ بَدْلًا: أَعْطَاهُ وَجَادَ بِهِ، مِنْ هُنَا نَلَاظُ أَنَّ الرَّعِينِيَّ نَقَلَ الْكَلَامَ تَقْرِيبًا مِنَ اللِّسَانِ.

(3) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: بَرَّضَ، وكذا في اللسان.

(4) كلام الرعيني في الصحاح، مادة: بَزَمَ، وكذا في اللسان.

(5) انظر: الصحاح، مادة: بَطَشَ، واللسان من المادة نفسها.

تَعَالَى^(أ): ﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَارِينَ﴾^(١)، وَلَمْ يُقْرَأْ فِي السَّبْعِ^(٢) إِلَّا بِالْكَسْرِ، قَالَ تَعَالَى^(ب): ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ﴾^(٣).

فصل في الأجوف المتفق المعنى

[64 و] بَانَهُ^(٤) يَبِينُهُ وَيَبُونُهُ^(ج): إِذَا طَالَهُ فِي الْفَضْلِ وَالْمَزِيَّةِ، وَيُقَالُ مِنْهُ: بَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ، وَبَوْنٌ بَعِيدٌ، وَالْوَاوُ أَفْصَحُ، وَلَا يُقَالُ فِي الْبُعْدِ إِلَّا: بَيْنَهُمَا بَيْنٌ، لَا غَيْرُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى^(د): ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾^(٥) عَلَى قِرَاءَةِ الرَّفْعِ^(٦)، فَالْمُرَادُ بِهِ الْوَصْلُ^(*)، أَي: لَقَدْ تَقَطَّعَ وَصْلُكُمْ وَهُوَ مِنْ الْأَضْدَادِ، يُقَالُ: بَانَ: إِذَا بَعُدَ، وَبَانَ: إِذَا قَرَّبَ وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ صَاحِبِنَا

-
- (أ) في جميع النسخ: «تعالى».
 (ب) في جميع النسخ: «تعالى».
 (ج) سقطت العبارة من: م ن.
 (د) في جميع النسخ: «تعالى».

-
- (1) سورة الشعراء، الآية: 130.
 (2) أي: في القراءات السبع، والمعنى: أن مضارع بطش، لم يأت في القرآن إلا بالكسر على يفعل.
 (3) سورة الدخان: بعض آية: 16، وهناك قراءة أخرى للحسن وأبي رجاء وطلحة بضم النون وكسر الطاء نَبْطِشُ، انظر: المحتسب: 260 / 2.
 (4) سورة الأنعام، بعض آية: 94.
 (5) قرأ بالرفع ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة، وقرأ بالنصب نافع والكسائي وروى حفص عن عاصم: «بَيْنَكُمْ» نصبا، انظر: السبعة في القراءات 263. والنشر في القراءات العشر: 260 / 2.
 (*) يريد الرعييني بهذا الكلام، أن من رفع بَيْنَكُمْ، فقد رفع على الفعل، أي: تقطع وصلكم، انظر الصحاح، مادة: بين وقراءة النصب على الحذف، يريد: ما بينكم.

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ⁽¹⁾ حَيْثُ جَمَعَ بَيْنَهُمَا :

وَكُنَّا عَلَى بَيْنِ يَوْلَفِ شَمَلْنَا فَأَعْقَبَهُ الْبَيْنَ الَّذِي شَتَّتَ الشَّمْلَا

فِيَا عَجِبًا ضِدَانٍ وَاللَّفْظَ وَاحِدًا فَلِلَّهِ لَفْظٌ مَا أَمَرٌ وَمَا أَحْلَا

وَمَنْ قَرَأَ: بَيْنَكُمْ بِالنُّصْبِ، جَعَلَهُ ظَرْفًا⁽²⁾، أَي: لَقَدْ تَقَطَّعَ مَا كُنْتُمْ فِيهِ مِنَ الشَّرِكَةِ بَيْنَكُمْ.

[65 ظ] كَمَا يُقَالُ: أَصْبَحْتُ بَيْنَكُمْ: أَي: فِيمَا بَيْنَكُمْ.

مَسْأَلَةٌ: قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ⁽³⁾ فِي التَّفْسِيرِ⁽⁴⁾: / بَيْنَ /^(أ) تَخْرُجُ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ

(أ) ساقط من: خ ق.

(1) هو شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي الهواري المالكي الأعمى، ولد بالمريّة من أعمال الأندلس سنة ثمان وتسعين وستمائة للهجرة، ونشأ فيها طالباً للعلم، وفي سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، خرج من الأندلس حاجاً، واتخذ لنفسه صاحباً في رحلته هذه أبا جعفر أحمد بن يوسف الرعيني رحمه الله في البيرة سنة ثمانين وسبعمائة، انظر ترجمته في: نكت الهميان: 244، الإحاطة 2/330، غاية النهاية 2/60، إنباء الغمر: 215، الدرر الكامنة: 3/399، النجوم الزاهرة: 11/192، بغية الوعاة: 1/34، مفتاح السعادة: 11/156، نفع الطيب: 2/664 و7/302 كشف الظنون: 1/152، 155، 234، شذرات الذهب: 6/268، هدية العارفين: 2/170، تاريخ آداب اللغة: 2/130، الأعلام: 5/328، معجم المؤلفين: 8/294، وقد وردت ترجمته في مصادر ترجمة صديقه الرعيني.

(2) لم أجد البيتين في الكتب التي ترجمت لابن جابر ونقلت بعض أشعاره، أما ديوانه فلم أعثر عليه. والشاهد في البيت الأول وهو: يبين في الشطر الأول ومعناه القرب. والبين في الشطر الثاني ومعناه: البعد، وقد ذكرهما الزبيدي في تاج العروس، مادة بين.

(3) انظر، ص 150، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: معناه: تقطع الذي كان بينكم، وقال الزجاج: لقد تقطع ما كنتم فيه من الشركة بينكم، فالرعيني لم يعز الكلام إلى قائله، وفي اللسان، مادة: بين معزو إلى الزجاج.

(4) هو محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري أبو القاسم جار الله، مفسر، محدث، متكلم، نحوي، لغوي، بياني أديب، ناظم، ناثر، مشارك في عدة علوم، ولد بزمخشر من قرى خوارزم في رجب سنة سبع وستين وأربعمائة، وقدم بغداد، وسمع الحديث وتفقه، ورحل إلى مكة فجاور بها وتوفي بجرجانية خوارزم ليلة عرفة بعد رجوعه من مكة سنة ثمان وثلاثين وخمسائة. انظر ترجمته والمصادر التي ترجمت له في: معجم المؤلفين: 12/186.

(5) أي: الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، وانظر الكشف: 2/36.

فُتْرَفِعُ وَتُنْصَبُ عَلَى الْمَفْعُولِ، وَتُخَفَّضُ بِالِإِضَافَةِ، فَرَفَعَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى (1):
 ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ (1)، وَنَضَبَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ﴾ (2)،
 وَخَفَّضَهَا: ﴿هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ﴾ (3).

وَيُقَالُ: بَانَ يَبِينُ: إِذَا أَخَذَ عَنِ يَمِينِهِ، قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ (4): وَمِنْهُ:
 الْبَائِنُ (ب) الَّذِي يَحْلُبُ النَّاقَةَ مِنْ شِقِّهَا الْأَيْمَنِ، فَيَدْخُلُ فِي بَابِهِ الْمُخْتَلِفِ مَعَ
 بَانِهِ (5) يَبُونُهُ: إِذَا طَالَهُ فِي الْفَصْلِ.

فَصْلٌ فِي الْأَجْوَفِ الْمُخْتَلِفِ

بَاعَتِ (6) الْإِبِلُ تَبُوعٌ: إِذَا مَدَّتْ بَاعَهَا فِي السَّيْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ (7):

(أ) فِي جَمِيعِ النُّسخِ: «تَعَلَى».

(ب) خ م: «الْبَائِن».

- (1) سورة الأنعام، بعض آية: 94، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم، في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة.
- (2) سورة الكهف، بعض آية: 89، وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو كذلك حفص عن عاصم، بفتح السين وقرأ وعاصم في رواية أبي بكر: «بين السدين» بضم السين، وكذلك حمزة والكسائي.
- (3) سورة الكهف، بعض آية: 77.
- (4) هو إسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد بن أحمد بن إدريس الطالقاني المعروف بالصاحب أبو القاسم، كاتب، أديب فصيح، سياسي، مشارك في أنواع من العلوم، ولد باصطخر وقيل بالطالقان لأربع عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ست وعشرين وثلاثمائة وتولى الوزارة للملك مؤيد الدولة ابن بويه بن ركن الدولة، توفي رحمه الله بالري في أربع وعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. انظر معجم المؤلفين: 2/ 274. وانظر المحيط في اللغة: مادة، بين.
- (5) انظر ص 150.
- (6) جاء في الصحاح، مادة: بَوَعٌ: بَاعَ الْفَرَسُ فِي جَرِيهِ، أَي: أَبْعَدَ الْخَطْوَ، وَكَذَلِكَ النَّقَةُ. وَفِي اللِّسَانِ، مَادَّة، بوع: بَاعَ يَبُوعُ بوعاً: بَسَطَ بَاعَهُ. وَالْإِبِلُ تَبُوعٌ فِي سَبْرِهَا وَتَبُوعٌ: تَمَدُّ أَبْوَاعُهَا.
- (7) قائل البيت غير معروف.

[66] دَعَتْهُ بِغَيْرِ اسْمٍ هَلُمَّ إِلَى الْقِرَى فَأَسْرَى يَبُوعُ الْأَرْضَ وَالنَّارَ تَرْهَرُ⁽¹⁾ وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ يَقُولُ: دَعَتْهُ النَّارُ بِغَيْرِ كَلَامٍ، فَلَمْ تَقُلْ لَهُ يَا فُلَانُ، وَكَانَ الْأَوْلَى أَنْ تَقُولَ بِغَيْرِ اسْمِهِ وَإِنَّمَا قَالَ: بِغَيْرِ اسْمٍ، لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ: بِغَيْرِ اسْمِهِ، لَجَازَ أَنْ يُظَنَّ أَنَّهَا دَعَتْهُ بِاسْمٍ آخَرَ غَيْرَ اسْمِهِ، وَهِيَ لَمْ تَدْعُهُ بِاسْمٍ أَصْلًا، لِأَنَّهَا غَيْرُ نَاطِقَةٍ، وَإِنَّمَا مَعْنَى دَعَتْهُ: أَنَّهُ رَأَاهَا فَفَقَصَدَهَا كَمَا يَقْصِدُهَا مَنْ تَسْتَدْعِيهِ بِاسْمِهِ، فَلِذَلِكَ نَكَرَ الْاسْمَ وَلَمْ يُعْرِفْهُ لِيَصِحَّ لَهُ هَذَا الْمَعْنَى فِيهِ: وَبَاعَ يَبِيعُ: مِنَ الْبَيْعِ.

فَصْلٌ فِي الْمَضَاعِفِ

بَتَّ⁽²⁾ الشَّيْءُ يَبِئْتُهُ وَيَبِئْتُهُ: إِذَا قَطَعَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ: «لَا صِيَامَ لِمَنْ لَا يَبِئْتُ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ»⁽³⁾، أَي: لَا يَعْزِمُ وَلَا يَقْطَعُ بِالنِّيَّةِ. وَرَجُلٌ مُنِبْتُ أَي:

(1) البيت أهمله الجوهري وابن منظور، والشاهد فيه: يبيع وقد ذكر معنى البيت في المتن. والبيت غير المذكور في معجم شواهد العربية. والبيت من الطويل.

(2) كلام الرعيني في الصحاح، مادة: بَتَّ، وانظر: المحكم واللسان من المادة نفسها.

(3) رواية الصحاح، مادة: بَتَّ: «لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَبِئْتُ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ» ورواية اللسان «مادة: بَتَّ: يُبِئْتُ وَرَوَاتُهُمَا هِيَ نَفْسُهَا الرَّوَايَةُ الَّتِي اعْتَمَدَهَا الرَّعِينِيُّ، وَرَوَى الْحَدِيثَ فِي سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ: 1/ 542 برواية: لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَفْرِضْهُ بِاللَّيْلِ. وَرَوَى الْحَدِيثَ فِي سَنَنِ النَّسَائِيِّ بِثَلَاثِ رَوَايَاتٍ، الرَّوَايَةُ الْأُولَى: «مَنْ لَمْ يُبِئْتُ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ».

وهي من طريق القاسم بن زكريا بن دينار، والرواية الثانية: «مَنْ لَمْ يُبِئْتُ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ». وهي من طريق أحمد بن الأزهر، والرواية الثالثة: «لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُجْمَعِ قَبْلَ الْفَجْرِ»، وهذه الروايات الثلاث لحفصة زوج الرسول ﷺ، انظر: سنن النسائي، النية في الصيام: 4/ 196 - 197، وروي في سنن أبي داود في كتاب الصيام برواية: «مَنْ لَمْ يُجْمَعِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ».

قال أبو داود: رواه الليث وإسحاق بن حازم أيضاً جميعاً عن عبد الله بن أبي بكر مثله، ووقفه على حفصة. معمر والزبيدي وابن عيينة ويونس الأيلي كلهم عن الزهري، وفي عون المعبود 7/ 123. قال المنذري: وأخرجه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وقال ابن قيم الجوزية: وروي: يَبِئْتُ بفتح الياء آخر الحروف وضم الباء الموحدة، أي: لم ينوه ويجزم به فيقطعه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل، وَرَوَى: مَنْ لَمْ يُورِّضْهُ اللَّيْلُ، أَي: لَمْ يَهَيِّئْهُ بِالنِّيَّةِ مِنْ: أَرْضَتْ الْمَكَانَ: إِذَا سَوَّيْتَهُ.

مُنْقَطِعٌ، وَيُقَالُ مِنْهُ: بَتَّ وَأَبَّتَّ، حَكَاهُ الْفَرَّاءُ⁽¹⁾.

وَالْكَسْرُ فِي مُضَارِعِ بَتَّ شَاذٌ. لِأَنَّ بَابَ الْمُضَاعَفِ إِذَا كَانَ مُتَعَدِّياً، جَاءَ الْمُضَارِعُ مِنْهُ بِالضَّمِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ⁽²⁾.

فَصْلٌ فِي الْمُتَفِقِ

بَقِيْتُ⁽³⁾ الشَّيْءَ أَبْقِيَهُ وَأَبْقَوْهُ: إِذَا تَرَكْتَ مِنْهُ بَقِيَّةً وَالْيَاءُ أَكْثَرُ، قَالَهُ ابْنُ جَنِي⁽⁴⁾ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى^(أ).

(أ) في جميع النسخ: «تعالى».

(1) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي مولى بني أسد أو بني منقر أبو زكرياء المعروف بالفراء، إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، ولقب بأمير المؤمنين في النحو. ولد بالكوفة سنة أربع وأربعين للهجرة، وتوفي في طريق مكة سنة سبع ومائتين للهجرة. انظر ترجمته في الأعلام: 146/8، معجم الأدباء: 9/20 وما بعدها، غاية النهاية: 367/2، وفيات الأعيان: 176/6 وما بعدها، نزهة الألباء: 98 وما بعدها. معجم المؤلفين: 198/3.

(2) انظر المقدمة في أحكام فعل.

(3) في البارع: 512، بقي الشيء يبقى بقاء، وهو ضد الفناء وتقول: ما بقيت منهم باقية ولا وقتهم من الله واقية. ولغة طيء بقي يبقى، وكذلك لغتهم في كل ياء مكسورة في الفعل يجعلونها ألفاً، وعلى هذا الكلام أجمعت المعاجم العربية.

(4) تقدمت ترجمته في ص 125.

الباب الثالث

باب التاء

- فصل الصحيح المتفق.
- فصل المضاعف المختلف.

بَابُ التَّاءِ

فَصْلُ الصَّحِيحِ الْمُتَّفِقِ

[68 و] تَفَلَّ (1) يَتَفَلُّ وَيَتَفَلُّ تَفَلًّا، وَالتَّفَلُّ شِبْهُ بِالْبَرْقِ، وَيُقَالُ: بَرَقَ، ثُمَّ تَفَلَّ، ثُمَّ نَفَثَ، ثُمَّ نَفَخَ.

تَلَدَ (2) الْمَالُ يَتَلَدُ وَيَتَلَدُ: إِذَا وَرِثَهُ عَنْ آبَائِهِ.

فَصْلٌ فِي الْمَضَاعِفِ الْمُخْتَلِفِ

تَلَّ (3) الشَّيْءَ يَتَلُّهُ بِالضَّمِّ: إِذَا أَلْقَاهُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:

«أُتِيَتْ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَتَلَّتْ فِي يَدِي» (4) أَي: أَلْقَيْتَ وَمِنْهُ:

-
- (1) كلام الرعيني في الصحاح، مادة: تَفَلَّ.
 - (2) جاء في الصحاح، مادة: تَلَدَ: التَّالِدُ: المال القديم الذي ولد عندك وهو نقيض الطارف، والمعنى الذي أتى به الرعيني مستعمل عند علماء الفرائض.
 - (3) جاء في اللسان، مادة: تَلَّلَ: تَلَّهُ يَتَلَّهُ تَلًّا، فهو متلول وتليل: صرعة، وقيل: ألقاه على عنقه وخده.
 - (4) أول الحديث كما ورد في اللسان، مادة: تَلَّلَ «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَأُوتِيْتُ جِوَامِعَ الْكَلِمِ وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ. أُتِيْتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَتَلَّتْ فِي يَدِي». وتأويل الحديث كما في اللسان: هو ما فتحه الله جل ثناؤه لأمته بعد وفاته ﷺ من خزائن ملوك الفرس وملوك الشام وما استولى عليه المسلمون من البلاد، حقق الله رؤياه التي رآها بعد وفاته من لدن خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والحديث ورد في صحيح البخاري برواية: =

حَدِيثُ الْغُلَامِ الَّذِي كَانَ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالْأَشْيَاخُ عَنْ يَسَارِهِ، قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: «فَتَلَّهُ فِي يَدِهِ»⁽¹⁾ أَي: أَلْقَاهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾⁽²⁾ أَي أَلْقَاهُ. وَتَلَّ يَتَلُّ⁽³⁾ بِالْكَسْرِ: سَقَطَ.

= «أُعْطِيَتْ مَفَاتِيحَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرَّعْبِ وَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ الْبَارِحَةَ إِذْ أَتَيْتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَتَّى وَضَعْتُ فِي يَدِي». وَالْحَدِيثُ وَرَدَ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ، وَهَذِهِ السَّلْسَلَةُ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ تَعْرِفُ بِسَلْسَلَةِ الذَّهَبِ قَالَ صَاحِبُ الْبَيْقُونِيَّةِ.

سَلْسَلَةُ الذَّهَبِ قَلَّ فِيمَا اشْتَهَرَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ وَابْنِ عُمَرَ وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ، لِأَنَّ رِجَالَ السَّنَدِ كُلَّهُمْ ثِقَاتٌ حِفَافٌ، وَسَنَدُ هَذَا الْحَدِيثِ هُوَ أَصَحُّ الْأَسَانِيدِ وَعِنْدَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَفِيَانَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَاسِينَ كِلَاهِمَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمِقْدَامِ: «أُعْطِيَتْ جَوَامِعَ الْكَلِمِ». انظُرْ: إِرْشَادَ السَّارِيِّ لِشَرْحِ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ 10/135.

(1) أَوَّلُ الْحَدِيثِ كَمَا فِي اللِّسَانِ، مَادَّةٌ: تَلَّلَ: «أَنَّهُ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْمَشَايخُ فَقَالَ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أُؤْثِرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا، فَتَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ»، أَي: أَلْقَاهُ.

وَجَاءَ فِي طَرَةِ خ ق: الْحَدِيثُ فِي الْبَخَارِيِّ، وَأَوَّلُهُ: أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ أَوْتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاخُ، فَقَالَ الْغُلَامُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ الْغُلَامُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أُؤْثِرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا، قَالَ: فَتَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ.

وَجَاءَ فِيهَا أَيْضًا: قَالَ ابْنُ غَازِي: قِيلَ: الْغُلَامُ: الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَقِيلَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَالْأَشْيَاخُ: خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ.

(2) سُورَةُ الصَّافَّاتِ، بَعْضُ آيَةٍ: 109.

(3) أَهْمَلُ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْمَعْنَى، وَفِي اللِّسَانِ، مَادَّةٌ: تَلَّلَ: تَلَّ يَتَلُّ وَيَتَلُّ: إِذَا سَقَطَ، وَعَلَيْهِ يَكُونُ مِنْ بَابِ الْمَتَّفِقِ، أَمَّا الرَّعِينِيُّ فَقَدْ أَهْمَلَ الضَّمَّ.

الباب الرابع

باب الثاء

- فصل الصحيح المتفق .
- فصل الصحيح المختلف المعنى .
- فصل المضاعف المتفق .
- فصل المعتل المتفق .

بَابُ النَّاءِ

فَضْلُ الصَّحِيحِ الْمُتَّفِقِ

تَمَلْتُ⁽¹⁾ شَرَابِي أَثْمَلُهُ تَمَلًّا.

فَضْلُ الصَّحِيحِ الْمُخْتَلِفِ الْمَعْنَى

[69 ظ] تَلَّتْ⁽²⁾ الْقَوْمَ أَثْلَتْهُمْ بِالضَّمِّ، إِذَا أَخَذَتْ تُلَّتْ أَمْوَالِهِمْ.

وَأَثْلَتْهُمْ⁽³⁾ بِالْكَسْرِ: إِذَا كُنْتَ ثَالِثَهُمْ أَوْ كَمَلْتَهُمْ ثَلَاثَةً بِنَفْسِكَ. قَالَ الشَّاعِرُ⁽⁴⁾:

(1) جاء في الصحاح، مادة: تَمَلَّ: وَقَالَ يونس: يُقَالُ مَا تَمَلَّتْ شَرَابِي بِشَيْءٍ مِنْ طَعَامٍ، وَمَعْنَاهُ: مَا أَكَلْتُ قَبْلَ أَنْ أَشْرَبَ. وَذَلِكَ يُسَمَّى التَّمِيلَةَ.

(2) كلام الرعي في الصحاح، مادة: تَلَّتْ، وكذا في اللسان.

(3) الكلام نفسه في الصحاح واللسان، مادة: تَلَّتْ.

(4) هو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أبو بكر فارس قريش في زمنه، وأول مولود في المدينة بعد الهجرة شهد فتح أفريقيا زمن عثمان، وبويع بالخلافة سنة أربع وستين عقب موت يزيد بن معاوية، فحكم مصر والحجاز واليمن وخراسان والعراق وأكثر الشام، وكانت له مع الأمويين وقائع هائلة انتهت بمقتله في مكة سنة ثلاث وسبعين للهجرة. انظر الأعلام: 87/4.

فَإِنْ تَثَلَيْتُمْ نَزْعَ وَإِنْ يَكُ خَامِسٌ يَكُنْ سَادِسٌ حَتَّى يُبِيدَكُمُ الْقَتْلُ⁽¹⁾
ثَمَنْتُ (*) الْقَوْمَ أَثْمَنُهُمْ بِالضَّمِّ، إِذَا أَخَذْتَ ثَمَنَ أَمْوَالِهِمْ.

وَأَثْمَنُهُمْ (***) بِالْكَسْرِ: إِذَا كُنْتَ ثَامِنَهُمْ.

ثَمَلٌ⁽²⁾ الرَّجُلُ يَثْمَلُ بِالضَّمِّ: إِذَا أَطْعَمَ غَيْرَهُ.

وَتَمَلٌ (***) يَثْمَلُ بِالْكَسْرِ: إِذَا أَكَلَ هُوَ، ثَمَلًا.

فَصْلُ الْمَضَاعِفِ الْمُتَّفِقِ

[70 و] ثَرَّتْ⁽³⁾ النَّاقَةُ تَثُرُّ وَتَثِرُّ: إِذَا كَثُرَ لَبَنُهَا، وَنَاقَةٌ تُرَوِّرُ أَيُّ: غَزِيرَةٌ

اللبن، وَمِنْهُ: قَوْلُهُ ﷺ فِي صِفَةِ الْكَثِيرِ الْكَلَامِ:

«الْثَرثارُونَ الْمُتَّفِقِيَهُونَ»⁽⁴⁾ أَيُّ: الَّذِينَ يُكثِرُونَ الْكَلَامَ بِغَيْرِ فَايِدَةٍ.

(1) ورد البيت في الصحاح، مادة: ثلث. «حتى يبببركم» ولم ينسبه إلى قائل معين.

ونسبه صاحب اللسان إلى عبد الله بن الزبير، حيث قال: قال ابن بري: وهو لعبد الله بن الزبير يهجو طيباً، وأراد بقوله تثلثوا: أي تقتلوا ثالثاً، وجاء بعد البيت:

وَإِنْ تَسْبَعُوا نَثْمَنَ وَإِنْ يَكُ تَاسِعٌ يَكُنْ عَاشِرٌ حَتَّى يَكُونَ لَنَا الْفَضْلُ
والبيت من الطويل.

(*) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: ثَمَنَ.

(**) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: ثَمَنَ.

(2) أهمله الجوهري، وفي اللسان، مادة: ثَمَلٌ: وَتَمَلَهُمْ ثَمَلًا: أَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ وَقَامَ بِأَمْرِهِمْ، وَهُوَ تَقْرِيْبًا الْمَعْنَى نَفْسَهُ الَّذِي أَتَى بِهِ الرَّعِينِي، وَزَادَ عَلَيَّ صَاحِبُ اللِّسَانِ: إِتْيَانَهُ بِمَضَارِعِ الْمَادَةِ.

(***) أهمل الجوهري وابن منظور المادة، وقد نقلها الزبيدي في تاج العروس، مادة: ثَمَلٌ.

(3) جاء في الصحاح، مادة: ثَرَّرَ: نَاقَةٌ ثَرَّةٌ، وَعَنْزٌ ثَرَّةٌ، أَيُّ: وَاسِعَةٌ الْإِحْلِيلُ، وَقَدْ ثَرَّتْ تَثُرُّ وَتَثِرُّ ثَرًّا وَفِي اللِّسَانِ، مَادَّة: ثَرَّرَ: وَقَدْ تَثُرُّ وَتَثِرُّ ثَرًّا وَتُرْوَا وَتُرْوَةٌ وَتُرْوَةٌ وَتُرْوَةٌ.

(4) أهمل الجوهري الحديث، وذكره صاحب اللسان، مادة: ثَرَّرَ، وَهِيَ نَفْسُهَا الرِّوَايَةُ الَّتِي أَتَى بِهَا الرَّعِينِي، وَالحديث رواه الترمذي في السنن في باب البر، برواية: «الثرثارون والمتشدقون والمتفهبون». وأول الحديث: «إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً =

فَصْلٌ فِي الْمُعْتَلِّ الْمُتَّفِقِ

ثَنَاءٌ (1) السَّقَاءَ يُثْنُوهُ وَيَثْنِيهِ : إِذَا مَدَّهُ لِيَتَّسِعَ .

ثَقَاهُ (2) (أ) يَثْقُوهُ (ب) وَيَثْقِيهِ (ج) : إِذَا تَبِعَهُ .

(أ) م ن : «ثقاة» .

(ب) م ن : «يثقوه» .

(ج) م ن : «يثقيه» .

= يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقاً، وإن من أبغضكم إليّ وأبعدكم مني يوم القيامة، الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا: يا رسول الله . قد علمنا الثرثارين، والمتشدقين فما المتفيهقون؟ قال: المتكبرون» هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، والحديث أخرجه أحمد في المسند والطبراني وابن حبان في صحيحه عن أبي ثعلبة الخشني، انظر: تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي: 162 / 6 .

(1) أهمل المادة الجوهري، وابن منظور، والصغاني في التكملة وكذلك الزبيدي في تاج العروس .

(2) أهمل الجوهري المادة، وجاء في اللسان، مادة: يثفا: ثَقَوْتُهُ: كُنْتُ مَعَهُ عَلَى إِثْرِهِ، وَثَقَاهُ يَثْقِيهِ: تَبِعَهُ وَجَاءَ يَثْقُوهُ، أَي: يَتَّبِعُهُ، من هنا نلاحظ أن الرعيني اختصر ما في اللسان .

الباب الخامس

باب الجيم

- فصل الصحيح المتفق.
- فصل في الأجوف المتفق.
- فصل في المضاعف المتفق.
- فصل في المضاعف المختلف.
- فصل في المعتل المتفق.
- فصل في المعتل المختلف.

بَابُ الْجِيمِ

فَصْلُ الصَّحِيحِ الْمُتَّفِقِ

[71 ظ] جَثَمٌ⁽¹⁾ الطَّيْرُ: إِذَا تَلَبَّدَ بِالْأَرْضِ، يَجْثُمُ وَيَجْثِمُ جُثُومًا، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ.

قَالَ الرَّاجِزُ⁽²⁾:

إِذَا الْكُمَاءُ جَثَمُوا عَلَى الرُّكْبِ

تَبَجَّتْ يَا عَمْرُو تُبُوجَ الْمُحْتَطَبِ⁽³⁾

وَتَبَجَّ (* مَعْنَاهُ: أَقْعَى عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ.

جَدَبَ⁽⁴⁾ الرَّجُلُ: إِذَا عَابَ، يَجْدُبُ وَيَجْدَبُ.

(1) الكلام نفسه نقله الرعيبي من الصحاح، مادة: جَثَمَ.

(2) لم أقف عليه.

(3) الرجز في الصحاح واللسان والتاج، مادة: جَثَمَ وَتَبَجَّ: ولم ينسب إلى قائل.

(* الكلام نفسه في الصحاح، مادة: تَبَجَّ، وكذا في اللسان.

(4) جاء في الصحاح، مادة: جَدَبَ، وَالْجَدْبُ: الْعَيْبُ، وفي اللسان من المادة نفسها:

الْجَدْبُ: الْعَيْبُ، وَجَدَبَ الشَّيْءُ يَجْدِبُهُ جَدْبًا: عَابَهُ وَدَمَّهُ، فصاحب الصحاح لم يأت بالمضارع من هذه المادة، بينما ابن منظور، أتى بالمضارع المكسور العين فقط. أما الرعيبي فقد أتى بالمضارع من هذه المادة بضم العين وكسرها.

جَزَرَ⁽¹⁾ الْمَاءَ يَجْزُرُ وَيَجْزُرُ جَزْرًا: إِذَا نَضَبَ، وَالْجَزْرُ خِلَافُ الْمَدِّ.

جَلَبَ⁽²⁾ الشَّيْءَ يَجْلِبُهُ وَيَجْلِبُهُ جَلْبًا وَجَلْبًا.

وَجَلَبَ⁽³⁾ الْجُرْحُ يَجْلِبُ وَيَجْلِبُ أَيضًا: إِذَا عَلَا عَلَيْهِ جُلَيْدَةٌ عِنْدَ الْبُرِّ، وَيُقَالُ لِنَتِكَ الْجُلَيْدَةِ: الْجَلْبَةُ.

وَأَمَّا جَلَبَ⁽⁴⁾ عَلَى فَرَسِهِ: إِذَا صَاحَ بِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَاسْتَحَثَّهُ لِلْسَّبْقِ، فَمُضَارِعُهُ يَجْلِبُ بِالضَّمِّ، وَالْمَصْدَرُ جَلْبًا بِالْفَتْحِ، قُلْتُ⁽⁵⁾: وَعَلَيْهِ، حُمِلَ⁽⁶⁾ النَّهْيُ فِي قَوْلِهِ ﷺ: «لَا جَنْبَ وَلَا جَلَبَ»⁽⁷⁾. أَي: لَا يَصِيحُ عَلَى أَحَدٍ خَيْلَ

(1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: جَزَرَ، وفي اللسان، مادة: جزر: الْجَزْرُ: ضِدُّ الْمَدِّ، وهو رجوع الماء إلى خلف.

(2) كلام الرعيني في الصحاح، مادة: جَلَبَ، وجاء في اللسان، مادة: جَلَبَ: الْجَلَبُ: سوق الشيء من موضع إلى آخر.

(3) الكلام نفسه في الصحاح، مادة جَلَبَ مع تقديم وتأخير.

(4) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: جَلَبَ، وجاء في اللسان من المادة نفسها: وَجَلَبَ عَلَى الْفَرَسِ وَأَجَلَبَ وَجَلَبَ يَجْلِبُ قَلِيلَةً، رَجْرَهُ، وقيل: إذا ركب فرساً وقاد خلفه آخر يستحثه وذلك في الرهان، وقيل: هو إذا صاح به من خلفه واستحثه للسبق، وقيل: هو أن يُركب فرسه رجلاً، فإذا قرب من الغاية تبع فرسه فجلب عليه وصاح به ليكون هو السابق، وهو ضرب من الخديعة.

(5) أي: الرعيني.

(6) الحمل هنا يراد به الاشتراك في الألفاظ، أما لفظ النهي، فهل يحمل على التحريم أو على الكراهية؟ انظر بداية المجتهد: 4.

(7) الحديث رواه أبو داود في باب الزكاة، م 1، ج 2، ص 107. ورواه الترمذي في السنن في باب النكاح: 296/2.

ورواه النسائي في السنن في كتاب النكاح م 3، ج 6، ص 111.

ورواه أحمد بن حنبل في المسند: 59/2.

وهناك رواية أخرى للحديث رواه الصحابي الجليل وائل بن حجر حيث قال: «كتب لي رسول الله ﷺ لا جلب ولا جنب ولا شِعَارَ وَلَا وِرَاطَ، ومن أجبي فقد أربى» والحديث حسن انظر اللسان، مادة: جَبِيَ، وَالْجَلْبُ: أن يتخلف الفرس في السباق فيحرك وراءه الشيء يستحث فيسبق، وَالْجَنْبُ: أن يجنب مع الفرس الذي يسابق به فرس آخر فيرسل حتى إذا دنا، تحول راكبه على الفرس المجنوب فأخذ سبق، وقيل: الجلب: أن =

السَّبْقِ⁽¹⁾، لَيْسَتْحِثَّهُ [72 و] وَيُنْهَضُهُ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ⁽²⁾: الْجَلْبُ⁽³⁾: رَكُضُ الْفَارِسِ الْفَرَسِ الْمُرْبِخِ الَّذِي فِي الرَّهَانِ.

جَنَحَ يَجْنَحُ⁽⁴⁾ وَيَجْنُحُ: إِذَا مَالَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ﴾⁽⁵⁾.

فَصْلٌ فِي الْأَجْوَفِ الْمُتَفَقِّ

جَابَ⁽⁶⁾ الْقَمِيصَ يَجُوبُهُ وَيَجِيبُهُ: إِذَا قَوَّرَ جَيْبَهُ، قَالَ الرَّاجِزُ⁽⁷⁾:

بَاتَتْ تُجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلَامِ

جَيْبَ الْبَيْطَرِ مِذْرَعِ الْهُمَامِ⁽⁸⁾

وَجَابَ⁽⁹⁾ الْبِلَادَ يَجُوبُهَا وَيَجِيبُهَا: إِذَا قَطَعَهَا.

= يرسل في الحلبة، فتجتمع له جماعة تصيح به ليرد عن وجهه والجنب: أن يجنب فرس جَامٌ فيرسل من دون الموضوع الذي ترسل فيه الخيل، اللسان، مادة جَلَبَ. الجملة غير مستقيمة والصحيح: لَا يَصِيحُ أَحَدٌ عَلَى خَيْلِ السَّبْقِ.

(2) هو معمّر بن المثنى اللغوي البصري أبو عبيدة مولى بني تيم قريش رهط أبي بكر الصديق، كان شعوبياً وقال ابن قتيبة: كان الغريب أغلب عليه وأيام العرب وأخبارها ولد سنة اثنتي عشرة ومائة، ومات سنة تسع أو ثمان أو عشر وقيل: إحدى عشرة ومائتين، وانظر: بغية الوعاة: 296/2.

(3) انظر ص 178، رقم 3.

(4) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: جنح وكذلك اللسان، من المادة نفسها.

(5) سورة الأنفال، بعض آية: 16، وقد قرأ عاصم وحده في رواية أبي بكر: لِلْسَّلَامِ، بكسر السين، وروى حفص عن عاصم: لِلْسَّلَامِ أيضاً بالفتح، انظر: السبعة في القراءات: ص 308، والنشر في القراءات العشر: 277/2. ومعنى الآية: إن مالوا إليك فمل إليها، واليبلغ: المصالحة ولذلك أنثت.

(6) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح واللسان، مادة: جوب.

(7) لم أعر على قائل.

(8) البيت ورد في اللسان، مادة: بطر برواية: شَقَّ الْبَيْطَرِ ومن غير نسبة، وورد في الصحاح مادة: جوب: الْبَيْطَرِ ومن غير نسبة، وكذلك في التهذيب، مادة: بطر، وكذا في تاج العروس ومن غير نسبة، ولم يذكر البيت في معجم شواهد العربية.

(9) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: جَوَبَ.

وَأَمَّا جَابٌ⁽¹⁾: إِذَا خَرَقَ، فَمُضَارِعُهُ يَجُوبُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(أ):

[73 ظ] ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾⁽²⁾.

فَصْلٌ فِي الْمُضَاعَفِ الْمُتَّفِقِ

جَمَّ⁽³⁾ الْفَرَسُ يَجْمُ وَيَجِمُّ جَمًّا وَجَمَامًا: إِذَا ذَهَبَ إِعْيَاؤُهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَرَكَ الضَّرَابَ.

فَصْلٌ فِي الْمُضَاعَفِ الْمُخْتَلِفِ

جَدَّ⁽⁴⁾ الشَّيْءُ يَجُدُّهُ بِالضَّمِّ، جَدًّا: قَطَعَهُ. وَجَدَّ⁽⁵⁾ الشَّيْءُ يَجِدُّ بِالْكَسْرِ جِدَّةً، أَيُّ: صَارَ جَدِيدًا، وَهُوَ نَقِيضُ الْخَلْقِ، وَأَمَّا جَدَّ^(*) النَّخْلَ،

(أ) فِي جَمِيعِ النُّسخِ: «تَعَالَى».

(1) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ، مَادَّة: جَوَّبَ: وَجَابَ يَجُوبُ جَوْبًا: إِذَا خَرَقَ وَقَطَعَ، فَهُوَ الْكَلَامُ نَفْسَهُ الَّذِي نَقَلَهُ الرَّعِينِيُّ مَعَ تَقْدِيمِ وَتَأْخِيرِ.

(2) سُورَةُ الْفَجْرِ، آيَةٌ: 9، قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ: بِالْوَادِي، بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ، وَقَرَأَ نَافِعُ بِيَاءٍ فِي الْوَصْلِ وَبِغَيْرِ يَاءٍ فِي الْوَقْفِ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُوَيْسٍ: بِالْوَادِ، بِغَيْرِ يَاءٍ، وَرَوَى عَنْهُ وَرَشٌ: بِالْوَادِي، بِيَاءٍ وَقَرَأَ بَنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ بِغَيْرِ يَاءٍ فِي وَصْلِ لَا وَقَفَ.

انظُر: السَّبْعَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ: ص 683، وَالنُّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ: 2/400.

أَمَّا الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ الَّتِي أَتَى بِهَا الرَّعِينِيُّ كَشَاهِدَ عَلَى جَابٍ بِمَعْنَى خَرَقَ، فَقَدْ أَتَى بِهَا صَاحِبُ اللِّسَانِ كَشَاهِدَ عَلَى جَابٍ بِمَعْنَى نَقَبَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: جَابُوا الصَّخْرَ: فَرَّقُوهُ فَاتَّخَذُوهُ بِيَوْتًا.

(3) الْكَلَامُ نَفْسَهُ نَقَلَهُ الرَّعِينِيُّ مِنَ الصَّحَاحِ، مَادَّة: جَمَّمَ.

(4) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ، مَادَّة: جَدَّدَ: جَدَّدْتُ الشَّيْءَ أَجُدُّهُ بِالضَّمِّ جَدًّا: قَطَعْتَهُ. وَهُوَ تَقْرِيبًا الْكَلَامُ نَفْسَهُ الَّذِي أَتَى بِهِ الرَّعِينِيُّ.

(5) الْكَلَامُ نَفْسَهُ نَقَلَهُ الرَّعِينِيُّ مِنَ الصَّحَاحِ، مَادَّة: جَدَّدَ.

(*) فِي الصَّحَاحِ، مَادَّة: جَدَّدَ: وَجَدَّ النَّخْلَ يَجُدُّهُ، أَيُّ: صَرَّمَهُ.

فَمُضَارِعُهُ يَجْدُّ بِالضَّمِّ .

جَلَّ⁽¹⁾ الْقَوْمُ مِنَ الْبَلَدِ يَجْلُونَ بِالضَّمِّ جُلُولًا إِذَا جُلُوا إِلَى بَلَدٍ آخَرَ ،
وَيُقَالُ⁽²⁾ : جَلَّ الْبَعْرُ⁽¹⁾ يَجْلُهُ بِالضَّمِّ أَيْضًا : إِذَا التَّقَطُّهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الدَّابَّةُ الَّتِي
تَأْكُلُ الْعَذْرَةَ : الْجَلَالَةُ .

وَجَلَّ⁽³⁾ فُلَانٌ يَجِلُّ بِالْكَسْرِ جَلَالَةً : إِذَا عَظُمَ قَدْرُهُ .

فصل في المعتل المتفق

جَبَا⁽⁴⁾ الْخَرَّاجُ يَجْبُوهُ وَيَجْبِيهِ جِبَايَةً وَجِبَاوَةً : إِذَا أَخَذَهُ .

جَنَّا⁽⁵⁾ الرَّجُلُ الْغَنَمَ يَجْنُوهَا وَيَجْنِيهَا : إِذَا جَمَعَهَا .

جَلَا⁽⁶⁾ الرَّجُلُ الْفِضَّةَ يَجْلُوهَا وَيَجْلِيهَا : إِذَا أَرَالَ دَرْنَهَا .

(أ) خ م - م ن : «البعير» .

(1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح ، مادة : جَلَلٌ .

(2) الكلام نفسه منقول من الصحاح ، مادة : جَلَلٌ .

(3) نقل الرعيني الكلام نفسه من الصحاح ، مادة : جَلَلٌ .

(4) جاء في الصحاح ، مادة : جَبَا ، جَبَيْتُ الْخَرَّاجَ جِبَايَةً وَجَبَوْتُهُ جِبَاوَةً ، وَلَا يُهْمَزُ ، وَأَصْلُهُ

الْهَمْزُ ، مِنْ هُنَا نَلَاظُ أَنْ الْجَوْهَرِيَّ لَمْ يَأْتِ بِمُضَارِعِ جَبَا كَمَا فَعَلَ الرَّعِينِيُّ بَيْنَمَا اِكْتَفَى
بِالْمَصْدَرِ الْبَائِيِّ وَالْوَاوِيِّ ، بَيْنَمَا الرَّعِينِيُّ أَتَى بِالْمُضَارِعِ الْمَضْمُونِ الْعَيْنِ وَالْمَكْسُورِ أَيْضًا ،
وَأَتَى بِهِمَا انْتِظَاقًا مِنَ الصَّحَاحِ الَّذِي أَتَى بِالْمَصْدَرِ وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ ، مَادَّة : جَبَى : جَبَى
الْخَرَّاجَ وَالْمَاءَ وَالْحَوْضَ يَجْبَاهُ وَيَجْبِيهِ : جَمَعَهُ وَجَبَى يَجْبِي مِمَّا جَاءَ نَادِرًا . وَهَذَا مُخَالَفٌ
لِمَا أَتَى بِهِ الرَّعِينِيُّ .

(5) أهمل الجوهري المعنى وكذا صاحب اللسان ، والرعيني نقل كلامه من العباب ، جَنَّا .

(6) أهمل الجوهري وصاحب اللسان المعنى .

فَصْلٌ (١) فِي الْمُعْتَلِ الْمُخْتَلَفِ

[75 ظ] جَفَا (١) الرَّجُلُ صَدِيقَهُ يَجْفُوهُ جَفَاءً، - مَمْدُودٌ - فَهُوَ مَجْفُوءٌ: إِذَا لَمْ يُبْرَهُ وَلَمْ يَحْتَفِلْ بِهِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢): وَلَا تَقُلْ جَفَيْتُ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ (٣):

فَلَسْتُ بِالْجَافِي وَلَا الْمَجْفِي (٤)

فَإِنَّمَا بَنَاهُ عَلَى جُفِيٍّ، فَلَمَّا انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، بُنِيَ الْمَفْعُولُ عَلَيْهِ.

قُلْتُ: / يُرِيدُ بِقَوْلِهِ / (ب): وَلَا تَقُلْ جَفَيْتُ، مِنْ الْجَفَاءِ خِلَافَ الْبِرِّ وَالْإِحْتِفَالِ.

وَجَفَا (٥) الرَّجُلُ صَاحِبَهُ يَجْفِيهِ: إِذَا صَرَغَهُ.

(أ) م ن: «باب».

(ب) ساقط من: خ ق.

(١) في الصحاح، مادة جفا: الجفاء ممدود: خلاف البر، وقد جفوت الرجل أجفوه جفء فهو مجفوء.

(٢) انظر ترجمته في ص 119 رقم 2.

(٣) غير معروف.

(٤) رواية الرعيني هي نفسها في الصحاح، مادة: جفا وورد من غير نسبة، وروي البيت في اللسان، مادة: جفا، ما أنا المَجْفِي وَلَا الْمَمَجِي، وكذلك في التاج. والتعليق على البيت نقله الرعيني من الصحاح، أما صاحب اللسان فقد عزا التعليق للفراء، والبيت لم يذكر في معجم شواهد العربية.

(٥) أهمل الجوهري وابن منظور المعنى، والظاهر أن الرعيني نقل الكلام من العباب، لأن الزيدي نسب الكلام في تاج العروس، مادة: جفي إلى الصاغاني، قال: هذا الأخير في العباب: أي: صرغته، لغة في جفأته بالهمز.

الباب السادس

باب الحاء

- فصل الصحيح المتفق.
- فصل في الأجوف المختلف.
- فصل في المضاعف المتفق.
- فصل في المضاعف المختلف.
- فصل في المعتل المتفق.
- فصل في المعتل المختلف.

باب الحاء

فصل الصحيح المتفق⁽¹⁾

/ حَرَقَ⁽¹⁾ (ب) نَابَهُ يَحْرِقُهُ وَيَحْرِقُهُ: إِذَا سَحَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا حَتَّى يُسْمَعَ صَرِيرُهُ/ (ج).

حَجَلُ⁽²⁾ الطَائِرُ يَحْجَلُ وَيَحْجَلُ حَجَلَانًا: إِذَا مَشَى مَشْيَةَ الْمُقَيَّدِ.

حَرَنَ⁽³⁾ الفَرَسُ يَحْرُنُ وَيَحْرِنُ فَهُوَ حَرُونٌ: إِذَا كَانَ لَا يَنْقَادُ، وَإِذَا اشْتَدَّ بِهِ الْجَرْيُ وَقَفَ.

(أ) سقط الباب والفصل من: خ م.

(ب) م ن: «حرق» بالحاء المعجمة.

(ج) ساقط من: خ ق.

(1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: حَرَقَ، وجاء في اللسان، مادة: حَرَقَ: الحَرَقُ: حَرَقُ النَّابِينِ أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ، وَحَرِيقُ النَّابِ: صَرِيفُهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «يَحْرِقُونَ أَنْبَاهَهُمْ غِيظًا وَحَنَقًا». أي: يَحْكُونَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَجَاءَ فِي الْمَحْكَمِ، مَادَّة: حَرَقَ. حَرَقَ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ نَابَهُ يَحْرِقُهُ وَيَحْرِقُهُ حَرَقًا وَحَرِيقًا وَحُرُوقًا: فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ غِيظٍ وَغَضَبٍ.

(2) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: حَجَلٌ مع تقديم وتأخير، وجاء في المحكم، مادة: حَجَلٌ: حَجَلُ الْمُقَيَّدِ يَحْجَلُ وَيَحْجَلُ حَجَلًا وَحَجَلَانًا. وَحَجَلٌ: نَزَا فِي مَشْيِهِ. وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ، مَادَّة: حَجَلٌ: الحَجَلُ وَالْحِجَلُ: القيد، يفتح ويكسر وَالْحَجَلُ: مَشْيُ الْمُقَيَّدِ، وَحَجَلٌ يَحْجَلُ حَجَلًا: إِذَا مَشَى فِي القيد.

(3) الكلام نفسه تقريباً في الصحاح، مادة: حَرَنَ، وكذا في اللسان من المادة نفسها، إلا أن ابن منظور والجوهري خالفا الرعيني حيث أتوا بمضارع المادة مضموماً فقط، وأهملا الكسر.

[76 و] حَزْرَتْ (1) الشَّيْءَ: إِذَا قَدَّرْتَهُ: أَحْزَرُهُ وَأَحْزَرُهُ (أ)، حَزْرًا.

حَدَرْتُ (2) الشَّيْءَ أَحْدَرُهُ وَأَحْدِرُهُ: إِذَا تَرَكْتَهُ يَنْزِلُ مِنْ عُلُوِّ إِلَى سُفْلٍ.

حَسَدَ (3) الرَّجُلُ: إِذَا تَمَنَّى زَوَالَ نِعْمَةِ الْمَحْسُودِ، يَحْسُدُ بِالضَّمِّ حُسُودًا، قَالَ الْأَخْفَشُ (4): وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: يَحْسِدُ بِالْكَسْرِ.

حَشَرَ (5) يَحْشِرُ وَيَحْشِرُ: إِذَا حَشَدَ وَجَمَعَ.

حَصَدْتُ (6) الزَّرْعَ وَغَيْرَهُ أَحْصَدُهُ وَأَحْصِدُهُ حَصْدًا: إِذَا قَطَعْتَهُ.

حَطَبَ (ب) (7) يَحْطُبُ وَيَحْطِبُ حِطَابَةً وَحُطُوبًا: إِذَا سَمِنَ، يُقَالُ اغْلُبْ

(أ) م ن: «أحزره وأحزره».

(ب) م ن: «حطب».

(1) الكلام نفسه تقريباً في الصحاح والمحكم، مادة: حَزَرَ.

(2) جاء في الصحاح، مادة: حَدَرَ: حَدَرْتُ السَّفِينَةَ أَحْدَرْتُهَا حَدْرًا: إِذَا أُرْسَلَتْهَا إِلَى أَسْفَلٍ، وجاء في التهذيب، مادة: حَدَرَ: الحدرُّ من كل شيء تحدرُّه من علوِّ إلى سُفْلٍ، والرعيبي كلامه من المحكم، مادة: حَدَرَ.

(3) الكلام نفسه نقله الرعيبي من الصحاح، مادة: حَسَدَ.

(4) سعيد بن مسعدة المُجَاشَعِي بِالْوَلَاءِ الْبَلْخِي، المعروف بالأخفش الأوسط، أبو الحسن، نحوي، لغوي عروضي، أخذ عن سيويه والخليل بن أحمد، توفي رحمه الله سنة 215 هـ وقيل: 221، وقيل: 210، معجم المؤلفين: 231/4، وانظر ترجمته في: البداية لابن كثير: 293/10، وفيات الأعيان: 261/1، الوافي بالوفيات: 86/13 وما بعدها، إنباه الرواة للقفطي: 36/2، بغية الوعاة: 590/2، شذرات الذهب لابن العماد: 2/36، مفتاح السعادة: 132/1، كشف الظنون: 201/1.

(5) جاء في الصحاح، مادة: حَشَرَ: حَشَرْتُ النَّاسَ أَحْشِرُهُمْ وَأَحْشِرُهُمْ حَشْرًا: جَمَعْتُهُمْ.

(6) الكلام نفسه نقله الرعيبي من الصحاح، مادة: حَصَدَ.

(7) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: حَطَبَ، وهذا بالنسبة إلى معنى المادة، أما مضارع المادة المضموم العين والمكسور فقد أهمله الجوهري، وجاء في اللسان من المادة نفسها: حَطَبَ يَحْطِبُ حَطْبًا وَحُطُوبًا، وَحَطَبَ حَطْبًا: سَمِنَ، وَحَطَبَ يَحْطِبُ حُطُوبًا: إِذَا امْتَلَأَ وجاء في التكملة والذيل والصلة، مادة: حَطَبَ: وَحَطَبَ، أي: امتلأ، وَحَطَبَ بَطْنُهُ وَكَطَبَ: إِذَا انْتَفَخَ، وقال الفراء: حَطَبَ حِطَابَةً لُغَةً فِي حَطَبَ حُطُوبًا وَيَحْطِبُ بِالْكَسْرِ لُغَةً.

تَحْظَبُ⁽¹⁾ أَي: اشْرَبَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ تَسْمَنَ .

حَلَبَ⁽²⁾ النَّاقَةَ يَحْلِبُهَا وَيَحْلِبُهَا، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ⁽³⁾: حَلَجَ⁽⁴⁾ الْقُطْنَ يَحْلُجُهُ وَيَحْلِجُهُ فَهُوَ حَلَّاجٌ، وَالْقُطْنُ حَلِيجٌ وَمَحْلُوجٌ، وَذَلِكَ إِذَا نَزَعَ مِنْهُ حَبَّهُ .
[77 ظ] حَنَكْتُ⁽⁵⁾ الْفَرَسَ أَحْنَكُهُ وَأَحْنِكُهُ: إِذَا جَعَلْتَهُ فِي فَمِهِ الرَّسْنَ .

فَضْلٌ فِي الْأَجْوَفِ الْمُخْتَلِفِ^(أ)

حَارَ⁽⁶⁾ يَحُورُ: إِذَا رَجَعَ، قَالَ تَعَالَى (ب): ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾⁽⁷⁾ مَعْنَاهُ: أَنْ لَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْآخِرَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ فِي حَدِيثِ الْاسْتِعَاذَةِ: «وَمِنْ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ»⁽⁸⁾ يَعْنِي: مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى خَلْفٍ، وَالْكَوْرُ: بِالرَّاءِ مَا خُوذُ

(أ) ساقط من: خ ق .

(ب) في جميع النسخ: «تعالى» .

(1) انظر الصحاح، مادة: حَظَبَ .

(2) جاء في الصحاح، مادة: حَلَبَ: الْحَلْبُ بِالْتَحْرِيكِ: اللَّبَنُ الْمَحْلُوبُ، وَالْحَلَبُ أَيْضاً: مُصَدَّرُ حَلَبِ النَّاقَةِ يَحْلِبُهَا حَلْباً فَلَمْ يَذَكَرِ الْجَوْهَرِيُّ الْمَضَارِعَ الْمَكْسُورَةَ الْعَيْنِ كَمَا فَعَلَ الرَّعِينِيُّ وَفِي اللِّسَانِ، مَادَّة: حَلَبَ: الْحَلْبُ: إِخْرَاجُ مَا فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ، يَكُونُ فِي الشَّاءِ وَالْبَقْرِ وَالْإِبِلِ وَالْحَلَبُ: مُصَدَّرُ حَلَبِهَا يَحْلِبُهَا وَيَحْلِبُهَا حَلْباً وَحَلْباً وَحَلَاباً .

(3) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك المعروف بالأصمعي كانت ولادته سنة اثنتين وقيل: ثلاث وعشرين ومائة. كان صاحب لغة ونحو، وإماماً في الأخبار والنوادر والمُلح والغرائب، توفي رحمه الله في صفر سنة خمس عشرة، وقيل: ست عشرة، وقيل: أربع عشرة، وقيل سبع عشرة ومائتين بالبصرة انظر: وفيات الأعيان: 170/3 وما بعدها، معجم المؤلفين: 187/6 .

(4) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: حَلَجَ .

(5) الكلام نفسه منقول من الصحاح، مادة: حَنَكْتُ .

(6) كلام الرعيني في الصحاح، مادة: حَوْرَ .

(7) سورة الانشقاق، آية: 14 .

(8) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه في باب الحج، وابن ماجه في السنن، كتاب الدعاء، =

مِنْ كَوْرِ الْعِمَامَةِ، وَيُرْوَى: «بَعْدَ الْكَوْنِ» بِالثَّنُونِ، مَصْدَرٌ كَانَ، يُقَالُ: حَارَ بَعْدَ مَا كَانَ، مَعْنَاهُ: بَعْدَ مَا كَانَ عَلَى أَمْرٍ مُسْتَقِيمٍ. وَحَارَ⁽¹⁾ الرَّجُلُ يَحِيرُ: إِذَا دَخَلَ الْحِيرَةَ^{(*) (2)}، عَلَى مَنْ جَعَلَ / يَأْهَاهَا أَصْلِيَّةً/⁽¹⁾. [78 و] حَاكَ⁽³⁾ الثَّوْبَ يَحْوِكُهُ حَوَكًا وَحِيَاكَةً: نَسَجَهُ.

(أ) ساقط من: خ ق، ويوجد.

= رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي بَابِ الدَّعَوَاتِ 161/5، وَالنَّسَائِيُّ فِي السَّنَنِ فِي الاسْتِعَاذَةِ: 272/8، وَالدَّارِمِيُّ فِي السَّنَنِ فِي بَابِ الدَّعَاءِ إِذَا سَافَرَ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مَسْنَدِهِ: (82/5 - 83). وَأَوَّلُ الْحَدِيثِ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ أَصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا، وَأَخْلَفْنَا فِي أَهْلِنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَاءِ السَّفَرِ وَكَأَبَةِ الْمُتَقَلِّبِ وَمِنْ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ» وَرُوي: الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ، وَالْحَدِيثُ حَسَنٌ صَحِيحٌ انظُر: تحفة الأحوذى: 399/9 - 400، وَرَوَايَةُ الرَّاءِ مَأْخُوذَةٌ مِنْ تَكْوِيرِ الْعِمَامَةِ، وَهُوَ لَفُّهَا وَجَمْعُهَا وَرَوَايَةُ النَّوْنِ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْكَوْنِ مَصْدَرٌ كَانَ يَكُونُ كَوْنًا: إِذَا وَجَدَ وَاسْتَقَرَّ، أَي: أَعُوذُ بِكَ مِنَ النِّقْصِ بَعْدَ الْوُجُودِ وَالثَّبَاتِ. وَقِيلَ فِي رَوَايَةِ الرَّاءِ أَنَّ مَعْنَاهُ: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجُوعِ عَنِ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ أَنْ كُنَّا فِيهَا، وَقِيلَ: نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَفْسُدَ أُمُورُنَا بَعْدَ صَلَاحِهَا كَفَسَادِ الْعِمَامَةِ بَعْدَ اسْتِقَامَتِهَا عَلَى الرَّأْسِ، وَعَلَى رَوَايَةِ النَّوْنِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سئِلَ عَاصِمٌ عَنْ مَعْنَاهُ فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُمْ: حَارَ بَعْدَمَا كَانَ أَي: أَنَّهُ كَانَ عَلَى حَالَةٍ جَمِيلَةٍ فَرَجَعَ عَنْهَا، وَالْحَدِيثُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ، وَابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ، مَادَّة: حور.

أما صاحب الجهمرة فقد جعله مثلاً، قال ابن دريد في الجهمرة، مادة: حور: ومثل من أمثالهم: نعوذ بالله من الحور بعد الكور.

(1) قال الزبيدي في التاج، مادة: حَارَ، واستعمل في مضارع حار: يحير، كباع يبيع، بناء على أنه يائي العين وهو غلط ظاهر لا يعرفه أحد، انتهى. وكأنه بهذا القول يرد على الرعيني لأنه الوحيد الذي ذكر ذلك. والزبيدي نقل من الاقتطاف مرات عديدة، إلا أنه بهذا الرد لم يفهم قصد الرعيني، لأنه قصد الحيرة المدينة، بكسر الحاء لا الحيرة بسكون الياء وفتح الحاء.

(2) * مدينة بقرب الكوفة، وهي عاصمة المناذرة في العصر الجاهلي والنسبة إليها حيرِيٌّ بكسر الراء والحاء، وَحَارِيٌّ أيضاً على غير قياس، انظر: الصحاح، مادة: حَيْرَ.

(3) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: حَوَكَ.

وَحَاكَ⁽¹⁾ فِي مِشِيَّتِهِ يَجِيكَ حَيْكَانًا: إِذَا حَرَكَ مَنْكَبِيَّهٖ.

فَصْلٌ فِي الْمَضَاعِفِ الْمُتَّفِقِ^(أ)

حَدَّتِ⁽²⁾ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا تَحُدُّ وَتَحِدُّ حِدَادًا: اِمْتَنَعَتْ مِنْ الزَّيْنَةِ وَالخِضَابِ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا.

فَصْلٌ فِي الْمَضَاعِفِ الْمُخْتَلِفِ^(ب)

حَسَّ⁽³⁾ الدَّابَّةُ يَحُسُّهَا بِالضَّمِّ: إِذَا أزالَ شَعَثَهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ⁽⁴⁾ حِينَ أَرْتَتْ يَوْمَ الْجَمَلِ⁽⁵⁾: «ادْفُنُونِي فِي ثِيَابِي وَلَا تَحُسُّوا

(أ) العنوان ساقط من: خ م.

(ب) سقط العنوان من: خ م.

(1) جاء في الصحاح، مادة: حَيْكَ: حَيْكَانًا، والكلام نفسه نقله الرعييني من الجوهري.

(2) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: حَدَّدَ، مع تقديم وتأخير والكلام نفسه في الجمهرة، مادة: حَدَّدَ.

(3) جاء في الصحاح، مادة: حَسَسَ: حَسَسْتُ الدَّابَّةُ أَحْسُهَا حَسًّا: إِذَا فَرَجَّتْهَا وَفِي اللِّسَانِ مِنَ الْمَادَّةِ نَفْسَهَا: حَسَّ الدَّابَّةُ يَحُسُّهَا حَسًّا: نَفَضَ عَنْهَا التُّرَابَ. وانظر: المحكم لابن سيده والتهذيب للأزهري، مادة: حَسَسَ.

(4) هو زيد بن صوحان بن حجر العبدي من بني عبد القيس، من ربيعة تابعي من أهل الكوفة، له رواية عن عمرو وعلي، كان أحد الشجعان الرؤساء، وشهد وقائع الفتح فقطعت شماله يوم نهاوند، ولما كان يوم الجمل، قاتل مع علي حتى قتل، وكان ذلك سنة ست وثلاثين للهجرة، وجاء في تاريخ الكوفة، ص 52 ومسجده باقٍ، معروف في الكوفة إلى اليوم. الأعلام، وانظر ترجمته في: طبقات ابن سعد: 85/6، تهذيب ابن عساكر: 10/6، تاريخ بغداد: 439/8، تاريخ الكوفة للبراقي: 52.

(5) سميت وقعة الجمل بهذا الاسم، لأن عائشة غزت علياً على جمل فلما هزم أصحابها، ثبت منهم قوم يحملون الجمل الذي كانت عليه، قال عمرو بن يثربي الضبي، وكان فارس بني ضبة، وهو قاتل زيد بن صوحان وهند بن عمرو الجملي وكانا مع علي كرم الله وجهه - في ذلك:

قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهِنْدَ الْجَمَلِيَّ وَابْنَ إِسْحَانَ عَلَى دِينِ عَلِيٍّ

وقد قتل الضبي في ذلك اليوم أيضاً، وقتله عمار بن ياسر. انظر: الأخبار الطوال: 144.

تَرَابًا»⁽¹⁾ أَي: لَا تَنْفُضُوهُ، وَارْتُتْ: افْتَعِلَ [79 ظ] مِنْ أَرْتَّ الثَّوْبُ، أَي: أَخْلَقَ، يُقَالُ ارْتُتَّ فُلَانٌ، - عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ - أَي: حُمِلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ رَثِيًّا، أَي: جَرِيحاً وَبِهِ رَمَقٌ.

وَحَسَّ⁽²⁾ الشَّيْءَ يَحْسُهُ بِالضَّمِّ: إِذَا اسْتَأْصَلَهُ وَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئاً وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(أ): ﴿إِذْ تَحْسُونَهُمْ﴾⁽³⁾ أَي: تَسْتَأْصِلُونَهُمْ بِالْقَتْلِ، وَحَسَّ⁽⁴⁾ لَهُ يَحْسُ بِالْكَسْرِ، أَي: رَفَقَ لَهُ، قَالَ الْكُمَيْتُ⁽⁵⁾:

هَلْ بَكَى الدَّارَ رَاجٍ أَنْ تُحَسَّ بِهِ

أَوْ يَبْكِي الدَّارَ مَاءَ الْعَبْرَةِ الْخَضَلِ⁽⁶⁾

حَفَّهُ⁽⁷⁾ بِالشَّيْءِ يُحْفُهُ بِالضَّمِّ كَمَا يُحْفُ الْهُودُجُ بِالثِّيَابِ. وَكَذَلِكَ

(أ) في جميع النسخ: «تعلّى».

(1) انظر: الصحاح، مادة: حسس.

(2) جاء في الصحاح، مادة: حَسَسَ: وَالْحَسُّ بِالْفَتْحِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَسَّ الْبَرْدُ الْكَلَاءَ يُحْسُهُ بِالضَّمِّ، وَحَسَسْنَاهُمْ. أَي: اسْتَأْصَلْنَاهُمْ قَتْلًا، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ، مَادَّة: حَسَسَ. وَحَسَّهُمْ يَحْسُهُمْ حَسًّا: قَتَلَهُمْ قَتْلًا ذَرِيعًا مُسْتَأْصِلًا.

(3) سورة آل عمران، بعض آية: 152.

(4) جاء في الصحاح، مادة: حَسَسَ: حَسَسْتُ لَهُ أَحْسُّ بِالْكَسْرِ، أَي، رَفَقْتُ لَهُ. وَفِي اللِّسَانِ، مَادَّة: حَسَسَ: حَسَسْتُ لَهُ وَحَسَسْتُ لَهُ حَسًا وَحَسَا: رَفَقْتُ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمَحْكَمِ، مَادَّة: حَسَسَ هَكَذَا وَجَدْتَهُ، وَالصَّحِيحُ: رَفَقْتُ.

(5) الكميت بن زيد بن خني الأسدي أبو المستهل، شاعر الهاشمين من أهل الكوفة، اشتهر في العصر الأموي، وكان عالماً بأداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها، ولد سنة 60هـ وتوفي سنة 126هـ، الأعلام: 233/5، انظر ترجمته في الأغاني: 108/15، جمهرة أشعار العرب: 187 المؤلف والمختلف: 170.

(6) لم أجد البيت في هاشميات الكميت، والبيت في الصحاح مادة: حَسَسَ، واللِّسَانِ مِنَ الْمَادَّةِ. نَفْسَهَا بِرَوَايَةٍ: أَنْ تَحْسَ لَهُ وَالْبَيْتَ مِنَ الْبَسِيطِ.

(7) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: حَفَفَ.

حَفَّ (1) شَارِبُهُ يَحْفُهُ حَفًّا، أَي: أَحْفَاهُ.

وَحَفَّ (2) رَأْسُهُ يَحِفُّ بِالْكَسْرِ حُفُوفًا: إِذَا بَعَدَ عَهْدُهُ بِالذَّهْنِ قَالَ
الْكَمِيْتُ (3) يَصِفُّ وَتَدَأُ:

وَأَشَعَتْ فِي الدَّارِ ذَا لِمَّةٍ يُطِيلُ الحُفُوفَ فَلَا يَقْمَلُ (4)
[80 و] مَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَا يَذْهَنُ رَأْسَهُ، وَمَعَ هَذَا فَلَا يَقْمَلُ، وَأَخْرَجَهُ
مَخْرَجَ اللُّغْزِ (5).

وَمِنْهُ فِي وَصْفِ الوَيْدِ، قَوْلُ الأَخْطَلِ (6):

بِنَزْوَةِ لِيصَّ بَعْدَمَا مَرَّ مُضْعَبٌ بِأَشَعَتْ لَا يَفْلَى وَلَا هُوَ يَقْمَلُ (7)
وَمُضْعَبٌ فِي البَيْتِ هُوَ: الأَشَعْتُ، كَرَّرَهُ بِلَفْظِ آخَرَ، وَهَذَا النُّوعُ يُقَالُ
لَهُ: الأَسْتِخْلَاصُ (8) وَالتَّجْرِيدُ (9)، وَقَدْ بَوَّبَ عَلَيْهِ ابنُ جِنِّي رَحِمَهُ اللهُ

(1) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: حَفَفَ.

(2) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: حَفَفَ.

(3) انظر ترجمته في ص 190 رقم 5.

(4) لم أجد البيت في هاشميات الكميته، وقد نقله الرعيبي من الصحاح، مادة: حَفَفَتْ، وروي: ذِي لِمَّةٍ، والبيت من المتقارب.

(5) جاء في اللسان، مادة: لَغَزَ: أَلْغَزَ الكَلَامَ وَأَلْغَزَ فِيهِ: عَمَى مُرَادَهُ وَأَضْمَرَهُ عَلَى خِلَافِ مَا أَظْهَرَهُ، وَقَدْ أَلْغَزَ فِي كَلَامِهِ يَلْغِزُ إِلْغَازًا: إِذَا وَرَى فِيهِ وَعَرَّضَ لِيَخْفَى.

(6) هو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو التغلبي الملقب بالأخطل أبو مالك، شاعر، نشأ على المسيحية في أطراف الحيرة بالعراق، وكانت إقامته طورا في دمشق مقر الخلفاء من بني أمية. وحيناً بالجزيرة حيث يقيم بنو تغلب، ولد سنة 19هـ وتوفي سنة 90هـ، معجم المؤلفين: 42/8 وانظر ترجمته في الأغاني: 280/8، الموشح: 132 وما بعدها معجم الشعراء: 21، نقائص جرير والأخطل: لأبي تمام.

(7) لم أجد البيت بالديوان، وهو من الطويل.

(8) يسهم الاستخلاص في الاحتفاظ بالعناصر الدقيقة على مستوى الوصف الذي يختاره المجموع، تاركاً جانباً كل المعطيات وهو فرز يساعد المحلل، انظر: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: 87.

(9) هو أن ينتزع من أمر موصوف بصفة، أمر آخر مثله في تلك الصفة في ذلك الأمر =

تَعَالَى (1) (أ) فِي «الْخَصَائِصِ» (2) وَذَكَرَ مِنْهُ أَشْيَاءَ غَرِيبَةً . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (أ) :
 ﴿لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ﴾ (3) ، أَي : لَهُمْ فِي الْجَنَّةِ دَارُ الْخُلْدِ ، وَهِيَ بِنَفْسِهَا دَارُ
 الْخُلْدِ ، فَكَأَنَّهُ جَرَّدَ مِنَ الدَّارِ دَاراً .

حَلَّ (4) الْعَذَابُ يَحُلُّ بِالضَّمِّ ، أَي : يَنْزِلُ (ب) ، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ الْكَسَائِي (5)
 ﴿فَيَحُلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ (6) بِالضَّمِّ أَي : / يَنْزِلُ / (ج) . وَحَلَّ لَكَ الشَّيْءُ يَحُلُّ
 بِالْكَسْرِ حَلًّا وَحَلَالًا ضِدَّ حَرَمَ .

(أ) فِي جَمِيعِ النُّسخِ : «تَعَالَى» .

(أ) فِي جَمِيعِ النُّسخِ : «تَعَالَى» .

(ب) خ م - م ن : «نَزَلَ» .

(ج) ساقط من : خ ق .

= المتنزِع عنه نحو قولهم : لي من فلان صديق حميم ، فإنه انتزع فيه من أمر موصوف بصفة
 وهو فلان الموصوف بالصدّاقة أمراً آخر وهو الصديق الذي هو مثل فلان في تلك
 الصفة ، للمبالغة في كمال الصداقة في ذلك ، والصديق الحميم هو القريب المشف ،
 ومِن ، في قولهم : من فلان ، تسمى تجريدية ، انظر التعريفات : 52 ، والمتنزِع البديع في
 تجنيس أساليب البديع .

(1) هو عثمان بن جني ، ولا يعرف من نسبه غير هذا ، وذلك أنه غير عربي ، ولد في الموصل
 قبل الثلاثين والثلاثمائة من الهجرة ، وتوفي في سن السبعين في سنة 392 هـ ، انظر
 ترجمته في معجم المؤلفين : 251 / 6 .

(2) كتاب الخصائص أو خصائص العربية من المصادر اللغوية المهمة ، لأنه فتح أمام
 الباحثين ، آفاقاً جديدة للبحث في هذا المجال . والباب الذي عقده ابن جني في كتابه
 هو : باب في التجريد : 473 / 2 - 48 .

(3) سورة فصلت ، آية : 28 .

(4) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح ، مادة : حَلَّلَ .

(5) علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء ، الكوفي ، أبو الحسن الكسائي ، إمام في اللغة
 والنحو والقراءة ، من أهل الكوفة ولد في إحدى قراها ، وتوفي بالري ، سنة تسع وثمانين
 ومائة عن سبعين سنة ، انظر ترجمته : الأعلام ، 4 : 283 ، معجم المؤلفين : 84 / 7 .

(6) سورة طه ، بعض آية : 81 ، قرأ الكسائي وحده ، فَيَحُلُّ بضم الحاء وَمَنْ يَحُلُّ : بضم
 اللام وقرأ الباقر فَيَحُلُّ ، وَمَنْ يَحِلُّ ، بكسر الحاء واللام ، انظر : السبعة في القراءات :
 422 ، والنشر في القراءات العشر : 321 / 2 .

[81 ظ] وَحَلَّ⁽¹⁾ الْهَدْيُ: يَحِلُّ أَيْضاً حِلَّةً وَحُلُولاً: إِذَا بَلَغَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ نَحْرُهُ.

وَحَلَّ⁽²⁾ الْعَذَابُ يَحِلُّ، أَي: وَجَبَ، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ بَاقِي السَّبْعَةِ: فَيَحِلُّ. أَي: يَجِبُ.

وَأَمَّا^(أ) قَوْلُهُ تَعَالَى (ب): ﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ﴾⁽³⁾ فَبِالضَّمِّ.

حَنَّ⁽⁴⁾ إِلَى وَطْنِهِ يَحْنُ بِالْكَسْرِ حَنِينًا، فَهُوَ حَانٌّ: إِذَا تَشَوَّقَ.

وَحَنَّ⁽⁵⁾ عَلَيْهِ يَحْنُ أَيْضاً حَنَانًا: إِذَا رَحِمَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (ج):

﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾⁽⁶⁾، وَحَنَّ⁽⁷⁾ عَنِّي يَحْنُ بِالضَّمِّ، أَي: صَدَّ عَنِّي، قُلْتُ: وَقَدْ جَمَعْتُ بَيْنَهُمَا⁽⁸⁾ فِي قَوْلِي⁽⁹⁾:

(أ) خ م: «ومنه».

(ب) في جميع النسخ: «تعلی».

(ج) في جميع النسخ: «تعلی».

(1) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: حَلَلَّ.

(2) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: حَلَلَّ.

انظر الصحاح، مادة: حَلَلَّ، وجاء في اللسان من المادة نفسها: وَحَلَّ عَلَيْهِ أَمْرُ اللَّهِ يَحِلُّ حُلُولاً: وَجَبَ، وَإِذَا قُلْتُ: حَلَّ بِهِمُ الْعَذَابُ، كَانَتْ تَحُلُّ لَا غَيْرَ.

(3) سورة الرعد، بعض آية: 31.

(4) جاء في الصحاح، مادة: حَنَّ، الحنين: الشَّوْقُ وَتَوَقَّانُ النَّفْسِ، تقول منه: حَنَّ إِلَيْهِ يَحْنُ حَنِينًا، فَهُوَ حَانٌّ، وفي الجهمرة، مادة: حَنَّ: حَنَّ يَحْنُ حَنِينًا: إِذَا اشْتَأَقَ.

(5) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: حَنَّ.

(6) سورة مريم، بعض آية: 13.

(7) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: حَنَّ.

(8) بين حَنَّ يَحْنُ بمعنى الشوق، وبين حَنَّ يَحْنُ بمعنى الصدود.

(9) الضمير يعود على أبي جعفر أحمد بن يوسف الرعييني.

يَحِنُّ الْمَشُوقُ إِلَى قُرْبِكُمْ
وَأَنْتَ تَحْنُ وَلَا تُشْفِقُ*
فَجُدْ بِالْوِصَالِ فَدَتَكَ النَّفْسُ
فَإِنِّي إِلَيَّ وَضَلِكُمْ شَيْقُ

فَضْلٌ فِي الْمُعْتَلِ الْمُتَّفِقِ

[82 و] حَتَا⁽¹⁾ فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ يَحْتُوهُ وَيَحْتِيهِ حَتِيًّا وَتَحْتَاءً، إِذَا رَمَاهُ

بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ: «اِحْتُوا فِي وَجْهِهِ الْمَدَاحِينَ التُّرَابَ»⁽²⁾.

(*) الشاهد في البيت الأول، ومكانه: يَحِنُّ الْمَشُوقُ، وَأَنْتَ تَحْنُ، حيث جمع بين معنيين مختلفين في لفظ واحد. والبيتان من المتقارب.

(1) نقل الرعيني من اللسان، مادة: حثا وكذا من الصحاح.

(2) الحديث ورد من المقداد بن الأسود، وعبد الله بن عمر، وأبي هريرة، وعبادة بن الصامت، أما حديث المقداد فله عنه طرق:

1 - عن همام بن الحارث، أن رجلاً جعل يمدح عثمان، فعمد المقداد، فجننا على ركبتيه، وكان رجلاً ضخماً فجعل يحثو في وجهه الحصباء، فقال له عثمان: ما شأنك؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب»، أخرجه مسلم: 228/8 وأبو داود: 290/2، وأحمد: 5/6 من طريق إبراهيم عنه.

2 - عن مجاهد عن أبي معمر قال: قام رجل يثنى على أمير من الأمراء. . الحديث. مثله، أخرجه البخاري ومسلم في الأدب المفرد: 339، والترمذي: 284/3، وابن ماجه: 407/2، وأحمد أيضاً من طريق حبيب بن أبي ثابت عنه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وتابعه ابن أبي نجيع عن مجاهد أن سعيد بن العاص بعث وفداً من العراق إلى عثمان، فجاؤوا يثنون عليه. فجعل المقداد يحثو في وجوههم التراب وفي لفظ: فقام المقداد فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «احثوا في وجوه المداحين التراب».

فقال الزبير: أما المقداد فقد قضى ما عليه. أخرجه أحمد ورجاله ثقات، لكنه منقطع، لأن مجاهداً لم يسمع من عثمان بن عفان، لأنه مات سنة خمس وثلاثين للهجرة، والمقداد مات قبله بستين، وبينهما أبو عمر كما في رواية حبيب، وهذا الأخير كان مُدَلِّسًا وَقَدْ عَنَعَنهُ.

3 - عن عبد الله البهي: أن ركبا وقفوا على عثمان بن عفان فمدحوه وأثنوا عليه، وثم المقداد بن الأسود، فأخذ قبضة من الأرض. . الحديث. أخرجه أحمد، ورجال =

حَزَا⁽¹⁾ الشَّيْءَ يَحْزُوهُ وَيَحْزِيهِ: إِذَا قَدَّرَهُ وَخَرَّصَهُ، يُقَالُ: حَزَيْتُ النَّخْلَ.

وَكَذَلِكَ: حَزَا⁽²⁾ السَّرَابُ الشَّخْصَ: إِذَا رَفَعَهُ، يَحْزِي وَيَحْزُو حَكِي⁽³⁾ عَنْهُ الْكَلَامَ يَحْكِيهِ وَيَحْكُوهُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ⁽⁴⁾.

حَلَا⁽⁵⁾ الْمَرْأَةُ يَحْلُوهَا وَيَحْلِيهَا: إِذَا جَعَلَ لَهَا حَلِيًّا.

حَنَا⁽⁶⁾ الْعُودَ يَحْنُوهُ وَيَحْنِيهِ: إِذَا عَطَفَهُ، وَالْيَاءُ أَكْثَرُ وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ⁽⁷⁾:

يَدُقُّ حَنُوَ الْقَتَبِ الْمَحْنِيًّا

دَقَّ الْوَلِيدِ جَوْزَةَ الْهِنْدِيًّا⁽⁸⁾

= إسناده ثقات والحديث صحيح إن كان البهي أدرك القصة.

4 - عن ميمون بن شبيب قال: جاء رجل يثني على عامل لعثمان عند المقداد فحثا في وجهه التراب... الحديث، أخرجه أحمد، وأبو نعيم في الحلية: 377/4 وسنده صحيح إن كان ميمون أدرك القصة. والحديث أهمله الجوهري، ونقله الرعيني من اللسان، مادة: حثا ورواية الرعيني لها طريقان، طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد وهو منقطع كما أشرت إلى ذلك. وطريق زيد بن أسلم عن ابن عمر، والطريق الثاني: أخرجه ابن حبان: 2008، وأبو نعيم في الحلية: 127/6، وابن عساكر في تاريخه: 17/148، وهو إسناده صحيح، انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة: 2/614.

(1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: حَزَا.

(2) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: حزا مع تقديم وتأخير.

(3) جاء في الصحاح، مادة: حكي، حكيت عنه الكلام حكاية وحكوت: لغة حكاها أبو عبيدة.

(4) انظر ترجمته في ص 179، رقم 2.

(5) جاء في الصحاح، مادة: حَلَا: حَلَيْتُ الْمَرْأَةَ أَحْلِيهَا حَلِيًّا وَحَلَوْتُهَا: إِذَا جَعَلْتِ لَهَا حَلِيًّا.

(6) جاء في الصحاح، مادة: حَنَا: حَنْيْتُ ظَهْرِي، وَحَنْيْتُ الْعُودَ: عَطَفْتُهُ، وَحَنْوْتُ لُغَةً، والكلام نفسه في اللسان، مادة: حَنَا.

(7) تقدمت ترجمته في ص 192، رقم 5.

(8) لم أفق على قائل البيت، ولم ينسبه الجوهري ولا ابن منظور، ولم يذكر في معجم شواهد العربية، والمعنى: يدقه برأسه من النعاس.

[83 ظ] وَمِنَّهُ الْحَدِيثُ: «وَأَحْنَاهُنَّ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ»⁽¹⁾.

فَضْلٌ فِي الْمُعْتَلِ الْمُخْتَلِفِ

حَتَّى⁽²⁾ هُدْبَ الْكِسَاءِ يَحْتَوُهُ حَتْوًا، إِذَا كَفَّهُ مُلْزَقًا بِهِ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ⁽³⁾،
وَحَتَّى⁽⁴⁾ الشَّيْءَ يَحْتِيهِ حَتِيًّا: إِذَا أَحْكَمَهُ قَالَهُ الصَّعَّانِيُّ⁽⁵⁾.

حَذَا⁽⁶⁾ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ يَحْذُوا^(أ) حَذْوًا، وَالْحَذْوُ: الْقَطْعُ وَالتَّقْدِيرُ وَمِنَّهُ فِي

(أ) في جميع النسخ: «يحدوا».

(1) لم أجد في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث، وأهمله الجوهري، بينما ذكره صاحب اللسان، مادة: حما، وروي بروايتين: الرواية الأولى: «خير نساء ركب الإبل: صالح نساء قريش، أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده» الرواية الثانية: رواية أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «خير نساء ركب الإبل، خيار نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده» قوله أحناه، أي: أعطفه، وقوله أرعاه على زوج: إذا كان لها مال وأست زوجها به، قال ابن الأثير: وإنما وحد الضمير ذهاباً إلى المعنى، تقديره أحنى من وُجد، أو خُلِقَ، أو من هناك، انظر: النهاية في غريب الحديث: 454/1.

(2) كلام الرعيني في اللسان، مادة: حتا، وجاء في الصحاح من المادة نفسها: حَتَوْتُ هُدْبَ الْكِسَاءِ حَتْوًا: إِذَا كَفَفْتُهُ مُلْزَقًا بِهِ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ، فالرعيني أسند الكلام إلى المفرد الغائب، وأتى بمضارع المادة، بينما الجوهري أسنده إلى المفرد المتكلم ولم يأت بالمضارع.

(3) تقدمت ترجمته في ص 119، رقم 3.

(4) الكلام نفسه نقله الرعيني من العباب، مادة: حتا.

(5) هو الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل القرشي العدوي العمري الصاغانى اللاهوري البغدادي الحنفي رضي الدين أبو الفضائل، محدث فقيه، لغوي، مشارك في بعض العلوم، ولد بلاهور في الخامس عشر من شهر صفر سنة سبع وسبعين وخمسائة، وتوفي ببغداد في رمضان سنة خمسين وستمائة. ترجم له في: معجم المؤلفين: 279/3، الأعلام: 214/2.

(6) جاء في الصحاح، مادة: حذا: حَذَوْتُ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ حَذْوًا إِذَا قَدَّرْتَ كُلَّ وَاحِدَةٍ عَلَى صَاحِبَتِهَا، فهو الكلام نفسه تقريباً الذي أتى به الرعيني، إلا أن هذا الأخير، أتى بالمضارع، وجاء في اللسان من المادة نفسها: حذا النعل حذوا وحذاء، قدرها وقطعها، وهو المعنى نفسه الذي أتى به الرعيني، ويبدو أن هذا الأخير نقل من اللسان، ويتضح ذلك من قول ابن منظور، والحذو: القطع والتقدير، وهذا الكلام ذكره الرعيني.

حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ⁽¹⁾ «يَعْمِدُونَ إِلَيَّ عُرْضِ جَنْبِ أَحَدِهِمْ فَيَحْذُونَ مِنْهُ الْحُدُوءَ مِنَ اللَّحْمِ»⁽²⁾ أَي: يَقْطَعُونَ مِنْهُ الْقِطْعَةَ.

وَحَذَا⁽³⁾: جَلَسَ لِجَدَائِهِ، يَحْذُو أَيْضاً.

وَحَذَى⁽⁴⁾ النَّبِيذَ اللَّسَانَ يَحْذِي حَذِياً.

[84 و] وَحَذَى⁽⁵⁾ الزُّجَاجَ يَحْذِي: إِذَا قَطَعَهُ بِالْحِذْيَةِ، وَهُوَ حَجَرٌ يُؤَثِّرُ

فِي الزُّجَاجِ فَيَشُقُّهُ شَقًّا مُسْتَوِيًّا وَيُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى ثَقْبِ الْجَوْهَرِ. وَفِي حَدِيثِ نَوْفٍ⁽⁶⁾ «إِنَّ الْهُدْهَدَ ذَهَبَ إِلَى الْبَحْرِ فَاسْتَعَارَ مِنْهُ الْحِذْيَةَ، فَجَاءَ بِهَا فَأَلْقَاهَا عَلَى الزُّجَاجَةِ فَفَلَقَهَا»⁽⁷⁾.

حَسَا⁽⁸⁾ الْمَرْقَ يَحْسُوهُ حَسَوًّا، إِذَا شَرِبَهُ، وَفِي الْمَثَلِ: «نَوْمٌ كَحَسْوِ

(1) جاء في الصحاح، مادة: سَرَا: سَرَيْتُ سُورِي وَمَسَرِي، وَأَسَرَيْتُ بِمَعْنَى: إِذَا سِيرْتُ لَيْلاً، وبالألف لغة أهل الحجاز، وجاء القرآن بهما جميعاً.

(2) لم أجد الحديث في صحيح البخاري ومسلم، وفي باقي الأمهات الست، والحديث أيضاً أهمله الجوهري، ويوجد في النهاية في غريب الحديث والأثر، والظاهر أن الرعيني نقل منه، لأن المعنى الذي أتى به هو نفسه في النهاية انظر: النهاية، 357/1، واللسان، مادة: حذا.

(3) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: حذا.

(4) جاء في الصحاح، مادة: حذا: وحذا الخَلُّ فَاهُ يَحْذِيهِ حَذِياً إِذَا قَرَحَهُ، يقال: هذا شراب يحذي اللسان وجاء في اللسان، مادة: حذا. حذا اللبنُ اللسانَ والخَلُّ فاه يحذيه حذياً: قرصه، وكذلك النبيذ، وانظر المحكم، مادة: حذا.

(5) نقل الرعيني من اللسان، مادة: حذا، والمعنى أهمله الجوهري.

(6) هو نوف بن فضالة الحميري البكالي، إمام أهل دمشق في عصره، من رجال الحديث وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الصَّحِيحِينَ، وَكَانَ رَاوِيًّا لِلْقِصَصِ، وَهُوَ ابْنُ زَوْجَةِ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي فَصْلِ مِنْ مَاتَ بَيْنَ التَّسْعِينَ إِلَى الْمِائَةِ، تُوْفِيَ رَحِمَهُ اللهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ لِلْهِجْرَةِ، الْأَعْلَامُ: 54/8، وانظر: تهذيب التهذيب: 490/10.

(7) الحديث نقله الرعيني من النهاية في غريب الحديث والأثر: 358/1، وذكره صاحب اللسان، مادة: حذا، وأهمله الجوهري. والحديث لم أجد في الأمهات الست.

(8) جاء في الصحاح، مادة: حسا. الحسَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ، تَقُولُ شَرِبْتُ حَسَاءً وَحَسَوًّا، وَأَحْسَيْتُهُ الْمَرْقَ فَحَسَاهُ وَاحْتَسَاهُ بِمَعْنَى، وَالْكَلَامُ نَفْسَهُ فِي اللَّسَانِ مِنَ الْمَادَةِ نَفْسَهَا.

الطَّيْرِ»⁽¹⁾. وَحَسَى⁽²⁾ البَطْحَاءَ يَحْسِيهَا حَسِيًّا: إِذَا فَحَصَ الرَّمْلَ عَنْهَا حَتَّى يَظْهَرَ الْمَاءُ.

حَفَا⁽³⁾ الرَّجُلُ الرَّجْلَ يَحْفُوهُ حَفْوًا: إِذَا مَتَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ.
وَحَفَى⁽⁴⁾ يَحْفِي إِلَيْهِ بِالْوَصِيَّةِ: إِذَا بَالِغَ.

(1) لم أجد المثل في كتب الأمثال، وَذُكِرَ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ، مَادَّة: حَسَا. بِرَوَايَةِ: يَوْمَ كَحَسَوِ الطَّيْرِ، أَي قَصِيرٍ وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ: تَقُولُ: نَمَتِ نَوْمَةً كَحَسَوِ الطَّيْرِ إِذَا نَامَ نَوْمًا قَلِيلًا.

(2) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ، مَادَّة: حَسَا: الْحَسِيُّ بِالْكَسْرِ - وَالْفَتْحِ - مَا تَنَشَّقُهُ الْأَرْضُ مِنَ الرَّمْلِ فَإِذَا صَارَ إِلَى صَلَابَةِ أَمْسَكَتَهُ، فَتَحْفَرُ عِنْدَ الرَّمْلِ فَتَسْتَخْرِجُهُ، وَهُوَ الْاِحْتِسَاءُ، وَانظُرِ اللِّسَانَ، حَسَا.

(3) الْكَلَامُ نَفْسَهُ تَقْرِيبًا نَقَلَهُ الرَّعِينِيُّ مِنَ الصَّحَاحِ، مَادَّة: حَفَا، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ الْكَلَامَ لِلْأَصْمَعِيِّ.

(4) نَقَلَ الرَّعِينِيُّ الْكَلَامَ نَفْسَهُ مِنَ الصَّحَاحِ، مَادَّة: حَفَا، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ ذَلِكَ لِأَبِي عُبَيْدٍ.

الباب السابع

باب الخاء

- فصل الصحيح المتفق.
- فصل الصحيح المختلف.
- فصل في الأجوف المتفق.
- فصل في المعتل المختلف.

بَابُ الْخَاءِ

فَصْلُ الصَّحِيحِ الْمُتَّفِقِ

[85 ظ] خَتَنَ⁽¹⁾ الْحَجَّامُ الصَّبِيَّ يَخْتُنُهُ وَيَخْتِنُهُ: إِذَا قَطَعَ لَهُ الْجِلْدَ الَّذِي فِي رَأْسِ الذَّكَرِ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْجِلْدِ، الْغُرْلَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ⁽²⁾:

فَمَا سُبِقَ الْقَيْسِيُّ مِنْ سُوءِ سِيرَةٍ
وَلَكِنْ⁽¹⁾ طَفَّتْ عَلَمَاءِ غُرْلَةَ خَالِدِ⁽³⁾

(أ) في جميع النسخ: «ولاكن».

- (1) جاء في الصحاح، مادة: خَتَنَ: خَتَنَتِ الصَّبِيَّ خَتْنَا، وَالاسْمُ: الْخِتَانُ وَالْخِتَانَةُ. وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ، مَادَّة: خَتْنٌ: خَتْنُ الْغَلَامِ وَالْجَارِيَةِ يَخْتِنُهُمَا وَيَخْتِنُهُمَا خَتْنًا.
- (2) هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي أبو فراس الشهير بالفرزدق، شاعر من النبلاء، من أهل البصرة، عظيم الأثر في اللغة، وهو صاحب الأخبار مع جرير، ولقب بالفرزدق لجهامة وجهه وغلظه، توفي في بادية البصرة سنة عشرو مائة من الهجرة، الأعلام: 93 / 8، وانظر ترجمته في: معاهد التنصيص: 45 / 1، الأغاني: 324 / 3، معجم الشعراء: 465.

(3) يوجد بالديوان: 216 برواية:

وَمَا سُبِقَ الْقَيْسِيُّ مِنْ ضَعْفِ حِيلَةٍ
وَلَكِنْ طَفَّتْ عَلَمَاءِ قُلْفَةَ خَالِدِ
والرواية نفسها في الكامل: 619، وأمالي ابن الشجري: 4 / 2 والمقتضب: 251 / 1. وأتى ابن المرزبان السيرافي في شرحه أبيات سيبويه برواية أخرى. وجعله من =

خَرَزَ⁽¹⁾ الحُفَّ وَغَيْرَهُ يَخْرُزُهُ خَرْزًا^(أ)، والخُرْزَةُ: الكُتْبَةُ الوَاحِدَةُ،
وَالعَرَبُ تَقُولُ لِخِرْزِ القِرْبَةِ: كَتَبًا، تَقُولُ: كَتَبْتُ القِرْبَةَ، أَي: خَرَزْتَهَا.
خَفَرْتُ⁽²⁾ القَوْمَ أَخْفَرُهُمْ، بِالضَّمِّ: إِذَا مَنَعْتَهُمْ عَمَّنْ يُرِيدُ طَلِبَهُمْ حَكَاةُ
الصَّغَانِيِّ⁽³⁾، عَنِ الكِسَائِيِّ⁽⁴⁾، وَأَخْفَرُهُمْ⁽⁵⁾ بِالكَسْرِ حَكَاةُ الجَوْهَرِيِّ⁽⁶⁾ عَنِ
الأَصْمَعِيِّ⁽⁷⁾.

خَفَقَتِ⁽⁸⁾ الرَّايَةَ تَخْفِقُ وَتَخْفِقُ خَفْقًا وَخَفَقَانًا، وَكَذَلِكَ القَلْبُ
وَالسَّرَابُ⁽⁹⁾ إِذَا اضْطَرَبَا، وَكَذَلِكَ خَفَقَهُ⁽¹⁰⁾ بِالسَّيْفِ يَخْفِقُهُ وَيَخْفِقُهُ: إِذَا ضَرَبَهُ
/بِهِ/ (ب) ضَرْبَةً خَفِيفَةً.

(أ) سقطت: «خرزا» من: م ن.

(ب) ساقط من: خ ق.

= شواهد سيبويه ونسبه إلى الفرزدق، والرواية هي:

فَمَا سُبِقَ القَيْسِيُّ مِنْ ضَعْفِ قُوَّةٍ وَلَكِنْ طَفَّتْ عِلْمَاءِ غُرْلَةً قَنَبِرِ

والرواية التي أتى بها الرعييني نقلها البغدادي في خزانته 3/ 196، حيث قال: وأنشدّه
سيبويه في آخر كتابه. والشاهد في البيت: عِلْمَاءِ، حيث وقع إدغام، والبيت من
الطويل.

(1) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: خَرَزَ.

(2) رواية الضم أهملها الجوهرى في الصحاح، وكلام الرعييني منقول من العباب، مادة:
خفر، لأن الصغاني لم يذكر ذلك في التكملة.

(3) انظر ترجمته في ص 196 رقم 5.

(4) انظر ترجمته في ص 192 رقم 5.

(5) جاء في الصحاح والجمهرة واللسان، مادة: خفر: خَفَرْتُ الرَّجُلَ أَخْفَرُهُ بِالكَسْرِ خَفْرًا:
إِذَا أَجْرْتُهُ.

(6) انظر ترجمته في ص 119 رقم 2.

(7) انظر ترجمته في ص 187 رقم 5.

(8) الكلام نفسه: نقله الرعييني من الصحاح، مادة: خفق وقريب منه في المحكم واللسان.

(9) الذي تراه نصف النهار كأنه ماء، انظر الصحاح، مادة: سرب.

(10) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: خفق.

[86 و] خَلَجَتْ⁽¹⁾ عَيْنُهُ تَخْلُجُ وَتَخْلُجُ خُلُوجاً: إِذَا اضْطَرَبَتْ.

خَمَرَتْ⁽²⁾ الْعَجِينَ أَخْمَرُهُ وَأَخْمَرُهُ: إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ الْخَمِيرَةَ.

خَمَشَ⁽³⁾ وَجْهَهُ يَخْمِشُهُ وَيَخْمِشُهُ: إِذَا خَدَشَهُ.

فَصْلٌ فِي الصَّحِيحِ الْمُخْتَلِفِ

خَشَفَ⁽⁴⁾ يَخْشِفُ بِالضَّمِّ خُشُوفاً: إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ.

وَخَشَفَ⁽⁵⁾ يَخْشِفُ بِالْكَسْرِ خَشْفاً: إِذَا سُمِعَ حَرَكَتُهُ فِي الْمَشْيِ وَغَيْرِهِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ، حَيْثُ قَالَ ﷺ لِبِلَالٍ⁽⁶⁾ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «سَمِعْتُ خَشْفَ نَعْلَيْكَ فِي الْجَنَّةِ»⁽⁷⁾.

(1) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ، مَادَّة: خَلَجَ: خَلَجَتْ عَيْنُهُ تَخْلُجُ وَتَخْلُجُ خُلُوجاً: إِذَا اضْطَرَبَتْ، وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فِي اللِّسَانِ مِنَ الْمَادَّةِ نَفْسَهَا: تَخْلُجُ الشَّيْءَ تَخْلُجاً، وَاخْتَلَجَ اخْتِلَاجاً: إِذَا اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ، وَمِنْهُ يُقَالُ: اخْتَلَجْتَ عَيْنَهُ وَخَلَجْتَ تَخْلُجُ خُلُوجاً وَخَلَجَانَا.

(2) الْكَلَامُ نَفْسَهُ نَقَلَهُ الرَّعِينِيُّ مِنَ الصَّحَاحِ، مَادَّة: خَمَرَ.

(3) الْكَلَامُ نَفْسَهُ نَقُولُ مِنَ الصَّحَاحِ، مَادَّة: خَمَشَ مَعَ تَقْدِيمِ وَتَأْخِيرِ.

(4) الْكَلَامُ نَفْسَهُ نَقَلَهُ الرَّعِينِيُّ مِنَ الصَّحَاحِ، مَادَّة: خَشَفَ، وَلَمْ يَأْتِ إِلَّا بِالْمُضَارَعِ الْمَضْمُونِ الْعَيْنِ، السَّبَبُ الَّذِي جَعَلَ الرَّعِينِيُّ يَضَعُ الْمَادَّةَ تَحْتَ فَصْلِ الصَّحِيحِ الْمُخْتَلِفِ، أَمَّا صَاحِبُ اللِّسَانِ فَقَدْ جَعَلَهَا تَحْتَ الصَّحِيحِ الْمَتَّفِقِ، وَلَمْ يَصْرَحْ بِذَلِكَ، وَإِنَّمَا يَفْهَمُ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِ حَيْثُ قَالَ: خَشَفَ فِي الْأَرْضِ يَخْشِفُ وَيَخْشِفُ وَيَخْشِفُ خُشُوفاً، وَخَشَفَاناً: ذَهَبَ، فَأَتَى بِالْمُضَارَعِ الْمَضْمُونِ الْعَيْنِ وَالْمَكْسُورِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

(5) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ، مَادَّة: خَشَفَ: الْخَشْفَةُ: الْحِجْسُ وَالْحَرَكََةُ تَقُولُ مِنْهُ: خَشَفَ الْإِنْسَانُ يَخْشِفُ خَشْفاً، فَهُوَ الْكَلَامُ نَفْسَهُ تَقْرِيباً الَّذِي أَتَى بِهِ الرَّعِينِيُّ.

(6) هُوَ بِلَالُ بْنُ رِيَاحِ الْحَبَشِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُؤَدِّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَخَازِنُهُ عَلَى بَيْتِ مَالِهِ مِنْ مَوْلَدِي السَّرَاةِ وَأَحَدِ السَّابِقِينَ لِلْإِسْلَامِ، شَهِدَ كُلَّ الْمَشَاهِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَوَفَّى فِي دِمَشْقَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ لِلْهِجْرَةِ، الْأَعْلَامُ: 73/2، وَانظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ 3/169، حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ: 147/1.

(7) أَوَّلُ الْحَدِيثِ كَمَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ: يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمَلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: مَا عَمَلْتُ عَمَلاً أَرْجَى عِنْدِي إِلَّا أَنِّي لَمْ أَنْظُرْ طَهوراً فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ =

خَمَسَ (1) الْقَوْمَ يَخْمُسُهُمْ، بِالضَّمِّ: إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ خُمْسَ أَمْوَالِهِمْ، [87 ظ] وَخَمَسَهُمْ (2) يَخْمِسُهُمْ، بِالْكَسْرِ: إِذَا كَانَ خَامِسَهُمْ، أَوْ كَمَلَهُمْ خَمْسَةً بِنَفْسِهِ.

فَصْلٌ فِي الْأَجْوْفِ الْمُتَّفِقِ

خَابَ (3) الرَّجُلُ يَخُوبُ وَيَخِيبُ: إِذَا حُرِمَ، وَقَالَ الْهَرَوِيُّ (4): الْخَوْبَةُ: الْفَقْرُ، وَالْخَيْبَةُ: الْحِرْمَانُ، حَكَاهُ صَاحِبُ «الْمَطَالِعِ» (5).

- = نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي .
- وفي رواية مسلم: خَشَفَ، وكلاهما أي: الخشف والدف، بمعنى الحركة الخفيفة والسير اللين . والحديث أخرجه أحمد في مسنده: 333 / 2 - 439، البخاري في باب التهجد: 48 / 2.
- والحديث أهمله الجوهري، وذكره صاحب اللسان بروايتين الرواية الأولى: «ما دخلت مكاناً إلا سمعت خشفة فالتفت فإذا بلال» .
- الرواية الثانية: نقلها من التهذيب: «أنه ﷺ قال لبلال: ما عملك؟ فإني لا أراني أدخل الجنة فأسمع الخشفة فأنظر إلا رأيتك» وانظر فتح الباري: 34 / 3.
- (1) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: خمس . وانظر المحكم واللسان .
- (2) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: خمس، وكذا في المحكم واللسان من المادة نفسها .
- (3) جاء في اللسان، مادة: خوب الْخَوْبَةُ: الْجُوعُ. وَخَابَ يَخُوبُ خَوْبًا افْتَقَرَ، وَقَالَ فِي مَادَّة: خَيْبَ: خَابَ يَخِيبُ خَيْبَةً: حُرِمَ وَلَمْ يَنْلِ مَا طَلَبَ، وَقَالَ فِي الْمَادَّةِ نَفْسَهَا: الْخَيْبَةُ: الْحِرْمَانُ وَالْخِسْرَانُ، وَقَدْ خَابَ يَخِيبُ وَيَخُوبُ. نلاحظ أن ابن منظور جعل المادة مرة من باب المختلف وأخرى من باب المتفق، وصاحب اللسان نقل الكلام من المحيط في اللغة للهروي ولم ينبه عليه، بينما الرعييني نبه على ذلك .
- (4) هو: أبو عبيد أحمد بن محمد بن محمد الهروي توفي سنة إحدى وأربعمئة، كشف الظنون: 1209 / 2.
- (5) هو إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن باديس المعروف بابن قرقول، أبو إسحاق محدث، ولد بالمرية من الأندلس في صفر سنة خمس وخمسمائة، وتوفي بفاس في السادس من شوال سنة تسع وستين وخمسمائة، وكتابه المطالع، هو: مطالع الأنوار على صحاح الآثار في فتح ما استغلق من كتاب الموطأ ومسلم والبخاري وإيضاح مبهم لغاتهم .

قلت: فإذا كان على ما ذكره صاحب المطالع عن الهروي فيكون من باب الأجوف المختلف، فيقال منه: خاب يخوب⁽¹⁾: إذا افتقر، وخاب يخيب: إذا حرم.

خَاتَ (2) مَالَهُ يَخُوْتُهُ وَيَخِيْتُهُ: إِذَا تَنَقَّصَهُ، وَيُقَالُ فِيهِ: اخْتَاتَهُ.

خَاسَ (3) الرَّجُلُ يَخُوسُ وَيَخِيْسُ: إِذَا نَكَثَ الْعَهْدَ.

فَصْلٌ فِي الْمُعْتَلِ الْمُخْتَلَفِ

خَنَا (4) يَخْنُو: إِذَا عَمِلَ الْفَاحِشَةَ، قَالَ الشَّاعِرُ (5):

الْمَانِعِينَ مِنَ الْخَنَا جَارَاتِهِمْ
وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ (6)

= ترجم له في وفيات الأعيان: 62/1، الوافي بالوفيات: 198/5. شذرات الذهب: 5/329 معجم المؤلفين 1/129.

(1) انظر: اللسان والتكملة: مادة: خوب.

(2) جاء في الصحاح، مادة: حَوَتَ: تَخَوَّتَ مَالَهُ، مِثْلَ تَخَوَّنَهُ. أَي: تَنَقَّصَهُ، وَالْكَلامُ نَفْسَهُ نَقَلَهُ الرَّعِينِي مِنَ التَّكْمَلَةِ وَالذَّيْلِ وَالصَّلَةِ، مَادَّة: حَوَتَ.

(3) جاء في الصحاح، مادة: خَاسَ: بِوَيْ خَاسٍ وَبِوَيْ خَاسٍ وَبِوَيْ خَاسٍ، أَي: غَدَرَ بِهِ، يُقَالُ: خَاسَ فُلَانٌ بِالْعَهْدِ: إِذَا نَكَثَ. وَهَذَا الْكَلَامُ تَقْرِيْباً هُوَ الَّذِي أَتَى بِهِ الرَّعِينِي.

(4) جاء في الصحاح، مادة: خَنَا: الْخَنَا: الْفَحْشُ، وَكَلَامٌ خَنٌ وَكَلِمَةٌ خَنِيَّةٌ. وَأَخْنَى عَلَيْهِ فِي مَنْطِقِهِ: إِذَا أَفْحَشَ، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ، مَادَّة: خَنَا. الْخَنَا: مَنْ قَبِيحَ الْكَلَامِ، خَنَا فِي مَنْطِقَةِ يَخْنُو خَنَا، وَالْخَنَا: الْفَحْشُ، وَالْكَلامُ نَفْسَهُ نَقَلَهُ الزَّبِيدِي مِنَ الرَّعِينِي.

(5) غير معروف.

(6) البيت أهمله الجوهري، وابن منظور والزبيدي، ولم يذكر في معجم شواهد العربية، وهو من الكامل.

وَيُقَالُ فِيهِ: خَنَا يَخُنَا.

وَخَنَا⁽¹⁾ الرَّجُلُ الْجِدْعَ يَخْنِيهِ: إِذَا قَطَعَهُ، وَيُقَالُ فِيهِ: خَنَاهُ^(أ).

(أ) ساقط من: خ ق، ويوجد بالطرة.

(1) أهمله الجوهري وابن منظور، وذكره الزبيدي في تاج العروس: مادة خنا.

الباب الثامن

باب الدال

- فصل في الصحيح المتفق.
- فصل في المضاعف المتفق.
- فصل في الأجوف المختلف.

باب الدال

فَضْلٌ فِي الصَّحِيحِ الْمُتَّفِقِ

[88 و] دَبْرَهُ⁽¹⁾ يَدْبِرُهُ وَيَدْبِرُهُ: إِذَا بَقِيَ خَلْفَهُ، أَوْ جَاءَ بَعْدَهُ، وَمِنْهُ الْقِرَاءَةُ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾⁽²⁾.

دَمَسَ⁽³⁾ الظَّلَامُ يَدْمِسُ وَيَدْمِسُ: إِذَا اشْتَدَّ، وَلَيْلٌ دَامِسٌ وَأُدْمُوسٌ أَيُّ: مُظْلِمٌ.

دَنَقَ⁽⁴⁾ يَدْنُقُ وَيَدْنُقُ: إِذَا أَسَفَ لِذُنُوبِ الْأُمُورِ.

فَضْلٌ فِي الْمُضَاعَفِ الْمُتَّفِقِ

دَمَمَتَ⁽⁵⁾ يَا فُلَانٌ تَدْمُ وَتَدِمُ دَمَامَةً، وَالذَّمِيمُ: الْقَبِيحُ.

(1) جاء في اللسان، مادة: دَبَرَ، دَبْرَهُ يَدْبِرُهُ وَيَدْبِرُهُ: تَلَا دَبْرَهُ وَالذَّابِرُ: التَّابِعُ، وَجَاءَ يَدْبِرُهُمْ، أَيُّ: يَتَّبِعُهُمْ، وفي الصحاح من المادة نفسها، ويقال: هيهات، ذهب كما ذهب أمس الذَّابِرِ وكذا في الأساس من المادة نفسها: والكلام نفسه نقله صاحب التاج.

(2) سورة المدثر، آية: 33، والآية المرسومة في المتن بقراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر والكسائي وأبي بكر عن عاصم وقرأ نافع وحفص عن عاصم وحمزة: ﴿إِذَا أَدْبَرَ﴾ بتسكين الدال، انظر: السبعة في القراءات 659، والنشر في القراءات العشر: 2/693.

(3) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: دَمَسَ.

(4) الكلام نفسه نقله الرعييني من الأساس، مادة: دَنَقَ، وأهمل المعنى الجوهري وابن منظور.

(5) كلام الرعييني منقول من الصحاح، مادة: دَمَعَ، وكذا في اللسان.

فصل في الأجوف المختلف⁽¹⁾

[89 ظ] دَاقَ⁽¹⁾ الفَصِيلُ عَنِ اللَّبَنِ يَدُوقُ: عَدَلَ عَنْهُ.

وَدَاقَهُ⁽²⁾ يَدِيقُهُ دَيْقًا: إِذَا أَرَاغَهُ.

دَانَ⁽³⁾ الرَّجُلُ يَدُونُ: إِذَا كَانَ حَقِيرًا خَسِيسًا، قَالَ الشَّاعِرُ⁽⁴⁾:

إِذَا مَا عَلَا الْمَرْءُ رَامَ الْعَلَاءَ

وَيَقْنَعُ بِالذُّونِ مَنْ كَانَ دُونًا⁽⁵⁾

أَيُّ: إِنَّمَا يَقْنَعُ بِالشَّيْءِ الْحَقِيرِ مَنْ كَانَ حَقِيرًا، وَمِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ مَنْ أَنْكَرَ هَذَا، وَقَالَ: لَا يَشْتَقُّ مِنَ الذُّونِ فِعْلٌ.

وَدَانَ⁽⁶⁾ الرَّجُلُ الرَّجُلَ يَدِينُهُ: إِذَا أَفْرَضَهُ، فَهُوَ مَدِينٌ وَمَدْيُونٌ.

وَدَانَ فَلَانٌ يَدِينُ دَيْنًا: اسْتَقْرَضَ وَصَارَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَهُوَ دَائِنٌ.

وَدَانَهُ⁽⁷⁾ يَدِينُهُ: إِذَا أَدَلَّهُ وَاسْتَعْبَدَهُ، تَقُولُ: دِنْتُهُ فِدَانًا وَفِي الْحَدِيثِ:

(أ) ساقط من: خ م.

(1) أهمله الجوهري، وابن منظور، والزمخشري، والمعنى ذكره الزبيدي في تاج العروس، مادة: داق. ونسبه إلى الخارزنجي وعليه يكون الرعيني نقل الكلام من تكملة كتاب العين الذي ألفه أحمد بن محمد البشتي الخارزنجي المتوفى سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

(2) أهمله الجوهري، وابن منظور، والكلام نفسه في: الجمهرة والعياب والتكملة، مادة: ديق. وانظر التاج، مادة: داق.

(3) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: دون.

(4) غير معروف.

(5) البيت في الصحاح واللسان والتاج، مادة: دون، من غير نسبة، ولم يذكر في معجم شواهد العربية والشاهد اللغوي: دوناً، أي: حقيراً. والبيت من المتقارب.

(6) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: دين.

(7) كلام الرعيني في الصحاح، مادة: دين.

«الْكَيْسَ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ»⁽¹⁾ [90 و] أَي: مَنْ أَدَلَّ نَفْسَهُ،
وَدَانَهُ يَدِينُهُ دِينًا أَي: جَازَاهُ⁽²⁾.

وَدَانَ⁽³⁾ لَهُ يَدِينُ: إِذَا أَطَاعَهُ.

(1) قال السيوطي في الجامع الصغير: 303 / 2، رواه عن شداد بن أوس: أحمد في مسنده،
والترمذي في السنن، وابن ماجه في السنن، والحاكم في المستدرک، والحديث صحيح.
وتمام الحديث: «والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله» وقال الحاكم في
مستدرکه: 57 / 1: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. وروي الحديث
من طريقين، طريق الحسن بن حليم، وطريق أبي بكر بن أبي مريم، وهذا الطريق ليس
كالأول، لأن أبا بكر رواه، والحديث ذكره الجوهري، وابن منظور.

(2) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: دين، ومنه: «كما تدينُ تُدانُ» أي: كما
تُجازي تُجازى، أي: تجازى بفعلك وبحسب ما عملت.

(3) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: دين، ومنه قول عمرو بن كلثوم التغلبي:
وَأَيَّامَ لَنَا غُرُّ طَوَالٍ عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا

الباب التاسع

باب الذال

- فصل الصحيح المتفق.
- فصل في الأجوف المتفق.

بَابُ الذَّالِّ

فَضْلُ الصَّحِيحِ الْمُتَّفِقِ

ذَبْرْتُ⁽¹⁾ الْكِتَابَ أَذْبَرُهُ وَأَذْبِرُهُ ذَبْرًا: إِذَا كَتَبْتَهُ، أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ⁽²⁾ لِأَبِي ذُوَيْبٍ⁽³⁾:

عَرَفْتُ الْبَيْتَ الْوَالِدِيَّ كَرَقَمِ الدَّوَا

ةٍ يَذْبُرُهَا الْكَاتِبُ الْحَمِيرِيُّ⁽⁴⁾

(1) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: ذَبَرٌ، وَكَذَا فِي اللِّسَانِ مِنَ الْمَادَةِ نَفْسَهَا.

(2) انظر ترجمته في ص 187 رقم 5.

(3) هو خويلد بن خالد الهذلي أبو ذؤيب، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وسكن المدينة واشترك في الغزو والفتوح، وكان رواية لساعدة بن جؤية، توفي سنة سبع وعشرين للهجرة. معجم المؤلفين: 4/ 231، وانظر ترجمته في: الشعر والشعراء: 2/ 547، معجم الأدياء: 11/ 83، معاهد التنصيص: 2/ 165، والأغاني: 6/ 56 - 250، دار الثقافة، تاريخ الأدب العربي: 1/ 169، الأعلام 2/ 373.

ورد البيت في جميع النسخ برواية:

عَرَفْتُ الدَّارَ كَرَقَمِ يَذْبُرُهَا الْكَاتِبُ الْحَمِيرِيُّ

وعليه يكون البيت مكسورا.

(4) وفي ديوان الهذليين: 64 والصحاح واللسان مادة ذَبَرٌ برواية: =

دَرَبٌ (1) الرِّيحُ الثُّرَابَ وَعَيْرُهُ تَذْرُوهُ وَتَذْرِيهِ دَرْوًا وَدَرْيًّا أَي: سَقَّتَهُ (1)،
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (ب): ﴿وَالذَّرِيَّتِ دَرْوًا﴾ (2) دَرَقَ (3) الطَّائِرُ خُرُوهَ يَذْرُقُ
 وَيَذْرُقُ: إِذَا زَرَقَهُ، وَقَالَ [91 ظ] حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (4) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (لَمَّا سَأَلَهُ
 الزَّبْرَقَانُ) (*) (5) عَنْ هِجَاءِ الْحُطَيْثَةِ بِقَوْلِهِ:

(أ) خ ق: «سفته» بالفاء.

(ب) في جميع النسخ: «تعلی».

= عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَقِمِ الدَّوَا ۝ يَزْبُرُهَا الْكَاتِبُ الْجَمِيرِي
 فَقَدْ شَبِهَ آثَارَ الدِّيَارِ فِي خِفَائِهَا بِالْخَطِّ فِي الصَّحِيفَةِ، وَفِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ: 98 / 1،
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الذَّبْرُ: الْقِرَاءَةُ الْخَفِيفَةُ، يُقَالُ: ذَبَرَ الْكِتَابَ يَذْبُرُهُ وَيَذْبُرُهُ ذَبْرًا: إِذَا قَرَأَهُ
 قِرَاءَةً سَرِيعَةً، وَقَالَ أَيْضًا: نَظَرَ جَمِيرِيٌّ إِلَى كِتَابٍ فَقَالَ: أَنَا أَعْرَفُ زَبْرِي. وَالْبَيْتُ مِنْ
 الْمُنْقَارِبِ.

(1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: ذرا، وكذا في اللسان من المادة نفسها.

(2) سورة الذاريات، آية: 1.

(3) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: دَرَقَ.

(4) هو حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري أبو الوليد الصحابي، شاعر النبي ﷺ،
 وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها
 في الإسلام، وكان من سكان المدينة، واشتهرت مدائحه في الغسانيين وملوك الحيرة،
 وعمي قبل وفاته، توفي رحمه الله سنة أربع وخمسين للهجرة، الأعلام: 2 / 176،
 وترجم له في: تهذيب التهذيب: 2 / 247، الإصابة: 1 / 326 تهذيب ابن عساكر: 4 /
 125 معاهد التنقيص: 1 / 209، الأغاني: 4 / 134.

(*) وهم الرعيني في هذا الخبر، لأن عمر هو من سأل حسان عن بيت الحطيثة وليس
 الزبرقان، انظر الصحاح، واللسان، والتاج، مادة: ذرق.

(5) هو الزبرقان بن بدر التميمي السعدي، صحابي من رؤساء قومه قيل: اسمه الحصين
 ولقب بالزبرقان، وهو من أسماء القمر - لحسن وجهه، ولأه رسول الله ﷺ صدقات
 قومه فثبت إلى زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكف بصره في آخر عمره، توفي في
 أيام معاوية سنة خمس وأربعين للهجرة وكان فصيحا شاعرا فيه جفاء الأعراب.

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُغْيَتِهَا

وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي (1)

فَقَالَ: مَا هَجَاهُ، بَلْ ذَرَقَ عَلَيْهِ (2).

ذَمَّتِ (3) النَّاقَةُ تَذْمُلُ وَتَذْمِلُ، / ذَمِيلاً: وَهُوَ ضَرَبٌ مِنَ السَّيْرِ (1).

(أ) ساقط من: خ ق.

(1) هو جرول بن أوس بن مالك العبسي، ويلقب بالحطيثة، وبه يعرف، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، فأسلم ثم ارتدَّ وكان هَجَّاء، لم يكد يسلم من لسانه أحد وهجا أمه وأباه ونفسه، توفي سنة خمس وأربعين للهجرة، معجم المؤلفين: 129/3، انظر ترجمته في الأغاني: 157/2، فوات الوفيات: 99/1 - 100 الأعلام: 110/2.

(2) البيت من قصيدة يمدح فيها بغيضاً ويهجو الزبرقان، وقد شكاه هذا الأخير إلى عمر بن الخطاب، والبيت من البسيط ومطلع القصيدة.

وَاللَّهِ مَا مَعَشَرٌ لَأَمْوَا امْرَأَ جَنْباً فِي آلِ لَأَيِّ بْنِ شَمَّاسٍ بِأَكْيَاسِ
والبيت بالدِيوان: 108، وذكره الفراء في معاني القرآن: 16/2، وفي الأشباه والنظائر: 104/1 وابن قتيبة في عيون الأخبار: 236/3، والموشح: 35، والشعر والشعراء: 287/1. قال السكري في شرح البيت الشاهد، يقول: حسبك أن تأكل وتشرب، واستشهد بالبيت حسب قولهم: إن الطاعم الكاسي من باب النسبة، ولكن الاسترابادي في شرح الشافية: 89/2 قال: ولا ضرورة لنا إلى جعل طاعم بمعنى النسبة، بل الأولى أن تقول: اسم فاعل من طعم يطعم مسلوباً منه معنى الحدوث، وأما كاس، فيجوز أن يقال فيه ذلك، لأنه بمعنى مفعول، ولا وجه لإنكار أن يكون الظاهر من باب النسبة، ويكون من باب عيشة راضية، وماء مَدْفُوق، كما قاله في الكاسي وكأنه رأى الفراء قد ذكر هذا في الكاسي وسكت عنه في الطاعم فظن أن له حكماً آخر: قال الفراء: الكاسي بمعنى، المكسو وانظر المقتضب: 163/3.

(3) انظر الصحاح، مادة: ذَرَقَ.

(4) الكلام نفسه: نقله الرعييني من الصحاح، مادة: ذَمَلَّ وجاء في اللسان من المادة نفسها: وقيل: هو السير اللين وقيل: هو فوق العنف.

فَصْلٌ فِي الْأَجْوَفِ الْمُتَّفِقِ

ذَانَهُ⁽¹⁾ يَذِينُهُ وَيَذُونُهُ: إِذَا عَابَهُ، وَالذَّانُ: الْعَيْبُ، قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ⁽²⁾:
سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو⁽³⁾ يَقُولُ: الذَّامُ وَالذَّيْمُ وَالذَّانُ وَالذَّابُّ، وَاحِدٌ.

(1) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: ذَوْنٌ، وكذا في اللسان من المادة نفسها.

(2) وهو يعقوب بن إسحاق بن السكيت أبو يوسف، أديب، نحوي لغوي، عالم القرآن والشعر ولد سنة ست وثمانين وقتله المتوكل العباسي لخمس خلون من رجب سنة أربع وأربعين ومائتين وقيل: ست وأربعين، وقيل: ثلاث وأربعين، وسبب قتله أن المتوكل قال له مرة: من أفضل أنا وابنائي أو علي وابناه، فقال ابن السكيت: إن قنبرا أفضل منك ومن ابنيك، وقنبر: خادم علي، فقتله. معجم المؤلفين 243 / 13، وانظر ترجمته في: تاريخ بغداد: 273 / 14، معجم الأدباء: 50 / 20 المختصر في أخبار البشر: 40 / 4، الكامل 28 / 7، وفيات الأعيان: 395 / 6، نزهة الألباء 388، شذرات الذهب: 2 / 106.

(3) هو زياد بن العلاء بن عامر بن العريات أبو عمرو التميمي المازني البصري، أحد القراء السبعة، كان أعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر، وهو في النحو في الطبقة الرابعة: ولد سنة ثمان وستين، وقيل: خمس وخمسين، وقيل: سبعين، ومات سنة أربع وخمسين ومائة. وقيل: سبع وخمسين وقيل: ثمان وأربعين ومائة، غاية النهاية: 1 / 292. وانظر وفيات الأعيان: 468 / 3.

الباب العاشر

باب الرء

- فصل الصحيح المتفق.
- فصل الأجوف المختلف.
- فصل في المضاعف المتفق.
- فصل في المعتل المتفق.

بَابُ الرَّاءِ

فَصْلُ الصَّحِيحِ الْمُتَّفِقِ

رَبَطَ⁽¹⁾ الشَّيْءَ يَرْبُطُهُ وَيَرْبِطُهُ: إِذَا شَدَّهُ.

[92 و] رَبَضْتُهُ⁽²⁾ أَرْبُضُهُ وَأَرْبِضُهُ: إِذَا أَوْعَيْتَ إِلَيْهِ.

رَبَقَ⁽³⁾ الْجَدْيَ يَرْبِقُهُ رَبْقاً بِالْفَتْحِ: إِذَا جَعَلَ رَأْسَهُ فِي الرَّبْقَةِ، وَهِيَ عُرْوَةٌ تَكُونُ فِي حَبْلِ يُشَدُّ بِهِ الْبُهْمُ، وَجَمَعَهَا رُبُقٌ، نَحْوُ: خَشَبَةٍ وَخُشْبٍ، وَبَدَنَةٍ وَبُدْنٍ.

رَجَسَهُ⁽⁴⁾ عَنِ الْأَمْرِ يَرْجِسُهُ وَيَرْجِسُهُ: إِذَا عَاقَهُ.

رَزَمَتِ⁽⁵⁾ النَّاقَةَ تَرْزُمُ وَتَرْزِمُ رُزْماً: قَامَتْ مِنَ الْهُزَالِ وَالْإِعْيَاءِ فَهِيَ

رَازِمٌ.

(1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: رَبَطَ، إِلَّا أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ نَسَبَ الْكَلَامَ إِلَى الْأَخْفَشِ.

(2) جاء في الصحاح، مادة: رَبَضَ: رَبَضَ الْغَنَمَ: مَاوَاهَا، وَرَبَضَ الرَّجُلُ: امْرَأَتُهُ وَكُلُّ مَا يَأْوِي إِلَيْهِ مِنْ بَيْتٍ وَنَحْوِهِ. وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ مِنَ الْمَادَةِ نَفْسَهَا، وَالْمَلَاظِحُ هُنَا فِي هَذِهِ الْمَادَةِ أَنَّ الرَّعِينِيَّ لَمْ يَرَاعِ التَّرْتِيبَ الْأَلْفَ بَائِي الَّذِي ذَكَرَهُ فِي مَقْدَمَتِهِ حَيْثُ قَدَّمَ مَادَةَ: رَبَطَ عَلَى رَبَضَ.

(3) الكلام نفسه تقريباً نقله الرعيني من الصحاح، مادة: رَبَقَ.

(4) أهمله الجوهري، وابن منظور.

(5) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: رَزَمَ، وَكَذَا فِي اللِّسَانِ مِنَ الْمَادَةِ نَفْسَهَا.

رَسَفَ (1) يَرُسِفُ وَيَرْسِفُ رَسْفًا وَرَسْفَانًا^(أ): إِذَا مَشَى مُقَيِّدًا، وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَنْدَلٍ (2) إِنَّهُ جَاءَ / وَهُوَ / (ب) يَرُسِفُ فِي قِيُودِهِ (3).

رَعَفَ (4) الرَّجُلُ يَرَعُفُ وَيَرَعِفُ: إِذَا سَالَ مِنْ أَنْفِهِ الدَّمُ.

رَفَضَ (5) الشَّيْءَ يَرْفُضُهُ وَيَرْفِضُهُ رَفْضًا وَرَفْضًا: إِذَا تَرَكَهُ (ج).

[93 ظ] رَمَدَ (6) الرَّجُلُ الْقَوْمَ يَرْمُدُهُمْ وَيَرْمِدُهُمْ رَمْدًا: أَتَى عَلَيْهِمْ.

(أ) خ ق: «رسفا».

(ب) ساقط من: خ ق.

(ج) خ ق: «تركته».

(1) الكلام نفسه تقريباً نقله الرعييني من الصحاح، مادة: رسف وزاد صاحب اللسان: هو المشي في القيد رويداً فهو راسف، وأنشد للأخطل:

يُنْهِنُهُنِي الْحُرَّاسُ عَنْهَا وَلَيْتَنِي قَطَعْتُ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بِالرَّسْفَانِ

(2) هو أبو جندل بن سهيل بن عمرو، أسلم قديماً بمكة فحبسه أبوه ومنعه من الهجرة، فلما نزل رسول الله ﷺ الحديبية وأتاه سهيل بن عمرو، فقاضاه على ما قاضاه عليه فأقبل أبو جندل يرسف في قيده إلى رسول الله ﷺ، فلما رآه قال: يا محمد هذا أول من أقاضيك عليه، فرده رسول الله ﷺ إلى أبيه، لأن الصلح كان قد تم بينهم، ثم إنه أفلت منهم، ولم يزل يغزو مع رسول الله ﷺ حتى مات، ثم خرج إلى الشام مجاهداً فمات بها في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة للهجرة. انظر صفوة الصفوة: 667 - 668.

(3) حديث أبي جندل أخرجه البخاري في صحيحه: 3/ 181 برواية «إذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده». وأخرجه أحمد بن حنبل في المسند: 4/ 220، والحديث أيضاً ورد في صفوة الصفوة: 667 - 668، عند ترجمة أبي جندل، وورد في اللسان: مادة: رسف، برواية: فجاء أبو جندل يرسف في قيوده» أما الجوهرى فقد أهمل الحديث، والحديث قيل في صلح الحديبية.

(4) جاء في الصحاح، مادة: رعف: الرعاف: الدم يخرج من الأنف، وقد رَعَفَ الرجل يَرَعُفُ وَيَرَعِفُ، وَرَعَفَ بالضم، لغة فيه ضعيفة، أما صاحب اللسان، فقد أتى بالمضارع مضموم العين ومفتوحها، لأن القاعدة تقول: كل فعل مفتوح العين في المضارع فهو حلقي العين، أما الرعييني، فقد أتى به على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ. انظر: الصحاح واللسان، مادة: رعف.

(5) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: رَفَضَ، والكلام نفسه في اللسان أيضاً.

(6) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: رَمَدَ.

فَصْلٌ فِي الْأَجْوْفِ الْمُخْتَلِفِ

رَامٌ⁽¹⁾ الشَّيْءَ يَرُومُهُ رَوْماً: إِذَا حَاوَلَهُ، وَرَوْمُ الْحَرَكَةِ مِنْهُ، أَيُّ: يُحَاوِلُ
أَنْ يَنْطِقَ بِبَعْضِ الْحَرَكَةِ.

وَرَامٌ⁽²⁾ يَرِيمٌ: إِذَا بَرِحَ، قَالَ الشَّاعِرُ⁽³⁾:

أَبَانَا فَلَا رِمْتَ مِنْ عِنْدِنَا
فَلِإِنَّا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرِمٌ⁽⁴⁾

(1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: رَوَمَ، وَرَوْمُ الحركة الذي شرحه الرعيني، ذكره سيبويه حيث قال: هي حركة مختلصة مختفأة لضرب من التخفيف، وهي أكثر من الإشمام لأنها تسمع، وهي بزنة الحركة وإن كانت مختلصة مثل همزة بين بين كما قال الشاعر:

أَنَّ زُمَّ أَجْمَالٌ وَفَارَقَ جَيْرَةٌ
وَصَاحَ غُرَابٌ الْبَيْنِ أَنْتَ حَزِينُ
قوله: «أَنَّ زُمَّ» تقطيعه فعلون، ولا يجوز تسكين العين، وكذلك قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ فيمن أخفى، إنما هو بحركة مختلصة ولا يجوز أن تكون الراء الأولى ساكنة، لأن الهاء قبلها ساكن. فيؤدي إلى الجمع بين الساكنين في الوصل من غير أن يكون قبلها حرف لين ولا وجود لهذا في كلام العرب: الصحاح، رَوَمَ.

(2) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: رَيَّمَ.

(3) هو ميمون بن قيس بن جندل المعروف بأعشى قيس، ويقال له: أعشى بكر بن وائل، أبو بصير من شعراء الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات، ولد في قرية منفوحة باليمامة قرب مدينة الرياض، أدرك الإسلام ولم يسلم، وعمي في آخر عمره، توفي في منفوحة في السنة السابعة للهجرة. معجم المؤلفين: 65 / 13 وانظر الأغاني: 108 / 9، معجم الشعراء: 325.

(4) ورد البيت في اللسان معزواً للأعشى، وفي الصحاح، مادة: ريم من غير نسبة والمعنى أي: لا برحت، والبيت في ديوان الأعشى: 91، وهو من المتقارب.

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ هِرْقَلِ⁽¹⁾: «فَلَمْ يَرَمْ حِمَصَ»⁽²⁾، أَي: لَمْ يَبْرَحْ مِنْهَا.
وَقَالَ لَيْدُ بْنُ عُقْبَةَ⁽³⁾:

قَطَعْتُ الدَّهْرَ كَالسَّدِيمِ الْمُعْنَى تَهَدَّرُ فِي دِمَشْقَ فَمَا تَرِيمُ⁽⁴⁾
[94 و] أَي: فَمَا تَبْرَحُ، وَالسَّدِيمُ، فِي هَذَا الْبَيْتِ: الْفَحْلُ الْهَائِجُ،
وَالْمَعْنَى الْفَحْلُ إِذَا هَاجَ حُبْسَ فِي الْعُنَّةِ، لِأَنَّهُ لَا يَرْعَبُ فِي فُحْلَتِهِ.

وَخَصَّرْتُ يَوْمًا مَجْلِسَ بَعْضِ النُّحَاةِ بِمِصْرَ، فَسَأَلَهُ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ عَنْ
قَوْلِ بْنِ مُعْطٍ⁽⁵⁾ فِي الْأَلْفِيَّةِ⁽⁶⁾:

(1) أحد ملوك الروم المشهورين، وكانت له وقائع مع المسلمين.

(2) الحديث أهمله الجوهري، وابن منظور، وأهمله ابن الأثير في: النهاية في غريب
الحديث والأثر، والكل في مادة: رِيمَ. وَحِمَص: بلد مشهور قديم، وفي طرفه القبلي
قلعة حصينة على تل عال، وهي بين دمشق وحلب، يذكر ويؤنث بناءه رجل يقال له
حمص بن المهر بن جان بن مكنف، وقيل: حمص بن مكنف العمليقي، انظر: معجم
البلدان: 302/2.

(3) لم أقف له على ترجمة، وليس هو صاحب البيت، وإنما أنشده: الوليد بن عقبة بن أبي
معيط، وكان يكنى بأبي وهب وهو أخو عثمان لأمه أروى بنت كريب، أسلم يوم الفتح،
وبعثه رسول الله ﷺ مصدقاً إلى بني المسطلق، فأتاه فقال: منعوني الصدقة، وكان
كاذباً، وولاه عمر على صدقات بني تغلب، وولاه عثمان الكوفة بعد سعد بن أبي
وقاص، فصلى بأهلها وهو سكران، فحده عثمان وعزله، ولم يزل بالمدينة حتى بويع
علي رضي الله عنه، وخرج إلى الرقة فنزلها واعتزل عليها ومعاوية ومات بناحية الرقة،
انظر المعارف: 139.

(4) البيت أهمله الجوهري في مادة: ريم وذكره في مادة: سَدَمَ ولم ينسبه إلى أحد ونسبه في
مخطوطة زيادة إلى بن عقبة هكذا ذكر محقق الصحاح، والبيت من الوافر.

(5) هو يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي، أبو الحسين زين الدين، عالم بالعربية
والأدب، واسع الشهرة في المغرب والمشرق، نسبته إلى قبيلة زاوارة بظاهر بجاية في
أفريقية سكن دمشق زمناً وَرَغِبَهُ الْمَلِكُ الْكَامِلُ مُحَمَّدُ فِي الْإِتْقَانِ إِلَى مِصْرَ، فَسَافَرَ إِلَيْهَا
وَدَرَسَ بِهَا الْأَدَبَ فِي الْجَامِعِ الْعَتِيقِ بِالْقَاهِرَةِ، وَلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسَمِائَةَ، وَتَوَفَّى
بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسِتْمِائَةَ، انظر: مرآة الجنان: 66/4، البداية: 13، 129
وسماه يحيى بن معطي، الأعلام: 155/8.

(6) عبارة عن ألفية في النحو، ويقال إنها أول ألفية في النحو وقد ذكرها ابن مالك في =

وَالْجَزْمُ مِنَ الْقَابِهِ كَلِمَ يَرِمُ⁽¹⁾

فَقَالَ لَهُ: يُرِيدُ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِهِ: كَلِمَ يَرِمُ: كَلِمَ يَرِمُ، وَلَكِنْ^(أ) لَمْ يُسَاعِدْهُ
النَّظْمُ، فَصَنَعَ بِهِ مَا صَنَعَ الشَّاعِرُ بَلَمْ أَضْرِبُهُ حَيْثُ قَالَ⁽²⁾:

عَجِبْتُ وَالِدَهُرُ كَثِيرٌ عَجْبُهُ

مِنْ عَزِيٍّ سَبَّيْ لَمْ أَضْرِبُهُ⁽³⁾

قُلْتُ: فَعَجِبْتُ وَاللَّهِ وَالِدَهُرُ كَثِيرٌ عَجْبُهُ مِنْ جُرْأَتِهِ^(ب) عَلَى الْمُؤَلِّفِ،

(أ) في جميع النسخ «لاكن».

(ب) في جميع النسخ «جرءته».

= ألفتيه حيث قال:

وَتَقْتَضِي رِضًا بِغَيْرِ سُخْطٍ فَائِقَةَ أَلْفِيَةَ ابْنِ مُعَطٍ
وَهُوَ بِسَبْقِ حَائِزٌ تَفْضِيلاً مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلِ

ولم أتوصل إلى ألفية ابن معط هذه، وقيل لي: إنها حققت في السعودية.

(1) عجز بيت من ألفية ابن معط.

(2) هو زياد بن سليمان الأعجم، مولى بني عبد القيس، شاعر جزل الشعر، فصيح الألفاظ، كانت في لسانه عجمة فلقب بالأعجم، ولد ونشأ في أصفهان، وانتقل إلى خراسان: سكنها ومات فيها سنة خمس وثمانين للهجرة، وكان معاصراً للمهلب بن أبي صفرة، وله فيه مدائح، وكان هجاء، وكان الفرزدق يتحاشى أن يهجو بني عبد القيس خوفاً من لسان زياد، انظر الأعلام: 1/ 341 - 342، المطبعة العربية بمصر، وانظر الأغاني؛ 14/ 98، وما بعدها.

(3) البيت ذكره الصبان في حاشيته على شرح الأشموني: 157/4 من غير نسبة، وذكر في الكتاب لسبويه وشرح شواهده للأعلم: 187/2، ونسبه إلى زياد الأعجم وكذا في المحتسب: 196/1، وشرح شواهد الشافية: 1/ 261 وذكر في همع الهوامع: 208/2 والدرر اللوامع: 234/2، ولسان العرب، والصحاح، مادة: لمم ولم ينسب إلى قائل، والبيت من الرجز.

والشاهد في البيت: لَمْ أَضْرِبُهُ، حيث نقل حركة الهاء إلى الباء وهذا جائز في الشعر.

وَحَمَلِ كَلَامِهِ عَلَى هَذَا الْمَرْكَبِ الصَّعْبِ الَّذِي يَأْبَاهُ الطَّبْعُ، وَمَا أَوْقَعَهُ فِي هَذَا
إِلَّا جَهْلُهُ بِرَأَمَ يَرِيمُ.

رَاقٌ ⁽¹⁾ الشَّيْءُ يَرُوقُ: إِذَا أَعْجَبَ.

[95 ظ] وَرَاقٌ ⁽²⁾ السَّرَابُ يَرِيقُ رَيْقًا: إِذَا لَمَعَ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَقَدْ جَمَعَ

بَيْنَهُمَا صَاحِبُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ⁽³⁾ فِي قَوْلِهِ:

يَرُوقُنِي مَوْعِدُ هَذَا الرَّشَا

وَإِنَّهُ مِثْلُ سَرَابٍ يَرِيقُ ⁽⁴⁾

خَدَاهُ نَعْمَانٌ وَمِنْ بَارِقٍ

مَبْسَمُهُ، وَالشَّفَتَانِ الْعَقِيقُ

فَصْلٌ فِي الْمَضَاعِفِ الْمُتَّفِقِ

رَمٌّ ⁽⁵⁾ الشَّيْءُ يَرُمُّهُ وَيَرْمُهُ رَمًّا وَمَرَمَةً: إِذَا أَصْلَحَهُ.

- (1) الكلام نفسه تقريبا نقله الرعيني من الصحاح، مادة: رَوَّقَ وكذا في اللسان من المادة نفسها.
- (2) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: رَيْقَ.
- (3) هو محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي الهواري المالكي أبو عبد الله شمس الدين، شاعر، عالم بالعربية أعمى من أهل المرية، صحبه إلى الديار المصرية أحمد بن يوسف الغرناطي، فكان ابن جابر يؤلف وينظم والرعيني يكتب واشتهر بالأعمى، ولد سنة ثمان وتسعين وستمائة، وتوفي سنة ثمانين وسبعمائة، الأعلام: 328 / 5، وترجم له في: مفتاح السعادة: 156 / 1، بغية الوعاة: 34 / 1 - 35. نفع الطيب: 664 / 2، الدرر الكامنة: 339 / 3، نكت الهميان: 244، كشف الظنون: 152 / 1 - 155 - 234، الإحاطة: 330 / 2 غاية النهاية: 60 / 2 بالإضافة إلى المصادر التي ترجمت للرعيني.
- (4) الكتب التي ترجمت لابن جابر لم تذكر البيتين عندما نقلت بعض أشعاره، والرعيني هو الوحيد الذي ذكر هذين البيتين والشاهد في البيت الأول، ومحلّه يروقني في المصراع الأول، ويريق في المصراع الثاني، وهما من السريع.
- (5) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: رَمَمَ.

فَضْلٌ فِي الْمُعْتَلِ الْمُتَّفِقِ

رَبَا⁽¹⁾ الرَّجُلُ فِي بَنِي فُلَانٍ يَرْبُو وَيَرْبِي: إِذَا نَشَأَ فِيهِمْ، قَالَ الشَّاعِرُ⁽²⁾:
ثَلَاثَةُ أَمْلَاقٍ رَبَّوْا فِي حُجُورِنَا⁽³⁾

[96 و] رَثَا⁽⁴⁾ الرَّجُلُ الْمَيِّتَ يَرِثِيهِ وَيَرِثُوهُ مَرِثِيَّةً، إِذَا بَكَاهُ وَعَدَّدَ
مَحَاسِنَهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَظَّمَ فِيهِ شِعْرًا.

رَحَا⁽⁵⁾ الرَّجُلُ الرَّحَى يَرْحُوهَا وَيَرْحِيهَا: إِذَا أَدَارَهَا.

رَدَاهُ⁽⁶⁾ يَرُدُّوهُ وَيَرُدِّيهِ: إِذَا ضَرَبَهُ بِحَجَرٍ.

وَرَدَى⁽⁷⁾ الْفَرَسُ يَرُدُّو وَيَرُدِّي، قَالَهُ ابْنُ السِّكَيْتِ⁽⁸⁾، وَذَلِكَ إِذَا رَجَمَ
الْأَرْضَ رَجْمًا بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمَشِيِّ الشَّدِيدِ.

(1) جاء في الصحاح، مادة: رَبَا: رَبَوْتُ فِي بَنِي فُلَانٍ وَرَبَيْتُ أَي: نَشَأْتُ فِيهِمْ. والكلام

نفسه نقله الرعيبي من اللسان، مادة: رَبَا، إِلَّا أَنَّ ابْنَ مَنْظُورٍ نَسَبَ الْكَلَامَ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ.

(2) هو ربيعة بن عامر بن أنين، من بني دارم، ومسكين لقباً قال: وَسُمِّيْتُ مَسْكِينًا وَكَانَتْ

لِحَاجَةٍ: وَإِنِّي لِمَسْكِينٍ إِلَى اللَّهِ رَاغِبٌ

(3) تمامه: «فَهَلْ قَائِلٌ صَدَقًا كَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ»

وقد ذكر البيت في الصحاح من غير نسبة، ونسب من اللسان إلى مسكين الدارمي،

والشاهد: ربوا، والمعنى نشأوا، انظر: الصحاح، واللسان، مادة: ربا، والبيت من

الطويل.

(4) الكلام نفسه تقريباً في الصحاح، مادة: رَثَى.

(5) جاء في الصحاح، مادة: رَحَى، رَحَوْتُ، الرَّحَى وَرَحَيْتُهَا: إِذَا أَدْرَتَهَا، فَهُوَ الْكَلَامُ نَفْسَهُ

تقريباً إِلَّا أَنَّ الرعيبي أتى بالمضارع، أما الجوهرى فقد أهمل ذلك، لأن المضارع يفهم

من الماضي الواوي واليائي.

(6) الكلام نفسه نقله الرعيبي من الصحاح، مادة: رَدَى والكلام فيه منسوب أيضاً إلى ابن السكيت إِلَّا أَنَّ

الجوهرى لم يذكر المضارع الذي على وزن يَفْعُلُ حيث قال ابن السكيت: رَدَى الْفَرَسُ يَرُدِّي رَدِيَا

وَرَدِيَانَا: إِذَا رَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمَشِيِّ الشَّدِيدِ، فَلَمْ يَذَكَرْ سِوَى الْمَضَارِعِ الَّذِي عَلَى وَزْنِ

يَفْعُلُ بِكسر العين، وربما يكون الرعيبي قد اعتمد على نسخة خطية أخرى من الصحاح، يذكر فيها ابن

السكيت الوجهين.

(7) انظر الصحاح، مادة: ردى.

(8) تقدمت ترجمته في ص 218 رقم 2.

الباب الحادي عشر

باب الزاي

- فصل الصحيح المتفق .
- فصل الصحيح المختلف .
- فصل في المضاعف المختلف .
- فصل المعتل المتفق .

بَابُ الرَّايِ

فَضْلُ الصَّحِيحِ الْمُتَّفِقِ^(أ)

زَبْرٍ⁽¹⁾: إِذَا كَتَبَ، يَزْبُرُ وَيَزْبُرُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ⁽²⁾: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: أَنَا أَعْرِفُ تَزْبِيرَتِي أَيُّ: خَطِي وَكِتَابَتِي.

وَكَذَلِكَ: زَبْرْتُ⁽³⁾ الرَّجُلُ وَأَزْبَرُهُ: إِذَا مَنَعْتُهُ، قَالَهُ الصَّعَّانِيُّ⁽⁴⁾.

[97 ظ] زَرَقَ⁽⁵⁾ الطَّيْرُ يَزْرُقُ وَيَزْرُقُ: إِذَا ذَرَقَ.

وَزَمَرَ⁽⁶⁾(ب) الرَّجُلُ يَزْمُرُ وَيَزْمُرُ زَمْرًا: إِذَا ضَرَبَ الْمِزْمَارَ فَهُوَ زَمَارٌ، وَلَمْ

يَكْذِبُ يُسْمَعُ: زَامِرٌ.

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: زَامِرَةٌ، وَلَا يُقَالُ: زَمَارَةٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: «نَهَى عَنِ

(أ) العنوان ساقط من: م ن.

(ب) خ م - م ن: «زمر» بدون واو.

(1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: زَبْرَ، وكذلك قول الأصمعي.

(2) تقدمت ترجمته في ص 187 رقم 5.

(3) الكلام نفسه نقله الرعيني من العباب، مادة: زَبْرَ.

(4) تقدمت ترجمته في ص 196 رقم 5.

(5) الكلام نفسه نقله الرعيني من العباب، مادة: زَرَقَ.

(6) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: زَمَرَ.

كَسَبِ الزَّمَارَةَ»⁽¹⁾ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ⁽²⁾: وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ، أَنَّهَا: الزَّائِنَةُ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِيهِ، وَلَا أُدْرِي مَنْ أَيِّ شَيْءٍ أُخِذَ.

فَضْلٌ فِي الصَّحِيحِ الْمُخْتَلَفِ

زَبَدَهُ⁽³⁾ يَزْبُدُهُ بِالضَّمِّ: إِذَا أَطْعَمَهُ.

وَزَبَدَهُ⁽⁴⁾ يَزْبُدُهُ بِالْكَسْرِ زَبْدًا: إِذَا أَعْطَاهُ.

(أ) م ن: «لا أدر».

(1) نقل الرعييني الحديث والتعليق عليه من الصحاح، مادة: زَمَرَ، وجاء في اللسان من المادة نفسها: وقال أبو عبيد: قال الحجاج: الزَّمَارَةُ: الزَّائِنَةُ، قال: وقال غيره: إنما هي الرَّمَازَةُ، بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ، مِنَ الرَّمَزِ، وَهِيَ الَّتِي تَوْمَىءُ بِشَفْتَيْهَا وَبِعَيْنَيْهَا وَحَاجِبَيْهَا، وَالزَّوَانِي يَفْعَلْنَ كَذَلِكَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الزَّمَارَةُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَاعْتَرَضَ الْقَتِيبِيُّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: هِيَ الزَّمَارَةُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، فَقَالَ الصَّوَابُ: الرَّمَازَةُ لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْبَغْيِ، أَنْ تَوْمِضَ بِعَيْنِهَا وَحَاجِبَيْهَا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَا صَوَابَ عِنْدِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَسئَلْتُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى عَنْ مَعْنَى الْحَدِيثِ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَارَةَ فَقَالَ: الْحَرْفُ الصَّحِيحُ: رَمَازَةٌ، وَزَمَارَةٌ هُنَا خَطَأً، وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ.

(2) هو القاسم بن سلام أبو عبيد، محدث، حافظ، مقرئ عالم بعلوم القرآن، ولد بهراة سنة خمسين ومائة، وقيل: سنة أربع وخمسين ومائة، وأخذ عن أبي زيد، وأبي عبيدة، والأصمعي، وغيرهم وتوفي بمكة سنة ثنتين وعشرين ومائتين وقيل: ثلاث وعشرين، وقيل: أربع وعشرين ومائتين، معجم المؤلفين 101/8، وانظر ترجمته في: البلغة في تاريخ أئمة اللغة: 186، إنباه الرواة: 12/3، بغية الوعاة: 253/2، معجم الأدباء: 16/254، مراتب النحويين: 93، المزهر: 411/2، الفهرست: 71، الأعلام: 6/10.

(3) الكلام نفسه نقله الرعييني من العباب، مادة: زَبَدَ.

(4) جاء في الصحاح، مادة: زيد، وزبدت الرجل أزيدُهُ بالكسر زَبْدًا، أي: رضخت له من مال. و كلام الرعييني نفسه في اللسان من المادة نفسها.

فَصْلٌ فِي الْمَضَاعِفِ الْمُخْتَلِفِ

[98 و] زَرَزْتُ⁽¹⁾ الْقَمِيصَ أَزْرُهُ بِالضَّمِّ زَرًّا: إِذَا شَدَدْتَ أَزْرَارَهُ، يُقَالُ مِنْهُ: أَزْرُرُ عَلَيْكَ قَمِيصَكَ، وَزُرُّ^(*) وَزُرٌّ وَزُرٌّ، وَذَلِكَ عَلَى لُغَةِ الْفَاتِحِينَ وَالْكَاسِرِينَ وَالْمُتَبِعِينَ، وَزَرَّتْ⁽²⁾ عَيْنُهُ تَزْرُ بِالْكَسْرِ زَرِيرًا: إِذَا تَوَقَّدَتْ.

فَصْلٌ فِي الْمُعْتَلِ الْمُتَّفِقِ

زَقَى⁽³⁾ الصَّدَى يَزُقُو وَيَزْقِي زُقًا: إِذَا صَاحَ، قَالَ تَوْبَةُ بْنُ الْحَمِيرِ⁽⁴⁾ مِنْ شِعْرَاءِ الْحَمَاسَةِ⁽⁵⁾.

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةَ سَلَّمَتْ

عَلَيَّ وَدُونِي تُرْبَةً وَصَفَائِحُ

(1) الكلام نفسه نقله الرعيني من العباب، مادة: زَرَزَ.

(*) كأن الرعيني يوجه الكلام للبصريين الذين يقرنون الهاء فيقولون: زُرَّةٌ وَزُرَّةٌ، وَزُرَّةٌ، ويجوز كذلك إذا كان بغير الهاء كما في المتن، فمن كسر، فعلى التقاء الساكنين ومن فتح فطلب الخفة، ومن ضم، فعلى الاتباع لضمة الزاي، أما إذا اتصل بالهاء التي هي ضمير المذكر كقولك زُرَّةٌ، فإنه لا يجوز فيه إلا الضم، لأن الهاء حاجز غير حصين فكأنه قال: زُرَّوه والواو الساكنة لا يكون ما قبلها إلا مضمومًا فإن اتصل بهاء التانيث نحو: زُرَّها، لم يجر فيه إلا الفتح لكون الهاء خفية، كأنها مُطَّرحة، فيصير بزُرَّها، كأنه زُرَّا والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا، انظر اللسان، مادة: زَرَزَ.

(2) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: زَرَزَ.

(3) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: زَقَا، إلا أن الجوهري كتبها بالألف الممدودة.

(4) توبة بن الحمير بن حزم بن كعب بن خفاجة العقيلي العامري أبو حرب، شاعر من عشاق العرب المشهورين كان يهوى ليلى وخطبها، فرده أبوها وزوجها غيره، فانطلق يقول الشعر مشبهاً بها حتى اشتهر أمره وسار شعره، وكثرت أخباره، فقتله بنو عوف بن عقيل، وكان ذلك سنة خمس وثمانين للهجرة الأعلام: 2/ 89، وانظر ترجمته في الأغاني: 10/ 63، فوات الوفيات: 1/ 95، وانظر: الجنى الداني: 286.

(5) انظر: حماسة المرزوقي: 3/ 267، وحماسة التبريزي: 2/ 108.

لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ رَقَى

إِلَيْهَا صَدَى مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ صَائِحُ⁽¹⁾

[99 ظ] وَمِنْ غَرِيبٍ مَا يُحَكِّي: أَنْ كُلَّ مَا قَالَهُ تَوْبَةٌ⁽²⁾ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَقَعَ كَمَا قَالَ، وَذَلِكَ أَنْ لَيْلَى⁽³⁾ مَرَّتْ عَلَى قَبْرِ تَوْبَةَ لَيْلًا، فَقَالَ لَهَا صَاحِبُهَا⁽⁴⁾: يَا لَيْلَى! هَذَا قَبْرُ تَوْبَةَ الَّذِي يَقُولُ:

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةَ سَلَّمَتْ

(1) البيتان نسبهما السيوطي في همع الهوامع: 64/2 لرؤية برواية:
وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمَتْ

عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ

والبيت لا يوجد بديوان رؤبة والبيتان نسبهما أبو تمام في حماسته لتوبة بن الحمير مع بيت آخر هو:

وَأَغْبَطُ مِنْ لَيْلَى بِمَا لَا أَنْأَهُ

أَلَا كُلُّ مَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحُ

وروي التبريزي: «ليلى الأخيلية» وروي البيتان في شرح أبيات المغني:

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمَتْ

عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ

لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ رَقَى

إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ

والمعنى: لو سلمت علي وأنا ميت وحال بيني وبينها صفائح القبر، لأسرعت إلى جوابها مع بشاشة وطلاقة وجه، أو صاح لها صدى لي من داخل قبري بدل الجواب مني، وقال ابن الأنباري في الأضداد، 325، كانت العرب تزعم أن عظام الميت تجتمع فتصير هامة، ويسمون الطائر الذي يخرج منها: الصدى، وقيل: الصدى: دَكْرُ البوم، والبيتان من الطويل، وليلى الأخيلية أو العامرية هي: بنت عبد الله بن كعب بن معاوية، وهي من أشعر النساء، لا يقدم عليها غير الخنساء.

(2) تقدمت ترجمته في ص 233 رقم 4.

(3) هي ليلى الأخيلية من بني عامر بن صعصعة، شاعرة فصيحة اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحمير ذكرها ابن رشيق في باب المقلين من الشعراء والمغلبين، انظر: العمدة 1/ 221، الشعر والشعراء: 1/ 448، الأغاني: 11/ 194، الأعلام: 6/ 116، الموشح: 83.

(4) المقصود بصاحبها: زوجها.

فَهَلْ لَكَ أَنْ تُسَلِّمِي عَلَيْهِ؟ فَنَزَلَتْ عَنْ هَوْدَجِهَا وَأَتَتْ إِلَى الْقَبْرِ لِتُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَكَانَ إِذْ ذَاكَ دَاخِلَ الْقَبْرِ بَيْنَ صَفَائِحِهِ بُومٌ فَلَمَّا سَلَّمَتْ لَيْلَى، صَاحَ ذَلِكَ الْبُومُ صَيْحَةً شَدِيدَةً فَتَذَكَّرَتْ لَيْلَى الْبَيْتَيْنِ، فَعُشِيَتْ عَلَيْهَا، فَمَاتَتْ وَدُفِنَتْ مَعَهُ.

وَقَوْلُهُمْ: «هُوَ أَثْقَلُ عَلَيَّ مِنَ الزَّوَاقِي»⁽¹⁾، يُرِيدُونَ بِهِ: الدُّيُوكُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمُرُونَ لِلْحَدِيثِ وَالْمُؤَانَسَةِ، فَإِذَا صَاحَتِ الدِّيَكَةُ تَفَرَّقُوا، فَكَانَ صِيَاحُهَا ثَقِيلًا عَلَيْهِمْ.

[100 و] وَنَقَلَ ابْنُ جَنِي⁽²⁾ فِي «الْمُحْتَسَبِ»⁽³⁾، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ⁽⁴⁾ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ⁽⁵⁾ قَرَأَا: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا زَقِيَةً وَاحِدَةً﴾⁽⁶⁾ الْمَعْنَى: صَيْحَةً وَاحِدَةً.

- (1) هذا القول من كلام العرب، وقد ورد في الصحاح، مادة: زقا وجاء في اللسان من المادة نفسها: فلان أثقل علي من الزواقي وهي الديكة تزقو وقت السحر فتفرق بين المتحابين، لأنهم كانوا يسمرون، فإذا صاحت الديكة تفرقوا، وفي حديث هشام: أنت أقل علي من الزاقي.
- (2) تقدمت ترجمته في ص 192 رقم 1.
- (3) انظر: المحتسب: 206/2.
- (4) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب أبو عبد الرحمن الهذلي، توفي رحمه الله بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين للهجرة، ودفن بالبقيع، وصلى عليه عثمان، وكان عمره يوم توفي بضعا وستين سنة، وقيل: بل توفي سنة ثلاث وثلاثين، انظر: أسد الغابة: 3/380، المعارف: 10.
- (5) هو عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الذي نسب إليه المقداد بن الأسود بن عبد يغوث وكان عبد الرحمن من خيار المسلمين، يعدل بالصحابة وليس منهم، انظر المعارف: 190.
- (6) القراءة التي أتى بها الرعيني قراءة شاذة، وقد قرأ بها ابن مسعود وعبد الرحمن بن الأسود، أما الجمهور فقد قرأوا: (إن كانت إلا صيحة واحدة)، وقد وردت الآية في موضعين من سورة يس، الموضع الأول من الآية: 29 وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾ الموضع الثاني من الآية: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعًا لَدِينَا مُحْضَرُونَ﴾. وانظر المحتسب: 260/2.

وَدَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ⁽¹⁾ أَنْ زَقَا، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ، وَجَعَلَ الرَّقِيَّةَ مِنْ بَابِ:
أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ، وَقَوْلُهُ⁽²⁾:

أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيًّا⁽³⁾

فَجَعَلَ الْيَاءَ فِي زِقِيَّةٍ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ، كَمَا أَنَّ مَسْنِيَّةً أَصْلُهُ: مَسْنُوَةٌ،
وَمَعْدِيًّا أَصْلُهُ: مَعْدُوًّا، وَغَيْرُ أَبِي حَاتِمٍ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ أَثْبَتَ: زَقَا يَزُقُو وَيَزُقِي،
وَلَيْسَتْ الْيَاءُ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ.

(1) هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي السجستاني البصري، أبو حاتم، نحوي، لغوي، عروضي مقرئ، ولد سنة اثنتين وسبعين ومائة، وتوفي سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة، معجم المؤلفين: 285/4، وانظر ترجمته في: معجم الأدباء: 26311، نزهة الألباء: 251، تهذيب التهذيب: 43/4، إنباه الرواة: 58/2.

(2) هو عبد يغوث بن وقاص الحارثي بن صلاة بن ربيعة من بني الحارث بن كعب من قحطان، شاعر جاهلي يمني، وفارس معدود، كان سيد قومه من بني الحارث وقائدهم، الأعلام: 187/4.

(3) هذا عجز بيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي، وهو من الطويل صدره:

وَقَدْ عَلِمْتَ عَرْسِي مُلَيْكَةً أَنِّي

والبيت من قصيدة طويلة قالها وهو أسير عند تيم الرباب يوم الكلاب، ومطلعها:

أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَا فَمَا لَكُمَا فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا

وروي البيت في شرح الملوكي في التصريف 480، معدوا وقال: هكذا أنشده أبو عثمان على الأصل، ويروي معديا والبيت ورد في الصحاح واللسان، مادة: عَدَا، من غير نسبة ولم ينسبه سيبويه في الكتاب. ونسبه ابن المرزبان السيرافي في شرحه أبيات سيبويه: 2/368، إلى عبد يغوث بن وقاص الحارثي وعرس الرجل: امرأته: ومليكه: اسمها، وذكر البيت في المفضلية رقم ثلاثين. والاستشهاد بالبيت في قوله: معديا، حيث جاء مُعَلًّا، وهو من عَدَا يَعْدُو، وكان حقه أن يقول: مَعْدُوا، ولكنه شبهه بالجمع فَأَعْلَهُ، انظر: شرح شافية ابن الحاجب: 172/3، والبيت من شواهد سيبويه، وهو الشاهد السادس بعد السبعمائة، قال سيبويه: «وقال الشاعر فيما قلبت الواو فيه ياء من غير الجمع...» وعجز البيت أتى به الأشموني في شرحه لألفية ابن مالك من غير نسبة، وقال: أنشده المازني مَعْدُوًّا بالتصحيح، وأنشده غيره بالإعلال، واختلف في علة الإعلال، فقيل: حملاً على فعل المفعول، وهو قول الفراء، انظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني، لألفية ابن مالك: 245/4. وانظر: ذيل الأمالي: 132.

الباب الثاني عشر

باب السين

- فصل الصحيح المتفق.
- فصل الصحيح المختلف.
- فصل في الأجوف المتفق.
- فصل في الأجوف المختلف.
- فصل في المعتل المتفق.
- فصل في المعتل المختلف.

بَابُ السَّيْنِ

فَضْلُ الصَّحِيحِ الْمُتَّفِقِ

سَفَكَ⁽¹⁾ الدَّمَ يَسْفُكُ وَيَسْفِكُ سَفْكَاً: إِذَا أَرَاكَهُ.

[101 ظ] سَمَطَ⁽²⁾ الْجَدْيُ يَسْمُطُهُ وَيَسْمِطُهُ سَمِطاً: إِذَا نَظَّفَهُ^(أ) مِنْ

الشَّعْرِ بِالمَاءِ الحَارِّ، لِيَشْوِيَهُ، فَهُوَ سَمِيطٌ وَمَسْمُوطٌ، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ⁽³⁾ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُخْبِرُ عَنْ حَالِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ / فِيهِ / (ب): «وَلَا رَأَى شاةً سَمِيطاً

(أ) خ م - م ن: «فظفه».

(ب) ساقط من: خ ق.

(1) جاء في الصحاح، مادة: سَفَكَ: سَفَكَتُ الدَّمَ وَالدَّمَعَ أَسْفِكُهُ سَفْكَاً، أَي: هَرَقْتُهُ، والشَّيءُ نَفْسُهُ فَعَلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ مِنَ المَادَّةِ نَفْسَهَا، حَيْثُ لَمْ يَأْتِ إِلَّا بِالمَضَارِعِ المَكْسُورِ العَيْنِ، وَبِهَذَا نَطَقَ القُرْآنُ، بَيْنَمَا الرَّعِينِيُّ أَتَى بِالمَضَارِعِ المَكْسُورِ العَيْنِ وَالمَرْفُوعِ، بَيْنَمَا نَجَدُ كَتَبَ المَعَاجِمَ ذَكَرَتْ الكَسْرَ فِي المَضَارِعِ فَقَطْ.

(2) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: سَمَطَ.

(3) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم من بني عدي بن النجار، خادم رسول الله ﷺ، كان يتسمى به ويفتخر بذلك، سمع من النبي ﷺ، وخدمه عشر سنين، ودعا له النبي ﷺ، انظر: أسد الغابة: 1 / 151.

بِعَيْنِهِ قَطُّ»⁽¹⁾ وَأَمَّا سَمَطٌ⁽²⁾ اللَّبْنُ: إِذَا ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلِيبِ وَلَمْ يَتَّعَيَّرْ
طَعْمُهُ، فَمُضَارِعُهُ بِالضَّمِّ.

سَنَفٌ⁽³⁾ الْبَعِيرَ يَسْنِفُهُ وَيَسْنِفُهُ: إِذَا شَدَّدَ عَلَيْهِ السَّنَافَ وَهُوَ فِي قَوْلِ
الْأَصْمَعِيِّ⁽⁴⁾: حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ حَتَّى يُجْعَلَ وَرَاءَ الْكِرْكِرَةِ⁽⁵⁾، فَيُثَبَّتُ
التَّصْدِيرِ فِي مَوْضِعِهِ.

قَالَ الْخَلِيلُ⁽⁶⁾: السَّنَافُ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ اللَّبِّ لِلدَّابَّةِ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا يُقَالُ إِلَّا: أَسْنَفْتُ.

- (1) الحديث أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة: 206 / 6، وهي الرواية نفسها التي أتى بها الرعيني، وأخرجه ابن ماجة في السنن في كتاب الأطعمة: 1100 / 12 برواية: «ما أعلم رسول الله ﷺ رأى شاة سميطا». وأخرجه أحمد بن حنبل والحديث أهمله الجوهري، وذكره ابن منظور في اللسان، مادة: سَمَطٌ، برواية: «ما أكل شاة سميطا».
- (2) جاء في الصحاح، مادة: سَمَطٌ: قال الأصمعي: السامط: اللبن إذا ذهب عنه حلاوة الحليب ولم يتغير طعمه، انتهى كلام الأصمعي، ويقول الجوهري: وقد سَمَطَ اللبنُ يَسْمُطُ سُمُوطًا، فالكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح.
- (3) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: سَنَفٌ.
- (4) تقدمت ترجمته في ص 187، رقم 5.
- (5) الكِرْكِرَةُ بالكسر لا بالفتح، وربما هو خطأ من الناسخ والكِرْكِرَةُ: السعدانة التي تصيب الأرض إذا برک البعير من صدره، قال العجاج:
خَوَى عَلَيَّ مُسْتَوِيَاتٍ حُمَسٍ
كِرْكِرَةً وَتَفِينَاتٍ مُلْسِ
انظر: الجمهرة، مادة: رَكُّ رَكٌّ.
- (6) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليعمدي البصري أبو عبد الرحمن، نحوي، لغوي، وأول من استخراج العروض وَحَصَّنَ به أشعار العرب، ولد سنة مائة، وتوفي بالبصرة سنة اثنين وسبعين ومائة للهجرة، وقيل: خمس وسبعين، وقيل: سبع وسبعين، وقيل: ستين ومائة. معجم المؤلفين: 4 / 112، وانظر: ترجمته في: وفيات الأعيان 2 / 244، معجم الأدباء: 12 / 72 إنباه الرواة: 1 / 135، تهذيب التهذيب: 3 / 163، البداية 10 / 111، الكامل: 6 / 16.

فَضْلٌ فِي الصَّحِيحِ الْمُخْتَلَفِ

[102 و] سَبَبَتْ (1) يَسْبُتُ بِالضَّمِّ سُبَاتًا: نَامَ، قَالَ / اللَّهُ (1) تَعَالَى (ب):

﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ (2).

وَسَبَبَتْ (3) الْيَهُودُ يَسْبِتُونَ، بِالْكَسْرِ، سَبْتًا: إِذَا قَامُوا بِأَمْرِ سَبْتِهِمْ قَالَ اللَّهُ

(أ) ساقط من: خ ق.

(ب) في جميع النسخ: «تعالى».

(1) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: سَبَبَتْ.

(2) سورة النبأ، آية: 9، وفي هذه الآية وَجُوهٌ: منها: أن يكون المراد بالسبات: الرَّاحَةُ والدَّعَّةُ، وأصل السُّبَاتِ: التَّمَدُّدُ يقال: سَبَبَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا: إِذَا حَلَّتَهُ مِنَ الْعَقْصِ وأرسلته ومنها: أن يكون المراد بذلك: الْقَطْعُ، لِأَنَّ السَّبْتَ: الْقَطْعُ والسَّبْتُ أَيضاً: الْحَلْفُ، يقال: سَبَبَتْ شَعْرَهُ سَبْتًا: إِذَا حَلَقَهُ ويقال كل أرض مرتفعة منقطعة مما حولها: سَبَاتٌ، وجمعها سَبَاتِي فيكون المعنى على هذا الجواب: جعلنا نومكم سُبَاتًا أَي: قَطْعاً لأَعْمَالِكُمْ وَتَصَرُّفِكُمْ.

ومنها: أن يكون المراد بذلك: أَنَّا جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا لَيْسَ بِمَوْتٍ، لِأَنَّ النَّائِمَ قَدْ يَفْقَدُ مِنْ عُلُومِهِ وَقَصُودِهِ وَأَحْوَالِهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً يَفْقَدُهَا الْمَيِّتَ، فَأَرَادَ تَعَالَى أَنْ يَمْتَنَّ عَلَيْنَا بِأَنْ جَعَلَ نَوْمَنَا الَّذِي تَضَاهِي فِيهِ بَعْضُ أَحْوَالِنَا أَحْوَالَ الْمَيِّتِ، لَيْسَ بِمَوْتٍ عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَلَا بِمَخْرَجٍ لَنَا عَنِ الْحَيَاةِ وَالْإِدْرَاكِ، فَجَعَلَ التَّأَكِيدَ بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ قَائِمًا مَقَامَ نَفْيِ الْمَوْتِ، وَسَادًّا مَسَدًّا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ﴾، لَيْسَ بِمَوْتٍ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِي الْآيَةِ وَجْهٌ آخَرَ لَمْ يَذَكَرْ فِيهَا، وَهُوَ أَنَّ السَّبَاتَ لَيْسَ هُوَ كُلُّ نَوْمٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ صِفَاتِ النَّوْمِ إِذَا وَقَعَ عَلَى بَعْضِ الْوُجُوهِ، وَالسَّبَاتُ: هُوَ النَّوْمُ الْمَمْتَدُّ الطَّوِيلُ السَّكُونُ، وَلِهَذَا يُقَالُ: فَيَمِنُ وَصِفَهُ بِكَثْرَةِ النَّوْمِ: إِنَّهُ مَسْبُوتٌ، وَبِهِ سَبْتُ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ نَائِمٍ، وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا لَمْ يَجْرِ قَوْلُهُ: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾، مَجْرَى أَنْ يَقُولَ: وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ نَوْمًا انظر: غرر الفوائد: القسم الأول: 337.

(3) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: سَبَبَتْ، وَأَتَى الرَّعِيْنِي بِالْمُضَارِعِ الْمَكْسُورِ الْعَيْنِ مِنَ الْمَادَةِ الْمَذْكُورَةِ.

أما صاحب اللسان فقد جعله من باب المتفوق، لأنه قال: السبت قيام اليهود بأمر سُتَّيْهَا، وَقَدْ سَبَبُوا يَسْبِتُونَ وَيَسْبِتُونَ. فَآتَى بِالْمُضَارِعِ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ.

تَعَالَى (أ): ﴿وَيَوْمَ لَا يَسْتَوُونَ﴾ (1).

سَدَسَ (2) الْقَوْمَ يَسُدُّهُمْ بِالضَّمِّ: إِذَا أَخَذَ سُدْسَ أَمْوَالِهِمْ.
وَسَدَسَهُمْ (3) يَسُدُّهُمْ، بِالْكَسْرِ: إِذَا كَانَ لَهُمْ سَادِسًا.

فَضْلٌ فِي الْأَجُوفِ الْمُتَّفِقِ

سَاخَتْ (4) قَوَائِمُهُ بِالْأَرْضِ تَسُوخٌ وَتَسِيخٌ: إِذَا دَخَلَتْ فِيهَا وَغَابَتْ
وَيُقَالُ: صَاخَتْ بِالصَّادِ، / قَالَ الصَّغَانِيُّ (5): الصَّادُ وَالسِّينُ يَتَعَاقَبَانِ فِي كُلِّ
كَلِمَةٍ فِيهَا حَاءٌ / .

وَكَذَلِكَ سَاخَ (6) وَيَسِيخُ: إِذَا بَنَى (ب) بِالطَّيْنِ، وَالسِّيَاخُ: بِنَاءُ الطَّيْنِ.
سَاغَ (7) الرَّجُلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ يَسُوغُهُ وَيَسِيغُهُ: إِذَا شَرِبَهُ سَهْلًا مِنْ غَيْرِ
كِرَاهِيَةٍ. قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ (8): وَالْجَيْدُ: أَسَاغَ يُسِيغُ، قَالَ / اللَّهُ / (ج) تَعَالَى (أ)

(أ) ساقط من متن: خ ق، ويوجد بالظرة.

(ب) الصواب: (بنى).

(ج) ساقط من خ ق.

(1) سورة الأعراف، بعض آية: 163.

(2) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: سَدَسَ والكلام نفسه في كتاب الأفعال: 506 / 3.

(3) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: سدس وكتاب الأفعال: 506 / 3.

(4) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: سوخ.

(5) تقدمت ترجمته في ص 196 رقم 5، وانظر كلامه في العباب، مادة سوخ و: صوخ.

(6) أهمله الجوهري، وابن منظور، والكلام نفسه نقله من العباب مادة: سَوَخَ وَسِيخَ.

(7) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: سَوَخَ.

(8) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد، عالم مشارك في أنواع من العلوم كاللغة، والنحو، وغريب القرآن، ومعانيه، وغريب الحديث، والشعر، والفقه، والأخبار، وأيام الناس، ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين وتوفي سنة ست وسبعين ومائتين، معجم المؤلفين: 6 / 150، وترجم له في: تاريخ بغداد: 10 / 170، إنباه الرواة: 2 / 143، نزهة الألباء: 272، البداية: 48 / 11.

﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾⁽¹⁾ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى (ب): ﴿عَذَّبْنَا فِرَاتٌ سَائِغٌ﴾⁽²⁾ فَهُوَ مِنْ: سَاغَ الشَّرَابُ: إِذَا سَهَلَ، فَهُوَ غَيْرُ مُتَعَدِّ.

فَضْلٌ فِي الْأَجَوْفِ الْمُخْتَلِفِ

سَارَ⁽³⁾ الرَّجُلُ الْحَايِطُ يَسُورُ سَوْرًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (ج): ﴿إِذْ سَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾⁽⁴⁾ وَسَارَ⁽⁵⁾ يَسِيرُ سَيْرًا وَمَسِيرًا وَتَسْيَارًا، يُقَالُ: بَارَكَ اللَّهُ فِي مَسِيرِكَ، أَي: سَيْرِكَ وَهُوَ شَاذٌ، لِأَنَّ قِيَاسَ اسْمِ الْمَصْدَرِ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ: مَفْعَلٌ، بِالْفَتْحِ.

سَافَ⁽⁶⁾ يَسُوفُ: إِذَا هَلَكَ، وَيُقَالُ فِيهِ: يَسَافُ.

[104 و] وَسَافَ⁽⁷⁾ الدَّلِيلُ التُّرَابَ يَسُوفُهُ: إِذَا شَمَّهُ لِيَعْلَمَ أَيَّنَ هُوَ، وَقَدْ

(أ) في جميع النسخ: «تعلی».

(ب) في جميع النسخ: «تعلی».

(ج) في جميع النسخ: «تعلی».

(1) سورة إبراهيم، آية: 17.

(2) سورة فاطر، بعض آية: 12.

(3) جاء في الصحاح، مادة: سَوَّرَ: تَسَوَّرَ الْحَايِطُ: تَسَلَّقَهُ، وَفِي اللِّسَانِ مِنَ الْمَادَةِ نَفْسُهَا: سُرْتُ الْحَايِطُ سَوْرًا وَتَسَوَّرْتُهُ: إِذَا عَلَوْتُهُ، وَتَسَوَّرَ الْحَايِطُ: تَسَلَّقَهُ، فَكُلٌّ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ وَابْنٌ مَنْظُورٌ أَهْمَلًا مُضَارِعُ الْمَادَةِ، بَيْنَمَا الرَّعِينِيُّ ذَكَرَهُ.

(4) سورة ص، بعض آية: 21.

(5) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: سِيرَ.

(6) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: سَوَّفَ.

(7) جاء في الصحاح، مادة: سَافَ: سَفَّتُ الشَّيْءَ أَسُوفَهُ سَوْفًا: إِذَا شَمِمْتَهُ، وَانظُرْ: كِتَابُ الْأَفْعَالِ: 526/3.

أَحْسَنَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِي (1) حَيْثُ قَالَ:

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ يَا أَمَامَةَ بَعْدَمَا

نَزَلَ الدَّلِيلُ إِلَى التُّرَابِ يَسُوفُهُ (2)

وَيُقَالُ فِيهِ: اسْتَأَفَ، قَالَ الشَّاعِرُ (3):

إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَأَفَ أَخْلَاقَ الطَّرُقِ (4)

وَعَلَيْهِ حُمِلَ قَوْلُ الْمَعْرِيِّ أَيْضاً:

أَوْدَى فَلَيْتَ الْحَادِثَاتِ كَفَافِي

مَالِ الْمُسَيْفِ وَعَنْبَرِ الْمُسْتَأَفِ (5)

(1) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري، أبو العلاء شاعر، فيلسوف، ولد بمعرة النعمان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة أصيب بالجذري صغيراً فعمي في السنة الرابعة من عمره، وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة ورحل إلى بغداد، توفي بالمعرة سنة تسع وأربعين وأربعمائة، وَوَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ أَرْبَعٌ وَتَمَانُونَ شَاعِرًا يَرْتُونُهُ، معجم المؤلفين: 290/1، الأعلام: 157/1.

(2) لم أجد البيت في اللزوميات، وكذلك في السقط وهو من الكامل.

(3) هو رؤبة بن العجاج أبو الشعثاء، من عشيرة بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم، البصري الشاعر. له شهرة في الرجز، وله ديوان شعر ليس فيه سوى الأراجيز، ولد سنة خمس وستين، وتوفي سنة خمس وأربعين ومائة، انظر: المؤلف والمختلف: 121، الأغاني: 98/14، 312/20، دار الثقافة، تهذيب التهذيب: 290/3، معجم الأدياء: 149/11، تهذيب ابن عساكر: 321/5، معاهد التنصيص: 15/1، تاريخ الأدب العربي: 226 - 228، هدية العارفين: 371/1.

(4) رواية الديوان: 104، والصحاح واللسان، مادة: سوف، والبرصان والعرجان ص 192، والمفضليات: 619، وإصلاح المنطق: 349.

إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَأَفَ أَخْلَاقَ الطَّرُقِ

تمام البيت:

كَأَنَّهَا حَقَبَاءُ بَلَقَاءِ الزَّلَقِ

وهو من قصيدة طويلة يصف فيها المفازة، مَطَّلَعَهَا:

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ حَاوِيِ الْمُفْتَرَقِ

مُشْتَبِّهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْحَفَقِ

(5) في شرح سقط الزند السفر الثاني، القسم الثالث: 1264: «كَفَافٍ» دون ياء، والبيت =

فَالْمُسَيْفُ: الَّذِي قَدْ⁽¹⁾ ذَهَبَ مَالُهُ، وَالْمُسْتَأْفُ: الَّذِي يَشُمُّ الشَّيْءَ،
وَسَافَتْ يَدُهُ تَسُوفُ.

فَصْلٌ فِي الْمَعْتَلِ الْمُتَّفِقِ

[105 ظ] سَحَا⁽¹⁾ الرَّجُلُ الطِّينَ عَنَ وَجْهِ الْأَرْضِ يَسْحُو وَيَسْحِي: إِذَا
جَرَفَهُ وَالْآلَةُ الَّتِي يُسْتَعَانُ بِهَا عَلَى ذَلِكَ، يُقَالُ لَهَا: الْمِسْحَاةُ، وَهِيَ
الْمُسْتَعْمَلَةُ الْيَوْمَ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِ⁽²⁾ وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ⁽³⁾ الْيَوْمَ، وَجَعَمَهَا
مَسَاحِي، وَفِي قِصَّةِ خَيْبَرَ⁽⁴⁾: أَنَّهُمْ خَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ، وَيُقَالُ لَهَا: الْمِجْرَفَةُ،
وَهِيَ الْمُسْتَعْمَلَةُ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ^{(ب)(5)}.

(أ) ساقط من خ ق.

(ب) خ ق: «الشام».

= مطلع قصيدة رثى بها الشريف الطاهر الموسوي وعزى ابنه: أبا الحسن الملقب
بالرضي، وأبا القاسم الملقب بالمرتضى، والبيت من الكامل.

(1) جاء في الصحاح واللسان، مادة: سحا: وكذلك سحوت الطين عن وجه الأرض
وسحيته: إذا جرفته وأنا أسحو وأسحى وأسحى ثلاث لغات، فالفعل كما تلاحظ جاء
بالثلاث في المضارع إلا أن الرعيني أتى بضم العين وكسرهما في المضارع، لأن موضوع
كتابه جمع الأفعال التي جاء المضارع فيه بالضم والكسر فقط، لهذا أهمل الثلاث.

(2) يقصد بأهل الغرب: الأندلس، لأنه من غرناطة ويسكن في الشرق.

(3) إحدى اللغات العربية، انظر ص 85 رقم 6.

(4) منطقة خضراء مليئة بساتين النخيل كان يقطنها يهود بني قريظة، يقول الحموي في معجم
البلدان: 409/2 وما بعدها: ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام ويطلق
هذا الاسم على الولاية وتشتمل على سبعة حصون، فتحها النبي ﷺ كلها سنة سبع
للهجرة وقيل: ثمان فلما كانت خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ظهر فيهم الزنا،
فأجلاهم إلى الشام. 37 انظر: ص 85.

(5) انظر ص 85.

سَخَا⁽¹⁾ الرَّجُلُ النَّارَ يَسْخُوها وَيَسْخِيها: إِذَا أَوْقَدْتَهَا^(أ) فَاجْتَمَعَ الْجَمْرُ
وَالرَّمَادُ فَفَرَجَتْهُ^(ب).

وَسَخَا⁽²⁾ بِمَالٍ يَسْخُو سَخًا وَسَخَاوَةً وَسَخَاءً: إِذَا جَادَ وَتَكَرَّمَ، فَيَكُونُ
مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ الْمُخْتَلِفِ.

سَرَى⁽³⁾ الرَّجُلُ الثُّوبَ عَنْهُ: إِذَا أَلْقَاهُ، يَسْرُو وَيَسْرِي سَرَوًا، سَلَا⁽⁴⁾
الرَّجُلُ عَنْهُ الْحُبَّ يَسْلُو وَيَسْلِي: إِذَا تَخَلَّى عَنْهُ.

فَصْلٌ فِي الْمُعْتَلِّ الْمُخْتَلِفِ

[106 و] سَرَتِ⁽⁵⁾ التَّلْبِيْنَةُ فُوَادَ السَّقِيْمِ: إِذَا كَشَفَتْ عَنْهُ مَا بِهِ،

(أ) الصواب: «إذا أوقدها».

(ب) الصواب: ففرجه.

(1) جاء في الصحاح، مادة: سَخَا: وفيه لغة أخرى حكاهما جميعاً أبو عمرو: سَخَيْتُ النَّارَ
أَسَخَاها سَخِيًا، وكلام الرعيني نقله من الصحاح من المادة نفسها.

(2) في الصحاح، مادة: سَخَا: السَّخَاوَةُ: الجود، يقال منه: سَخَا يَسْخُو وَسَخِي يَسْخِي
مِثْلُهُ.

(3) جاء في الصحاح، مادة: سَرَا: سَرَوْتُ الثُّوبَ عَنِّي سَرَوًا: إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنكَ، وَسَرَيْتُ:
لُغَةً: وفي اللسان من المادة نفسها: سَرَوْتُ الثُّوبَ وَعَيْرُهُ عَنِّي أَتَى بِالْمُضَارِعِ بَضْمَ الْعَيْنِ
وَكسرها، وذلك فهُمَا مِنَ الْمَاضِي.

(4) جاء في الصحاح، مادة: سَلَا: سَلَوْتُ عَنْهُ سَلَوًا وَسَلَيْتُ عَنْهُ بِالْكَسْرِ سَلِيًا مِثْلَهُ.
وَالسَّلْوَانَةُ: بِالضَّمِّ: حَرَرَةٌ كَانُوا يَقُولُونَ إِذَا صُبَّ عَلَيْهَا مَاءُ الْمَطْرِ، فَشَرِبَهُ الْعَاشِقُ، سَلَا
قال الشاعر:

شَرِبْتُ عَلَى سُلْوَانَةِ مَاءِ مُزْنَةٍ

فَلَا وَجَدِيْدَ الْعَيْشِ يَأْمِي مَا أَسْلُو

(5) جاء في الصحاح، مادة: سَرَا: انْسَرَى عَنِّي الْهَمُّ: انْكَشَفَ وَمَا أَتَى بِهِ الرَّعِيْنِي أَهْمَلَهُ
الجوهري وابن منظور.

وَسَرَّتْ⁽¹⁾ الْجَرَادَةُ: إِذَا بَاضَتْ، تَسْرُو، فِي ذَلِكَ⁽²⁾.

وَسَرَى⁽³⁾ يَسْرِي: إِذَا مَشَى لَيْلًا، وَالاسْمُ: السُّرَى، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ: «مَا السُّرَى يَا جَابِرُ»⁽⁴⁾.

-
- (1) جاء في الصحاح، مادة: سَرَا: السَّرْوَةُ: الْجَرَادَةُ أَوَّلَ مَا تَكُونُ وَهِيَ دُودَةٌ، وَأَصْلُهُ: الهمز، وَالسَّرِيَّةُ لُغَةٌ فِيهَا. وَفِي اللِّسَانِ مِنَ الْمَادَةِ نَفْسُهَا: وَقَدْ أَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ السَّرْوَةَ فِي الْجَرَادَةِ وَقَالَ: إِنَّمَا هِيَ: السَّرَاةُ، مِنْ سَرَأَتِ الْجَرَادَةُ سَرَا: إِذَا بَاضَتْ.
- (2) أَي: أَنْ الْمَضَارِعَ فِي كُلِّ مَنْ: سَرَّتِ التَّلِينَةَ وَسَرَّتِ الْجَرَادَةُ: تَسْرُو بِضَمِّ الْعَيْنِ.
- (3) جاء في الصحاح، مادة: سَرَا، سَرَيْتُ سَرَى وَمَسْرَى بِمَعْنَى، إِذَا سِيرْتُ لَيْلًا، وَبِالْأَلْفِ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ وَفِي اللِّسَانِ مِنَ الْمَادَةِ نَفْسُهَا: السُّرَى: سَيْرُ اللَّيْلِ عَامَتَهُ، وَقِيلَ: سَيْرُ اللَّيْلِ كُلُّهُ، وَسَرَيْتُ سَرَى وَمَسْرَى بِمَعْنَى، وَأَسْرَيْتُ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: سَرَى يَسْرِي: إِذَا مَضَى.
- (4) الحديث أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، انظر: صحيح البخاري: 95/1، والحديث أهمله الجوهري، وذكر ابن منظور في اللسان مادة: سرا، وقد رواه جابر عن رسول الله ﷺ، والمعنى: ما أوجب مجيئك في هذا الوقت.

الباب الثالث عشر

باب الشين

- فصل الصحيح المتفق .
- فصل الأجوف المختلف .
- فصل في المضاعف المتفق .
- فصل في المضاعف المختلف .
- فصل في المعتل المتفق .
- فصل في المعتل المختلف .

بَابُ الشَّيْنِ

فَصْلُ الصَّحِيحِ الْمُتَّفِقِ

شَبَّرْتُ⁽¹⁾ الثَّوْبَ أَشْبِرُهُ وَأَشْبِرُهُ: إِذَا قَسْتَهُ بِالشَّبْرِ.

شَتَمْتُ⁽²⁾ الرَّجُلَ صَاحِبَهُ يَشْتُمُ وَيَشْتِمُ: إِذَا سَبَّهُ.

شَرَطْتُ⁽³⁾ الْحَجَّامُ يَشْرُطُ وَيَشْرِطُ.

وَشَرَطْتُ⁽⁴⁾ عَلَيَّ فِي الْبَيْعِ وَعَـيْرَهُ يَشْرُطُ وَيَشْرِطُ.

شَمَسَ⁽⁵⁾ يَوْمَنَا يَشْمُسُ^(أ) وَيَشْمِسُ: إِذَا كَانَ ذَا شَمْسٍ، وَيُقَالُ: شَمِسَ

بِالْكَسْرِ وَأُشْمَسَ.

(أ) خ ق: «يسمش».

- (1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: شَبَّرَ، وكذا في اللسان.
- (2) جاء في الصحاح، مادة: شَتَمَ: الشَّتْمُ، السَّبُّ، والاسم: الشْتِيْمَةُ، ولم يأتِ الجوهري بالمضارع، نظراً لشهرته بين الناس.
- (3) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: شرط وفي اللسان: الشَّرْطُ بَزَعِ الْحَجَّامِ بِالمِشْرِطِ، يَشْرُطُ وَيَشْرِطُ.
- (4) جاء في الصحاح، مادة: شَرَطَ: وقد شرط عليه كذا يَشْرُطُ وَيَشْرِطُ وفي اللسان: الشرط: إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه، والجمع شروط.
- (5) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: شمس.

فصل في الأَجَوِفِ الْمُخْتَلِفِ

[107 ظ] شَابٌ ⁽¹⁾ يَشُوبُ: إِذَا خَلَطَ، يُقَالُ: هَذَا مَاءٌ شَابَهُ شَيْءٌ،
أَيُّ: خَالَطَهُ شَيْءٌ، وَشَابَ ⁽²⁾ يَشِيبُ: إِذَا كَانَ ذَا شَيْبٍ.

مَسْأَلَةٌ ⁽¹⁾: قَوْلُهُمْ: بَنُو شَيْبَانَ ⁽³⁾، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَانٌ مِنْ شَابَ
يَشِيبُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ شَابَ يَشُوبُ: إِذَا خَلَطَ، فَإِنْ قُلْتَ: لَوْ كَانَ
مِنْهُ ⁽⁴⁾، لَكَانَ شُوبَانٌ كَحَوْلَانَ ⁽⁵⁾ وَحَوْرَانَ ⁽⁶⁾.

فَالْجَوَابُ: أَنَّهُ يَكُونُ أَصْلُهُ فَيُعْلَانًا كَهَيَّانٍ، وَعَلَى هَذَا، فَهُوَ فِي
الْأَصْلِ: شَيْبَانَ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوِ وَالْيَاءُ، قُلِبَتِ الْوَاوِ يَاءً، وَأُدْغِمَتْ فِيهَا
الْيَاءُ، فَصَارَ: شَيْيَانَ، ثُمَّ إِنَّ الْعَيْنَ حُذِفَتْ [108 و] تَخْفِيفًا كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ:
هَيْنٍ ⁽⁷⁾ وَمَيِّتٍ، فَبَقِيَ شَيْبَانَ، فَتَأَمَّلْهُ فَهُوَ تَدْرِيجٌ حَسَنٌ، وَهِيَ طَرِيقَةُ أَبِي
الْفَتْحِ بْنِ جِنِّي ⁽⁸⁾.

(أ) في جميع النسخ: «مسئلة».

(1) جاء في الصحاح، مادة: شَوَّبَ: الشَّوْبُ، الخَلْطُ، وقد شُبْتُ الشيءَ أَشُوْبُهُ فهو مَشُوبٌ،
فهو الكلام نفسه تقريباً، والذي يهمنا هو مضارع شَوَّبَ، فقد أتى به الجوهري أيضاً على
يَفْعُلُ.

(2) الكلام نفسه نقله الرعيبي من اللسان، مادة: شَيْبَ.

(3) شَيْبَانَ على وزن فَعْلَانٍ، من الشَّيْبِ، قال ابن جني: يحتمل أن يجعل من شَابَ يَشُوبُ،
ويكون أصله على هذا: شَيْبَوَانَ، فلما اجتمعت الواو والياء على هذه الصورة، قلبت
الواو ياءً، وأدغمت فيها الياء، فصار: شَيْيَانَ، وَشَيْبَانَ: محلة بالبصرة، يقال لها بنو
شيبان، منسوبة إلى القبيلة وهو شَيْبَانَ بن ثعلبة معجم البلدان: 378/3.

(4) أي: لو كان من شَابَ يَشُوبُ.

(5) جاء في الصحاح، مادة: حَوَّلَ: حَوْلَانٌ: حَوْلَانٌ: قبيلة من اليمن.

(6) جاء في الصحاح، مادة: حَوَّرَ: حَوْرَانٌ بِالْفَتْحِ: موضع بالشام.

(7) مُخَفَّفٌ، والجمع أهونَاء، انظر: الصحاح، مادة: هَوَّنَ.

(8) انظر: ص 192 رقم 1.

فَضْلٌ فِي الْمَضَاعِفِ الْمُتَفِقِ

شَبَّ (1) الْفَرَسُ يَشُبُّ وَيَشِبُّ شَبَاباً وَشَبِيباً: إِذَا قَمَصَ وَلَعِبَ وَأَشْبَبْتُهُ أَنَا: إِذَا هَيَّجْتُهُ.

شَخَّ (2) يَشُخُّ وَيَشُخُّ: إِذَا بَخَلَ وَاشْتَدَّ حِرْصُهُ.

شَخَّ (3) رَأْسَهُ يَشُخُّ وَيَشِخُّ شَخًّا: إِذَا ضَرَبَهُ.

شَدَّهُ (4) يَشُدُّهُ وَيَشِدُّهُ: إِذَا أَوْثَقَهُ، وَالْكَسْرُ فِيهِ نَادِرٌ، لِأَنَّ فَعَلَ الْمَضَاعِفِ الْمُتَعَدِّي، يَكُونُ مُضَارِعُهُ يَفْعَلُ بِالضَّمِّ.

شَذَّ (5) الشَّيْءُ (أ) يَشْذُ وَيَشْدُ شُدُوداً: إِذَا خَرَجَ عَنِ نِظَائِرِهِ، وَالضَّمُّ نَادِرٌ، لِأَنَّ غَيْرَ الْمُتَعَدِّي مِنْ فَعَلَ الْمَضَاعِفِ، يَأْتِي مُضَارِعُهُ عَلَى يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ، وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ (6).

(أ) ساقط من: خ م.

(1) الكلام نفسه: نقله الرعييني من الصحاح، مادة: شَبَبَ إِلا أَن المصدر الذي أتى به الجوهرى بكسر الفاء لا يفتحها حيث قال: شَبَاباً وَشَبِيباً، وهذا الخطأ من الناسخ لا من الرعييني.

(2) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: شَخَّ وزاد الجوهرى: شَخَّحْتُ بِالْكَسْرِ تَشُخُّ.

(3) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: شَخَّجَ.

(4) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: شَدَدَ، قال الفراء: ما كان على فَعَلْتُ مِنْ ذَوَاتِ الضَّعِيفِ غَيْرِ وَاقِعٍ فَإِنْ يَفْعَلُ مِنْهُ مَكْسُورَ الْعَيْنِ مِثْلُ: عَفَفْتُ أَعْفُ، وَمَا كَانَ وَاقِعاً مِثْلُ رَدَدْتُ وَمَدَدْتُ، فَإِنْ يَفْعَلُ مِنْهُ مَضْمُومَ الْعَيْنِ إِلا ثَلَاثَةٌ أَحْرَفُ جَاءَتْ نَادِرَةً وَهِيَ: شَدَّهُ يَشْدُهُ وَيَشِدُّهُ، وَعَلَّهُ يَعْلهُ وَيَعْلهُ مِنَ الْعَلَلِ وَهُوَ الشَّرْبُ الثَّانِي، وَنَمَّ الْحَدِيثَ يَنْمُهُ وَيَنْمُهُ، فَإِنْ جَاءَ مِثْلُ هَذَا أَيْضاً مِمَّا لَمْ نَسْمَعِهِ فَهُوَ قَلِيلٌ وَأَصْلُهُ الضَّمُّ وَقَدْ جَاءَ حَرْفٌ وَاحِدٌ بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَكَ الضَّمُّ شَاذاً، وَهُوَ حَبَّةٌ يَجِبُهُ. الصحاح، مادة: شَدَدَ.

(5) جاء في الصحاح واللسان، مادة: شَذَذَ: شَذَّ عَنْهُ يَشْدُ شُدُوداً انْفِرَدَ عَنِ الْجُمْهُورِ، فَهُوَ شَاذٌ.

(6) انظر: المقدمة في أحكام فعل ص 119 وما بعدها.

[109 ظ] شَطَّ (1) يَشِطُّ وَيَشُطُّ: إِذَا بَعُدَ، وَالضَّمُّ نَادِرٌ، قَرَأَ أَبُو رَجَاءٍ (2) وَقَتَادَةُ (3) ﴿فَلَحَكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطُ﴾ (4) بَفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الطَّاءِ، وَهُوَ مِنْ شَطَّ: إِذَا بَعُدَ، وَقَرَأَ السَّبْعَةُ (5) ﴿وَلَا تُشْطِطُ﴾ (6) بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ الطَّاءِ مِنْ: أَشَطَّ: إِذَا بَعُدَ.

فَضْلٌ فِي الْمَضَاعِفِ الْمُخْتَلِفِ

شَبَّ (7) الرَّجُلُ الْحَرْبَ، وَالنَّارَ، يَشُبُّ بِالضَّمِّ، شُبُوبًا وَشَبَابًا: إِذَا أَشْعَلَهُمَا.

وَشَبَّ (8) الصَّبِيُّ يَشُبُّ بِالْكَسْرِ، شَبَابًا بِفَتْحِ الشَّيْنِ، وَشَيْبَةً إِذَا طَالَ وَنَمَى جِسْمُهُ.

-
- (1) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: شَطَطَ.
- (2) هو عمران بن تيم، ويقال له ابن ملحان، أبو رجاء العطاردي البصري التابعي الكبير، ولد قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة، وكان مخضرمًا، أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره، وعرض القرآن على ابن عباس، قال ابن معين: مات سنة خمس ومائة، انظر: غاية النهاية في طبقات القراء: 604 / 1.
- (3) هو قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز، الحافظ العلامة: أبو الخطاب السدوسي البصري، الضرير الأكمه المفسر، حدث عن عبد الله بن سرجس وأنس بن مالك وسعيد بن المسيب، وخلق كثير، مات بواسط في الطاعون سنة ثمان عشرة ومائة. وقيل: سبع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة. تذكرة الحفاظ: 24 / 1 پ.
- (4) سورة ص، بعض آية: 22.
- (5) المقصود بهم: ابن عامر الدمشقي عبد الله أبو عمران اليحصبي ت: 118هـ، وابن كثير المكي ت: 120هـ، وعاصم بن بهدلة ت: 127هـ، وأبو عمرو بن العلاء، ت: 154هـ على خلاف ونافع بن عبد الرحمن ت: 157هـ، في إحدى الروايات، وحمزة بن حبيب، ت: 158هـ، في إحدى الروايات، وعلي بن حمزة الكسائي: ت: 181هـ، في إحدى الروايات.
- (6) سورة ص، بعض آية: 22.
- (7) جاء في الصحاح، مادة: شَبَبَ: شَبَبْتُ النَّارَ وَالْحَرْبَ أَشْبَهَا شَبَا وَشُبُوبًا، إِذَا أَوْقَدْتَهَا، فَهُوَ تَقْرِيْبًا الْكَلَامُ نَفْسَهُ، إِلَّا أَنَّ الرَّعِينِيَّ تَصْرَفَ فِيهِ.
- (8) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: شَبَبَ.

وَشَبَّ⁽¹⁾ الْفَرَسُ يَشِبُّ بِالْكَسْرِ، شَبَاباً بِكَسْرِ الشَّيْنِ، وَشَبِيباً إِذَا وَقَفَ عَلَى رِجْلَيْهِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعاً.

[110 و] شَقَّه⁽²⁾ الهمُّ يَشُقُّهُ بِالضَّمِّ شَفَاً.

وَشَفَّ الشَّيْءُ شَفَاً، إِذَا كَانَ فِيهِ فَضْلٌ وَرَبْحٌ.

وَشَفَّ عَلَيْهِ ثَوْبُهُ شُفُوفاً وَشَفِيْفاً: إِذَا كَانَ رَقِيقاً حَتَّى يَرَى مَا تَحْتَهُ.

وَشَفَّ جِسْمُهُ شُفُوفاً أَي: نَحَلَ، يَشِفُّ بِالْكَسْرِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ.

فَصْلٌ فِي الْمَعْتَلِّ الْمُتَفِقِّ

شَأْناً⁽³⁾ الرَّجُلُ الْقَوْمَ يَشْوُوهُمْ وَيَشْئِيهِمْ: إِذَا سَبَقَهُمْ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ⁽⁴⁾:

(1) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: شَبَبَ.

(2) الكلام نفسه نقله الرعيبي من الصحاح، مادة: شَقَفَ.

(3) جاء في الصحاح واللسان، مادة: شَأَأَ: الشَّأُؤُ: السَّبُؤُ وقال أبو زيد: شَأَأْتُ الْقَوْمَ شَأُؤاً، إِذَا سَبَقْتَهُمْ. وفي اللسان، مادة: شَأَيْ: وَشَأَيْتُ الْقَوْمَ شَأُيَا: سَبَقْتَهُمْ، من هنا نلاحظ أن الرعيبي أتى بالمضارع المضموم العين والمسكور انطلاقاً من الماضي والمصدر، وقد ذكرهما، أي: الماضي والمصدر الواوي واليائي ابن منظور، بينما أهمل الجوهري: اليائي.

(4) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي من بني آكل المرار أشهر شعراء العرب على الإطلاق يمانى الأصل، مولده نجد في السنة الثلاثين بعد المائة ق.هـ أو بمخلاف السكاسك باليمن اشتهر بلقبه، واختلف في اسمه، وكان أبوه ملك أسد وغطفان وأمه أخت المهلهل الشاعر، قال الشعر وهو غلام، فجعل يشبب ويلهو ويعاشر صعاليك العرب، فأبعده أبوه إلى دمون بحضرموت وهو في نحو العشرين، وتوفي بأنقرة في السنة الثمانين ق.هـ. (الأعلام: 11/2).

وَقَالَ صِحَابِي قَدْ شَأُونُكَ فَاطْلُبِ⁽¹⁾

فَصْلٌ فِي الْمُعْتَلِّ الْمُخْتَلَفِ

شَحَا⁽²⁾ بَصْرُهُ يَشْحُو^(أ) شَحْوًا: إِذَا شَخَّصَ .

[111 ظ] وَشَحَا⁽³⁾ السَّحَابُ يَشْحِي شَحِيًا: ارْتَفَعَ، قَالَ الْكِسَائِيُّ⁽⁴⁾:

يُقَالُ لِلْمَيْتِ إِذَا انْتَفَخَ فَارْتَفَعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ: قَدْ شَحَا .

(أ) في جميع النسخ: «يشحوا».

(1) ذكر الجوهري البيت بأكمله في الصحاح، مادة: شَأ، ونسبه إلى امرئ القيس، والبيت

عند هو:

فَأَلْقَيْتُ فِي فِيهِ اللَّجَامَ فَبَدَّنِي وَقَالَ صِحَابِي قَدْ شَأُونُكَ فَاطْلُبِ

أما الرعيني فلم يذكر سوى المصراع الثاني الذي يوجد به الشاهد، والبيت في الديوان:

50.

بمصراع غير المصراع الذي ذكره الجوهري وهو:

فَكَانَ تَنَادِينَا وَعَقَدَ عِدَارِهِ .

ويوجد أيضا في: مختار الشعر الجاهلي: 48 / 1 والبيت من الطويل.

(2) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: شَحَا.

(3) جاء في الصحاح، مادة: شَحَا: شَحَا السَّحَابُ: ارْتَفَعَ فِي الْهَوَاءِ، وَفِي اللِّسَانِ، مَادَّة:

شَحَا: شَحَّتِ السَّحَابَةُ تَشْحُو إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي نَشْوئِهَا، فابن منظور أتى بالمضارع على

وزن يَفْعَلُ بضم العين في المضارع: وأما الرعيني فقد أتى بالمضارع على وزن يَفْعَلُ،

وهذا مخالف لما أتت به كتب المعاجم.

(4) انظر ترجمته في ص 109 رقم 2، وكلام الكسائي في الصحاح، مادة: شَحَا.

الباب الرابع عشر

باب الصاد

- فصل الصحيح المتفق.
- فصل في الأجوف المتفق.
- فصل في الأجوف المختلف.
- فصل في المضاعف المتفق.
- فصل في المعتل المتفق.

بَابُ الصَّادِ

فَضْلُ الصَّحِيحِ الْمُتَّفِقِ

صَلَبَتْهُ⁽¹⁾ الشَّمْسُ تَصْلُبُهُ وَتَصْلِيهِ صَلْبًا: إِذَا أَحْرَقَتْهُ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ، أَيُّ: مُحْرَقٌ، قَالَ^(أ) أَبُو ذُؤَيْبٍ⁽²⁾:

مُسْتَوْقِدٌ فِي حِصَاةِ الشَّمْسِ تَصْلُبُهُ
كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْبَيْدِ مَرْضُوحٌ⁽³⁾

(أ) خ ق: «وقال».

(1) الكلام نفسه نقله الرعيني من اللسان، مادة: صَلَبَ، إلا أن ابن منظور نسب الكلام إلى شُور، أما الرعيني فلم ينسبه.

(2) انظر ترجمته في ص 215 رقم 3.

(3) البيت من البسيط وهو في ديوان الهذليين، 111، برواية «كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْكَفِّ مَرْضُوحٌ» بالحاء المهملة.

وروي في تاج العروس، مادة: عجم: «تَصَهْرُهُ». وروي: كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْبَيْضِ ورواية الرعيني، نفسها هي: شرح ديوان الهذليين: 126/1، باستثناء: مرضوح، في كل الروايات بالحاء المهملة، ولعله تصحيف وقع فيه الرعيني أو الناسخ والبيت من قصيدة طويلة مطلعها.

تَامَ الْحَلِيُّ وَبِثَّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ
العَجَمُ: النَّوَى، شَبَّهَ الحِصَى بالنوى في صغره وملاسته، ومرضوخ مدقوق.

صَمَتَ⁽¹⁾ يَضُمْتُ بِالضَّمِّ: إِذَا لَمْ يَتَكَلَّمْ، وَهُوَ الْكَثِيرُ، وَيَضُمُّتُ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ نَادِرٌ. وَعَلَيْهِ حَمَلَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ: اصْمِتَ⁽²⁾، بِكَسْرِ الْأَلْفِ فِي اسْمِ فَلَاةٍ، لِأَنَّهُ لَمَّا التَّجَأَ إِلَى [112 و] قَطَعَ الْأَلْفِ، كَسَرَهَا، وَالْقَاعِدَةُ: أَنَّهُ إِنْ كَانَ ثَالِثُ الْمُضَارِعِ مَكْسُورًا، كُسِرَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الْأَمْرِ. فَاصْمِتَ: جَاءَ عَلَى يَضُمُّتُ بِالْكَسْرِ، وَلَوْ جَاءَ عَلَى يَضُمُّتُ لَقَالَ: اصْمِتْ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ.

فَصْلٌ فِي الْأَجَوْفِ الْمُتَّفِقِ

صَارَ عُنُقُهُ⁽³⁾ يَصُورُهَا وَيَصِيرُهَا: إِذَا أَمَالَهَا، وَقُرِئَ: ﴿فَصَرُّنَ إِلَيْكَ﴾⁽⁴⁾ بِضَمِّ الصَّادِ وَكَسْرِهَا.

(1) جاء في الصحاح، مادة: صَمَتَ: صَمَتَ يَضُمُّتُ صَمْتًا وَصُمُوتًا وَصُمَاتًا: سَكَتَ، وَفِي اللِّسَانِ مِنَ الْمَادَةِ نَفْسِهَا: أَطَالَ السُّكُوتَ وَالَّذِي يَهْمُنَا هُوَ مُضَارِعُ الْفِعْلِ. فَالْمَعَاجِمُ لَمْ تَذَكَرَ الْكُسْرَ فِي الْمِضَارِعِ، وَالْعِلَّةُ الَّتِي ذَكَرَهَا الرَّعِينِيُّ لَا تَعْتَبَرُ دَلِيلًا، وَسَأَذْكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

(2) جاء في اللسان، مادة: صمت: ولقيته ببلدة اصميت، وهي القفر التي لا أحد بها، وقال أبو زيد: وقطع بعضهم الألف من اصميت، وَنَصَبَ النَّاءَ فَقَالَ:

بوحش الإصميتين له ذباب

وقال كراع: إنما هو ببلدة اصميت، وقال ابن سيده في المحكم وعندني أنه الفلاة، أما تحليل الرعيني في كسر همزة اصميت لأنه قال: كسروها لأن المضارع يَصْمِتُ بكسر العين، وهذا لا يعقل، لأن إصميت: اسم مكان وليس بفعل أمر والدليل على ذلك: قول الشاعر المذكور أعلاه وهذا ما أوقع الرعيني في اللبس.

(3) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: صَوَّرَ.

(4) سورة البقرة، بعض آية: 260، وقرأ أبو جعفر وحمزة وخلف ورويس بكسر الصاد، وقرأ الباقر بضمها، انظر النشر في القراءات العشر: 2/ 232، قال الأخفش: يعني وَجَّهْنِ، الصَّحاح: مادة، صَوَّرَ.

وَصَارَ⁽¹⁾ يَصُورُ وَيَصِيرُ: إِذَا قَطَّعَ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى^(أ):
﴿فَصُرْهُنَّ﴾⁽²⁾ مِنْ هَذَا، أَيْ قَطَّعُهُنَّ، إِلَّا أَنْ: إِلَى، تَتَعَلَّقُ بِصُرْهُنَّ، إِذَا كَانَ
بِمَعْنَى: أَمَلَهُنَّ، وَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ حَذْفٌ، وَالتَّقْدِيرُ: فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ قَطَّعُهُنَّ،
وَإِذَا كَانَ صُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ قَطَّعُهُنَّ، وَإِذَا كَانَ صُرْهُنَّ بِمَعْنَى قَطَّعُهُنَّ، فَإِلَى:
تَتَعَلَّقُ [113 ظ] بِمَحذُوفٍ، لَا بِصُرْهُنَّ، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: فَصُرْهُنَّ أَي:
قَطَّعُهُنَّ بَعْدَ أَنْ تُمِيلَهُنَّ إِلَيْكَ.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ: إِلَيْكَ: حَالاً مِنَ الْمَفْعُولِ، الْمُضْمَرِ، أَيْ: قَطَّعُهُنَّ
مُمَالَةً، أَوْ مُقَرَّبَةً إِلَيْكَ.

صَافَ⁽³⁾ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ يَصُوفُ وَيَصِيفُ: إِذَا عَدَلَ عَنْهُ، وَالْمَصْدَرُ:
صَيْفًا وَصَيْفُوفَةً.

صَالَ⁽⁴⁾ عَلَيْهِ يَصُولُ وَيَصِيلُ: إِذَا جَارَ عَلَيْهِ.

(أ) في جميع النسخ: «تعالى».

(1) جاء في الصحاح، مادة: صَوَّرَ، وَصُرْتُ الشَّيْءَ أَيضاً: قَطَّعْتُهُ وَفَصَّلْتُهُ، فَمَنْ قَالَ هَذَا،
جَعَلَ فِي الْآيَةِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا، كَأَنَّهُ قَالَ: خُذْ إِلَيْكَ أَرْبَعَةَ مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ.

(2) سورة البقرة، بعض آية: 260.

(3) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: صَوَّفَ: وَصَيْفَ وَانظُر: العباب من
المادة نفسها.

(4) انظر: العباب، مادة: صَوَّلَ، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ، مَادَّة: صَوَّلَ صَالَ عَلَيْهِ: إِذَا اسْتَطَالَ،
وَصَالَ عَلَيْهِ: وَثَبَ صَوْلًا وَصَوْلَةً.

فَصْلٌ فِي الْأَجْوْفِ الْمُخْتَلِفِ

صَابَ⁽¹⁾ الْمَطْرُ يَصُوبُ: إِذَا نَزَلَ، قَالَ الشَّاعِرُ⁽²⁾:

فَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَكِنْ⁽¹⁾ لِمَالِكِ

تَنَزَّلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ⁽³⁾

(أ) في جميع النسخ: «ولا كن».

- (1) جاء في الصحاح، مادة: صَوَّبَ: الصَّوْبُ: نزول المطر، فقد صَابَ يَصُوبُ.
(2) قيل: علقمة بن عبد المعروف بعلقمة الفحل، ولهذا الشاعر قصيدة على هذا الوزن والروي مطلعها:

طَحَايِكَ قَلْبٌ فِي الْجِسَانِ طَرُوبٌ

بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشْيِبُ

إلا أن بيت الشاهد لا يوجد في هذه القصيدة، ولم يروه أحد ممن جمع ديوان علقمة، وزعم بعض الناشرين لديوان علقمة مع شرح الأعلام أن الضبي زاد في هذه القصيدة بعض الأبيات ومن بينها بيت الشاهد، وبالرجوع إلى المفضليات وشرحها لابن الأنباري لم أعثر على بيت الشاهد ولا على الأبيات التي زعموا أنه زادها، وفي اللسان، مادة: صوب، وقال ابن بري: هو لرجل من بني عبد القيس يمدح النعمان، وقيل: هو لأبي وجزة يمدح عبد الله بن الزبير، وذكر صاحب اللسان أيضاً علقمة بن عبدة، أما الجوهري فلم ينسب البيت إلى أحد.

- (3) رواية الصحاح واللسان، مادة: صوب، والمغرب: 540، وشرح شافية ابن الحاجب: 2/ 246، و«لكن لِمَلَأَكُ وروي أيضاً: وَلَسْتُ لِجَنِي وَلَكِنْ مِلَأَكَا» والبيت من الطويل.

والشاهد فيه عند الرعيني: يصبوب: أي: ينزل، وجو السماء: هو الهواء الذي بينها وبين الأرض والمعنى: إن أفعالك لا تشبه أفعال الإنس، فلست بولد إنسان، إنما أنت ملاك أفعاله عظيمة لا يقدر عليها أحد، وفي البيت شاهد آخر وهو أن قولهم ملك. حذفته همزته وخففت بنقل حركتها إلى ما قبلها، بدليل قولهم: ملائكة، فأعيدت الهمزة في الجمع، وفي قول الشاعر: «ولكن لمأك، فأعاد الهمزة والأصل في الهمزة أن تكون قبل اللام، لأنه من الألوكة، وهي الرسالة فكأن أصل لِمَلَأَكُ أن يكون مألَكَا، وإنما أخرها بعد اللام ليكون طريقاً إلى حذفها، لأن الهمزة متى ما سكن ما قبلها، جاز حذفها وإلقاء حركتها على ما قبلها، انظر اللسان، مادة: صَوَّبَ.

وَصَابَ (1) السَّهْمُ يَصُوبُ صَيْبُوتَةً: إِذَا قَصَدَ وَلَمْ يَجْرُ.

وَصَابَ السَّهْمُ الْقِرْطَاسَ صَيْبًا، لُغَةً فِي أَصَابِهِ، وَأَمَّا قَوْلُ حُرَيْثِ بْنِ عَنَابَ (2):

هَلَّا نَهَيْتُمْ عَرِيجًا عَنْ مُقَادَعَتِي

عَبْدَ الْمُقَدَّرِ (أ) عَنَّا غَيْرُ صِيَابٍ (3)

فِيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ. صِيَابٌ مِنْ صَابَ يَصُوبُ، فِقْيَاسُهُ أَنْ / يَكُونَ / (ب)
صَوَابًا، وَلَكِنَّهُمْ (ج)، آثَرُوا الْيَاءَ اسْتِحْسَانًا لَا وَجُوبًا، قَالَهُ ابْنُ جَنِّي (4).

كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (5):

(أ) خ ق: «المقدر» بالبدال المعجمة.

(ب) ساقط من: خ ق.

(ج) في جميع النسخ: «لاكنهم».

(1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: صَوَّبَ.

(2) هو حريث بن عناب التبهاني، وجدّه مطر بن سلسلة بن كعب أحد بني نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء، وحريث شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، وليس بمذكور في الشعراء لأنه كان بدويًا مقلدًا غير متصد بالشعر للناس مدحًا وهجاء، ولا يعدو شعره أمرًا يخصه، انظر: شرح حماسة أبي تمام: 204 / 2، الأغاني: 382 / 14، دار الكتب المصرية، والنوادر: 124.

(3) جاء في الصحاح، مادة: صَوَّبَ، بيت آخر يشبه هذا البيت في الوزن والقافية، هو:

مِنْ مَعْشَرَ كُجَلَتِ بِاللُّؤْمِ أَعَيْنُهُمْ

فُفِدِ الْأَكْفَفِ لِيَأْمَ غَيْرِ صِيَابٍ

وعزا المحقق هذا البيت للراعي أو لابنه جندل.

(4) انظر ترجمته في، ص 192 رقم 1، وكلام ابن جني في المحتسب.

(5) هو غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي بن حارثة المطري أبو الحارث ويلقب

بذي الرمة، شاعر من فحول الطبقة الثانية ولد سنة سبع وسبعين للهجرة، وكان =

أَلَا طَرَقْتَنَا مَيَّةَ ابْنَةَ مُنْذِرٍ

فَمَا أَرَقَّ النَّيَّامُ إِلَّا سَلَامَهَا⁽¹⁾

وَالْأَصْلُ: التَّوَامُ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ صَابَ يَصِيبُ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ

المُخْتَلِفِ.

فَصْلٌ فِي الْمَضَاعِفِ الْمُتَّفِقِ

صَدَّ⁽²⁾ يَصُدُّ وَيَصِدُّ: إِذَا ضَجَّ، وَالْمَصْدَرُ: صَدِيداً وَقُرَى قَوْلُهُ تَعَالَى^(أ)

[115 ظ] ﴿مِنْهُ يَصِدُونَ﴾⁽³⁾ بِالْوَجْهَيْنِ، فَقَرَأَ نَافِعٌ⁽⁴⁾ وَابْنُ عَامِرٍ⁽⁵⁾

(أ) في جميع النسخ: «تعالى».

= شديد القصر، يَضْرِبُ لُونُهُ إِلَى السَّوَادِ، عَشَقَ مِيةَ الْمَنْقَرِيَّةِ وَاشْتَهَرَ بِهَا، وَكَانَ مَقِيمًا بِالْبَادِيَةِ، يَحْضُرُ إِلَى الْيَمَامَةِ وَالْبَصْرَةَ كَثِيرًا، وَكَانَ مُعَاصِرًا لَجَرِيرِ وَالْفَرَزْدَقِ، تَوَفِيَ بِالْبَادِيَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرَةَ وَمِائَةَ، انْظُرْ مَعْجَمَ الْمُؤَلِّفِينَ: 44/8، الْأَغَانِي: 304/16، دَارُ الثَّقَافَةِ، الْأَعْلَامُ: 124/5.

(1) البيت من الطويل وروى في الديوان: 1003/2.

أَلَا خَيَّلْتَ مَيِّ وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي

فَمَا نَقَّرَ التَّهْوِيمَ إِلَّا سَلَامَهَا

وهذه الرواية الصحيحة وهي مخالفة لرواية الرعيني، وقد نقل هذا الأخير روايته من المخصص، وتوجد في المصنف وشرح المفصل.

(2) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: حدد، وكذا في اللسان من المادة نفسها.

(3) سورة الزخرف، بعض آية: 57.

(4) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أحد القراء السبعة والأعلام، ثقة، صالح، من أصبهان وكان أسود اللون حالكأ، صبيح الوجه، حسن الخلق، فيه دعابة، مات سنة تسع وستين ومائة، وقيل: سبعين وقيل: سبع وستين، وقيل: خمسين وقيل: سبع وخمسين، غاية النهاية: 330/2، وما بعدها.

(5) هو عبد الله بن عامر الدمشقي اليحصبي أبو عمران، إمام أهل الشام في القراءة، وإليه انتهت مشيخة الإقراء فيها، ولد في السنة الثامنة للهجرة، وتوفي في السنة الثامنة عشرة بعد المائة، حجة القراءات: 55.

وَالْكَسَائِيَّ (١) بِالضَّمِّ، وَالْبَاقُونَ (٢) بِالْكَسْرِ.

فَضْلٌ فِي الْمُعْتَلِّ الْمُتَّفِقِ

صَغَا (٣) يَضْغُوا (أ) وَيَضْغِي صَغُوا: إِذَا مَالَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿فَقَدَّ صَغَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ (٤) مَعْنَاهُ: مَالَتْ قُلُوبُكُمْ.

صَلَّتِ (٥) الْفَرَسُ تَصَلُو (ب): / إِذَا اسْتَرَخَى صَلَوَاهَا، وَهَمَّا عِرْقَانِ وَقِيلَ: هُمَا الْجَانِبَانِ مِنْ أَصْلِ ذَنْبٍ (ج) الدَّائِيَّةِ، وَصَلَا (٦) الرَّجُلُ: إِذَا ذَارَاهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا خَدَعَهُ/ (د).

(أ) في جميع النسخ: «يضغوا».

(ب) في جميع النسخ «تصلوا».

(ج) م ن: «ذنب» بالبدال المهملة.

(د) ساقط من: خ ق، ويوجد بالطرة.

(١) نظر ترجمته في ص 109 رقم 2.

(٢) هم: ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة، انظر: السبعة في القراءات: 587، والنشر: 269/2.

(٣) الكلام نفسه نقله الرعيبي من الصحاح، مادة: صَغَا.

(٤) سورة التحريم، بعض آية: 4.

(٥) جاء في اللسان والصحاح، مادة: صَلَا: أَصَلَّتِ الْفَرَسُ إِذَا اسْتَرَخِي صَلَوَاهَا، فالجوهري وابن منظور ذكرا الفعل بالهمز بينما الرعيبي ذكره من غير همز، وجاء في كتاب الأفعال: 382/3، صَلَّتِ الناقة صَلَوَا وَأَصَلَّتْ: اسْتَرَخِي صَلَوَاهَا وَقَالَ أَبُو عَثْمَانَ: يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ أَرَبٍ وَلِلنَّاسِ، وَيُقَالُ لِكُلِّ أُنْثَى إِذَا وَلَدَتْ انْفَرَجَ صَلَاهَا.

(٦) أهمله الجوهري، وجاء في اللسان، مادة: صَلَا، صَلَّيْتُ لِفُلَانٍ بِالتَّخْفِيفِ مِثْلَ رَمَيْتُ. وَذَلِكَ إِذَا عَمِلَتْ لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ تُمَجِّلَ بِهِ وَتُوَقِّعَهُ فِي هُلْكَةٍ، وَصَلَّيْتُهُ لَهُ: مَحَلَّتْ بِهِ وَأَوْقَعْتَهُ فِي هُلْكَةٍ مِنْ ذَلِكَ.

الباب الخامس عشر

باب الضاد

- فصل الصحيح المتفق .
- فصل الأجوف المتفق .
- فصل الأجوف المختلف .
- فصل في المضاعف المتفق .
- فصل في المضاعف المختلف .

بَابُ الضَّادِ

فَصْلُ الصَّحِيحِ الْمُتَّفِقِ

ضَرَّنَهُ⁽¹⁾ يَضْرُنُهُ وَيَضْرِنُهُ: إِذَا أَخَذَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ دُونَ مَا يُرِيدُ.
ضَمَمَ⁽²⁾ البَعِيرُ يَضْمُرُ وَيَضْمُرُ.

فَصْلٌ فِي الْأَجُوفِ الْمُتَّفِقِ

[116 و] ضَارَ⁽³⁾ يَضُورُ وَيَضِيرُ ضَوْرًا^(أ) وَضَيْرًا، قَالَ تَوْبَةُ⁽⁴⁾:

(أ) خ ق: «أو».

- (1) أهمله الجوهري وابن منظور، والسرقسطي في كتاب الأفعال، ونقل الكلام الزبيدي من الرعيني، وانظر العباب، مادة: ضَرَّنَ.
- (2) جاء في الصحاح، مادة: ضَمَمَ: ضَمَمَ يَضْمُرُ ضَمْرًا: سَكَتَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ، وَكَذَلِكَ البَعِيرُ إِذَا أَمْسَكَ جِرَّتَهُ فِي فِيهِ وَلَمْ يَجْتَرِ فِي كِتَابِ الْأَفْعَالِ: 228/2، ضَمَمَ البَعِيرُ: إِذَا لَمْ يَجْتَرِ، فَالجَوْهَرِيُّ أَتَى بِالمُضَارِعِ مَكْسُورِ العَيْنِ فَقَطْ، أَمَا الرعيني فَقَدِ أَتَى بِهِ بِضَمِّ العَيْنِ وَكسَرِهَا، انظر العباب، مادة: ضَمَمَ. وَالكلامُ نَفْسَهُ نَقَلَهُ الزبيدي مِنَ الرعيني فِي التاج، مادة: ضَمَمَ.
- (3) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: صَوَّرَ والمعنى ضَرَّه.
- (4) انظر ترجمته في ص 233 رقم 4.

يَقُولُ أَنْاسٌ لَا يَضِيرُكَ نَائِيهَا

بَلَى كُلُّ مَا شَفَّتْ النُّفُوسَ يَضِيرُهَا⁽¹⁾

أَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تُكْثِرَ الْبُكَاءَ

وَيَمْنَعُ مِنْهَا نَوْمُهَا وَسُرُورُهَا

وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي «الْحَمَاسَةِ»⁽²⁾، وَفِيهَا أَيْضاً⁽³⁾:

يَطُولُ الْيَوْمُ لَا أَلْقَاكَ فِيهِ

وَعَامٌ نَلْتَقِي فِيهِ قَصِيرٌ⁽⁴⁾

وَقَالُوا لَا يَضِيرُكَ نَائِي شَهْرٍ

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي^(أ) فَمَا يَضِيرُ؟

(أ) خ م - م ن: «لِصَاحِبِي».

(1) روي البيتان في الأشباه والنظائر: 333 / 2 برواية: «وَقَالَ أَنْاسٌ» ومن غير نسبة ورواية الرعيني في شرح حماسة أبي تمام: 132 / 2، ومنسوبان إلى توبة بن الحمير، وهما من الطويل.

(2) انظر: شرح الحماسة للتبريزي: 132 / 2.

(3) في شرح حماسة أبي تمام للتبريزي: 133 / 2، منسوبان إلى ابن أبي دُبَاكِلِ الخزاعي، وكذلك في السمط: 318 / 2، وذكر البيتان في الأشباه والنظائر: 3332 / 2، من غير نسبة، أما القالي في أماليه: 206 / 1، فقد نسب البيتين إلى جميل بن معمر.

(4) في حماسة التبريزي:

يَطُولُ الْيَوْمُ لَا أَلْقَاكَ فِيهِ

وَيَوْمٌ نَلْتَقِي فِيهِ قَصِيرٌ

وَقَالُوا لَا يَضِيرُكَ نَائِي شَهْرٍ

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي فَمَنْ يَضِيرُ

وفي الأشباه والنظائر:

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي فَمَنْ يَضِيرُ

وهما من الوافر.

وَهُوَ بِالْيَاءِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَأْتِ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا بِالْيَاءِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً﴾⁽¹⁾.

قَالَ الْكَسَائِيُّ⁽²⁾: سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: لَا يَنْفَعُنِي ذَاكَ وَلَا يَضُورُنِي⁽³⁾.

ضَاوَةٌ⁽⁴⁾ حَقَّةٌ وَيَضِيرُهُ: إِذَا مَنَعَهُ / حَقَّةٌ / (ب).

ضَامٌ⁽⁵⁾ يَضُومُ وَيَضِيمُ: إِذَا امْتَهَنَهُ.

فَضْلٌ فِي الْأَجُوفِ الْمُخْتَلِفِ

ضَاعٌ⁽⁶⁾ الْمِسْكُ يَضُوعٌ: إِذَا انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ⁽⁷⁾:

(أ) في جميع النسخ: «تعلی».

(ب) ساقط من: خ ق و: م ن ويوجد بطرة: خ م.

(1) سورة آل عمران، آية: 120، وقد اختلفوا في ضم الضاد وتشديد الراء، وكسر الضاد وتخفيف الراء من قوله: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ خفيفاً. وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ مثل أبي عمرو. انظر السبعة في القراءات: 215.

(2) انظر ترجمته في ص 109، رقم 2.

(3) كلام الكسائي في الصحاح، مادة: ضَوْرَ، وفي اللسان من المادة نفسها.

(4) جاء في الصحاح، مادة: ضَيَّرَ: ضَاوَةٌ حَقَّةٌ يَضِيرُهُ ضَيَّرًا، عن الأخفش، أي: بَحَسَهُ وَنَقَّضَهُ والكلام نفسه نقله الرعيبي من اللسان، مادة: ضَيَّرَ.

(5) أهمل الجوهري وابن منظور مادة: ضَوْمٌ، وجاء في مادة: ضَيِّمٌ: الضَّيِّمُ: الظلم، وقد ضَامَهُ يَضِيمُهُ.

(6) جاء في الصحاح، مادة: ضَوَعٌ: ضَاعَ الْمِسْكُ وَتَضَوَّعَ وَتَضَيَّعَ، أي: تحرك وانتشرت رائحته. وفي الجمهرة، مادة: ضَعَوٌ: الضَّوَعُ: مصدر ضاع يضوع ضوعاً، والكلام نفسه في اللسان، مادة: ضَوَعٌ.

(7) انظر ترجمته في ص 255، رقم 7

إِذَا التَّفَتَتْ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَّا الْقَرْنُفُلِ⁽¹⁾

وَضَاعَ⁽²⁾ يَضِيعُ: إِذَا ضَلَّ وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ⁽³⁾:
وَمَا أَنَا إِلَّا الْمِسْكُ ضَاعَ، فَعِنْدُكُمْ
يَضِيعُ وَفِي كُلِّ الْبِلَادِ يَضُوعُ⁽⁴⁾

وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا أَيْضاً صَاحِبُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ⁽⁵⁾ فِي قَوْلِهِ:
رَأَيْتُ الْعِلْمَ ضَاعَ لَدَى أَنْاسٍ
هُمُ بِالْجَهْلِ أَمْثَالُ النَّعَامِ⁽⁶⁾

(1) ورد البيت في: جمهرة أشعار العرب: 40، والممتع في التصريف لابن عصفور: 2/572، برواية:

«إِذَا قَامَتْ تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهَا»

ورواية الرعيني في: اللسان، مادة: ضَوَّعَ، وفي مختار الشعر الجاهلي: 27/1، وانظر: ديوانه: 15، والأفعال: 220/2، والبيت من معلقته الطويلة والتي مطلعها:

فَقَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلِ

والبيت من الطويل.

والشاهد في: تَضَوَّعَ، فهو من ضاع يצוע، وهناك شاهد آخر هو: رِيَّا، حيث اعتبر ابن عصفور أصلها: رَوِيَّا فاجتمعت الواو والياء، وسبق أحدهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، ولو كانت اسماً لقالوا رَوَى، وأصلها رَوِيَّا، وعندها تقلب الياء واوًا، وتدغم في الواو كَعَوَى.

(2) جاء في الصحاح، مادة: ضَاعَ الشَّيْءُ يَضِيعُ ضَيْعَةً وَضَيَاعًا، أي: هلك، وفي التاج من المادة نفسها: هلك وتَلَفَ.

(3) لم أفق على قائل البيت فيما رجعت إليه من مصادر.

(4) الشاهد في المصراع الثاني وهو يضيع: إذا ضل، ويضوع إذا انتشرت رائحته، ولم يذكر البيت في معجم شواهد العربية وهو من الطويل.

(5) انظر ترجمته في ص 161، رقم 1.

(6) لم أفق على ديوانه، ولم أعثر على البيتين في المصادر التي ترجمت له، والشاهد في المصراع الثاني من البيت الثاني وهو قوله: يضيع إذا يَضُوع، وهما من الوافر.

وَإِنَّ الْعِلْمَ مِثْلُ الْمِسْكِ حَالاً
يَضِيعُ إِذَا يَضُوعُ لِذِي زُكَامٍ^(١)

فَضْلٌ فِي الْمَضَاعِفِ الْمُتَّفِقِ

[117 ظ] ضَلَّ^(١) عَنِ الطَّرِيقِ يَضِلُّ وَيَضُلُّ: إِذَا تَاهَ عَنْهُ، وَالضَّمُّ نَادِرٌ.

فَضْلٌ فِي الْمَضَاعِفِ الْمُخْتَلِفِ

(ضَبَّ^(٢) الرَّجُلُ نَاقَتَهُ يَضُبُّ بِالضَّمِّ: إِذَا حَلَبَهَا بِخَمْسِ أَصَابِعٍ، قَالَ
الْفَرَّاءُ^(٣): هُوَ أَنْ يَجْعَلَ إِبْهَامَهُ عَلَى الْخَلْفِ، ثُمَّ يَرُدُّ أَصَابِعَهُ عَلَى الْإِبْهَامِ
وَالْخَلْفِ جَمِيعاً^(٤). وَضَبَّ^(٥) الْمَاءَ وَالْدَّمَ يَضُبُّ بِالْكَسْرِ ضَبِيباً: إِذَا
سَالَ^(ب)).

(أ) ساقط من متن خ ق: ويوجد بالطرة.

(ب) ما بين قوسين ساقط من: خ م.

(1) جاء في الصحاح، مادة: ضَلَلَّ: ضَلَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالِدَارَ: إِذَا لَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعَهُمَا، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُقِيمٌ لَا يُهْتَدَى لَهُ، وَعِنْدَ اسْتِشْهَادِهِ بِالْحَدِيثِ. أَتَى بِالْمَضَارِعِ مَكْسُورِ الْعَيْنِ، وَالْحَدِيثُ: «لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ».

(2) جاء في كتاب الأفعال: 209/2: ضَبَبْتُ النَّاقَةَ: حَلَبْتُهَا بِجَمِيعِ كَفِّكَ، وَالْكَلَامُ نَفْسَهُ نَقَلَهُ الرَّعِينِيُّ مِنَ الصَّحَاحِ، مَادَّة: ضَبَبَ وَالْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً نَقَلَ كَلَامَ الْفَرَّاءِ.

(3) انظر ترجمته في ص 139 رقم 3.

(4) انظر الصحاح، مادة: ضَبَبَ.

(5) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح مادة: ضَبَبَ وانظر كتاب الأفعال: 208/2.

الباب السادس عشر

باب الطاء

- فصل الصحيح المتفق.
- فصل في الأجوف المتفق.
- فصل في الأجوف المختلف.
- فصل في المعتل المتفق.

بَابُ الطَّاءِ

فَصْلُ الصَّحِيحِ الْمُتَّفِقِ

[118 و] طَمَثَ⁽¹⁾ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَطْمُثُهَا وَيَطْمِثُهَا طَمْثًا: إِذَا افْتَضَّهَا.

وَأَمَّا طَمَثَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا حَاضَتْ، فَالْمُضَارِعُ: تَطْمُثُ^(أ) بِالضَّمِّ.

طَمَسَ⁽²⁾ الطَّرِيقَ يَطْمِسُ وَيَطْمِسُ، وَطَمَسْتُهُ طَمْسًا، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى:
وَذَلِكَ إِذَا انْمَحَا^(ب) وَدَرَسَ.

فَصْلٌ فِي الْأَجْوْفِ الْمُتَّفِقِ

طَاحَ⁽³⁾ الشَّيْءُ يَطْوَحُ وَيَطِيحُ: إِذَا هَلَكَ وَسَقَطَ، «و» جَوَّزَ

(أ) خ م: «يطمئث» و: م ن «فطمئث».

(ب) خ م - م ن: امَّحَا، و خ ق: مَحَا.

(1) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: طمئث.

(2) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: طمس.

(3) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: طوح.

السِّيْرَافِي⁽¹⁾ فِيهِ الْوَجْهَيْنِ، وَحَكَى سِيْبَوِيَهُ⁽²⁾ عَنِ الْخَلِيلِ⁽³⁾، أَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ⁽⁴⁾ بِدَلِيلٍ: طَوَّحْتَهُ⁽⁵⁾.

فَضْلٌ فِي الْأَجْوَفِ الْمُخْتَلِفِ

طَافَ⁽⁶⁾ الشَّيْءُ يُطَوِّفُ طَوْفًا وَطَوْفَانًا.

وَطَافَ⁽⁷⁾ الْخَيَالُ يَطِيفُ طَيْفًا.

[119 ظ] مَسْأَلَةٌ^(أ): قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(ب): ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ

(أ) في جميع النسخ: «مسئلة».

(ب) في جميع النسخ: «تعلى».

(1) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي أبو سعيد، عالم مشارك في النحو والفقه واللغة والشعر والعروض والقراءات والفرائض والحديث والكلام والحساب والهندسة، ولد بسيراف على ساحل البحر من أرض فارس سنة أربع ومائتين، وتوفي ببغداد سنة ثمان وستين وثلاثمائة، معجم المؤلفين: 242/3، وانظر: معجم الأدباء: 47/1، 8/145.

(2) انظر ترجمته في ص 120 رقم 4.

(3) انظر ص 240 رقم 6.

(4) أي أن أصله: طَوَّحَ وهذا ما حكاه سيبويه عن الخليل، أما سيبويه فيقول إنه على وزن: فَعَلَّ يَفْعَلُ وهذا الوزن لا يكون في بنات الواو، كراهية الالتباس بينات الياء، كما أن فَعَلَّ يَفْعَلُ لا يكون في بنات الياء كراهية الالتباس بينات الواو أيضاً، انظر اللسان، مادة: طَوَّحَ.

(5) قال سيبويه: وجدوا فَعَلَّ يَفْعَلُ في الصحيح كَحَسِبَ يَحْسِبُ وأخواتها وفي المعتل كَوَلَّى يَلِي وأخواته، فحملوا طَاحَ يَطِيعُ على ذلك. وله نظائر، كَتَاةَ يَتِيهُ وَمَاهَ يَمِيهُ، وهذا كله فيمن لم يقل إلا طَوَّحَهُ وَتَوَّهَهُ، وأما من قال طَيَّحَهُ وَتَيَّهَهُ فقد كفيينا القول في لغته لأن طَاحَ يَطِيعُ وأخواته على هذه اللغة من بنات الياء.

وقال الفراء: يقال طَيَّحْتُهُ وَطَوَّحْتُهُ..

(6) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: طَوَّفَ.

(7) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: طَيْفَ، والمعنى: مجيؤه في النوم. وانظر العباب، مادة: طَيْفَ.

طَيِّفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ ﴿١﴾ قرأ ابن كثير^(٢) وأبو عمرو^(٣)، والكسائي^(٤): طَيِّفٌ،
بِفَتْحِ الطَّاءِ وَسُكُونِ اليَاءِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ^(٥): طَائِفٌ، عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ. فَمَنْ قَرَأَ
طَيِّفٌ؛ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ: طَافَ يَطِيفُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُخَفَّفًا كَمَيِّتٍ،
وَإِذَا قُلْنَا بِالتَّخْفِيفِ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ طَافَ يَطِيفُ كَلَيْنٍ، مِنْ: لَانَ يَلِينُ،
أَوْ مِنْ طَافَ يَطُوفُ، كَهَيْنٍ، مِنْ: هَانَ يَهُونُ.

وَمَنْ قَرَأَ: طَائِفٌ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَاوِ كَقَائِمٍ، أَوْ مِنَ اليَاءِ،

كَبَائِعٍ.

فَصْلٌ فِي الْمُعْتَلِّ الْمُتَّفِقِ

[120 و] طَبَاهُ^(٦) يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ: إِذَا دَعَاهُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٧):

(1) سورة الأعراف، آية: 201.

(2) هو عبد الله بن كثير المكي أبو معبد العطار الداري الفارسي الأصل، إمام أهل مكة في القراءة، ولد سنة خمس وأربعين وتوفي سنة عشرين ومائة للهجرة، انظر: حجة القراءات: 52.

(3) انظر ترجمته في ص 218، رقم 3.

(4) انظر ترجمته في ص 109 رقم 2.

(5) هم: نافع وعاصم وابن عامر وحمزة، فقد قرأوا: «طَائِفٌ» بألف وهمزة. انظر: السبعة في القراءات: 301، والنشر في القراءات العشر: 2/ 275.

قال ابن عباس: الطيف في الآية: الغضب، وفي التهذيب مادة: طَيَّفَ: الطيف في كلام العرب: الجنون.

(6) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: طَبَى.

(7) انظر ترجمته في ص 263، رقم 5.

لِيَالِي اللَّهْوِ يَطْبِينِي فَأَتْبَعُهُ
 كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبٌ⁽¹⁾
 طَعَا⁽²⁾ يَطْعُو^(أ) وَيَطْعِي طُعْيَانًا أَي: جَاوَزَ الْحَدَّ.
 طَلَا⁽³⁾ الرَّجُلُ الطَّلَا يَطْلُوهُ وَيَطْلِيهِ: إِذَا رَبَطَهُ بِرِجْلِهِ، وَالطَّلَا: الْوَلَدُ مِنْ
 ذَوَاتِ الظَّلْفِ، وَالْجَمْعُ: أَطْلَاءٌ.
 طَمًا⁽⁴⁾ الْمَاءُ يَطْمُو^(ب) طُمُوًا، وَيَطْمِي طُمِيًا، فَهَوَ طَامٌ: إِذَا ارْتَفَعَ وَمَلَأَ
 مَاءَ النَّهْرِ.
 وَأَهْمَلْتُ بَابَ الطَّاءِ لِكَوْنِي لَمْ أَعُثِرْ فِيهِ عَلَى شَيْءٍ^(*).

(أ) في جميع النسخ: «يَطْعُو».

(ب) في جميع النسخ: «يَطْمُوا».

(1) رواية الرعيني في الصحاح واللسان، مادة: طَبَى، وروي في جمهرة أشعار العرب: 178 «لِيَالِي الدَّهْرِ»، وروي: يَطْبُونِي أَي: يقودني والضارب: السابح، والغمرة: كثرة اللعب وقال الجوهري: أَي: يدعوني اللهو فأتبعه، وانظر البيت في الديوان: 38/1.

وروي في اللسان، مادة: ضَرَبَ: تطبيني بالتاء وهو تصحيف وفي تاريخ ابن عساكر تَبْطِينِي، وهو تحريف، ورواية الرعيني أيضاً في الديوان، والبيت من البسيط.

(2) جاء في الصحاح مادة، طَعَا، واللسان، مادة: طَعَى: طَعَا يَطْعَى وَيَطْعُو طُعْيَانًا، أَي: جاوز الحد، وهذا مخالف لما أتى به الرعيني، لأنه جعل المادة من فَعَلْ يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ بالضم والكسر في عين المضارع أما كتب المعاجم المتقدمة فقد جعلت المادة من فَعَلْ يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ بالفتح والضم في عين المضارع وفتحوا عين المضارع لأن القاعدة تقول: كل يَفْعَلُ فهو من فَعَلْ الحلقي العين أو اللام.

(3) جاء في الصحاح، مادة: طَلَا، طَلَوْتُ الطَّلَا وَطَلَيْتُهُ: إِذَا رَبَطْتَهُ بِرِجْلِهِ وَحَبَسْتَهُ، ويفهم المضارع من الماضي، وانظر العباب مادة: طَلَا.

(4) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: طَمًا.

(*) بالنظر في كتب المعاجم لم أعثر في باب الطاء على المواد التي جاء المضارع فيها على وزن يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ بضم العين وكسرها.

الباب السابع عشر

باب العين

- فصل الصحيح المتفق.
- فصل في الصحيح المختلف.
- فصل في الأجوف المتفق.
- فصل في الأجوف المختلف.
- فصل في المضاعف المتفق.
- فصل في المضاعف المختلف.
- فصل في المعتل المتفق.
- فصل في المعتل المختلف.

بَابُ الْعَيْنِ

فَصْلُ الصَّحِيحِ الْمُتَّفِقِ

عَتَبَ⁽¹⁾ عَلَيْهِ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَتَبًا وَعِتَابًا وَمَعْتَبَةً يَفْتَحُ التَّاءِ وَالْمِيمِ [121 ظ] وَقَدْ تُكْسَرُ الْمِيمُ: وَذَلِكَ إِذَا وَجَدَ عَلَيْهِ قَالَ الْخَلِيلُ⁽²⁾: الْعِتَابُ: مُخَاطَبَةُ الْإِذْلَالِ، وَمُذَاكِرَةُ الْمَوْجِدَةِ، وَفِي الْحَدِيثِ فِي قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ⁽³⁾: «عَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ»⁽⁴⁾. وَعَتَبَ⁽⁴⁾ الْبَعِيرُ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَتَبَانًا، أَي: مَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ وَكَذَلِكَ إِذَا وَثَبَ الرَّجُلُ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ.

(أ) خ ق - م ن: «صلى الله عليه وسلم».

(1) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: عَتَبَ، والكلام نفسه أيضاً في اللسان والمصباح من نفس المادة نفسها.

(2) انظر ص 240 رقم 6، وكلام الخليل في الصحاح، مادة: عَتَبَ.

(3) الحديث أخرجه أحمد في مسنده: 118/5، وهي الرواية نفسها التي أتى بها الرعييني، ورواه أبي بن كعب عن النبي ﷺ، وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العلم: 1/218، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الفضائل: 138/15، شرح النووي ورواية الرعييني أيضاً في البخاري ومسلم.

(4) الكلام نفسه تقريباً في الصحاح واللسان، مادة: عَتَبَ.

عَتَلَهُ⁽¹⁾ يَعْتَلُهُ وَيَعْتَلُهُ: إِذَا قَادَهُ بَعْنِفٍ وَشِدَّةٍ، قَالَتْ امْرَأَةٌ⁽²⁾ مِنْ طَيْءٍ⁽³⁾:

فِيَا ضَيْعَةَ الْفِتْيَانِ إِذْ يَعْتُلُونَهُ
بِبَطْنِ الشَّرَا مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُسَدِّمِ⁽⁴⁾
وَقَرِيءٍ ﴿فَاعْتَلُوهُ﴾⁽⁵⁾ بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِهَا، فَالضَّمُّ لِنَافِعِ⁽⁶⁾ وَابْنِ

(1) الكلام نفسه تقريباً في الصحاح واللسان، مادة: عَتَلَ.

(2) هي بنت بهدل، هكذا في الأغاني: 244 / 21، وبهدل هو بن قرفة الطائي أحد لصوص العرب، وكان في زمن بني أمية.

(3) انظر، ص 118 - 119 رقم 6.

(4) من حديث هذا الشعر، أن عون بن جعدة خرج حاجاً في خلافة عبد الملك بن مروان، فعرض له لصوص فيهم بهدل ومروان ابنا قرفة، فطلبوا منه ما كان عنده وألحوا في الطلب، وكلما عرض عليهم شيئاً أبوا قبُولَهُ، فَعَلِمَ أَنَّهُمْ لَصُوصٌ، فَأَخَذَ لَهُمْ أَهْبَتَهُ وَأَنَاخَ رِوَاحِلَهُ وَقَاتَلَهُمْ وَقَاتَلُوهُ، وكان بهدل لا يسقط له سهم، فرماه، فأقصده ومات لوقته، وأغاروا على متاعه، فلم يروا ما كانوا يظنون، فلما رأوا ذلك هربوا وتركوه صريعاً فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان، فكتب إلى عماله أن يطلبوا قتلة عون وأن يأخذوا السعاة بذلك أشد الأخذ، وما زالوا يطلبون واحداً بعد واحد حتى ظفروا ببهدل، فقتله عثمان بن حيان، وكان أميراً على المدينة، فقالت بنت بهدل أبياتاً ترثي أباه، منها هذا البيت والأبيات هي:

دَعَا دَعْوَةَ يَوْمِ الشَّرَى يَا لِمَالِكِ
وَمَنْ لَا يُجِبُ عِنْدَ الْحَفِيظَةِ يُكَلِّمِ
فِيَا ضَيْعَةَ الْفِتْيَانِ إِذْ يَعْتُلُونَهُ
بِبَطْنِ الشَّرَى مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُسَدِّمِ
أَمَا فِي بَنِي حِضْنٍ مِنْ ابْنِ كَرِيهَةَ
مِنَ الْقَوْمِ طَلَابِ التَّرَاثِ غَشْمَشَمِ
فَيُقْتَلُ جَبْرًا بِامْرِئٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ
بَوَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَكَايِلَ بِالذَّمِّ

انظر حماسة أبي تمام للتبريزي: 68 / 1 - 69، والأغاني: 244 / 21.

(5) سورة الدخان، بعض آية: 47.

(6) انظر، ص 264، رقم 4.

كَثِيرٌ (1) وَأَبْنِ عَامِرٍ (2) وَمَعَهُمْ يَعْقُوبٌ (3) ، وَالْكَسْرُ لِبَاقِي السَّبْعَةِ (4) .

عَثْرٌ (5) يَعْثُرُ وَيَعْثُرُ إِذَا أَصَابَ رِجْلَهُ حَجْرٌ (أ) وَغَيْرُهُ (ب) فَسَقَطَ أَوْ كَادَ يَسْقُطُ عَثْرًا وَعِثَارًا وَعُثُورًا .

[122 و] عَذَرْتُ (6) الْفَرَسَ بِالْعِدَارِ ، أَعَذَرُهُ وَأَعَذِرُهُ : إِذَا شَرَدَتْ عِدَارُهُ وَكَذَلِكَ أَعَذَرْتُهُ بِالْأَلْفِ .

عَدَلٌ (7) يَعْدُلُ وَيَعْدِلُ : إِذَا لَامَ .

عَرَشٌ (8) يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ : إِذَا بَنَى بِنَاءً مِنْ خَشَبٍ ، قَالَ /اللَّهُ/ (ج) تَعَالَى (د) : «وَدَمَرْنَا مَا كَانَتْ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا

(أ) في جميع النسخ: «حجراً» .

(ب) في جميع النسخ: «غَيْرُهُ» .

(ج) ساقط من: خ ق .

(د) في جميع النسخ: «تعالى» .

(1) انظر ص 279 ، رقم 2 .

(2) انظر ص 264 ، رقم 5 .

(3) هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي بالولاء البصري ، أبو يوسف ، أبو محمد ، نحوي ، لغوي ، فقيه ، أحد القراء العشرة ، ولد سنة مائة وسبعة عشرة للهجرة ، وقد توفي سنة مائتين وخمس ، انظر: معجم المؤلفين : 243 / 13 .

(4) هم: الكسائي وحمزة ، وأبو عمرو وعاصم .

(5) جاء في الصحاح ، مادة: عَثْرَ: عَثَرَ فِي ثَوْبِهِ يَعْثُرُ عِثَارًا ، يُقَالُ عَثَرَ بِهِ فَرَسُهُ فَسَقَطَ ، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ ، مَادَّة: عَثْرَ ، عَثَرَ يَعْثُرُ عَثْرًا وَعِثَارًا وَتَعَثَّرَ ، كَبَا ، فَالْكَلامِ نَفْسَهُ تَقْرِيبًا نَقَلَهُ الرَّعِينِي مِنَ اللِّسَانِ ، وَأَعْنِي مُضَارِعَ المَادَّةِ .

(6) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح ، مادة: عَذَرَ .

(7) نقل الرعيني من المصباح ، مادة: عَدَلُ ، قَالَ الفِوْمِي: عَدَلَهُ يَعْدِلُهُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَقَتْلٍ .

(8) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح ، مادة: عَرَشٌ .

يَعْرِشُونَ ﴿١﴾ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ ^(٢) وَأَبُو بَكْرِ ^(٣)، عَنْ عَاصِمٍ ^(٤) بِالضَّمِّ،
وَالْبَاقُونَ ^(٥) بِالكَسْرِ.

عَرَضَ ^(٦) الْعُودَ عَلَى الْإِنَاءِ، وَالسَّيْفَ عَلَى فَخْدِهِ يَعْرِضُهُ وَيَعْرِضُهُ.

وَعَرَضَ لَهُ أَمْرٌ كَذَا، أَيْ: ظَهَرَ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ أَمْرٌ كَذَا، وَعَرَضْتُ لَهُ
الشَّيْءَ، أَيْ: أَظْهَرْتُهُ لَهُ وَأَبْرَزْتُهُ.

وَعَرَضَتِ النَّاقَةُ: إِذَا أَصَابَهَا كَسْرٌ أَوْ آفَةٌ.

وَعَرَضْتُ الْبَعِيرَ عَلَى الْحَوْضِ، وَهَذَا الْمَقْلُوبُ ^(٧) وَمَعْنَاهُ:

(١) سورة الأعراف، آية: 137.

(٢) انظر ص 264 رقم 5.

(٣) أبو بكر ليس بقارئ بل راوٍ، والصحيح، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر، انظر السبعة
في القراءات، ص 929، والنشر في القراءات العشر: 271 / 2.

(٤) هو عاصم بن بهدلة أبي التُّجُود بفتح النون وضم الجيم، شيخ الإقراء بالكوفة وأحد
القراء السبعة، توفي آخر سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: سنة ثمان وعشرين بالكوفة،
وقال الأهوازي بالسماوة وهو يريد الشام. انظر: غاية النهاية: 346 / 1، وما بعدها.

(٥) هم: ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وقرأ حفص عن عاصم بالكسر
أيضاً، انظر السبعة في القراءات: 292، والنشر في القراءات العشر: 271 / 1.

(٦) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: عرض.

(٧) هو في الأصل من المصطلحات الخاصة بعلم الحديث، واستعمله أيضاً البلاغيون،
والقلب هنا وقع في اللفظ، حيث قدم ما يجب تأخيرها، والمقلوب في اصطلاح علماء
الحديث: هو الذي انقلب فيه على راوٍ بعض متنه، ومثاله: «ورجل تصدق بصدقة
فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما أنفقت شماله»، انظر: أصول الحديث علومه ومصطلحه:
345.

[123 ظ] عَرَضَتِ الْحَوْضَ عَلَى الْبَعِيرِ . وَعَرَضْتُ⁽¹⁾ الْجَارِيَةَ عَلَى الْبَيْعِ
وَعَرَضْتُ الْكِتَابَ ، وَعَرَضْتُ الْجُنْدَ عَرَضَ الْعَيْنِ : إِذَا أَمَرْتُهُمْ عَلَيْكَ وَنَظَرْتَ
مَا حَالَهُمْ .

وَعَرَضَ الرَّجُلُ : أَتَى الْعَرُوضَ⁽²⁾ ، وَهِيَ مَكَّةُ⁽³⁾ وَالْمَدِينَةُ⁽⁴⁾ وَمَا
حَوْلَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ⁽⁵⁾ .

فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ

نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَلَّا تَلَاقِيَا⁽⁶⁾

(1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: عَرَضَ .

(2) بفتح أوله، اسم لمكة والمدينة، يقل: استعمل فلان على العروض، وقالوا: خرج رسول الله ﷺ يوم عاشوراء فأمرهم أن يؤذنوا أهل العروض أن يتموا بقية يومهم، انظر: الروض المعطار: 409، معجم ما استعجم: 937/3 .

(3) قال الحموي في معجم البلدان: 181/5، هي: بيت الله الحرام ويقال: مكة اسم المدينة، وبكة اسم البيت، وقال آخرون مكة هي بكة والميم بدل من الباء .

(4) هي المدينة المنورة، وتسمى بطيبة واسمها القديم يثرب .

(5) هو عبد يغوث بن وقاص الحارثي، وانظر ترجمته في ص 232، رقم 28 .

(6) البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارث اليمني، وهو من قصيدة عدتها عشرون بيتاً، قالها بعد أن أسر في يوم الكلاب الثاني كلاب تميم واليمن وهي من الطويل، ومطلعها:

أَلَّا لَا تَلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَا

فَمَا لَكُمْ فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا

ومنهم من قال بأن البيت لمالك بن الربيع، وهم بعض شراح سيبويه، وهذا خطأ، والذي أوقعهم في هذا هو: أن لمالك بن الربيع قصيدة على هذا الوزن والروي، فيها بيت يشبه بيت الشاهد هو:

فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ

بَنِي مَالِكِ وَالرَّيْبِ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

انظر جمهرة أشعار العرب: 145، ويروي - فَيَا صَاحِبِي .

أما الأشموني في شرحه لألفية ابن مالك فقد روى بيت الشاهد: «أَيَا رَاكِبًا» فأتى =

المُضَارِعُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ بِالْكَسْرِ، وَعَقَالَ ابْنُ خُرَوفٍ⁽¹⁾: مَعْنَى عَرَضَتْ فِي الْبَيْتِ: تَعَرَّضَتْ.

عَرَمْتُ⁽²⁾ الْعَظْمَ أَعْرَمُهُ وَأَعْرِمُهُ: إِذَا عَرَقْتَهُ.

وَعَرَمَ⁽³⁾ الْغُلَامُ يَعْرِمُ وَيَعْرِمُ: إِذَا اشْتَدَّ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَّيْلِ: الْعَرِمُ، لِشِدَّتِهِ، قَالَ تَعَالَى⁽⁴⁾: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾⁽⁴⁾.

عَرَنْتُ⁽⁵⁾ الْبَعِيرَ أَعْرُنُهُ وَأَعْرِنُهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ.

(أ) في جميع النسخ: «تعلی».

= بالهمزة بدل الفاء، ولم ينسبه، و الشَّيْءُ نفسه فعله الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك؛ 107/3 ونسبه في شرح التصريح على التوضيح إلى عبد يغوث بن وقاص الحرثي وهي رواية الرعيني نفسها، واستشهد به الأزهري على وجوب نصب المنادى إذا أتى نكرة غير مقصودة، لأن الشاعر لم يقصد راكباً بعينه، وقال أبو عبيدة: أراد: فيا راكبه للندبة، فحذف الهاء، ولا يجوز: فيا راكبا بالتنوين لأنه قصد راكباً بعينه، وإنما جاز أن تقول: يا رجلاً، إذا لم تقصد رجلاً بعينه وأردت يا واحدا ممن له هذا الاسم، فإن ناديت رجلاً بعينه قلت: يا رجلٌ كما تقول: يا زيد، لأنه يتعرف بالنداء والقصد، انظر: شرح التصريح على التوضيح: 167/2، والصحاح، مادة: عرض.

(1) هو علي بن محمد بن محمد الحضرمي الرندي الإشبيلي الأندلسي المعروف بابن خروف أبو الحسن، أديب نحوي أصولي، فرضي، ولد سنة إحدى وعشرين وخمسمائة وتوفي سنة ست وستمائة، وقيل: خمس، وقيل: تسع، وقيل: عشر وستمائة، انظر ترجمته في: معجم الأدباء: 75/15، البداية والنهاية: 53/13، لسان الميزان: 257/4، البغية: 203/2، مرآة الجنان: 21/4، روضات الجنان: 486، معجم المؤلفين: 7/221.

(2) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: عَرَمَ.

(3) الكلام نفسه تقريباً في الصحاح واللسان، مادة: عَرَمَ.

(4) سورة سبأ، آية: 16.

(5) جاء في الصحاح، مادة: عَرَنَ: عَرَنْتُ الْبَعِيرَ أَعْرُنُهُ بِالضَّمِّ عَرْنًا، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْمَخْتَلَفِ.

عَزَفْتُ⁽¹⁾ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعَزُّفٌ وَتَعَزُّفٌ عَزُوفاً: إِذَا زَهَدَتْ فِيهِ .
عَسَرْتُ⁽²⁾ الْعَرِيمَ أَعَسَرَهُ وَأَعَسِرُهُ عَسِراً: إِذَا طَلَبْتَهُ بِالدِّينِ عَلَى عُسْرَتِهِ .

[124 و] عَسَلَ⁽³⁾ الطَّعَامَ يَعْسُلُهُ وَيَعْسِلُهُ: إِذَا عَمِلَهُ بِالْعَسَلِ، وَزَنْجَبِيلٌ
مُعَسَّلٌ: أَيُّ: مَعْمُولٌ⁽⁴⁾ بِالْعَسَلِ .

عَضَلَ⁽⁴⁾ الرَّجُلُ أَيْمَهُ يَعْضُلُ وَيَعْضِلُ: إِذَا مَنَعَهَا مِنَ التَّزْوِيجِ وَلَمْ يَأْتِ
فِي الْقُرْآنِ (ب) إِلَّا بِالضَّمِّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (ج): ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ
أَزْوَاجَهُنَّ﴾⁽⁵⁾، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: هَذِهِ مَسْأَلَةٌ^(د) مُعْضَلَةٌ، أَيُّ: ضَيْقَةٌ الْمَخْرَجِ،
وَالدَّاءُ الْعُضَالُ، قَالَ مَالِكٌ⁽⁶⁾: هُوَ الْهَلَاكُ فِي الدِّينِ، وَأَصْلُهُ: الشَّدَّةُ .

عَطَسَ⁽⁷⁾ الرَّجُلُ يَعْطُسُ وَيَعْطُسُ: إِذَا انْحَدَرَ مِنْ رَأْسِهِ بُخَارٌ مُسْتَكِنٌ

(أ) خ ق: «معسول» .

(ب) في جميع النسخ: «القرءان» .

(ج) في جميع النسخ: «تعالى» .

(د) في جميع النسخ: «مسئلة» .

(1) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: عَزَفَ .

(2) نفسه منقول من الصحاح، مادة: عَسَرَ .

(3) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: عَسَلَ .

(4) نفسه في الصحاح، مادة: عَضَلَ، إلا أن الجوهرى نسب الكلام للأصمعي .

(5) سورة البقرة، آية: 232 .

(6) هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي المدني أبو عبد الله أحد أئمة المذاهب المتبعة في العالم الإسلامي، وإليه تنسب المالكية، ولد بالمدينة سنة ثلاث وتسعين للهجرة، وكان بعيداً عن الأمراء والملوك، وتوفي بالمدينة في رابع عشر ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة للهجرة، ودفن بالبقيع، معجم المؤلفين: 168/8 .

(7) جاء في الصحاح، مادة: عَطَسَ: وقد عَطَسَ بالفتح يَعْطُسُ وَيَعْطُسُ، فالذي يهمننا هو مضارع المادة. وهو نفسه الذي أتى به الرعييني .

فَخَرَجَ مِنْ مَنَحْرِيهِ بَصَوْتٍ .

عَطَنْتِ (1) الْإِبِلُ تَعْطِنُ وَتَعْطِنُ عُطُونًا: إِذَا رَوَيْتَ ثُمَّ بَرَكَتَ فَهِيَ إِبِلٌ عَاطِنَةٌ وَعَوَاطِنٌ، وَقَدْ ضَرَبَتْ بِعَطْنٍ، أَي: بَرَكَتَ، وَمِنْهُ:

[125 ظ] حَدِيثُ رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فِي شَأْنِ عُمَرَ (2) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ فِيهِ: «حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطْنٍ» (3).

عَكَفَ (4) الرَّجُلُ يَعْكُفُ وَيَعْكِفُ عَكْفًا: إِذَا حَبَسَ وَوَقَفَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (1): ﴿وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا﴾ (5).

وَعَكَفَ (6) عَلَى الشَّيْءِ يَعْكُفُ وَيَعْكِفُ عُكُوفًا: إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ مُوَاطِبًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (ب): ﴿وَهُمْ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾ (7)، وَقَدْ

(أ) و (ب) في جميع النسخ: «تعالى».

(1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: عَطَنَ.

(2) هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح القرشي العدوي أبو حفص، وأمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة، كان رضي الله عنه من أشرف قريش، وإليه كانت السفارة في الجاهلية، وكان إسلامه في السنة السادسة بعد الهجرة، وتولى الخلافة بعد أبي بكر الصديق، وكانت خلافته عشر سنين، وخمسة أشهر واحداً وعشرين يوماً، وطعن وهو يصلي بالناس، وكان ذلك يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ودفن يوم الأحد صباح هلال المحرم سنة أربع وعشرين، انظر: أسد الغابة: 641/3 وما بعدها.

(3) الحديث أخرجه الشيخان البخاري ومسلم، الأول في صحيحه في كتاب التعبير: 78/8 والثاني في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة: 160/15 بشرح النووي، ورواية الرعيني نفسها في صحيح البخاري ومسلم، وأخرجه الترمذي في السنن: 369/3 برواية «حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِالْعَطْنِ». قال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب، من حديث ابن عمر.

(4) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: عَكَفَ.

(5) سورة الفتح، بعض آية: 25.

(6) الكلام نفسه منقول من الصحاح، مادة: عَكَفَ.

(7) سورة الأعراف، آية: 138.

قَرِيءَ بِالْوَجْهِينِ (*). عَلِمْتُ (1) شَفْتَهُ (أ) أَعْلَمَهَا وَأَعْلَمَهَا: إِذَا شَقَّقْتُهَا مِنْ فَوْقَ.

فَصْلٌ فِي الصَّحِيحِ الْمُخْتَلَفِ

عَتَقَ (2) الشَّيْءُ يَعْتُقُ بِالضَّمِّ فَهُوَ عَاتِقٌ: إِذَا قَدَّمَ.

وَعَتَقَ (3) الْعَبْدَ يَعْتِقُ عَتَقًا وَعَتَاقًا وَعَتَاقَةً، فَهُوَ عَتِيقٌ وَعَاتِقٌ.

[126 و] مَسْأَلَةٌ: فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى (ب): ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ

الْعَتِيقِ﴾ (4)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى (ج): ﴿ثُمَّ مَحَلَّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (5)، فَاخْتَلَفَ فِيهِ الْمُفَسِّرُونَ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا سُمِّيَ عَتِيقًا: لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى (د) أَعْتَقَهُ مِنْ

(أ) خ ق - م ن: «سفته».

(ب) و(ج) في جميع النسخ: «تعلى».

(د) في جميع النسخ: «تعلى».

(*) قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وأبو عمرو: «يَعْكُفُونَ» بضم الكاف، وروى عبد الوارث عن أبي عمرو: «يَعْكُفُونَ» بكسر الكاف، وقرأ حمزة والكسائي: «يَعْكُفُونَ» بالكسر، انظر السبعة في القراءات: 292، والنشر في القراءات العشر: 271/2.

(1) لم يأت الجوهري في هذه المادة إلا بالمضارع المكسور العين وعليه يكون من باب المختلف، كما أتى بالمضارع المضموم العين في مكان آخر وبمعنى يختلف عن المعنى الذي أتى به الرعيني حيث قال: وَعَالَمْتُ الرَّجُلَ فَعَلِمْتُهُ أَعْلَمُهُ بِالضَّمِّ: غَلَبْتُهُ بِالْعِلْمِ وعليه، يكون أيضاً من باب المختلف.

(2) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: عَتَقَ.

(3) سورة الحج، آية: 29، قرأ ابن عامر: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا﴾ بكسر لام الأمر، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا﴾ بسكون اللام، لأن اللام في القرآن للأمر، وللام الأمر إذا كان قبلها واو، أو فاء، أو ثم، فهي ساكنة، انظر: السبعة في القراءات: 434، والنشر: 326/2، والتيسير: 156.

(4) سورة الحج، آية: 33.

الجبَابِرَةَ، فَلَنْ يَصْلُوا إِلَيَّ تَخْرِيْبِهِ، وَيُعْزَى هَذَا الْقَوْلُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ (1) وَابْنِ الزُّبَيْرِ (2) وَمُجَاهِدٍ (3)، وَقَتَادَةَ (4) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .
وَنَقَلَهُ الْبُخَارِيُّ (5) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صَحِيحِهِ (6) .
وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (7) : سُمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يُمْلِكْ قَطَّ .

- (1) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، عالم فقيه، صحابي، ولد بمكة في السنة الثالثة قبل الهجرة ولازم رسول الله ﷺ، وروى عنه الأحاديث، سكن الطائف وتوفي بها سنة ثمان وستين للهجرة .
- (2) هو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أبو بكر فارس قرشي في زمنه، وأول مولود في المدينة بعد الهجرة شهد فتح إفريقية زمن عثمان، وبويع له بالخلافة سنة أربع وستين للهجرة عقيب موت يزيد بن معاوية، فحكم مصر والحجاز واليمن وخراسان والعراق وأكثر الشام وكانت له مع الأمويين وقائع هائلة انتهت بمقتله في مكة سنة ثلاث وسبعين للهجرة، والأعلام: 87/4 .
- (3) هو مجاهد بن جبر، وكان مولى لقيس بن السائب المخزومي وكان مجاهد يكنى أبا الحجاج، ومات بمكة وهو ساجد سنة ثلاث ومائة، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة، المعارف: 196 .
- (4) هو قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز، الحافظ العلامة أبو الخطاب السدوسي البصري الضرير الأكمه المفسر حدث عن عبد الله بن سرجس، وأنس بن مالك وسعيد بن المسيب، وخلق كثير مات بواسط في الطاعون سنة ثمان عشرة ومائة، وقيل: سنة سبع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة، انظر، تذكرة الحفاظ: 1/124 .
- (5) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري أبو عبد الله، حبر الإسلام والحافظ لحديث رسول الله ﷺ، ولد في بخارى يوم الجمعة أو ليلتها سنة أربع وتسعين ومائة، ونشأ يتيماً، وقام برحلة طويلة في طلب الحديث، ثم أقام ببخارى، فتعصب عليه جماعة ورموه بالتهم، فأخرج إلى خرتنك من قرى سمرقند فمات فيها سنة ست وخمسين ومائتين للهجرة، انظر ترجمته في معجم المؤلفين: 9/52، الأعلام: 6/34، تذكرة الحفاظ: 2/122، تاريخ بغداد: 4/4 وما بعدها .
- (6) انظر: صحيح البخاري، تفسير سورة الحج .
- (7) هو سفیان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي المكي، أبو محمد، محدث، فقيه، ولد بالكوفة سنة سبع ومائة، وطلب الحديث، فلقي الكبار، وحمل عنهم علماً جماً، وجمع وصنف توفي رحمه الله سنة سبع وتسعين ومائة، انظر: ميزان الاعتدال: 1/397، الحلية: 7/270، تهذيب التهذيب: 4/117 .

وَقِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَدَمِهِ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ، يُقَالُ: سَيْفٌ عَتِيقٌ، أَيُّ: قَدِيمٌ، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَرَمِهِ عَلَى اللَّهِ، يُقَالُ مِنْهُ: فَرَسٌ عَتِيقٌ.

قُلْتُ⁽¹⁾: وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ سَمَّوْا أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ⁽²⁾ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَتِيقًا، مِنْ هَذَا⁽³⁾ [127 ظ] لِكَوْنِهِ كَرِيمًا.

وَقِيلَ⁽⁴⁾: إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ، لِعِتَاقَةِ وَجْهِهِ، أَيُّ: لِحُسْنِهِ.

وَقِيلَ⁽⁵⁾: لِأَنَّهُ عَتِقَ مِنَ النَّارِ، وَقِيلَ⁽⁶⁾: سُمِّيَ عَتِيقًا لِقَدَمِهِ فِي الْخَيْرِ.

وَقِيلَ⁽⁷⁾: لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ لَا يَعْيشُ لَهَا وَلَدٌ، فَلَمَّا وَلَدَتْهُ قَالَتْ: اللَّهُمَّ هَذَا عَتِيقُكَ مِنَ الْمَوْتِ فَهَبْهُ لِي، وَقِيلَ⁽⁸⁾: لِشَرَفِهِ وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي نَسَبِهِ عَيْبٌ، وَيُقَالُ لِلشَّرِيفِ: الْعَتِيقُ، وَقِيلَ⁽⁹⁾: لِأَنَّ أُمَّهُ نَذَرَتْهُ لِلْكَعْبَةِ، كَمَا قَالَتْ

(1) الضمير يرجع إلى الرعيني مؤلف الكتاب.

(2) هو عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب التميمي القرشي، أبو بكر، أول الخلفاء الراشدين، وأول من آمن برسول الله ﷺ من الرجال، وأحد عظماء العرب ولد بمكة سنة إحدى وخمسين قبل الهجرة، وتوفي في السنة الثالثة عشرة بعد الهجرة. انظر: الأعلام 102/4، صفوة الصفوة: 88/1.

(3) أي: سمي بذلك استناداً لما تقدم ذكره بالنسبة إلى البيت العتيق.

(4) انظر الصحاح، مادة: عَتَقَ، وانظر السيرة: 231/2.

(5) المصدر نفسه والمادة نفسها.

(6) انظر: تفسير ابن كثير 3/219.

(7) انظر: الروض الأنف 1/287.

(8) انظر قريباً من ذلك في الروض الأنف 1/267.

(9) المصدر نفسه 1/287.

حَنَّةٌ⁽¹⁾: ﴿نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾⁽²⁾ أَي: مُعْتَقًا.

وَقَدْ حَضَرْتُ يَوْمًا بِدِمَشْقَ⁽³⁾ مَعَ بَعْضِ مَنْ يَدَّعِي الْعِلْمَ، مَعَ أَنَّهُ لَا يَفِي بِدَعْوَاهُ، فَقِيلَ فِي الْمَجْلِسِ: لِأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ عَتِيقًا؟.

فَنَقَلْتُ مَعَ جُمْلَةِ الْأَقْوَالِ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ عَتِيقًا، لِقَدَمِهِ [128 و] فَأُنْكَرَ هَذَا الْمُدَّعِي هَذَا الْقَوْلَ وَقَالَ: إِنَّمَا هَذِهِ لُغَةٌ الْعَوَامِّ وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ، فَاعْجَبَ لِجُرْأَةِ هَذَا الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ، وَقُبِحَ هَذِهِ الدَّعْوَى، مَعَ شُهْرَةِ هَذَا الْقَوْلِ، ثُمَّ الْعَجَبُ مِنْهُ، أَنَّهُ يَدَّعِي الْإِطْلَاعَ عَلَى كِتَابِ الْجَوْهَرِيِّ⁽⁴⁾، مَعَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَدْ نَصَّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ فِي كِتَابِهِ⁽⁵⁾.

عَجَزَتِ⁽⁶⁾ الْمَرْأَةُ تَعْجِزُ بِالضَّمِّ عُجُوزًا: صَارَتْ عُجُوزًا.

وَعَجَزَ عَنْ كَذَا يَعْجِزُ بِالْكَسْرِ عَجْزًا وَمَعْجِزَةً وَمَعْجِزَةً، وَفِي الْحَدِيثِ:

(1) هي حَنَّةُ بنتِ فاقود بن قنبل أم مريم جدة عيسى عليه السلام وحنة ليس باسم عربي، انظر الجامع لأحكام القرآن: 65/4.

(2) سورة آل عمران، بعض آية: 35.

(3) هي بلدة مشهورة، قسبة الشام، وهي جنة الأرض بلا خلاف، قيل: سميت بذلك لأنهم دَمَشَقُوا فِي بِنَائِهَا، أَي: أَسْرَعُوا، فَتَحَهَا الْمُسْلِمُونَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ بَعْدَ حِصَارٍ وَمَنَازِلَةٍ انظر: معجم البلدان: 463/2 وما بعدها.

(4) انظر: ص 119 رقم 2.

(5) لم يذكر الجوهري في كتابه الصحاح ما ذكره الرعيني، وإنما قال: والبيت العتيق: الكعبة، انظر: الصحاح، مادة: عَتَقَ.

(6) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: عَجَزَ.

«لَا تُلْثُوا بِدَارِ مَعْجِزَةٍ»⁽¹⁾ أَي: لَا تَقِيمُوا بِبَلَدَةٍ تَعْجِزُونَ فِيهَا عَنِ الْاِكْتِسَابِ
وَالتَّعِيشِ.

عَرَقْتُ⁽²⁾ الْعِظْمَ أَعْرَقُهُ بِالضَّمِّ عَرَقًا وَمَعْرَقًا: إِذَا أَكَلْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ
اللَّحْمِ.

وَعَرَقَ⁽³⁾ فُلَانٌ يَعْرِقُ بِالْكَسْرِ عُرُوقًا: إِذَا ذَهَبَ.

عَشَرْتُ⁽⁴⁾ الْقَوْمَ أَعَشِرُهُمْ بِالضَّمِّ، عَشْرًا، مَضْمُومَةٌ^(أ)⁽⁵⁾ [129 ظ] إِذَا
أَخَذْتَ مِنْهُمْ عَشْرَ أَمْوَالِهِمْ، وَمِنْهُ: الْعَشَارُ وَالْعَاشِرُ.

وَعَشَرْتُ⁽⁶⁾ الْقَوْمَ أَعَشِرُهُمْ بِالْكَسْرِ، عَشْرًا، بِالْفَتْحِ: إِذَا صِرْتَ
عَاشِرَهُمْ. عِنْدَ⁽⁷⁾ عَنِ الطَّرِيقِ: إِذَا مَالَ عَنْهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(ب): ﴿وَحَابَ
كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾⁽⁸⁾ أَي: مَائِلٍ عَنِ الْحَقِّ.

(أ) خ م - م ن: «مضمومة».

(ب) في جميع النسخ: «تعالى».

(1) الحديث ذكره ابن الأثير في: النهاية في غريب الحديث والأثر: 3/ 186.

(2) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: عَرَقَ.

(3) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: عَرَقَ.

(4) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: عَشَرَ.

(5) أي: مضمومة المضارع والمصدر.

(6) الكلام نفسه نقله من الصحاح، مادة: عَشَرَ.

(7) نفسه تقريباً في الصحاح، مادة: عند وفي اللسان من المادة نفسها: عِنْدَ عَنِ الْحَقِّ وَعَنِ

الطريق يَعْنُدُ وَيَعْنِدُ، فذكر المضارع بالضم والكسر، وعليه يكون من المتفق.

(8) سورة إبراهيم، بعض آية: 15.

عَنْدَ⁽¹⁾ العِرْقُ: / إِذَا اشْتَدَّ وَارْتَفَعَ /^(أ)، يَعْنُدُ وَيَعْنِدُ فِيهِمَا، فَيَدْخُلَانِ فِي
بَابِ الْمُتَّفِقِ وَالْمُخْتَلِفِ.

فَضْلٌ فِي الْأَجْوَفِ الْمُتَّفِقِ

عَارَهُ⁽²⁾ يَعُورُهُ وَيَعِيرُهُ: إِذَا أَخَذَهُ وَذَهَبَ بِهِ، يُقَالُ: مَا أَذْرِي أَيُّ الْجَرَادِ
عَارَهُ⁽³⁾ أَيُّ: أَيُّ النَّاسِ ذَهَبَ بِهِ.

فَضْلٌ فِي الْأَجْوَفِ الْمُخْتَلِفِ

عَاجَ⁽⁴⁾ الرَّجُلُ إِلَى كَذَا يَعُوجُ: إِذَا مَالَ إِلَيْهِ.

[130 و] وَمَا عَاجَ⁽⁵⁾ بِكَلَامِهِ، يَعِيجُ، أَيُّ: مَا بَالاً بِهِ، وَقِيلَ: مَا رَضِي
بِهِ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ.

وَيُقَالُ: شَرِبْتُ دَوَاءً فَمَا عِجْتُ بِهِ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ أَيْضاً، أَيُّ: مَا انْتَفَعْتُ

بِهِ.

(أ) ساقط من: خ ق، ويوجد بالطوة.

(1) جاء في الصحاح، مادة: عَنَدَ: وَعَنَدَ العِرْقُ أَيْضاً: سَالَ وَلَمْ يَرَقَأْ. فَأَهْمَلَ المضارع، و
الأمر نفسه في اللسان من المادة نفسها.

(2) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: عَوَرَ.

(3) انظر: الصحاح، مادة: عَوَرَ وجاء في الخصائص: 394 / 1، لا يكادون ينطقون
بمضارعه، أي: بمضارع عاره والقياس مقتض له وبعضهم يقول: يَعُورُهُ، ثم يقول: فلا
وجه لذكر المضارع هنا.

(4) أهمله الجوهري، وجاء في اللسان مادة: عَوَجَ: عَاجَ بِهِ، أَي: عَطَفَ عَلَيْهِ وَمَالَ وَأَلَمَّ بِهِ
وَمَرَّ عَلَيْهِ.

(5) الكلام نفسه تقريباً نقله الرعييني من الصحاح، مادة: عِيجَ إِلَّا أَنْ الجوهري نسب الكلام
إلى ابن السكيت، والكلام نفسه أيضاً في اللسان، مادة: عيج.

عَالَ⁽¹⁾ إِذَا مَالَ، وَمِنْهُ رِوَايَةُ ابْنِ السَّكَنِ⁽²⁾ وَالنَّسْفِيِّ⁽³⁾ فِي الْبُخَارِيِّ⁽⁴⁾:
«وَعَالَ قَلَمٌ زَكَرِيًّا الْجَرِيَّةً»⁽⁵⁾، أَي: مَالَ عَنْهَا وَلَمْ يَجْرِ مَعَ الْمَاءِ.

وَعَالَ⁽⁶⁾: غَلَبَ، وَعَالَ⁽⁷⁾: إِذَا ارْتَفَعَ، وَمِنْهُ: الْعَوْلُ⁽⁸⁾ فِي الْفَرَائِضِ.
وَعَالَ⁽⁹⁾: إِذَا مَانَ وَأَنْفَقَ، وَأَضْلَهُ مِنَ الْعَوْلِ، وَهُوَ الْقُوْتُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:
«وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعَوْلُ»⁽¹⁰⁾. أَي: بِمَنْ تَقُوْتُ يَعْوُلُ فِي ذَلِكَ.

-
- (1) جاء في الصحاح، مادة: عَوْلَ: يقال: عَالَ فِي الْحَكْمِ: جَارَ وَمَالَ.
(2) هو سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي الأصل المعري البزاز أبو علي، محدث، حافظ سمع بمصر والشام والجزيرة والعراق وخراسان، وجمع، وصنف، وجرح، وعدل، وصحح وعلل، وحدث، ولد سنة أربع وتسعين ومائتين، وتوفي بمصر سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة. معجم المؤلفين: 227/4، وانظر: سير النبلاء: 10/172، تذكرة الحفاظ: 3/140، النجوم الزاهرة: 3/338، حسن المحاضرة: 1/199، شذرات الذهب: 7/12.
(3) هو إبراهيم بن معقل بن حجاج بن خراش بن يزيد بن دوست النسفي الحنفي قاضي نسف، محدث، فقيه، مفسر، مات في ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومائتين، معجم المؤلفين: 1/115.
(4) يعني: صحيح البخاري، وانظر ترجمة البخاري في، ص 292، رقم 66.
(5) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه: 3/163، وهي نفسها رواية الرعيني، والحديث رواه ابن عباس، وانظر النهاية: 3/321. والحديث ذكره صاحب اللسان، مادة: عَوْلَ، وهو حديث مريم حيث جاء فيه: «وعال قلم زكريا». أي: ارتفع على الماء.
(6) الكلام نفسه تقريباً في الصحاح واللسان، مادة: عَوْلَ.
(7) نفسه تقريباً في الصحاح واللسان، مادة: عَوْلَ.
(8) أن تزيد سهماً فيدخل النقصان على أهل الفرائض، وقال أبو عبيد: أظنه مأخوذاً من الميل وذلك أن الفريضة إذا عالت فهي تميل على أهل الفريضة جميعاً فتنتقصهم، وفي اللسان مادة: عول ارتفاع الحساب في الفرائض.
(9) الكلام نفسه في اللسان، مادة: عَوْلَ، إلا أن صاحب اللسان نسب الكلام إلى الأصمعي.
(10) الحديث أخرجه البخاري في باب وجوب الزكاة: 2/117، وأخرجه الترمذي في الجامع الصغير، باب الزكاة: 2/674، وباب الزهد: 4/4، وأخرجه النسائي في باب الزكاة، م 8 ج 5/61، وأخرجه الدارمي في السنن، باب الزكاة: 1/389، وأخرجه ابن حنبل في المسند: 2/152 - 4. والحديث ذكره صاحب اللسان، مادة: عَوْلَ، والمعنى: ابدأ بمن عليك مؤونته، وما بقي تصدق به على غيرك.

وَعَالَ⁽¹⁾ الْفَرَسُ يَعِيلُ عَيْلًا: إِذَا مَالَ فِي مِشْيَتِهِ، فَهُوَ فَرَسٌ عَيْالٌ
وَعَالَ⁽²⁾ يَعِيلُ عَيْلَةً وَعَيْولًا: إِذَا افْتَقَرَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(أ): ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ
عَيْلَةَ﴾⁽³⁾ قَالَ أُحِيحَةُ⁽⁴⁾:

وَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ

وَمَا يَدْرِي الْعَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ⁽⁵⁾

[131 ظ] عَامٌ⁽⁶⁾ يَعُومُ عَوْمًا: إِذَا سَبَحَ، وَيُقَالُ: إِنَّ الْعَوْمَ لَا يُنْسَبُ.

وَعَامٌ⁽⁷⁾ يَعِيمُ عَيْمَةً، فَهُوَ عَيْمَانٌ: إِذَا اشْتَهَى اللَّبَنَ، قَالَ ابْنُ

(أ) في جميع النسخ: «تعلی».

(1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: عَيْلٌ.

(2) نفسه منقول من الصحاح، مادة: عَيْلٌ.

(3) سورة التوبة، بعض آية: 28.

(4) هو أحيحة بن الجلاح بن الحريش الأوسي، أبو عمرو، شاعر جاهلي من دهاة العرب وشجعانهم، قال الميداني: كان سيد يثرب وقال البغدادي: كان سيد الأوس في الجاهلية، انظر: الأغاني: 115/13، والأعلام: 277/1.

(5) ذكر البيت في معاني القرآن: 255/1، برواية: «ولا»، ورواية الرعيني، في جمهرة أشعار العرب: 125، والصحاح واللسان، مادة: عَيْلٌ، وفيها منسوب إلى أحيحة، وجاء قبله كما في اللسان:

فَهَلْ مِنْ كَاهِنٍ أَوْ ذِي إِلَهٍ
إِذَا مَا كَانَ مِنْ رَبِّي قُفُولُ
أَرَاهُنُّهُ فَيَرَهْنُنِي بِزِيهِ
وَأَرَهْنُنُهُ بِزِيِّي بِمَا أَقُولُ

وجاء بعد البيت:

وَمَا تَدْرِي إِذَا أُزْمَعْتَ أَمْرًا
بِأَيِّ الْأَرْضِ يُدْرِكُكَ الْمَقِيلُ

والبيت من الوافر.

(6) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: عَوْمٌ، إلا أن الجوهر لم يأت بمضارع المادة.

(7) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: عَيْمٌ.

السُّكَيْتِ⁽¹⁾: إِذَا مَا اشْتَهَى الرَّجُلُ اللَّبْنَ قِيلَ: قَدِ اشْتَهَى اللَّبْنَ، فَإِذَا أَفْرَطَتْ شَهْوَتُهُ جَدًّا قِيلَ: قَدِ عَامَ⁽²⁾.

فَضْلٌ فِي الْمَضَاعِفِ الْمُتَّفِقِ

عَلَهُ⁽³⁾ يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ: إِذَا سَقَاهُ السَّقِيَّةَ الثَّانِيَةَ، وَالْكَسْرُ شَاذٌ.

عَنْ لِي⁽⁴⁾ كَذَا يَعْنُ وَيَعْنُ عَنَّا، أَيُّ: عَرَضَ، يُقَالُ: لَا أَفْعَلُهُ مَا عَنْ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ، أَيُّ عَرَضَ⁽⁵⁾.

فَضْلٌ فِي الْمَضَاعِفِ الْمُخْتَلِفِ

[132 و] عَزَّتِ⁽⁶⁾ النَّاقَةُ تَعَزُّ بِالضَّمِّ عَزْوًا وَعَزَّازًا: إِذَا ضَاقَ إِحْلِيلُهَا.

وَعَزَّةٌ⁽⁷⁾ يَعَزُّهُ بِالضَّمِّ عَزًّا: غَلَبَهُ، وَفِي الْمَثَلِ: مَنْ عَزَّ بَزًّا⁽⁸⁾، أَيُّ: مَنْ

(1) انظر ترجمته في ص 218 رقم 2، وانظر كلام ابن السكيت في الصحاح، مادة: عَيِمَ.

(2) في الصحاح، مادة: عَيِمَ: قَدِ عَامَ إِلَى اللَّبَنِ.

(3) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: عَلَّلَ.

(4) نفسه في الصحاح، مادة: عَنَّنَ.

(5) في الصحاح، مادة: عَنَّنَ، أَيُّ: مَا عَرَضَ.

(6) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: عَزَزَ.

(7) نفسه منقول من الصحاح، مادة: عَزَزَ.

(8) قال الأصمعي: عَزَّةٌ يَعَزُّهُ عَزًّا: إِذَا غَلَبَهُ، وَبَزًّا، بِمَعْنَى: سَلَبَ، وَمَعْنَى الْكَلَامِ: مَنْ غَلَبَ

سَلَبَ، قِيلَ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَهُ رَجُلٌ مِنْ طِيءٍ يُقَالُ لَهُ: جَابِرُ بْنُ رَأْلَانَ أَحَدُ بَنِي ثَعْلٍ، كَانَ خَرَجَ مَعَ صَاحِبِيْنَ لَهُ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْحَيْرَةِ، وَكَانَ لِلْمُنْذِرِ ابْنِ مَاءِ السَّمَاءِ يَوْمَانِ، أَحَدُهُمَا لَا يَلْقَى فِيهِ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ وَالْآخِرُ لَا يَلْقَى فِيهِ أَحَدًا إِلَّا حَيَاهُ وَأَكْرَمَهُ، فَاتَّفَقَ أَنَّهُ لَقِيَ فِي يَوْمٍ بَوْسَةَ جَابِرًا وَصَاحِبِيَهُ، فَأَخَذَتْهُمُ الْخَيْلُ بِالثُّوْبَةِ فَأَتَتْ بِهِمْ إِلَى النِّعْمَانِ، فَقَالَ: اقْتَرَعُوا، فَأَيْكُمْ قَرَعَ خَلِيْتُ سَبِيلَهُ وَقَتَلْتُ الْبَاقِي، فَاقْتَرَعُوا فَقَرَعَهُمْ جَابِرٌ، فَخَلَى سَبِيلَهُ وَقَتَلَ صَاحِبِيَهُ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا يَتَعَادَانِ لِيُقْتَلَا، أَخَذَ مَا كَانَ مَعَهُمَا مِنْ دَوَابٍ وَغَيْرِهَا وَقَالَ: مَنْ عَزَّ بَزًّا، وَأَرْسَلَهَا مَثَلًا، انظر: الوسيط في الأمثال: 153 وما بعدها.

غَلَبَ سَلَبَ . وَعَزَّ (1) فُلَانٌ عِرْزًا وَعِعْرَةً وَعَرَازَةً ، أَي : قَوِيَ بَعْدَ ذَلَّةٍ . وَعَزَّ (2) الشَّيْءُ عِرْزًا وَعَرَازَةً : إِذَا قَلَّ وَلَمْ يَكَدْ يُوجَدُ .

وَعَزَّ (3) عَلَيَّ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَعَزَّ عَلَيَّ ذَلِكَ ، أَي : اشْتَدَّ ، يَعِزُّ ، بِالْكَسْرِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ .

فَصْلٌ فِي الْمَعْتَلِّ الْمُتَّفِقِ (أ)

عَرَا (4) الرَّجُلُ يَعْرُوهُ وَيَعْرِيه : إِذَا طَلَبَ مَعْرُوفَهُ .

عَزَا (5) الرَّجُلُ الشَّيْءَ يَعْزُوهُ وَيَعْزِيهِ : إِذَا نَسَبَهُ إِلَى أَصْلِهِ .

عَفَّتْ (6) الْأَضْيَافُ تَعْفُو وَتَعْفِي : إِذَا طَلَبُوا الْمَعْرُوفَ .

[133 ظ] عَنَّتْ (7) الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ تَعْنُو (ب) عُنُوًا ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ (8) ،

(أ) خ م : «فصل في المضاعف المختلف» .

(ب) في جميع النسخ : «تعنوا» .

(1) الكلام نفسه نقله من الصحاح ، مادة : عَزَزَ .

(2) الكلام نفسه نقله من الصحاح ، مادة : عَزَزَ .

(3) الكلام نفسه نقله من الصحاح ، مادة : عَزَزَ .

(4) جاء في الصحاح ، مادة : عَرَا : عَرَرْتُ الرَّجُلَ أَعْرُوهُ عَرَوًّا إِذَا أَلَمْتُ بِهِ وَأَتَيْتُهُ طَالِبًا ، فَهُوَ مُعْرُوفٌ وَالْكَلَامُ نَفْسَهُ فِي اللِّسَانِ مِنَ الْمَادَةِ نَفْسِهَا .

(5) جاء في الصحاح ، مادة : عَزَا : عَزَوْتُهُ إِلَى أَبِيهِ ، وَعَزَيْتُهُ لَعَةً : إِذَا نَسَبْتَهُ ، فَاعْتَزَى هُوَ وَتَعَزَّى ، أَي : انْتَمَى وَانْتَسَبَ ، وَفِي الْجُمُهِرَةِ ، مَادَةٌ : رَزَعٌ وَ : الْعَزْوُ : مُصَدَّرٌ عَزَوْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ أَعَزُوهُ عَزْوًا : إِذَا نَسَبْتُهُ إِلَيْهِ ، وَقَالُوا : عَزَيْتُهُ أَعَزِيهِ عَزِيًّا وَكِلَاهُمَا لَغْتَانُ فَصِيحَتَانِ .

(6) الكلام نفسه تقريباً في الصحاح ، مادة : عَفَا .

(7) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح ، مادة : عَنَا .

(8) انظر ترجمته في ص 218 ، رقم 2 .

وَتَعْنِي، عَنِ الْكِسَائِيِّ⁽¹⁾، إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا، يُقَالُ: لَمْ تَعْنُ بِلَادُنَا بِشَيْءٍ وَلَمْ تَعْنِ إِذَا لَمْ تُنْبِتْ شَيْئًا، قَالَ ذُو⁽¹⁾ الرِّمَّةِ⁽²⁾:

وَلَمْ يَبْقَ بِالْخَلْصَاءِ مِمَّا عَنَّتْ بِهِ

مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يُبْسُهَا وَهَجِيرُهَا⁽³⁾

فَضْلٌ فِي الْمَعْتَلِّ الْمُخْتَلِفِ (ب)

عَصَا⁽⁴⁾ يَعْصُوجُ: إِذَا ضَرَبَ بِالْعَصَا، وَعَصَا⁽⁵⁾ الرَّجَالُ الْجُرْحَ: إِذَا شَدَّهُ.

وَعَصَا⁽⁶⁾ يَعْصِي: إِذَا لَمْ يُطِيعَ.

(أ) خ ق: «ذُ الرمة» بدون واو.

(ب) خ م: «باب العين».

(ج) في جميع النسخ: «يعصوا».

(1) انظر ترجمته في ص 109، رقم 2.

(2) انظر ترجمته في ص 263، رقم 5.

(3) الرواية نفسها في الصحاح واللسان، مادة: عَنَّا، وفي مادة: هَجَرَ وَبَسَّ: رُوِيَ: «وَمِمَّا عَنَّتْ لَهُ» وفي إصلاح المنطق: 206، روي: شَيْءٌ عَنَّتْ بِهِ. وفي المحكم، مادة: عَنَّا. رُوِيَ: مِنَ الْبَقْلِ وفي معجم البلدان: بَيْسَهَا وَهَشِيمَهَا، وهو تحريف، لأنه مُعَايِر لِقَافِيَةِ الْبَيْتِ، وَالْخَلْصَاءُ: مَوْضِعٌ، وَعَنْتْ بِهِ: يُقَالُ: عَنَّتِ الْأَرْضُ بِنَبَاتٍ حَسَنٍ: إِذَا نَبَتَتْ نَبَاتًا حَسَنًا.

والهجير: ما تهجره من النبات فلا تأكله، ويقال: عَنَّتْ بِهِ اهتمت به، أراد: عُنَيْتْ بِهِ، فقال عَنَّتْ، وهي لغة طيء، يقولون: فَتَى وَرَضَى، ويريدون: فَنِي وَرَضِي.

انظر: ديوان ذي الرمة: 227 / 1، والبيت من الطويل.

(4) الكلام نفسه تقريباً في الصحاح، مادة: عَصَا، إلا أن الجوهري أهمل مضارع المادة.

(5) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: عَصَا.

(6) نفسه منقول من الصحاح، مادة: عَصَا.

عَقَاهُ⁽¹⁾ يَعْقُوهُ، أَي: عَاقَهُ، وَهِيَ عَلَى الْقَلْبِ، أَنْشَدَ أَبُو عُيَيْدٍ⁽²⁾:

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ لَعَاقَكَ مِنْ دُعَاءِ الذَّبِيبِ عَاقِي⁽³⁾

[134 و] وَعَقَى⁽⁴⁾ الصَّبِيَّ يَعْقِي عَقِيًّا: إِذَا أَحَدَتْ أَوَّلَ مَا يُحَدِّثُ وَبَعَدَ

ذَلِكَ مَا دَامَ صَغِيرًا، وَفِي الْمَثَلِ: أَحْرَصَ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عِقْفِي صَبِيٍّ⁽⁵⁾.

عَنَا⁽⁶⁾ يَعْنُو⁽¹⁾: إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ، قَالَ: ﴿وَعَنْتِ الْوُجُوهُ﴾⁽⁷⁾ أَي:

خَضَعَتْ، وَمِنْهُ: الْعَانِي، وَهُوَ الْأَسِيرُ، أَي: الدَّلِيلُ الْخَاضِعُ وَمِنْهُ: قَوْلُهُمْ:

أَخَذَ الْبِلَادَ عَنَوَةً، أَي: قَهْرًا.

وَعَنَى⁽⁸⁾ يَعْنِي، أَي: خَصَّ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ

تَرَكَهُ مَا لَا يَعْنِيهِ»⁽⁹⁾ أَي: مَا لَا يَخْصُهُ وَيَلْزَمُهُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ:

(أ) فِي جَمِيعِ النِّسْخِ: «يَعْنُو».

(1) الكلام نفسه نقله من الصحاح، مادة: عَقَا.

(2) انظر ترجمته في ص 232، رقم 2.

(3) رواية الرعيني نفسها في الصحاح، ومنسوب إلى حميد بن ثور الهلالي، ونسب البيت في اللسان إلى ذي الخرق الطهوي ورواية اللسان «مِنْ قَرِيبٍ» والبيت من الوافر.

(4) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: عَقَا.

(5) يزعمون أن الهَرَمَ من الكِلَابِ إذا أكل العِقْيَ، وهو أول ما يخرج من بطن المولود، عاد شاباً، فلهذا يشتد حرصه عليه، انظر: المستقصى في أمثال العرب: 64 / 1، وقال الجوهري في تفسير المثل: وهو الرَّدَجُ مِنَ السَّخْلَةِ وَالْمُهْرِ.

(6) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: عَنَا.

(7) سورة طه، بعض آية: 111.

(8) جاء في الجمهرة عُيَيْتٌ بالشيء أعني به، من العناية، وقال محقق الكتاب في هـ: عَنَى يَعْنِي، ويبدو أن الرعيني كانت له نسخة من الجمهرة شبيهة بالنسخة التي ذكرها المحقق.

(9) الحديث أخرجه الترمذي في الجامع الصغير - السنن - في باب الزهد: 382 / 1، وأخرجه ابن ماجة في السنن في باب: كف اللسان من الفتنة: 2316 / 2، وأخرجه الإمام مالك في الموطأ في حسن الأخلاق: 755 / 2، والحديث صحيح لأن الترمذي وابن ماجة أخرجاه من حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، والحديث مرسل عند جماعة أخرى من المحدثين.

«أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَعْزِيكَ»⁽¹⁾، أَيُّ: يُشْغَلُكَ.

(1) الحديث أخرجه أحمد بن حنبل في المسند والبخاري في الطب، ومسلم في الإسلام، وأبو داود في الطب والترمذي في الجناز، وابن ماجه في الطب، وبالرجوع إلى هذه الكتب لم أجد الحديث في سنن أبي داود في باب الطب، ويوجد في صحيح البخاري 7 كتاب الطب، وفي سنن الترمذي في باب ما جاء في التعوذ للمريض: 2/ 223، والحديث رواه بشر بن هلال الصراف وله رواية أخرى من طريق محمد بن بشار، إلا أن الطريق الثاني، ضعيف، لأن في إسناده عاصم بن عبد الله بن عاصم بن عمر العمري وهو ضعيف. أما الطريق الأول فحديثه حسن صحيح، انظر: سنن ابن ماجه: 2/ 1164 - 1166.

الباب الثامن عشر

باب الغين

- فصل الصحيح المتفق.
- فصل الصحيح المختلف.
- فصل في الأجوف المتفق.
- فصل في الأجوف المختلف.
- فصل في المضاعف المتفق.
- فصل في المعتل المتفق.
- فصل في المعتل المختلف.

بَابُ الْغَيْنِ

فَضْلُ الصَّحِيحِ الْمُتَّفِقِ

عَرَسْتُ⁽¹⁾ الشَّجَرَ أَغْرُسُهُ / وَأَغْرُسُهُ^(أ) غَرْسًا .
عَمَدْتُ⁽²⁾ السَّيْفَ أَغْمِدُهُ وَأَغْمِدُهُ : إِذَا جَعَلْتَهُ فِي غِمْدِهِ .

فَضْلٌ فِي الصَّحِيحِ الْمُخْتَلِفِ

[135 ظ] عَرَزْتُ⁽³⁾ النَّاقَةَ تَعْرُزُ ، بِالضَّمِّ : إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا .

وَعَرَزْتُ⁽⁴⁾ الْإِبْرَةَ أَغْرِزُهَا ، بِالْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ عَرَزْتُ رَجُلِي فِي الْغَرَزِ⁽⁵⁾
«أَغْرِزُهَا»^(ب) بِالْكَسْرِ .

(أ) سقط ما بين عمودين من : خ ق .

(ب) في جميع النسخ : «أَغْرِزُهُ» .

(1) جاء في الصحاح ، مادة : عَرَسَ : عَرَسْتُ الشَّجَرَ أَغْرُسُهُ غَرْسًا ، وكذا في اللسان من المادة نفسها ، فأتى كل من الجوهري وابن منظور بالمضارع المكسور العين فقط ، وأهملوا المضارع المضموم العين .

(2) جاء في الصحاح ، مادة : عَمَدْتُ السَّيْفَ أَغْمِدُهُ ، وفي اللسان من المادة نفسها : عَمَدَ السَّيْفَ يَغْمِدُهُ ، فالجوهري أتى بالمضارع مضموم العين ، بينما ابن منظور أتى به مكسور العين .

(3) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح ، مادة : عَرَزَ .

(4) الكلام نفسه تقريباً في الصحاح واللسان ، مادة : عَرَزَ .

(5) نفسه في الصحاح ، مادة : عَرَزَ ، وَالْعَرَزُ : رِكَابُ الرَّحْلِ مِنْ جِلْدِ .

فَصْلٌ فِي الْأَجْوْفِ الْمُتَّفِقِ

عَارَهُ⁽¹⁾ بِخَيْرٍ يَعُورُهُ وَيَغْيِرُهُ، أَي: نَفَعَهُ.

وَعَارَ⁽²⁾ يَعُورُ وَيَغْيِرُ: إِذَا وَدَاكَ مِنَ الدِّيَةِ، وَالْأَسْمُ: الْغِيْرَةُ قَالَ الشَّاعِرُ⁽³⁾:

لَنَجْدَعَنَّ بِأَيْدِينَا أَنْوَفَكُمْ

بَنِي أُمَيْمَةَ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغِيْرَا⁽⁴⁾

قَالَ الْهَرَوِيُّ⁽⁵⁾: «فِي الْغَرِيْبَيْنِ»⁽⁶⁾: الْغِيْرُ: وَاحِدٌ، وَجَمْعُهُ: [136 و] أَغْيَارٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لَوْلِي دَمَ طَلَبَ الْقَوْدِ⁽⁷⁾ إِلَّا الْغِيْرَ⁽⁸⁾ يَرِيدُ الدِّيَةَ، قَالُوا: وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الدِّيَةُ غِيْرًا: لِأَنَّهَا غُيِّرَتْ مِنَ الْقَوْدِ إِلَى غِيْرِهِ.

(1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: عَوْرَ، ونفسه أيضاً في اللسان، مادة: عَوْرَ.

(2) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: غَيْرَ، واللسان، مادة: عَوْرَ.

(3) من بعض بني عذرة، هكذا قال محقق الصحاح.

(4) رواية الرعيني في اللسان، وفي الصحاح، مادة: غَيْرَ: «بَنِي أُمَيْمَةَ» والبيت لم يذكر في معجم شواهد العربية، وهو من البسيط.

(5) انظر ترجمته في ص 204 رقم 4.

(6) انظر الغريبين، ج 2، باب الغين مع الياء.

(7) القصاص، وأقدت القاتل بالقتيل، أي: قتله به.

(8) الحديث ورد في النهاية في غريب الحديث والأثر: 400 / 3، وفيه أنه قال لرجل طلب القود بدم قاتل له: «أَلَا تَقْبَلُ الْغِيْرَ» وفي رواية: «أَلَا الْغِيْرَ تُرِيدُ» وَالْغِيْرُ: ج: الْغِيْرَةُ، وَهِيَ: الدِّيَةُ وَجَمْعُ الْغِيْرِ: أَغْيَارٌ، وَقِيلَ: الْغِيْرُ: الدِّيَةُ، وَجَمْعُهَا أَغْيَارٌ، مِثْلُ خِلْعٍ وَأَضْلَاعٍ، وَغِيْرَةٌ: إِذَا أَعْطَاهُ الدِّيَةَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمُعَايَرَةِ، وَهِيَ: الْمِبَادِلَةُ لِأَنَّهَا بَدَلَ مِنَ الْقَتْلِ، وَجَاءَ فِي الْغَرِيْبَيْنِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: سُمِّيَتْ الدِّيَةُ غِيْرًا لِأَنَّهَا غُيِّرَتْ مِنَ الْقَوْدِ إِلَى غِيْرِهِ: وَالْكَلامُ نَفْسَهُ نَقَلَهُ الرَّعِينِيُّ مِنَ الْغَرِيْبَيْنِ: 2 باب الغين مع الياء.

وَعَارَهُمْ⁽¹⁾ اللَّهُ يَغُورُهُمْ وَتَغِيرُهُمْ إِذَا سَقَاهُمْ اللَّهُ، يُقَالُ: اللَّهُمَّ غُرْنَا بِخَيْرٍ وَغُرْنَا. غَاظَ⁽²⁾ فِي الشَّيْءِ يَغُوطُ وَيَغِيظُ: دَخَلَ فِيهِ وَوَارَاهُ، يُقَالُ: هَذَا رَمْلٌ تَغُوطُ فِيهِ الْأَقْدَامُ، وَمِنْهُ لِلْمُظْمِنِ^(أ) مِنَ الْأَرْضِ: غَايِظُ^(ب) لِأَنَّهُ يَسْتُرُ، وَبِهِ سُمِّيَتْ غُوطَةٌ دِمَشَقَ⁽³⁾ وَفِي الْحَدِيثِ: «قُلْ لِأَهْلِ الْغَايِظِ يُحْسِنُوا مُحَاظَبَتِي»⁽⁴⁾. أَرَادَ: أَهْلَ الْوَادِي الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ.

فَصْلٌ فِي الْأَجُوفِ الْمُخْتَلِفِ

عَاثَهُ⁽⁵⁾ يَعْوثُهُ، مِنَ الْإِعَاثَةِ، يُقَالُ: تَدَارَكْنَا مِنْكَ بَعُوثٍ.

[137 ظ] وَعَاثَهُ⁽⁶⁾ اللَّهُ يَعْيْثُهُ، مِنَ الْعَيْثِ: وَهُوَ الْمَطَرُ.

فَصْلٌ فِي الْمَضَاعِفِ الْمُتَّفِقِ^(ج)

عَدَّ⁽⁷⁾ الْعِرْقُ / الدَّمُ / يَغْدُهُ وَيَعْدُهُ، وَالْكَسْرُ شَادُّ.

(أ) خ م: «للمظمن».

(ب) خ م: «غائظ».

(ج) سقط الفصل برمته من: خ م.

(د) في: خ م: «المتفق».

(1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: غَيْرَ.

(2) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: غَوَطَ.

(3) موضع بالشام كثير الماء والشجر، انظر: الصحاح، مادة: غَوَطَ.

(4) الحديث لم يذكر في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث، وأهمله الجوهري في الصحاح، وذكره ابن منظور في اللسان، مادة: غَوَطَ وفيه «أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِأَهْلِ الْغَايِظِ يُحْسِنُوا مُحَاظَبَتِي». والظاهر أن الرعيني نقل الحديث من اللسان.

(5) الكلام نفسه تقريباً في اللسان، مادة: عَوَتْ، وأنكر الأزهري المضارع المضموم العين.

(6) جاء في الصحاح، مادة: عَيْتَ، عَاتَ اللَّهُ الْبِلَادَ يَعْيْثُهَا عَيْثًا.

(7) أهمله الجوهري وابن منظور، وانظر: العباب، مادة: عَدَدَ.

فَصْلٌ فِي الْمَضَاعِفِ الْمُخْتَلِفِ

عَطَّهُ⁽¹⁾ يَغُطُّهُ بِالضَّمِّ: إِذَا غَوَّصَهُ فِي الْمَاءِ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي حَدِيثِ جِبْرِيلَ فِي مَبْدَأِ الْوَحْيِ: «فَعَطَّنِي»⁽²⁾ وَالْمَصْدَرُ: عَطًّا.

وَعَطَّ⁽³⁾ الْبَعِيرُ يَغِطُّ بِالْكَسْرِ غَطِيطًا: إِذَا هَدَرَ فِي الشَّقْشِقَةِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الشَّقْشِقَةِ فَهُوَ هَدِيرٌ.

[138 و] غَلَّ⁽⁴⁾ يَغْلُّ بِالضَّمِّ: مِنَ الْغُلُولِ، وَغَلَّ⁽⁵⁾ يَغْلُّ بِالْكَسْرِ: مِنَ

الْحَقْدِ.

فَصْلٌ فِي الْمُعْتَلِّ الْمُتَّفِقِ

عَطَّا⁽⁶⁾ اللَّيْلُ يَغُطُّو^(أ) وَيَغِطُّي: إِذَا أَظْلَمَ.

عَفَّا⁽⁷⁾ الرَّجُلُ: إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً، يَغْفُو^(ب) عَفْوًا، وَيَعْفِي عَفِيَةً، وَيُقَالُ: أَعْفَى.

(أ) خ م: «يغطوا».

(ب) خ م: «يغفوا».

(1) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: غَطَطَ، حيث أتى الجوهري بمضارع المادة مضمومًا فقط أما ابن منظور فقد أتى بالمضارع بالضم والكسر، وعليه سيكون عنده من باب المتفق.

(2) الحديث أهمله الجوهري، وذكره ابن منظور في اللسان، مادة: غطط، حيث قال: وفي حديث ابتداء الوحي: «فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَعَطَّنِي». وَالْعَطُّ: الْعَصْرُ الشَّدِيدُ وَالْكَبْسُ، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التعبير: 67/8.

(3) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: عَطَّطَ إلا أن الجوهري نسب الكلام إلى أبي زيد.

(4) جاء في اللسان، مادة: غَلَّلَ: غَلَّ يَغْلُّ غُلُولًا وَأَعْلَلَّ: حَانَ، وَنَفْسُهُ تَقْرِبًا فِي الصَّحاحِ.

(5) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: غَلَّلَ، وكذا في اللسان من المادة نفسها.

(6) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: عَطَّا.

(7) انظر اللسان، مادة: عَفَّا.

وَأَنْكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ⁽¹⁾ فِيهِ غَفَا، وَقَالَ الصَّغَانِي⁽²⁾: غَفَا، لُغَةٌ / فِي
أَغْفَى /⁽¹⁾.

فَصْلٌ فِي الْمُعْتَلِّ الْمُخْتَلِفِ

غَثَا⁽³⁾ السَّيْلُ الْمَرْتَعُ يَغْثُوهُ غَثَا: إِذَا جَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

وَعَثَّتْ⁽⁴⁾ نَفْسُهُ تَغْثِي غَثِيًّا وَغَثِيَانًا: إِذَا تَحَرَّكَتْ لِقْيَاءٍ.

[139 ظ] غَلَا^(*) فِي الْأَمْرِ يَغْلُو يَغْلُوًّا أَي: جَاوَزَ فِيهِ الْحَدَّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ

تَعَالَى (ب): ﴿لَا تَغْلُوا﴾ (ج) فِي دِينِكُمْ⁽⁵⁾ أَي: لَا تَخْرُجُوا فِيهِ عَنِ الْحَدِّ وَلَا
تُجَاوِزُوهُ.

وَعَلَّتِ⁽⁶⁾ الْقِدْرُ تَغْلِي غَلِيًّا وَغَلِيَانًا، وَلَا يُقَالُ: غَلَيْتَ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ

الدُّؤْلِي⁽⁷⁾:

(أ) ساقط من: خ ق.

(ب) في جميع النسخ: «تعلّى».

(ج) في جميع النسخ: «تغلو».

(1) انظر ترجمته في ص 107 رقم 4، وانظر: الجمهرة، مادة: أغفى.

(2) انظر ترجمته في ص 196 رقم 5، وانظر: العباب، مادة: غفا.

(3) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: غثا.

(4) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: غثا.

(*) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: غلا.

(5) سورة النساء، بعض آية: 171 وسورة المائدة، بعض آية: 77.

(6) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: غلا.

(7) هو ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان، من كنانة، وهو يعد في الشعراء، والتابعين

والمحدثين، والبخلاء والمفاليح، والنحويين، لأنه أول من عمل في النحو كتاباً، وولي

البصرة لابن عباس، ومات بها، وقد توفي سنة تسع وستين للهجرة في طاعون الجارف،

انظر: الشعر والشعراء: 615/2.

وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلَيْتَ وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقٌ⁽¹⁾
أَيُّ: أَنَا فَصِيحٌ لَا أَلْحَنُ؛ فَلَا أَقُولُ: غَلَيْتَ، وَإِنَّمَا أَقُولُ: غَلَّتْ، وَلَا
أَقُولُ مَغْلُوقٌ، وَإِنَّمَا أَقُولُ: مُغْلَقٌ.

(1) الشاهد في البيت: غليت ومغلق، حيث جاءا على غير قياس والقياس غلَّتْ وَمُغْلَقٌ.
وانظر البيت في الديوان: 119 وهو من البسيط.

الباب التاسع عشر

باب الفاء

- فصل الصحيح المتفق .
- فصل الأجوف المتفق .
- فصل في الأجوف المختلف .
- فصل في المضاعف المتفق .
- فصل في المعتل المتفق .
- فصل في المعتل المختلف .

بَابُ الْفَاءِ

فَضْلُ الصَّحِيحِ الْمُتَّفِقِ

فَتَكَ (1) الرَّجُلُ يَمْتِكُ وَيَمْتِكُ (1) فَتَكَأً، وَالْفَتَكَ: الْقَتْلُ مُجَاهَرَةً، وَقِيلَ:
كُلُّ مَنْ جَاهَرَ بِقَبِيحَةٍ فَهُوَ فَاتِكٌ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ (2): / الْفَتَكَ / (ب) وَالْفَتَكَ
وَالْفَتَكَ، بِتَثْلِيثِ الْفَاءِ.

[140 و] فَرَثْتُ (3) لِلْقَوْمِ جُلَّةٌ (*) فَأَنَا أَفْرُثُهَا وَأَفْرُثُهَا: إِذَا شَقَقْتَهَا ثُمَّ
نَثَرْتَ مَا فِيهَا، وَالْفَرْتُ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الْكَرْشِ إِذَا شَقَّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿مِنْ بَيْنِ فَرَثٍ وَدَمْرٍ﴾ (4)،

فَطَرْتُ (5) النَّاقَةَ أَفْطَرُهَا وَأَفْطَرُهَا فَطَرًا: إِذَا حَلَبْتَهَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ،

(أ) ساقط من متن: م ن، ويوجد بالطرة.

(ب) ساقط من: خ ق.

(1) نقل الرعييني من الصحاح واللسان، مادة: فَتَكَ.

(2) انظر ترجمته في ص 128، رقم 137 وانظر كلام الفراء في الصحاح، مادة: فَتَكَ.

(3) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: فَرَثَ.

(*) الْجُلَّةُ: وعاء يُكْنَزُ فِيهِ التَّمْرُ.

(4) سورة النحل، بعض آية: 66.

(5) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: فَطَرَ: وانظر المحكم من المادة نفسها.

فَلَا يَخْرُجُ اللَّبَنُ إِلَّا قَلِيلًا، يُقَالُ: مَا زِلْتُ أَفْطِرُ النَّاقَةَ حَتَّى اسْتَكَيْتُ سَاعِدِي.
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَذْيِ فَقَالَ: «ذَلِكَ الْفَطْرُ»⁽¹⁾، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ⁽²⁾
 بِالْفَتْحِ وَرَوَاهُ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ⁽³⁾ بِضَمِّ الْفَاءِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سُمِّيَ فَطْرًا،
 تَشْبِيهًا بِالْفَطْرِ فِي الْحَلْبِ، لِأَنَّهُ يَخْرُجُ قَلِيلًا قَلِيلًا. فَسَقَ⁽⁴⁾ يَفْسُقُ^(أ) فِسْقًا
 وَفُسُوقًا: إِذَا فَجَرَ، وَأَصْلُهُ: الْخُرُوجُ، يُقَالُ: فَسَقَتِ الثَّمَرَةُ: إِذَا خَرَجَتْ عَنْ
 قَشْرِهَا، وَسُمِّيَتْ [141 ظ] الْفَارَةُ وَالْحِذَاءَةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْغُرَابُ وَالْكَلْبُ
 الْعَقُورُ وَهُوَ الْأَسَدُ فَوَاسِقٌ، لِخُرُوجِهَا عَنِ الْحُرْمَةِ وَالْأَمْرِ بِقَتْلِهَا، وَقِيلَ:
 لِخُرُوجِهَا مِنَ السَّلَامَةِ إِلَى الضَّرْرِ، وَقِيلَ: لِتَحْرِيمِ أَصْلِهَا، وَفِيهِ نَظَرٌ، وَقِيلَ:
 سُمِّيَ الْغُرَابُ فَاسِقًا، لِتَخْلُفِهِ عَنِ نُوْحٍ⁽⁵⁾ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ الْفَارَةُ
 فَاسِقَةً لِخُرُوجِهَا عَلَى النَّاسِ مِنْ جَحْرِهَا.

قال ابن الأعرابي⁽⁶⁾: لم يسمع قط في كلام الجاهلية ولا في شعرهم:

(أ) ساقط من: خ م.

- (1) الحديث أهمله الجوهري، وذكره صاحب اللسان، والمسؤول في الحديث هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكلام أبي عبيد والنضر منقول من اللسان.
- (2) انظر ترجمته في، ص 179، رقم 2.
- (3) هو النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم بن عبدة بن زهير التميمي المازني البصري أبو الحسن، أديب، نحوي لغوي، شاعر، إخباري، محدث، فقيه ولد بمرور سنة اثنتين وعشرين ومائة، وتوفي بمرور سنة أربع ومائتين. معجم المؤلفين: 101/13، وترجم له في: المختصر في أخبار البشر: 27/2، الفهرست: 52، معجم الأدباء: 238/19، بغية الوعاة: 416/2، الأعلام: 357/8.
- (4) انظر الصحاح واللسان، مادة: فَسَقَ.
- (5) هو نوح بن لمك بن متوشلح، كان مسكنه بأرض العراق، أرسله الله إلى أهل عصره فكذبوه فأغرقهم الله، ونجى نوحاً ومن كان معه في السفينة، انظر: تاريخ الطبري: 1/179.
- (6) انظر: ترجمته في ص 154 رقم 3، وانظر كلام ابن الأعرابي في الصحاح واللسان، مادة: فَسَقَ.

فاسق، قال: وهذا عجيب، وهو كلام عربي.

فَصْلٌ فِي الْأَجْوْفِ الْمُتَّفِقِ

فَاحٌ⁽¹⁾ رِيحُ الْمِسْكِ يَفُوحٌ وَيَفِيحُ، فَوْحاً، وَفَيْحاً، وَفُتُوحاً وَفَوْحَاناً.
فَاحٌ⁽²⁾ الشَّيْءُ بِالْحَاءِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ فَوْقٍ، يَفُوحُ وَيَفِيحُ: إِذَا جَاءَتْ مِنْهُ رِيحٌ
طَيِّبَةٌ، قَالَهُ الْأَضْمَعِيُّ⁽³⁾، وَأَبُو عُبَيْدَةَ⁽⁴⁾، [142 و] وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ⁽⁵⁾: فَاحَتْ
الرَّيْحُ تَفُوحٌ: إِذَا كَانَ لَهَا صَوْتُ.

فَادٌ⁽⁶⁾ الرَّجُلُ: إِذَا مَاتَ، يَفُودُ وَيَفِيدُ، قَالَ الشَّاعِرُ⁽⁷⁾:

رَعَى خَرَزَاتِ الْمُلْكِ سِتِّينَ حِجَّةً

وَعِشْرِينَ حَتَّى فَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ⁽⁸⁾

(1) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح واللسان، مادة: فَوْحٌ.

(2) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح واللسان، مادة: فَوْحٌ.

(3) انظر ترجمته في ص 151 رقم 3، وانظر كلامه في الصحاح واللسان، مادة: فَوْحٌ.

(4) انظر ترجمته في ص 179 رقم 2.

(5) انظر ترجمته في ص 108 رقم 2.

(6) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: فَوَدَّ، ونفسه أيضاً في اللسان من المادة نفسها. ونفسه أيضاً في أدب الكاتب 370.

(7) هو لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب الطمري ويكنى أبا عقيل، وهو من شعراء الجاهلية وفرسانهم وأدرك الإسلام، وفد على رسول الله ﷺ في وفد بني كلاب فأسلموا ورجعوا إلى بلادهم، ومات بالكوفة ودفن في صحراء بني جعفر بن كلاب، ويقال: إن وفاته كانت في أول خلافة معاوية، انظر: الموشح: 89، الاستيعاب: 1335، الإصابة: 307/3، الأغاني: 90/14.

(8) رواية الرعييني في الصحاح، مادة: فَوَدَّ، وروي في اللسان.

رَعَى خَرَزَاتِ الْمُلْكِ عِشْرِينَ حِجَّةً

والبيت يذكر فيه لبيد الحارث بن أبي شمر الغساني، ومما يقال: أن الملك إذا ملك عاماً زيدت في تاجه خرزة ليعلم الناس عدد السنين التي ملكها، والبيت من الطويل.

ومعنى البيت أن الملك إذا ملك عاماً، زيدت في تاجه خريزة ليعلم عدد سنين^(أ) مُلْكِهِ، وأما فاد⁽¹⁾ بمعنى: تبختر فمضارعه يفيد.

فَاضَ (2) الرَّجُلُ يَفِيضُ فَيْضًا وَفُيُوضُ وَفَيْضَانًا: إِذَا مَاتَ، وَرَبَّمَا قَالُوا: فَاضَ يَفُوضُ فَوْضًا وَفَوَاضًا.

قُلْتُ: وَاحْتَلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي قَوْلِكَ: فَاضَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُهُ بِالظَّاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُهُ بِالضَّادِ (3)، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ (4) فِي بَابِ الظَّاءِ وَالضَّادِ.

[143 ظ] وَمِنْهُمْ مَنْ فَرَّقَ، فَقَالَ: مَتَى ذُكِرَتِ النَّفْسُ، فَبِالضَّادِ، وَمَتَى قِيلَ فَاضَ وَلَمْ تُذَكَّرِ النَّفْسُ فَبِالظَّاءِ، وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ (5).

فَضْلٌ فِي الْأَجْوَفِ الْمُخْتَلَفِ

فَادَةٌ (6) يَفُودُهُ: إِذَا أَصَابَهُ بِرَمِيَّةٍ فِي فُؤَادِهِ.

وَفَادٌ (7) الْمِلَّةُ عَنِ الْخُبْزَةِ يَفِيدُهَا فَيْدًا.

(أ) خ م - م ن: «سني».

- (1) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: فَيْدٌ، ونفسه في اللسان من المادة نفسها.
- (2) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: فَيْضٌ، وفي مادة: فَيْطٌ وربما قالوا: فَاطٌ يَفُوطُ فَوْطًا وَفَوَاطًا.
- (3) الذين يكتبون فاضت نفسه بالظاء هم: أبو عبيدة، والكسائي، وأبو زيد، وأبو عمرو بن العلاء والأصمعي، وحكى أبو عبيدة والفراء وأبو زيد. فاضت نفسه بالضاد، وهي لغة في تميم.
- (4) انظر ترجمته في ص 119 رقم 2، وانظر: الصحاح، مادة: فَيْطٌ وَفَيْضٌ.
- (5) انظر ترجمته في ص 218، رقم 3.
- (6) أهمله الجوهري وابن منظور، وانظر العباب، مادة: فَوَدٌ.
- (7) أهمله الجوهري وابن منظور، وانظر العباب، مادة: فَيْدٌ.

فَاقَتْ (1) النَّاقَةَ تَفُوقُ، وَفَاقَ (2) الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ يَفُوقُهُمْ: إِذَا غَلَبَهُمْ.

وَفَاقَ (3) بِنَفْسِهِ يَفِيقُ (أ): إِذَا جَادَ بِهَا.

فَضْلٌ فِي الْمَضَاعِفِ الْمُتَّفِقِ

فَحَّتِ (4) الْأَفْعَى تَفُحُّ وَتَفُحُّ فَحِيحاً: إِذَا صَوَّتَتْ، وَالضَّمُّ نَادِرٌ.

فَضْلٌ فِي الْمُعْتَلِّ الْمُتَّفِقِ

[144 و] فَئَا (5) رَأْسُهُ: يَفُؤُهُ وَيَفِئِيهِ: إِذَا شَقَّقْتَهُ، فَانَأَى، أَي: انشَقَّ

فَصَارَ فِرْقَتَيْنِ، وَمِنْهُ: الْفِئَةُ، وَهِيَ: الْفِرْقَةُ.

مَسْأَلَةٌ (ب): انْتِصَابُ فِئَتَيْنِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (ج): ﴿فَمَا لَكُمْ فِي النَّفْقَيْنِ

فِئَتَيْنِ﴾ (6).

عَلَى الْحَالِ، وَذَلِكَ، أَنَّهُ كَانَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تُكْفِّرُهُمْ، وَطَائِفَةٌ لَأَ

(أ) خ م: «يفوق».

(ب) في جميع النسخ: «مسئلة».

(ج) في جميع النسخ: «تعلى».

(1) انظر: اللسان، مادة: فَوْقَ.

(2) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: فَوْقَ.

(3) الكلام نفسه نقله الرعييني من اللسان، مادة: فَيَّقُ، وأهملها الجوهري.

(4) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: فَحَحَ، والكلام نفسه أيضاً في اللسان من المادة نفسها.

(5) انظر: الصحاح واللسان، مادة: فَأَى.

(6) سورة النساء، آية: 88.

تُكْفَرُهُمْ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (أ): ﴿فَمَا لَكُمْ﴾ (1) أَيُّ شَيْءٍ لَكُمْ فِي الْاِخْتِلَافِ فِي أَمْرِهِمْ فِي حَالِ كَوْنِهِمْ فِتْنِينَ.

فَلَا (2) رَأْسُهُ (ب) بِالسَّيْفِ يَفْلُوهُ وَيَقْلِيهِ : إِذَا ضَرَبَهُ.

فَضْلٌ فِي الْمُعْتَلِّ الْمُخْتَلِفِ

[145 ظ] فَرَوْتُ (3) الْهَامَةَ أَفْرُوها: إِذَا جَعَلْتَهَا كَالْفُرْوَةِ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ

نَبَاتٍ مُجْتَمِعَةٍ يَابِسَةٍ وَفَرَيْتُ (4) الشَّيْءَ أَفْرِيهِ فَرِيًّا: قَطَعْتَهُ لِإِصْلَاحِهِ.

وَفَرَيْتُ (5) الْمَزَادَةَ: صَنَعْتَهَا، وَفَرَيْتُ (6) الْأَرْضَ: سَرْتَهَا وَقَطَعْتَهَا.

فَلَوْتُ (7)، رَأْسَهُ أَفْلُوهُ، وَقَلَيْتُ (8) الشَّعْرَ أَقْلِيهِ: إِذَا تَدَبَّرْتَهُ.

(أ) في جميع النسخ: «تعالى».

(ب) خ م - م ن: «رأسه».

(1) سورة النساء، بعض آية: 88.

(2) جاء في الصحاح، مادة: فَلَا، وَفَلَوْتُهُ بِالسَّيْفِ وَقَلَيْتُهُ: إِذَا ضَرَبْتَ رَأْسَهُ، فَلَمْ يَأْتِ الْجَوْهَرِيُّ بِالْمُضَارِعِ، وَلَكِنَّهُ يَفْهَمُ مِنَ الْمَاضِي الْوَائِي وَالْيَائِي الَّذِي أَتَى بِهِ. وَهَذَا مَا فَعَلَهُ الرَّعِينِيُّ.

(3) قريب من هذا الكلام في اللسان، مادة: فَرَأَ.

(4) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: فَرَأَ، وكذا في اللسان من المادة نفسها.

(5) الكلام نفسه منقول من الصحاح، مادة: فَرَأَ.

(6) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: فَرَأَ.

(7) جاء في الصحاح، مادة: فَلَآ: فَلَيْتُ رَأْسَهُ.

(8) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: فَلَا.

الباب العشرون

باب القاف

- فصل الصحيح المتفق .
- فصل في الأجوف المتفق .
- فصل في الأجوف المختلف .
- فصل في المضاعف المختلف .
- فصل في المعتل المتفق .
- فصل في المعتل المختلف .

بَابُ الْقَافِ

فَضْلٌ فِي الصَّحِيحِ الْمُتَّفِقِ

قَبْرَتْ⁽¹⁾ الرَّجُلُ فِي الْقَبْرِ أَقْبَرُهُ وَأَقْبَرُهُ قَبْرًا، أَي: أَمَرَتْ بِأَنْ يُقْبَرَ، قَالَتْ تَمِيمٌ⁽²⁾ لِلْحَجَّاجِ⁽³⁾: أَقْبَرْنَا صَالِحًا* وَكَانَ قَدْ قَتَلَهُ وَصَلَبَهُ. أَي: إِذْنًا لَنَا فِي أَنْ تَقْبُرَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: دُونَكُمْوهُ.

قَبِلَ⁽⁴⁾ الْكَفِيلُ يُقْبَلُ وَيُقْبَلُ قَبَالَةً، وَنَحْنُ فِي قَبَالَةٍ، أَي: فِي عِرَافَةٍ.

قَتَرَ⁽⁵⁾ عَلَى عِيَالِهِ يَقْتَرُ وَيَقْتَرُ قَتْرًا وَقُتُورًا، أَي: ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فِي النَّفَقَةِ.

[146] وَوَقَّتَرَ اللَّحْمُ يَقْتَرُ بِالْكَسْرِ: إِذَا ارْتَفَعَ قُتَارُهُ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ

(1) فِي الصَّحَاحِ: أَقْبَرْتُهُ، أَي: أَمَرْتُ بِأَنْ يُقْبَرَ، فَأَتَى بِالْفِعْلِ أَقْبَرَ رُبَاعِيًّا، أَمَا قَبَرَ الَّذِي أَتَى بِهِ الرَّعِينِي فَمَعْنَاهُ: دَفَنْتُهُ.

(2) أَي: الْقَبِيلَةَ، وَبَنُو تَمِيمٍ مِنْ طَابِخَةَ، وَطَابِخَةُ مِنْ عَدْنَانَ، وَهُمْ بَنُو تَمِيمِ بْنِ مَرْبِنِ بْنِ أَدِ بْنِ طَابِخَةَ، وَوَلَهُ مِنَ الْوَالِدِ: زَيْدٌ مَنَاءٌ وَعَمْرُوٌ وَالْحَارِثُ، قَالَ فِي الْعَبْرِ، وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ بِأَرْضِ نَجْدٍ مِنْ هُنَالِكَ عَلَى الْبَصْرَةِ وَالْيَمَامَةِ، وَامْتَدَّتْ إِلَى الْعَذِيبِ مِنْ أَرْضِ الْكُوفَةِ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْحَوَاضِرِ وَلَمْ تَبْقَ مِنْهُمْ بَاقِيَةٌ وَوَرِثَ مَسَاكِنَهُمْ غَزِيَّةٌ مِنْ طِيءٍ مِنْ بَنِي عَقِيلِ بْنِ كَعْبٍ انظُرْ نَهَايَةَ الْأَرْبِ: 188.

(3) هُوَ الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ، قَائِدُ دَاهِيَّةِ، سَفَاكٍ، خَطِيبٌ وَوَلَدٌ وَنَشَأَ بِالطَّائِفِ بِالْحَجَّازِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ لِلْهِجْرَةِ، وَأَخْبَارُهُ كَثِيرَةٌ، مَاتَ بَوَاسِطَ سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ لِلْهِجْرَةِ. انظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي: مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: 382/8، مَرْوَجُ الذَّهَبِ: 103/2، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ: 210/2.

(*) هُوَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالْقَوْلَةُ نَقَلَهَا الرَّعِينِي مِنَ الصَّحَاحِ مَادَّةً: قَبِرَ.

(4) الْكَلَامُ نَفْسَهُ نَقَلَهُ الرَّعِينِي مِنَ الصَّحَاحِ، مَادَّةً: قَبِلَ.

(5) الْكَلَامُ نَفْسَهُ نَقَلَهُ الرَّعِينِي مِنَ الصَّحَاحِ، مَادَّةً: قَتَرَ.

المختلف. قَدَرْتُ⁽¹⁾ الشَّيْءَ، أَقْدَرُهُ وَأَقْدِرُهُ قَدْرًا، مِنَ التَّقْدِيرِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِذَا غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ»⁽²⁾. أَي: أْتَمُّوا ثَلَاثِينَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ فِي حَدِيثِ الْاِسْتِخَارَةِ: «وَأَقْدُرْ لِي الْخَيْرَ»⁽³⁾.

فَضَبَطَهُ الْأَصِيلِيُّ⁽⁴⁾ أَحَدَ رَوَاةِ الْبُخَارِيِّ⁽⁵⁾ بِالْكَسْرِ، وَضَبَطَهُ غَيْرُهُ

- (1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: قَدَرَ.
- (2) الحديث أخرجه البخاري في صحيح، باب الصوم: 229 / 2، وأخرجه مسلم في صحيحه، باب الصيام، وأخرجه أبو داود في السنن باب الصوم: 297 / 2، برواية: «فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ» وأخرجه النسائي في السنن، باب الصيام: 133 / 4، وروي بثلاث روايات رواية مؤمل بن هشام. «فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ الشَّهْرَ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ» ورواية محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري: «فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا» ورواية الربيع بن سليمان: «فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ» وأخرجه ابن ماجه، صيام: 529 / 1، وأخرجه الدارمي: 3 / 2، وأخرجه مالك في الموطأ، صيام: 269 / 1، وأخرجه أحمد في المسند: 5 / 2، 63 / 13، والحديث ذكره الجوهري في الصحاح، مادة: قَدَرَ، برواية: «إِذَا غَمَّ عَلَيْكُمْ الْهَلَالَ فَأَقْدُرُوا لَهُ».
- (3) الحديث أخرجه البخاري في باب التهجد: 51 / 2، وأخرجه الترمذي في السنن: 268 / 1، وأخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب إقامة الصلاة، باب صلاة الاستخارة: 440 / 1.
- (4) أصيل: بلاد بالأندلس كما في العباب ومعجم البلدان، وزاد الأخير: قال سعد الخير: ربما كان من أعمال طليطلة ينسب إليه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأصيلي المحدث، تفقه بالأندلس وانتهت إليه الرياسة، وصنف كتاب الآثار والدلائل في الخلاف، ثم مات بالأندلس في نحو: تسعين وثلاثمائة، وكان والده إبراهيم أديباً شاعراً قلت: وأبو محمد هذا راوية البخاري وبهذا سقط ما اعترضه شيخنا فقال: هذا غلط لفظاً ومعنى، أما لفظاً فلأن ظاهره بل صريحه أن البلد اسمه أصيل كأمير، وليس كذلك، بل لا يعرف هذا اللفظ في أسماء البلدان المغربية أندلساً وغيره، بل المعروف أصيلاً، ويقال لها: أزيلاً، وأما معنى: فلأنها ليست بالأندلس ولا ما يقرب منها، بل هي بالعدوة قرب طنجة وبينها وبين الأندلس البحر الأعظم، ومنها الأصيلي راوية البخاري، وكون أن الأصيلي من البلد الذي بالعدوة كما قرره شيخنا، يؤيده قول أبي الوليد بن الفرقي، فإنه ذكر أبا محمد الأصيلي في الغرباء الطارئين على الأندلس، فقال: ومن الغرباء في هذا الباب: عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأصيلي من أصيلة يكنى: أبا محمد، سمعته يقول: قدمت من قرطبة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، فسمعت بها من أحمد بن مطرف وأحمد بن سعيد وغيرهما، وكانت رحلته إلى المشرق في محرم سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، ودخلت بغداد فسمعت بها من أبي بكر الشافعي وأبي بكر الأبهري، وتفقه هناك لمالك بن أنس ثم وصل إلى الأندلس، فقرأ عليه الناس كتاب البخاري رواية أبي زيد المروزي، توفي لإحدى عشرة بقية من ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، انظر التاج، مادة: أَصَلَ.
- (5) انظر ترجمته في ص 292 رقم 5.

بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ .

قَرَّتْ (1) النَّاقَةُ تَقْرُو (أ) وَتَقْرِي: إِذَا أَصَابَهَا وَجَعُ الْأَسْنَانِ وَتَوَرَّمَ شَدَقَاهَا. قَشَرْتُ (2) الْعُودَ وَعَيْرَهُ أَقْشَرُهُ وَأَقْشِرُهُ قَشْرًا: نَزَعْتُ عَنْهُ قَشْرَهُ.

قَنَطُ (3) يَقْنُطُ وَيَقْنِطُ: إِذَا يَيْسَسَ، قُنُوطًا، وَأَمَّا لَا تَقْنُطُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (ب): ﴿لَا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ (4) فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو (5) وَالْكَسَائِيُّ (6) مِنَ السَّبْعَةِ، وَيَعْقُوبُ (7) مَعَهُمَا: لَا تَقْنُطُوا، بِكَسْرِ التُّونِ، وَالْبَاقُونَ (ج) بِالْفَتْحِ / وَلَمْ يُقْرَأْ بِالضَّمِّ (د).

[147 ظ] قَمَصَ (8) الْفَرَسُ يَقْمِصُ وَيَقْمِصُ قَمَاصًا وَقِمَاصًا: إِذَا اسْتَنَّ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُمَا مَعًا، وَيَعْجِنُ بِرِجْلَيْهِ، يُقَالُ: هَذِهِ دَابَّةٌ فِيهَا قِمَاصٌ، وَلَا تَقُلْ: قِمَاصٌ.

(أ) خ م: «تقروا».

(ب) في جميع النسخ: «تعلی».

(ج) خ ق: «بالكسر» وكذا: م ن.

(د) ساقط من متن خ ق، ويوجد بالطرة.

(1) الكلام نفسه تقريباً نقله الرعيني من اللسان، مادة: قَرَأَ، و كان على الرعيني أن يضع هذه المادة تحت المعتل المتفق.

(2) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: قَشَرَ، وكذا في اللسان من المادة نفسها.

(3) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: قَنَطَ مع تقديم وتأخير.

(4) سورة الزمر، بعض آية: 53.

(5) انظر ترجمته في ص 218 رقم 3.

(6) انظر ترجمته في ص 109 رقم 2.

(7) انظر ترجمته في ص 285 رقم 3.

(*) ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة.

(8) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: قَمَصَ.

فَصْلٌ فِي الْأَجْوْفِ الْمُتَّفِقِ

قَاعٌ ⁽¹⁾ الْجُرْحُ يَقِيحُ وَيُقُوخُ: إِذَا كَانَ فِيهِ الْقَيْحُ.

فَصْلٌ فِي الْأَجْوْفِ الْمُخْتَلِفِ

قَاعٌ ⁽²⁾ الرَّجُلُ: إِذَا خَنَسَ وَنَكَسَ، يَقُوخُ.

وَقَاعٌ ⁽³⁾ الْخِنْزِيرُ يَقِيحُ: إِذَا صَوَّتَ، قَالَهُ الْأَضْمَعِيُّ ⁽⁴⁾.

قَالَ ⁽⁵⁾ يَقُولُ قَوْلًا وَقَالَ وَقِيلاً، واختلَفُوا فِي الْقَوْلِ، فَذَهَبَ [148 و] بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ: «عِبَارَةٌ عَنْ كُلِّ مَا نَطَقَ بِهِ اللِّسَانُ تَامًّا كَانَ أَوْ نَاقِصًا، مُفِيدًا أَوْ غَيْرَ مُفِيدٍ» ⁽⁶⁾، وَمِنْهُمْ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ: «لَا فَرْقَ بَيْنَ الْكَلَامِ وَالْقَوْلِ» ⁽⁷⁾.

وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الْقَوْلَ يَنْطَلِقُ عَلَى الْمُرَكَّبِ خَاصَّةً، مُفِيدًا كَانَ أَوْ

غَيْرَ مُفِيدٍ.

(1) أهمل الجوهري مادة، قَوَّحَ ولم يذكر في مادة: قَيْحَ سوى المضارع المكسور العين، أما صاحب اللسان فقد ذكرهما في مادتي: قَوَّحَ وَقَيْحَ، حيث ذكر المضارع المضموم العين في: قَوَّحَ والمكسور العين في: قَيْحَ، والشئ نفسه فعله ابن سيده في المحكم.

(2) أهمله الجوهري وابن منظور، وانظر العباب، مادة: قَوَّعَ.

(3) أهمله الجوهري وابن منظور مادة: قَيْعَ، وانظر العباب، مادة: قَيْعَ.

(4) انظر ترجمته في ص 151، رقم 3.

(5) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: قَوْلَ، وكذا في اللسان من المادة نفسها.

(6) انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: 10 / 1، واللسان، مادة: قَوْلَ.

(7) انظر: اللسان، مادة: قَوْلَ.

مَسْأَلَةٌ: قَوْلُهُ تَعَالَى (أ): ﴿وَقِيلَهُ يَرْبٍ﴾⁽¹⁾ يُقْرَأُ بِنَصْبِ اللَّامِ وَرَفْعِهَا وَجَرِّهَا، فَمَنْ قَرَأَ بِالنَّصْبِ⁽²⁾، فَفِيهِ أَوْجُهُ:

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى سِرِّهِمْ، أَي: يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَقِيلَهُ.

الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى مَوْضِعِ السَّاعَةِ، أَي: وَعِنْدَهُ أَنْ يَعْلَمَ السَّاعَةَ وَقِيلَهُ.

الثَّلَاثُ: أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْمَصْدَرِ أَي: وَقَالَ قِيلَهُ.

وَمَنْ قَرَأَ بِالرَّفْعِ⁽³⁾ فَيَكُونُ مُبْتَدَأً (ب)، وَيَا رَبَّ: خَبَرُهُ، أَي: [149 ظ] وَقِيلَهُ هَذَا الْقَوْلُ، وَقِيلَ: التَّقْدِيرُ: وَقَوْلُهُ هُوَ قِيلُ يَا رَبَّ، وَقِيلَ: الْخَبَرُ مَحذُوفٌ، أَي: / يَا / (ج) رَبِّ مَسْمُوعٌ أَوْ مُجَابٌ.

وَمَنْ قَرَأَ بِالْجَرِّ⁽⁴⁾، فَيَكُونُ مَعْطُوفًا عَلَى لَفْظِ السَّاعَةِ.

وَقِيلَ: هُوَ قَسَمٌ، أَي: وَحَقٌّ قِيلَهُ.

وَقَالَ⁽⁵⁾ يَقِيلُ: إِذَا نَامَ بِالْقَايِلَةِ^(د)، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «وَهُوَ قَايِلٌ»^(هـ)

(أ) في جميع النسخ: «تعالى».

(ب) خ م - م ن: «مبتدا».

(ج) سقط ما بين عمودين من: خ ق.

(د) خ م: «بالقائلة».

(هـ) خ م - م ن: «قائل».

(1) سورة الزخرف، بعض آية: 88.

(2) هم: ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وأبو عمرو، والكسائي انظر النشر: 370 / 2، والسبعة في القراءات: 589.

(3) لم أجد في النشر وكتاب السبعة في القراءات، قراءات الرفع.

(4) هم عاصم وحمزة قرءا: وقيل، بكسر اللام وخفض الهاء، وقرأ المفضل بن عاصم وقيل بال نصب أيضاً، انظر النشر: 370 / 2، والسبعة في القراءات: 589.

(5) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، واللسان، مادة: قِيلَ.

السُّقْيَا»⁽¹⁾.

أَيُّ: نَازِلٌ لِّلْقَائِلَةِ⁽¹⁾ بِالسُّقْيَا، وَالْمَصْدَرُ: قَائِلَةٌ^(ب) وَقِيلُوْلَةٌ وَقِيْلًا.

فَصْلٌ فِي الْمَضَاعِفِ الْمُخْتَلِفِ

قَبَّ⁽²⁾ الشَّيْءُ يَقُبُّهُ بِالضَّمِّ: إِذَا قَطَعَهُ.

وَقَبَّ⁽³⁾ الْجِلْدُ وَالثَّمْرُ وَالْجُرْحُ يَقْبُ بِالْكَسْرِ: إِذَا يَسَّ وَذَهَبَ مَاؤُهُ.

فَصْلٌ فِي الْمُعْتَلِّ الْمُتَفِقِ

[150 و] قَدَا⁽⁴⁾ اللَّحْمُ يَقْدُو^(ج) وَيَقْدِي قَدَوًا وَقَدِيًّا: إِذَا شَمِمَتْ لَهُ

رَايِحَةٌ^(د) طَيِّبَةٌ.

قَرَا⁽⁵⁾ الرَّجُلُ الْأَرْضَ يَقْرُوهَا وَيَقْرِيهَا: إِذَا تَبَعَّهَا، يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى

أَرْضٍ.

(أ) خ م: «للقائلة».

(ب) خ م - م ن: «قائلة».

(ج) في جميع النسخ: «يقدوا».

(د) خ م - م ن: «رائحة».

(1) الحديث أهمله الجوهري في الصحاح، مادة: قَيْلٌ، وذكره ابن منظور في اللسان من المادة نفسها برواية: «أن رسول الله ﷺ كان يتبعهن وهو قائلُ السُّقْيَا». وتبعهن والسُّقْيَا مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

(2) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: قَبَّبَ، إلا أن الجوهري نسب الكلام إلى أبي عمور، بينما الرعيني لم ينسبه إلى أحد.

(3) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: قَبَّبَ، وكذا في اللسان من المادة نفسها.

(4) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: قَدَا.

(5) جاء في الصحاح واللسان، مادة: قرأ: وَقَرَوْتُ الْبِلَادَ قَرَوًّا، وَقَرَيْتُهَا وَاقْتَرَيْتُهَا وَاسْتَقَرَيْتُهَا: إِذَا تَبَعَّهَا تَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ. إلا أن الجوهري وابن منظور لم يذكر مزارع المادة واكتفيا بذكر الماضي الواوي واليائي.

قَفَا⁽¹⁾ الرَّجُلُ الْأَثَرَ يَقْفُوهُ وَيَقْفِيهِ: إِذَا تَبَّعَهُ.

قَلَا⁽²⁾ السُّوَيْقَ وَاللَّحْمَ يَقْلُوهُ وَيَقْلِيهِ:

قَنَا⁽³⁾ الرَّجُلُ الْعَنَمَ وَغَيْرَهَا يَقْنُوهَا وَيَقْنِيهَا: إِذَا اقْتَنَاهَا لِنَفْسِهِ لِأَنَّ
لِلتَّجَارَةِ.

فَصْلٌ فِي الْمَعْتَلِّ الْمُخْتَلِفِ

قَفَا⁽⁴⁾ أَثْرَهُ يَقْفُوهُ قَفْوًا: إِذَا تَبَّعَهُ.

وَقَفَا⁽⁵⁾ الرَّجُلُ . . . الرَّجُلَ يَقْفِيهِ قَفِيًّا: إِذَا ضَرَبَ قَفَاهُ، وَيُقَالُ: شَاءَ
قَفِيَّةً: مَذْبُوحَةً مِنْ قَفَاهَا، وَمَنْ قَالَ: قَفِيئَةٌ، فَالْتُّونُ زَائِدَةٌ^(أ).

(أ) م ن: «زائدة».

(1) جاء في الصحاح واللسان، مادة: قَفَا: وَقَفَوْتُ أَثْرَهُ قَفْوًا وَقَفُوًّا أَي: اتَّبَعْتُهُ، فلم يأت بالمضارع ويفهم من الماضي أنه أتى بالمضارع المضموم العين فقط، وعليه، يكون من باب المختلف.

(2) جاء في الصحاح، مادة: قَلَا: قَلَيْتُ السُّوَيْقَ وَاللَّحْمَ فَهُوَ مَقْلِيٌّ وَقَلَوْتُهُ فَهُوَ مَقْلُوءٌ، حيث أهمل المضارع واكتفى بالماضي الواوي واليائي، وانظر العباب، مادة: قَلَا.

(3) الكلام نفسه تقريباً في اللسان، مادة: قَنَا، إلا أن ابن منظور أتى بالمضارع مضموم العين فقط وأهمل المكسور العين، وعليه يكون عنده من باب المختلف، أما الجوهري فقد سكت عن المضارع ولم يذكره، واكتفى بالماضي الواوي اليائي، وانظر العباب، مادة: قَنَا.

(4) انظر، الصفحة نفسها.

(5) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: قفا.

الباب الواحد والعشرون

باب الكاف

- فصل في الصحيح المتفق.
- فصل في الصحيح المختلف.
- فصل في الأجوف المتفق.
- فصل في الأجوف المختلف.
- فصل في المعتل المتفق.
- فصل في المعتل المختلف.

بَابُ الْكَافِ

فَصْلٌ فِي الصَّحِيحِ الْمُتَّفِقِ

[151 ظ] كَتَبْتُ⁽¹⁾ الْبُعْلَةَ: إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ شُفْرَيْهَا بِحَلْقَةٍ أَوْ سَيْرٍ.

أَكْتُبُ وَأَكْتُبُ كِتْبًا، قَالَ بَعْضُهُمْ⁽²⁾ يُعْرَضُ بِالْفَزَارِيِّينَ⁽³⁾:

لَا تَأْمَنَنَّ فِزَارِيًّا خَلَوْتُ بِهِ
عَلَى قَلْوَصِكَ وَأَكْتُبُهَا بِأَسْيَارِ⁽⁴⁾

وَكَذَلِكَ: كَتَبْتُ الْقِرْبَةَ كِتْبًا: إِذَا حَرَزْتَهَا، وَقَدْ لَعَزَ فِي ذَلِكَ

(1) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: كَتَبَ، وكذا في اللسان من المادة نفسها.

(2) هو سالم بن دارة، واسم أبيه مسافع، واسم أمه: دارة من بني أسد وسميت دارة: لجمالها شبهت بدارة القمر، وهو من ولد عبد الله بن غطفان بن سعد، وكان هجاء، وهو الذي هجا ثابت بن رافع الفزاري، فقتله، وكان المتولي لقتله: زُمَيْلُ بن عبد مناف، وقال:

أَنَا زُمَيْلُ قَاتِلُ ابْنِ دَارِهِ
وَرَأِحُ الْمِخْرَازَةِ عَنِ فَرَازِهِ

انظر ترجمته في: خزانة الأدب: 1/ 289، الإصابة: 3/ 161، الأغاني: 21/ 49 - 254، المؤلف: 116، فصل المقال: 22، الصناعتين: 2/ 217، شرح التبريزي: 1/ 205.

(3) ينتسبون إلى فَرَازِهِ، وهو أبو حي من غطفان، وهو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، انظر: الصحاح، مادة: فَزَرَ.

(4) البيت أهمله الجوهري، وذكره صاحب اللسان برواية: عَلَى بَعِيرِكَ وهو من البسيط.

الْحَرِيرِيُّ⁽¹⁾ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى^(أ) فَقَالَ:

وَكَاتِبِينَ وَمَا خَطَّتْ أُنَامِلُهُمْ

يَوْمًا وَلَا قَرَأُوا مَا خُطَّ فِي الْكُتُبِ⁽²⁾

كَدَمَهُ⁽³⁾ يَكْدِمُهُ وَيَكْدِمُهُ: إِذَا عَضَّهُ أَوْ أَثَّرَ فِيهِ بِحَدِيدَةٍ، قَالَ

الشَّاعِرُ⁽⁴⁾:

سَقَّتَهُ إِيَاهُ الشَّمْسُ إِلَّا لِثَاتِهَا

أَسَقَّتْ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ⁽⁵⁾

(أ) في جميع النسخ: «تعلی».

(1) هو القالسّم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري الحرامي الشافعي أبو محمد، أديب، لغوي، نحوي ناظم، ناثر ولد بقرية المشان من أعمال البصرة في حدود سنة ست وأربعين وأربعمائة للهجرة، وتوفي بالبصرة سنة ست عشرة وخمسائة للهجرة، ترجم له في: بغية الوعاة: 257/2، الكامل في التاريخ: 212/10، كنوز الأجداد لمحمد كرد علي: 282، معجم المؤلفين: 108/8.

(2) البيت من البسيط وهو من قصيدة طويلة مطلعها:

عِنْدِي أَعَاجِيبُ أُرْوِيهَا بِلَا كَذِبِ

عَنِ الْعِيَانِ فَكَنُونِي أَبَا الْعَجَبِ

وقد ذكرها الحريري في المقامة الرابعة والأربعين التي تحمل عنوان: المقامة الشتوية، وروي البيت فيها: «حَرْفًا وَلَا قَرَأُوا مَا خُطَّ فِي الْكُتُبِ» انظر: شرح مقامات الحريري: 271.

(3) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: كَدَمَ.

(4) هو طرفة بن العبد شاعر جاهلي من الفحول، قتله عمرو بن هند وهو ابن العشرين.

(5) البيت ذكره الجوهري في الصحاح، مادة: كَدَمَ، برواية:

سَقَّتَهُ إِيَاهُ الشَّمْسُ إِلَّا لِثَاتِهِ

أَسَقَّتْ فَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ

وروي في مختار الشعر الجاهلي: 309/1، «وَلَمْ» وشرح القوائد السبع الطوال: 146.

وروي في كتاب المعرّب في ترتيب المعرّب: 32.

سَقَّتَهُ إِيَاهُ الشَّمْسُ إِلَّا أَثَاتَهُ أَسَقَّتْ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ

وهو من الطويل.

[152 و] كَفَلٌ⁽¹⁾ وَيَكْفِلُ: إِذَا ضَمِنَ، وَفِيهِ لُغَةٌ: كَفَلَ يَكْفِلُ، بِكَسْرِهِ الْفَاءِ فِي الْمَاضِي، وَفَتْحِهَا فِي الْمُضَارِعِ، مِثْلُ: عَلِمَ يَعْلَمُ، وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى⁽¹⁾: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾^(ب)⁽²⁾ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِهَا فَالْفَتْحُ لِلسَّبْعَةِ⁽³⁾، وَالْكَسْرُ فِي الشَّاذِّ^(ج).

كَفَفَ⁽⁴⁾ الرَّجُلُ الْإِبِلَ يَكْفُفُهَا وَيَكْفِنُهَا وَيَكْنِفُهَا: إِذَا جَعَلَ لَهَا كَنِيفًا مِنْ شَجَرٍ يَسْتُرُّهَا.

فَصْلٌ فِي الصَّحِيحِ الْمُخْتَلِفِ

كَنَّسَ⁽⁵⁾ الْبَيْتَ يَكْنُسُهُ بِالضَّمِّ كَنَسًا، وَالْمِكْنَسَةُ: مَا يُكْنَسُ بِهِ، وَيُقَالُ

(أ) في جميع النسخ: «تعلی».

(ب) خ م - م ن: «زكرياء».

(ج) خ ق - خ م: «الشَّاذِّ» دون تشديد الذال.

(1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: كَفَلَ.

(2) سورة آل عمران، بعض آية: 37، واختلفوا في: «وكفلها» فقرأ الكوفيون بتشديد الفاء، وقرأ الباكون بتخفيفها، واختلفوا في: زكريا، فقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وحفص، بالقصر من غير همزة في جميع القرآن، وقرأ الباكون بالمد والهمزة، إلا أن أبا بكر نصبه هنا بعد كفلها على أنه مفعول ثان لكفلها في موضع نصب، كقولك: ضمنها زكرياء، ومن خفف الفاء جعل زكرياء في موضع رفع، وفي زكريا ثلاث لغات، القصر في ألفه، فلا يستبين فيها رفع ولا نصب ولا خفض، وتمد ألفه فتنصب وترفع بلا نون لأنه لا يُجْرَى - لا يُصْرَفُ - وكثير من كلام العرب أن تحذف المدة والياء الساكنة، فيقال: هذا زكري قد جاء، فيجزى لأنه يشبه المنسوب من أسماء العرب انظر النشر: 239/2، وانظر: السبعة في القراءات: 204 - 205.

(3) أي: الفتح مع التشديد والتخفيف، لأن هناك من يخفف، وهناك من يشدد.

(4) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: كَفَفَ.

(5) الكلام نفسه تقريباً في الصحاح واللسان، مادة: كَنَّسَ، وانظر العباب من المادة نفسها.

لَهَا: الْمِسْفَرَةُ، لِأَنَّهَا تَكْشِفُ التُّرَابَ عَنِ الْمَوْضِعِ، يُقَالُ: سَفَرَ (1) الرَّجُلُ بَيْتَهُ يَسْفِرُهُ: إِذَا كَنَسَهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «دَخَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ:

[153 ظ] «يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمَرْتَ بِهَذَا الْبَيْتِ فَسْفِرَ» (2). وَكَانَ فِي بَيْتٍ فِيهِ أَهْبٌ وَغَيْرُهَا، أَرَادَ بِسْفِرٍ: كُنَسَ.

وَكَنَسَ (3) الظَّنِّيُّ يَكْنُسُ بِالْكَسْرِ، فَهُوَ كَانِسٌ: إِذَا دَخَلَ فِي كِنَاسِهِ وَهُوَ مَوْضِعُهُ فِي الشَّجَرِ الَّذِي يَكْتَنُّ بِهِ وَيَسْتَتِرُ.

كَنَطَ (4) الرَّجُلُ يَكْنِطُ وَيَكْنِطُ (5): إِذَا انْضَغَطَ وَشَقَّ عَلَيْهِ.

فَضْلٌ فِي الْأَجْوَفِ الْمُتَفِقِ

كَادَ (6) الرَّجُلُ يَكُودُ وَيَكِيدُ: إِذَا قَارَبَ الْمَوْتَ، قَالَهُ الْخَلِيلُ (7)، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ مِنَ الْكَيْدِ، وَهُوَ: الْقِيَاءُ، لِأَنَّ الْمَرِيضَ إِذَا قَارَبَ الْمَوْتَ، كَانَهُ يَتَفَيَّأُ.

(1) أهمل الجوهري مضارع المادة، أما صاحب اللسان فقد خالف الرعيني حيث أتى بالمضارع مكسور العين.

(2) الحديث أهمله الجوهري، وذكره صاحب اللسان، مادة: سَفَرَ ومعنى الحديث نسبه ابن منظور إلى الأصمعي.

(3) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح واللسان، مادة: كَنَسَ.

(4) الكلام نفسه تقريباً نقله الرعيني من الصحاح واللسان، مادة: كَنَطَ.

(5) أهمل الجوهري مضارع المادة، وذكره صاحب اللسان.

(6) انظر: العين، مادة: كُودَ وَكَيْدَ، أما صاحب الصحاح وصاحب اللسان فقد أهملا المضارع المضموم العين.

(7) انظر ترجمته في ص 240 رقم 6.

فَصْلٌ فِي الْأَجْوَفِ الْمُخْتَلِفِ

[154 و] كَاسٌ ⁽¹⁾ يَكُوسُ: إِذَا انْقَلَبَ فَجَعَلَ رَأْسَهُ مِنْ أَسْفَلَ، وَرِجْلِيهِ مِنْ أَعْلَى، وَمِنْهُ: كَوَّسْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ تَكْوِيسًا، أَيُّ: قَلَبْتُهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَكَوَّسَكَ اللَّهُ فِي النَّارِ رَأْسَكَ أَسْفَلَكَ» ⁽²⁾ وَكَذَلِكَ تَقُولُ: كَاسٌ ⁽³⁾ الْبَعِيرُ يَكُوسُ: إِذَا مَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ، وَهُوَ مُعْرَقِبٌ، قَالَتْ عَمْرُو ⁽⁴⁾ أُخْتُ الْعَبَّاسِ ⁽⁵⁾ بِنِ مِرْدَاسٍ - وَأُمُّهَا الْخَنْسَاءُ ⁽⁶⁾ تَرْتِي أَخَاهَا ⁽⁷⁾:

فَظَلَّتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرُعِ

ثَلَاثٍ وَغَادَرَتْ أُخْرَى خَضِيبًا ⁽⁸⁾

- (1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح واللسان، مادة: كَوَّسَ.
- (2) الحديث ذكره في النهاية في غريب الحديث، مادة: كَوَّسَ وأوله في حديث سالم بن عبد الله بن عمر أنه كان عند الحجاج، فقال: مَا نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ نَدِمِي إِلَّا أَكُونَ قَتَلْتُ بَنَ عُمَرَ، فَقَالَ سَالِمٌ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَكَوَّسَكَ اللَّهُ فِي النَّارِ أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ» وفي اللسان، مادة: كَوَّسَ: عَزِيَّ الْحَدِيثَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو.
- (3) الكلام نفسه تقريباً في الصحاح واللسان، مادة: كَوَّسَ.
- (4) هي عمرة بنت مرداس بن أبي عامر السلمي، أمها الخنساء شاعرة كأماها، كان لها أخوان يزيد والعباس، فقتل يزيد بشار قيس بن الأسلت، ومات العباس في الشام سنة ست عشرة للهجرة، فجعلت ترثيهما وتندبهما، فأشبه حديثها حديث أمها من قبلها، وقد اختار أبو تمام بعض شعرها في ديوان الحماسة انظر الأعلام: 72/5.
- (5) هو العباس بن مرداس بن أبي عامر بن رفاعة بن حارثة بن عبد بن عنيس، ويكنى بأبي الهيثم ويقال بأبي الفضل، أحد فرسان الجاهلية وشعرائهم المذكورين، وفد على النبي ﷺ فأعطاه مع المؤلفات فلو بهم، معجم الشعراء: 102.
- (6) هي تماضر بنت عمرو السليمية، وتعرف بالخنساء، شاعرة من نجد، عاشت أكثر عمرها في العهد الجاهلي، وأدركت الإسلام فأسلمت، ووفدت على رسول الله ﷺ مع قومها. توفيت بالبادية سنة أربع وعشرين للهجرة، معجم المؤلفين: 92/3.
- (7) العباس بن مرداس.
- (8) البيت ذكره في الصحاح واللسان، مادة: كَوَّسَ، ونسب إلى عمرة أخت العباس، وفي اللسان، مادة: كَرَع، نسب البيت نفسه للخنساء، ورواية البيت عند الرعيني هي نفسها رواية الصحاح واللسان، وهو من المتقارب.

تَعْنِي: الْقَائِمَةُ الَّتِي عَرَقَبَ، هِيَ مُخَضَّبَةٌ بِالْدَمِّ.

وَكَاسَ (1) الْوَلِيدُ يَكِيسُ كَيْسًا وَكِيَاَسَةً.

كَانَ يَكُونُ فِي: النَّاقِصَةِ (2) وَالنَّائِمَةِ (3).

وَكَانَ (4) يَكِينٌ: إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ.

فَصْلٌ فِي الْمُعْتَلِّ الْمُتَّفِقِ

[155 ظ] كَرَا (5) بِالْكَرَةِ يَكْرُو وَيَكْرِي: إِذَا لَعِبَ بِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ (6):

مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَنَّمَا

تَكْرُو (أ) بِكَفِّي لَأَعِبَ فِي صَاعٍ (7)

وَالصَّاعُ هُنَا: الْمُطْمَئِنُّ (ب) مِنَ الْأَرْضِ.

(أ) خ م: «تكرؤا».

(ب) خ م: «المطمئن».

(1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، واللسان، مادة: كَيْسَ.

(2) أي: التي تعمل في المبتدأ والخبر. فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها.

(3) أي: غير العاملة، ولا تكتفي إلا بالفاعل والمفعول.

(4) أهمله الجوهري، وقال في اللسان، مادة: كَيْنَ: اسْتَكَانَ الرَّجُلُ: خَضَعَ وَذَلَّ، وانظر: العباب، مادة: كَيْنَ.

(5) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح واللسان، مادة: كَرَا إلا أنهما أهملا المضارع المكسور العين، وعليه سيكون عندهما من باب المختلف.

(6) هو المسيب بن علي بن مالك بن عمرو بن قمامة بن ربيعة بن نزار، شاعر جاهلي كان أحد المقلين المفضلين في الجاهلية وهو خال الأعشى يمون، وكان الأعشى راويته، وقيل: اسمه زهير وكنيته أبو فضة، انظر الأعلام: 7/ 225.

(7) البيت ذكره صاحب اللسان تحت مادة: كَرَا، ونسبه إلى المسيب بن علس وذكره الجوهري في الصحاح من غير نسبة، وهو من الكامل.

كَنَا⁽¹⁾ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ يَكْنُو وَيَكْنِي : إِذَا لَمْ يُصْرِّحْ بِاللَّفْظِ الَّذِي وُضِعَ لَهُ، وَعَدَلَ عَنْهُ إِلَى لَفْظٍ يُعْطِي ذَلِكَ الْمَعْنَى، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ⁽²⁾ :
وَإِنِّي لِأَكْنُو^(أ) عَنْ قُدُورٍ بَعْرِهَا وَأَعْبُرُ أَحْيَانًا بِهَا فَأَصَارِحُ⁽³⁾

فَصْلٌ فِي الْمَعْتَلِّ الْمُخْتَلِفِ

كَرًّا⁽⁴⁾ الْبَيْرَ يَكْرُو : إِذَا طَوَّاهَا .

[156 و] وَكَرًّا⁽⁵⁾ الْفَرَسُ يَكْرُو (ب) كَرَوًّا : إِذَا خَبَطَ بِيَدِهِ فِي اسْتِقَامَةٍ لَا يَقْلِبُهَا نَحْوَ بَطْنِهِ، وَكَرَّتِ⁽⁶⁾ الْمَرْأَةُ فِي مِشْيَتِهَا تَكْرُو (ج) كَرَوًّا .
وَكَرًّا⁽⁷⁾ يَكْرِي : إِذَا عَدَا .

(أ) خ م : «لاكنوا» .

(ب) في جميع النسخ : «يكروا» .

(ج) خ م : «تكرؤا» .

(1) جاء في الصحاح واللسان، مادة: كَنَى: وقد كَنَيْتُ بِكَذَا عَنْ كَذَا وَكَنَوْتُ .

(2) في الصحاح، مادة: كَنَى: أبو زياد، وفي اللسان: أبو زياد الكلابي، وهو يزيد بن عبد الله بن الحر بن همام الكلابي، أديب شاعر، من سكان بادية العراق، قدم بغداد أيام المهدي، فأقام أربعين سنة وتوفي بها سنة مائتين للهجرة. معجم المؤلفين: 238 / 13 .

(3) رواية الصحاح واللسان، مادة: كَنَى: «وَأَعْرَبَ» وهو من الطويل .

(4) جاء في الصحاح، مادة: كَرَا: كَرَوْتُ الْبَيْرَ: طَوَّيْتُهَا، وكذا في اللسان .

(5) انظر: اللسان، مادة: كَرَّا .

(6) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: كَرَّا .

(7) انظر: اللسان، مادة: كَرَّا .

الباب الثاني والعشرون

باب اللام

- فصل الصحيح المتفق .
- فصل في الأجوف المتفق .
- فصل في الأجوف المختلف .
- فصل في المعتل المتفق .
- فصل في المعتل المختلف .

بَابُ اللَّامِ

فَصْلٌ فِي الصَّحِيحِ الْمُتَّفِقِ

لَبَّنْتُ⁽¹⁾ الرَّجُلُ الْبَنَّهُ وَالْبِنَهُ: إِذَا سَقَيْتَهُ اللَّبْنَ، فَأَنَا لَابِنٌ، يُقَالُ: مِنْهُ: نَحْنُ نَلْبُنُ جِيرَانَنَا، أَيُّ: نَسْقِيهِمُ اللَّبْنَ.

وَأَمَّا لَبَنُهُ⁽²⁾ لَبْنَا: إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعَصَا، فَالْمُضَارِعُ مِنْهُ بِالْكَسْرِ.

لَمَزَ⁽³⁾ يَلْمُزُهُ وَيَلْمُزُهُ: إِذَا عَابَهُ، وَقُرِيَءَ بِهِمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(أ): ﴿وَمِنْهُمْ مَن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾⁽⁴⁾، فَقَرَأَ يَعْقُوبُ⁽⁵⁾: مَن يَلْمُزُكَ، بِالضَّمِّ وَقَرَأَ

(أ) في جميع النسخ: «تعالى».

(1) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: لَبَنَ.

(2) نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: لَبَنَ.

(3) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: لَمَزَ.

(4) سورة التوبة، بعض آية: 58، كلهم قرأ يَلْمِزُكَ بكسر الميم، إلا ما روي عن حماد بن

سلمة عن ابن كثير فإنه روى عنه. يُلَاْمِزُكَ، قال ابن مجاهد: أخبرني بذلك ابن الجهم

عن عبد الله بن عمرو بن أبي أمية البصري، عن حماد بن سلمة، وقال أيضاً: وحدثني

الصفوي عن روح بن عبد المؤمن عن محمد بن صالح عن شبل عن ابن كثير وأهل مكة:

«يَلْمُزُكَ» وَيَلْمُزُونَ من سورة التوبة: 79، يرفع الميم فيها، وزاد الرعييني يَعْقُوبَ من

العشرة، قال ابن مجاهد: وحدثني أبو حمزة الأنسي قال: حدثنا حجاج بن المنهال عن

حماد بن سلمة قال: سمعت ابن كثير يقرأ: يَلْمُزُكَ بضم الميم، انظر السبعة في

القراءات: 315/1، وانظر: النشر في القراءات العشر: 2/279، وما بعدها.

(5) انظر ترجمته في ص 285 رقم 3.

السَّبْعَةُ⁽¹⁾ بِالْكَسْرِ، وَالْأَصْلُ فِي اللَّمَزِ: الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ.

فَصْلٌ فِي الْأَجْوْفِ الْمَتَّقِ

[157 ظ] لَاتَهُ⁽²⁾ عَنْ وَجْهِهِ يَلُوتُهُ وَيَلِيَّتُهُ، أَي: حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ
وَصَرَفَهُ، قَالَ الرَّاجِزُ⁽³⁾:

وَلَيْلَةٍ ذَاتِ دُجَى سَرِيَتْ

وَلَمْ يَلِثْنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتٌ⁽⁴⁾

أَي: لَمْ يَمْنَعْنِي عَنْ سُرَاهَا مَانِعٌ^(*).

لَا زَ⁽⁵⁾ مِنْهُ يَلُوزُ مَلَا زَاً، وَلَا زَ يَلِيْزُ مَلِيْزَاً: إِذَا تَخَلَّصَ مِنْهُ.

لَا فَ⁽⁶⁾ الطَّعَامَ يَلُوفُهُ وَيَلِيْفُهُ لُوفًا وَلِيْفًا: إِذَا أَكَلَهُ.

(1) هم: حمزة بن حبيب، وعاصم بن بهدلة، وعبد الله بن عامر، ونافع بن عبد الرحمن،
وعبد الله بن كثير، وأبو عمرو بن العلاء، وعلي بن حمزة الكسائي.

(2) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: لَيْتٌ، وانظر: أدب الكاتب: 370.

(3) هو رؤبة بن العجاج، وانظر ترجمته في ص 153 رقم 2، ونسبه محقق الصحاح إلى أبي
محمد الفقعسي في مادة: حَنَّ، وللخدامي في مادة: لیت. ونسبه ابن جني في
المحتسب: 290/2، وابن منظور في اللسان، مادة: لیت، إلى رؤبة.

(4) رواية البيت في اللسان والتاج، مادة: لیت: «وليلة ذات ندى».

ومعنى البيت: لم يلتني عن سراها أن أتندم فأقول: لیتني ما سريتها، وقيل: معناه: لم
يصرفني عن سراها صارف، أي: لم يلتني لائت، فوضع المصدر موضع الاسم، وفي
التهديب: لم يثنني عنها نقص ولا عجز.

ورواية الرعييني في الصحاح، والبيت لا يوجد بدويان رؤبة.

(*) انظر: الصحاح، مادة: لَيْتٌ.

(5) أهمله الجوهري وابن منظور، ونقله الرعييني من العباب، مادة: لُوزَ.

(6) جاء في المحيط، مادة: لَيْفٌ: لَيْفُ الطَّعَامِ أَلْيْفُهُ لَيْفًا، أَي: أَكَلْتَهُ، لُغَةٌ فِي لُفْتِهِ لُوفًا.

فَضْلٌ فِي الْأَجَوِفِ الْمُخْتَلِفِ

لَاَعَ⁽¹⁾ الرَّجُلُ يُلَوِّعُ: إِذَا حَرَصَ، وَاللَّاعُ: الْحَرِيصُ.

وَلَاَعَ^(*) يَلِيعُ: إِذَا ضَجَرَ.

لَاَطَ⁽²⁾ الشَّيْءُ بِقَلْبِي يَلُوطُ وَيَلِيطُ لَوْطًا وَلَيْطًا: إِذَا أَحْبَبْتَهُ.

وَلَاَطَ⁽³⁾ الرَّجُلُ: إِذَا عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوْطٍ، يَلُوطُ.

فَضْلٌ فِي الْمُعْتَلِّ الْمُتَّفِقِ

[158 و] وَلَحَا⁽⁴⁾ الْعَصَا يَلْحُوهَا وَيَلْحِيهَا: إِذَا قَشَرَهَا.

فَأَمَّا لَحَيْتُ⁽⁵⁾ الرَّجُلَ: إِذَا لُمْتَهُ، فَبِالْيَاءِ، قَالَهُ^(***) فِي: «أَدَبِ

الكَاتِبِ»⁽⁶⁾.

لَحَا⁽⁷⁾ الرَّجُلُ يَلْحُوهُ وَيَلْحِيهِ: إِذَا أَسْقَطَهُ، وَاللَّخَا: الْمِسْعَطُ^(***).

(1) أهمله الجوهري، وذكر في اللسان، مادة: لَوَّعَ.

(*) جاء في اللسان، مادة: لَيْعٌ؛ لَاعَ يَلَاعُ لَيْعًا: مِنَ الصَّبْرِ وَالْجَزَعِ وَالْحُزَنِ، فَأَتَى الْمَضَارِعَ مَفْتُوحَ الْعَيْنِ وَخَالَفَ الرَّعِينِي ذَلِكَ.

(2) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: لَوَطَ، وكتاب الأفعال: 436/2، وأدب الكاتب: 369.

(3) انظر: الصحاح، مادة: لَوَطَ، وانظر: كتاب الأفعال: 436.

(4) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: لَحَى، وانظر أدب الكاتب: 364.

(5) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: لَحَى، ونقل الرعيني من أدب الكاتب: 364.

(**) أي: ابن قتيبة، وانظر ترجمته في ص 242، رقم 8.

(6) انظر: أدب الكاتب: 364.

(7) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: لَحَى.

(***) في الصحاح، مادة: لَحَى: الْمِسْعَطُ، بضم الميم والعين، وسكون السين.

فَصْلٌ فِي الْمُعْتَلِّ الْمُخْتَلِفِ

لَطًّا⁽¹⁾ الرَّجُلُ يَلْطُو: التَّجَأُ إِلَى صَخْرَةٍ أَوْ غَارٍ.

وَلَطَّاهُ⁽²⁾ يَلْطِيهِ بِالْمَالِ: إِذَا اتَّهَمَهُ بِهِ.

(1) في التكملة: لَطًّا يَلْطُو بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ، التَّجَأُ إِلَى حَفْرَةٍ أَوْ غَارٍ، ذَكَرَهُ صَاحِبُ التَّاجِ، وَبِالرَّجُوعِ إِلَى التَّكْمَلَةِ لَمْ أَجِدْ مَا ذَكَرَهُ الزَّيْدِيُّ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْعِبَابِ.

(2) انظر: العباب، مادة: لَطَّيَ.

الباب الثالث والعشرون

باب الميم

- فصل الصحيح المتفق.
- فصل في الأجوف المتفق.
- فصل في الأجوف المختلف.
- فصل في المعتل المتفق.

بَابُ الْمِيمِ

فَصْلٌ فِي الصَّحِيحِ الْمُتَّفِقِ

[159 ظ] مَخَضَ (1) اللَّبَنَ يَمْخِضُهُ وَيَمْخِضُهُ مَخَضًا: إِذَا أَخْرَجَ زُبْدَهُ.

فَصْلٌ فِي الْأَجْوَفِ الْمُتَّفِقِ

مَاتَ (2) الشَّيْءُ يَمُوتُهُ وَيَمِيتُهُ مَوْتَانًا: إِذَا دَانَ.

مَاهَتِ (3) الرِّكِيَّةُ تَمُوهُ وَتَمِيهُ مَوْهًا مَوْهًا إِذَا ظَهَرَ مَاؤُهَا وَكَثُرَ، وَكَذَلِكَ السَّفِينَةُ إِذَا دَخَلَ فِيهَا الْمَاءُ.

فَصْلٌ فِي الْأَجْوَفِ الْمُخْتَلِفِ

مَارَ (4) الشَّيْءُ يَمُورُ مَوْرًا: إِذَا تَحَرَّكَ وَجَاءَ وَذَهَبَ، كَمَا تَكْفَأُ النَّخْلَةُ الْعَيْدَانَةَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (أ): ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾ (5).

(أ) في جميع النسخ: «تعلى».

(1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: مَخَضَ، إلا أن الجوهري زاد لغة ثالثة هي: أَمَخَضَهُ بفتح العين في المضارع.

(2) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: مَوَتَ وَمَيَّتَ.

(3) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: مَوْهَ، وانظر: أدب الكاتب: 370.

(4) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: مَوْرَ.

(5) سورة الطور، بعض آية: 9.

قَالَ الضَّحَّاكُ⁽¹⁾: تَمُوجُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ⁽²⁾: تَكْفَأُ، وَأَنْشَدَ [160 و] الْأَخْفَشُ⁽³⁾ لِلْأَعَشَى⁽⁴⁾:

كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا

مَوْرُ السَّحَائِبِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ⁽⁵⁾

وَمَارَ⁽⁶⁾ الدَّمُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَمُورُ.

وَمَارَتْ⁽⁷⁾ عَضُدَا الْبَعِيرِ: إِذَا تَرَدَّدَا فِيهِ عُرْضُ جَنْبِهِ، يُقَالُ: لَا أَذْرِي،
أَغَارَ أُمَّ مَارَ^(*).

(1) هو الضحاك بن مزاحم البلخي الخرساني أبو القاسم، مفسر، كان يؤدب الأطفال، ويقال: كان في مدرسته ثلاثة آلاف صبي، توفي رحمه الله بخراسان في السنة الخامسة بعد المائة انظر: الأعلام: 215/3، ميزان الاعتدال: 471/1.

وكلام الضحاك نقله الرعييني من الصحاح، مادة: مَوْرَ.

(2) تقدمت ترجمته في ص 179 رقم 2.

(3) تقدمت ترجمته في ص 125، رقم 7.

(4) هو أبو بصير، واسمه ميمون بن قيس بن جندل، وكان يقال لأبيه قيس بن جندل: قتيل الجوع سمي بذلك لأنه دخل غاراً يستظل فيه الحر، ف وقعت صخرة عظيمة من الجبل فسدت فم الغار فمات فيه جوعاً، وانظر ترجمة الأعشى في ص 223 رقم 3.

(5) في جمهرة أشعار العرب والصحاح، مادة: مَوْرَ رُوِيَ: «مَوْرُ السَّحَابَةِ»، انظر الجمهرة: 6، وروي أيضاً: «مَرَّ السَّحَابَةِ»، انظر: مختار الشعر الجاهلي: 97/2، والبيت من البسيط وهو من قصيدة طويلة مطلعها:

وَدَّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَجِلُ
وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ

(6) انظر الصحاح، مادة: مَوْرَ.

(7) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: مَوْرَ.

(*) انظر الصحاح، مادة: مَوْرَ.

أَيُّ: أَتَى غَوْرًا أَمْ دَارَ فَرَجَعَ إِلَى نَجْدٍ⁽¹⁾، كُلُّ ذَلِكَ بِالْوَاوِ.

وَمَارَ⁽²⁾ الرَّجُلُ أَهْلَهُ يَمِيرُهُمْ مَيْرًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا مَيْرٌ»⁽³⁾.

مَالٌ⁽⁴⁾ الرَّجُلُ يَمُولُ مَوْلًا وَمُثُولًا: إِذَا صَارَ ذَا مَالٍ.

وَمَالٌ⁽⁵⁾ الشَّيْءُ يَمِيلُ مَمَالًا / وَمَمِيلًا⁽¹⁾ / مِثْلُ: مَعَابٍ وَمَعِيبٍ فِي الْأَسْمِ وَالْمَصْدَرِ، وَمَالٌ عَنِ الْحَقِّ^(**)، وَمَالٌ عَلَيْهِ فِي الظُّلْمِ^(***).

(أ) ساقط من: خ ق.

(1) انظر ص 140، ولم يذكر الشعراء موضعاً أكثر مما ذكروا نجداً، قال أعرابي:
خَلِيلِي هَلْ بِالشَّامِ عَيْنٌ حَزِينَةٌ
تَبْكِي عَلَيَّ نَجْدٍ لَعَلِّي أُعِينُهَا

وقال عبد الرحمن بن مسافع المعروف بابن دارة:

خَلِيلِي إِنْ حَانَتْ بِحِمَصٍ مَنِيَّتِي
فَلَا تَدْفِنَانِي وَارْقَعَانِي إِلَى نَجْدٍ

(2) الكلام نفسه نقله الرعيبي من الصحاح، مادة: مَيْرٌ.

(3) يضربان للبخيل النكد، قال النمر بن توبل:

هَلَا سَأَلْتُ بَعَادِيَاءَ وَبَنَاتَهُ

وَالخَلِّ وَالخَمْرِ الَّتِي لَمْ تُمْنَعِ

وقال الأسلغ بن القصاف الطهوي:

لِيَهْنُ لِبَكْرِ إِنْ أَصَابَ كَرِيمَتِي

فَأَهْلَكَهَا فِي غَيْرِ خَلٍّ وَلَا خَمْرٍ

انظر: المستقصى في أمثال العرب: 2/ 326.

(4) الكلام نفسه نقله الرعيبي من الصحاح، مادة: مَوْلٌ، وزاد الجوهري يَمَالٌ بفتح العين.

(5) الكلام نفسه نقله الرعيبي من الصحاح، مادة: مِيلٌ.

(*) انظر الصحاح، مادة: مِيلٌ.

(**) انظر الصحاح، مادة: مِيلٌ.

مَانَ⁽¹⁾ يَمُونُ: إِذَا قَامَ بِأَمْرِ عِيَالِهِ.

وَمَانَ⁽²⁾ يَمِينُ مِينًا: إِذَا كَذَبَ.

فَصْلٌ فِي الْمُعْتَلِّ الْمُتَّفِقِ

[161 ظ] مَنَا⁽³⁾ الرَّجُلُ الْجِلْدَ يَمْنُوهُ مَأْوًا: إِذَا مَدَّهُ حَتَّى يَتَّسِعَ، وَمَنَاهُ

يَمْنِيهِ مَأْيًا.

مَحَا⁽⁴⁾ لَوْحَهُ يَمْحُوهُ وَيَمْحِيهِ مَحْوًا وَمَحْيًا: إِذَا أزالَ مَا فِيهِ.

مَضَا⁽⁵⁾ عَلَى الْأَمْرِ يَمْضِي مَضِيًّا وَيَمْضُو^(أ) مَضُورًا.

مَنَا⁽⁶⁾ الرَّجُلُ الشَّيْءَ يَمْنُوهُ وَيَمْنِيهِ: إِذَا اخْتَبَرَهُ.

مَقَا⁽⁷⁾ الطُّسْتَ، وَالْأَسْنَانَ يَمْقُوهَا وَيَمْقِيهَا: إِذَا جَلَّاهَا.

(أ) في جميع النسخ: «يمضوا».

(1) جاء في الصحاح، مادة: مَوْنٌ: مَانَهُ يَمُونُهُ مَوْنًا: إِذَا احْتَمَلَ مَوْرَثَتَهُ وَقَامَ بِكِفَايَتِهِ.

(2) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: مَيْنٌ.

(3) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: مَأَى، إِلَّا أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ لَمْ يَأْتِ بِالْمَضَارِعِ، وَإِنَّمَا اكْتَفَى بِالصَّيْنِ وَالْوَاوِيِّ وَالْيَائِيَّ.

(4) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: مَحَا. وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ: يَمْحَاهُ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ.

(5) جاء في الصحاح، مادة: مَضَى: وَمَضَيْتُ عَلَى الْأَمْرِ مَضِيًّا وَمَضَوْتُ عَلَى الْأَمْرِ مَضُورًا وَمَضُوا، فَهُوَ الْكَلَامُ تَقْرِيبًا.

(6) في الصحاح، مادة: مَنَا: مَنَوْتُهُ وَمَنْيَتُهُ: إِذَا ابْتَلَيْتَهُ.

(7) الكلام نفسه تقريباً في الصحاح، مادة: مَقَا. وَالرَّعِينِيُّ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ لَمْ يَرِاعِ التَّرْتِيبَ الْأَلْفَ بَائِيَّ الَّذِي التَّرْتِيبُ بِهِ، حَيْثُ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُؤَخَّرَ مَنَا، وَيُقَدَّمُ مَقَا.

الباب الرابع والعشرون

باب النون

- فصل الصحيح المتفق .
- فصل في الصحيح المختلف .
- فصل في الأجوف المختلف .
- فصل في المضاعف المتفق .
- فصل في المضاعف المتفق .
- فصل في المعتل المتفق .
- فصل في المعتل المختلف .

بَابُ التُّونِ

فَصْلٌ فِي الصَّحِيحِ الْمُتَّفَقِ

نَبَطٌ (1) الْمَاءُ يَنْبُطُ وَيَنْبُطُ نُبُوطًا: إِذَا نَبَعَ، وَالنَّبِيْطُ: الْمَاءُ الَّذِي يَنْبُطُ مِنْ قَعْرِ الْبَيْرِ إِذَا حُفِرَتْ.

نَجَبٌ (2) الشَّجَرَةُ يَنْجُبُهَا وَيَنْجِبُهَا: إِذَا أَخَذَ قَشْرَةَ سَاقِهَا وَالْمَصْدَرُ: نَجْبًا بِالْإِسْكَانِ، وَالنَّجْبُ (3) بِالتَّحْرِيكِ: لَحَا الشَّجَرِ، وَمِنْهُ [162 و] الْحَدِيثُ: «فَلْيُقِطِرْ عَلَى لَحَا شَجَرَةٍ» (4).

نَخْرٌ (5) يَنْخَرُ وَيَنْخَرُ نَخِيرًا: إِذَا صَوَّتَ بِأَنْفِهِ.

(1) الكلام نفسه نقله الرعيبي من الصحاح، مادة: نَبَطٌ.

(2) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: نَجَبٌ.

(3) في الصحاح، مادة: نجب: لحاء الشجر، بالهمز.

(4) الحديث أخرجه أحمد في مسنده: 189 / 4 برواية: «إِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ إِلَّا لَحَاءَ شَجَرَةٍ فَلْيُقِطِرْ عَلَيْهِ». وروي في المسند أيضاً: 368 / 6 برواية: «فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ إِلَّا عُودَ عِنَبٍ أَوْ لَحَى شَجَرَةٍ فَلْيَمْضَغْهَا». وأخرجه أبو داود في السنن: 321 / 2، وابن ماجه في السنن: 550 / 1 بطريقتين، طريق أبي بكر بن أبي شيبة وطريق حميد بن مسعدة، والحديث صحيح. وأخرجه الدارمي في السنن: 19 / 2.

(5) الكلام نفسه نقله الرعيبي من الصحاح، مادة: نَخْرٌ.

نَذَرَ⁽¹⁾ لِلَّهِ كَذَا يَنْذِرُ وَيَنْذِرُ نَذْرًا.

نَزَقَ⁽²⁾ الْفَرَسُ يَنْزِقُ وَيَنْزِقُ نَزْقًا وَنَزُوقًا: إِذَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ.

نَسَجَ⁽³⁾ الثَّوْبَ يَنْسِجُ وَيَنْسِجُ نَسْجًا، وَالصَّنْعَةُ: النَّسَاجَةُ.

نَسَلُ⁽⁴⁾ الْوَبْرُ يَنْسِلُ وَيَنْسِلُ: إِذَا سَقَطَ، وَيُقَالُ لِمَا سَقَطَ مِنْهُ: النَّسِيلُ
وَالنَّسَالُ، وَنَسَلَ فِي الْعَدُوِّ يَنْسِلُ نَسْلَانًا بِالْكَسْرِ⁽⁵⁾، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(أ): ﴿إِلَى
رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾⁽⁶⁾.

نَشَرَ⁽⁷⁾ الْحَدِيثَ يَنْشُرُهُ وَيَنْشُرُهُ: إِذَا أَدَاعَهُ.

نَشَرَ⁽⁸⁾ الرَّجُلُ يَنْشُرُ وَيَنْشُرُ نَشْرًا: ارْتَفَعَ فِي الْمَكَانِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى^(ب): ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا﴾⁽⁹⁾.

(أ) في جميع النسخ: «تعالى».

(ب) في جميع النسخ: «تعالى».

(1) الكلام نفسه أيضاً في الصحاح، مادة: نَذَرَ. وكذا في اللسان من المادة نفسها.

(2) انظر الصحاح، مادة: نَزَقَ واللسان من المادة نفسها.

(3) الكلام نفسه نقله من الصحاح، مادة: نَسَجَ.

(4) الكلام نفسه تقريباً في الصحاح، مادة: نَسَلَ.

(5) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: نَسَلَ.

(6) سورة يس، بعض آية: 51.

(7) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: نَشَرَ.

(8) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: نَشَرَ.

(9) سورة المجادلة، آية: 11 قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحزمة والكسائي: «وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا

فَانْشُرُوا» بكسر الشين فيهما وقرأ نافع وابن عامر وحفص بن عاصم، والأعشى عن أبي بكر وهارون بن حاتم عن أبي بكر عن عاصم، برفع الشين فيهما، انظر السبعة في القراءات: 629، والنشر في القراءات العشر: 385 / 2.

وَنَشَرَتْ (1) الْمَرْأَةُ تَنْشُرُ وَتَنْشِرُ: إِذَا اسْتَضَعَبَتْ عَلَى بَعْلِهَا، وَنَشَرَ [163 ظ] بَعْلُهَا عَلَيْهَا: إِذَا ضَرَبَهَا وَجَفَّاهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (1): ﴿وَإِنْ أَمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾ (2).

نَشَصَ (3) يَنْشُصُ وَيَنْشِصُ نُشُوصًا: ارْتَفَعَ، يُقَالُ: نَشَصَتْ ثِيَابُ الرَّجُلِ: إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا، حَكَاهُ يَعْقُوبُ (4).

نَشَطَتِ (5) الْحَيَّةُ تَنْشُطُ وَتَنْشِطُ نَشَاطًا: إِذَا عَضَّتْ بِنَابِهَا.

وَنَشَطَتِ (6) الْحَبْلُ أَنْشَطُهُ بِالْكَسْرِ نَشَاطًا: عَقَدْتُهُ، أَنْشُوطَةً، أَي: عُقْدَةً يَسْهُلُ انْجِلَالُهَا.

نَطَفَ (7) الْمَاءُ يَنْطِفُ وَيَنْطِفُ: إِذَا سَالَ، وَلَيْلَةٌ نَطُوفٌ: تُمْطِرُ إِلَى الصَّبَاحِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «يَنْطِفُ سَمْنًا وَعَسَلًا» (8)، وَفِيهِ: يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً.

(أ) في جميع النسخ: «تعلى».

(1) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: نَشَرَ.

(2) سورة النساء، بعض آية: 126.

(3) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: نَشَصَ.

(4) هو المعروف بابن السكيت، وانظر ترجمته في ص 218 رقم 2.

(5) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: نَشَطَ.

(6) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: نَشَطَ مع تقديم وتأخير.

(7) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: نَطَفَ.

(8) الحديث أخرجه البخاري في أبواب التعبير: 84/8 وأخرجه مسلم في صحيحه في أبواب الرؤيا، وأخرجه أبو داود في السنن في باب الخلفاء من كتاب السنة: 207/4، برواية «يَنْطِفُ مِنْهُمَا السَّمْنُ وَالْعَسَلُ»، وأخرجه الترمذي في السنن في أبواب الرؤيا: 371. برواية: «إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ ظُلَّةً يُنْطَفُ مِنْهَا السَّمْنُ وَالْعَسَلُ...». وأخرجه ابن ماجة في السنن في أبواب الرؤيا: 1289/2 وما بعدها، وأخرج الحديث من طريقين طريق يعقوب بن حميد: «إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطِفُ سَمْنًا وَعَسَلًا» وطريق محمد بن يحيى: «رَأَيْتُ ظُلَّةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ تَنْطِفُ سَمْنًا وَعَسَلًا».

نَعَبَ⁽¹⁾ الْغُرَابُ يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ نَعْبًا وَنَعِيًّا، وَنَعَبَانًا وَتَنْعَابًا: إِذَا صَاحَ.

نَعَضَ⁽²⁾ رَأْسَهُ يَنْعُضُ وَيَنْعِضُ: إِذَا تَحَرَّكَ، وَالْمَصْدَرُ: نَعَضٌ وَنُعُوضٌ وَيُقَالُ^(*): نَعَضَ فُلَانٌ رَأْسَهُ، أَي: حَرَّكَهُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، حكاه [164و] الْأَخْفَشُ⁽³⁾ وَيُقَالُ: أَنْعَضَ رَأْسَهُ، أَي: حَرَّكَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(أ): ﴿فَسَيَعُضُونَ إِلَيْكَ زُءُوسَهُمْ﴾⁽⁴⁾.

وَنَعَضَتِ⁽⁵⁾ الثَّيْبَةُ تَنْعُضُ وَتَنْعِضُ، قَالَهُ الْكِسَائِيُّ⁽⁶⁾.

نَفَثَ⁽⁷⁾ الرَّاقِي⁽⁸⁾ يَنْفُثُ وَيَنْفِثُ، وَالنَّفْثُ: شَبِيهُ النَّفْخِ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ النَّفْلِ، وَالنَّفَاثَاتُ فِي الْعُقَدِ: السَّوَاجِرُ.

نَفَرَتِ⁽⁹⁾ الدَّابَّةُ تَنْفِرُ وَتَنْفِرُ نِفَارًا وَنُفُورًا، يُقَالُ فِي الدَّابَّةِ: نِفَارٌ، وَهُوَ اسْمٌ، مِثْلُ: الْجِرَانِ.

(أ) في جميع النسخ: «تعلّى».

(1) جاء في الصحاح، مادة: نَعَبَ: نَعَبَ الْغُرَابُ، أَي: صَاحَ، يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ وَنَعِيًّا وَنَعَبَانًا وَتَنْعَابًا، فلم يأت الجوهري بالمضارع المضموم العين، وإنما أتى بالمضارع المفتوح العين والمكسور.

(2) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: نَعَضَ.

(*) كلام الأخفش منقول حرفياً من الصحاح، مادة: نَعَضَ.

(3) انظر ترجمته في ص 125، رقم 7.

(4) سورة الإسراء، بعض آية: 51.

(5) جاء في الصحاح، مادة: نَعَضَ: وَكُلُّ حَرَكَةٍ فِي ارْتِجَافٍ، نَعَضٌ يُقَالُ: نَعَضَ رَحْلُ الْبَعِيرِ وَثِيْبَةُ الْغُلَامِ نَعَضًا وَنَعَضَانًا.

(6) انظر ترجمته في ص 125، رقم 7.

(7) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: نَفَثَ، مع تقديم وتأخير.

(8) الذي يرقى الناس.

(9) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: نَفَرَ.

نَفَسَتْ⁽¹⁾ الإِبِلُ وَالْغَنَمُ تَنْفُسُ وَتَنْفِسُ نَفُوساً: إِذَا رَعَتْ لَيْلاً بِلا رَاعٍ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى⁽¹⁾ ﴿إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾⁽²⁾.

وَنَفَسَتْ⁽³⁾ الصُّوفَ وَالْقُطْنَ أَنْفُسُ بِالضَّمِّ نَفْساً.

نَقَرَ⁽⁴⁾ يَنْقُرُ وَيَنْقَرُ: إِذَا حَرَدَ⁽⁵⁾.

نَكَصَ⁽⁶⁾ عَلَى عَقْبِيهِ يَنْكُصُ وَيَنْكِصُ: إِذَا رَجَعَ.

نَهَقَ⁽⁷⁾ الْحِمَارُ يَنْهَقُ وَيَنْهَقُ: إِذَا صَوَّتَ.

فَضْلٌ فِي الصَّحِيحِ الْمُخْتَلَفِ

[165 ظ] نَحَبَ⁽⁸⁾ يَنْحَبُ بِالضَّمِّ نَحْباً: إِذَا نَظَرَ^(*).

وَنَحَبَ⁽⁹⁾ يَنْحَبُ بِالْكَسْرِ نَحْبِيّاً: إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ

(أ) في جميع النسخ: «تعلّى».

(1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: نَفَسَ.

(2) سورة الأنبياء، بعض آية: 78.

(3) خالف الرعيني الجوهري في هذه المادة، لأن هذا الأخير أتى بالمضارع مكسور العين، انظر: الصحاح، مادة: نَفَسَ والشيء نفسه فعله صاحب اللسان.

(4) الكلام نفسه تقريباً في اللسان والصحاح، مادة: نَقَرَ.

(5) أن يسترخي عَصَبٌ إِحْدَى يَدَيْهِ مِنْ عِقَالٍ، أو يكون خلقة حتى كأنه ينفذها إذا مشى.

(6) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: نَكَصَ.

(7) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: نَهَقَ.

(8) الكلام نفسه تقريباً نقل من الصحاح، مادة: نَحَبَ.

(*) في الصحاح: النَّدْرُ، ولعل الناسخ وقع في تحريف، أو المؤلف نفسه الذي وقع في ذلك وهو الراجح لأن التحريف في النسخ جميعاً والصواب: إِذَا نَدَرَ.

(9) الكلام نفسه نقله من الصحاح، مادة: نَحَبَ.

أَيْضاً يَنْجِبُ^(*) نُحَاباً: إِذَا أَخَذَهُ السُّعَالُ.

نَسَبْتُ⁽¹⁾ الرَّجُلَ أَنْسَبُهُ بِالضَّمِّ نَسَبَةً: إِذَا ذَكَرْتَ نَسَبَهُ، أَيُّ: عَدَدَتْ
أَسْمَاءَ آبَائِهِ.

وَنَسَبَ⁽²⁾ الشَّاعِرُ بِالْمَرْأَةِ يَنْسِبُ بِالْكَسْرِ: إِذَا شَبَّ بِهَا. فَذَكَرَهَا فِي
شِعْرِهِ بِالْجَمَالِ وَالصَّبَا⁽¹⁾ وَالْمَوَدَّةِ وَأَشْبَاهِهِ، وَمِنْهُ بَابُ النَّسِيبِ عِنْدَ الْأَدْبَاءِ.

فَصْلٌ فِي الْأَجْوَفِ الْمُخْتَلِفِ (ب)

نَابَ⁽³⁾ عَنِّي فُلَانٌ يُنُوبُ مَنَاباً، أَيُّ: قَامَ مَقَامِي.

وَنَابَ⁽⁴⁾ يَنْيِبُ: إِذَا أَصَابَ نَابَهُ.

نَالَ (ج)⁽⁵⁾: إِذَا جَعَلَ جُعْلاً، وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ مُوسَى⁽⁶⁾

(أ) في جميع النسخ: «والمصبي».

(ب) سقط العنوان من: خ م.

(ج) خ ق: «ونال» بالواو.

(*) انظر الصحاح، مادة: نَعَبَ.

(1) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: نَسَبَ.

(2) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: نَسَبَ.

(3) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: نُوِبَ.

(4) الكلام نفسه نقله من الصحاح، مادة: نَيْبَ.

(5) أهمله الجوهري، وانظر اللسان، مادة: نَوَلَ.

(6) هو موسى بن عمران، وأمه يوخابد، وقيل: كان اسمها باخثة وامرأته صفورا ابنة يترون،

وهو شعيب النبي ﷺ، وولد موسى: جرشون وإيليعازر، وكان فرعون مصر في أيامه:

قابوس بن مصعب بن معاوية، وامرأته آسية ابنة مزاحم بن عبيد بن الريان بن الوليد

انظر: تاريخ الطبري: 385/1.

وَالْحَضْرِ⁽¹⁾ «مِنْ غَيْرِ نَوْلٍ»⁽²⁾.

[166 و] وَنَالَ⁽³⁾: إِذَا أَصَابَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ

غَنِيمَةٍ»⁽⁴⁾.

وَنَالَ⁽⁵⁾: حَانَ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ: «مَا نَالَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مَنْزِلَهُ»⁽⁶⁾.

يُقَالُ: مِنْهُ: نَالَ الرَّجُلُ، أَي: حَانَ.

(1) زعم وهب بن منبه أن اسم الخضر هو: أورميا بن خلقيا، وقال أبو جعفر: كان الخضر ممن كان في أيام أفريدون الملك في قول عامة أهل الكتاب الأول وقيل موسى وقيل: إنه كان على مقدمة ذي القرنين الأكبر، انظر تاريخ الطبري: 365 / 1.

(2) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه في تفسير سورة الكهف: 231 / 5 برواية: «فَحَمَلُوهُ» وهي رواية الحميدي، وأخرجه مسلم في باب الفضائل وأخرجه الترمذي في السنن في تفسيره سورة الكهف برواية: فَحَمَلُوهُمَا، السنن: 472 / 4، وأخرجه أحمد في المسند: 18 / 5، وذكره الزبيدي في تاج العروس برواية: فَحَمَلُوهَا.

(3) الكلام نفسه تقريباً نقله الرعيني من الصحاح، مادة: نَيْلَ.

(4) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد: 201 / 3، ومسلم في الإمارة، وأخرجه الترمذي في السنن في فضائل الجهاد: 88 / 3، برواية: «وإن رَجَعْتُهُ بِأَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ». وأخرجه النسائي في السنن في باب الجهاد: 16 / 6 - 17، بثلاث طرق طريق محمد بن سلمة «مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ» وكلهم أخذوا الحديث عن أبي هريرة، وهذه الروايات مطابقة لما أتى به الرعيني، وهناك رواية أخرى لأبي اليمان ليس بها الشاهد هي: «مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ» أخذه أيضاً من أبي هريرة.

والحديث أخرجه الدارمي في كتاب الجهاد: 200 / 2، وأخرجه مالك في باب الجهاد: 357، وأخرجه أحمد بن حنبل في المسند، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد: 2 / 920، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي هريرة، والحديث مطابق لما جاء به الرعيني.

(5) أهمل الجوهري المعنى وانظر اللسان، مادة: نَوَّلَ، والتاج من المادة نفسها.

(6) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب مناقب الأنصار: 241 / 4، برواية: «أَمَّا نَالَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ»، والحديث من قصة إسلام أبي ذر الغفاري، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة: 33 / 16، برواية: «مَا آنَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ».

وَنَالَ⁽¹⁾، أَي حَقَّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، أَي: مَا حَقُّكَ، وَالْمُضَارِعُ مِنْ هَذَا كَلِمَةٌ: يَنْوُلُ.

وَنَالَ⁽²⁾ مِنَ الْمَعْدِنِ يَنْوُلُ / نَيْلًا⁽¹⁾ إِذَا وَجَدَ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً.

فَضْلٌ فِي الْمُضَاعَفِ الْمُتَّفِقِ (ب)

نَسَّ⁽³⁾ الشَّيْءُ يَنْسُ وَيَنْسُ نَسًّا: إِذَا يَسَّ، يُقَالُ: جَاءَنَا بِحُبْرَةٍ نَاسَّةٍ، قَالَ الْعَجَّاجُ⁽⁴⁾: وَبَلَدٌ يُمَسِّي قَطَاهُ نُسْسًا⁽⁵⁾.

أَي: يَابِسَةٌ مِنَ الْعَطَشِ، وَيُقَالُ لِمَكَّةَ⁽⁶⁾ النَّاسَةُ: لِغَلَّةِ مَائِهَا.

نَمَّ⁽⁷⁾ الْحَدِيثَ يَنْمُهُ: إِذَا أَفْشَاهُ، وَالْكَسْرُ شَاذٌ.

(أ) ساقط من: خ ق.

(ب) العنوان ساقط من: خ م.

(1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: نَوَّلَ.

(2) انظر: اللسان والتاج، مادة: نَيْلَ.

(3) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: نَسَسَ.

(4) هو الشعثاء العجاج عبد الله الطويل بن رؤية من بني مالك بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم، ولد في البصرة في أوائل خلافة عثمان ما بين: 23 و35هـ، ونشأ فيها. وفي البصرة لقي أبا هريرة وسمع منه الحديث، وقد مدح نقرأ من بني أمية وهو راجز كثير الغريب، بارع في وصف الصحراء والإبل، وعلماء اللغة يستشهدون بشعره، توفي سنة سبع وتسعين للهجرة، انظر: الشعر والشعراء: 493 / 8، تهذيب ابن عساكر: 394 / 7، شرح شواهد المغني: 18، الموشح: 215.

(5) روي البيت في الصحاح واللسان، مادة: نَسَسَ: «تُمَسِّي» بالتاء وبعده: رَوَّابِعًا وَبَعْدَ رِبْعٍ حُمْسًا.

(6) اسم منطقة، وبها بيت الله الحرام، تبعد عن المدينة المنورة بـ: 450 كلم وعن الطائف بـ: 75 كلم. وهي مسقط رأس الرسول ﷺ.

(7) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، واللسان: مادة: نَمَّمَ.

فَصْلٌ فِي الْمُضَاعَفِ الْمُخْتَلِفِ^(أ)

[167 ظ] نَثَّ⁽¹⁾ الْحَدِيثَ يَنْثُهُ بِالضَّمِّ نَثًّا: إِذَا أَفْشَاهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيِّ⁽²⁾:

إِذَا جَاوَزَ الْاِثْنَيْنِ سِرًّا فَإِنَّهُ^(ب)

بِنَثِّ وَإِفْشَاءٍ^(ج) الْحَدِيثِ قَمِينٌ⁽³⁾

(أ) العنوان ساقط من: خ م.

(ب) سقط، «فإنه» من: خ م.

(ج) خ م: «وإفشاء».

(1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: نَثَّ وكذا في اللسان من المادة نفسها.

(2) هو قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي أبو يزيد، وَذَكَرَ المرزباني في معجمه: 196، أن اسمه ثابت، وهو شاعر الأوس وأحد صناديدها في الجاهلية، أول ما اشتهر به: تتبعه قاتلي أبيه وجده حتى قتلها، وقال في ذلك شعراً، وله في وقعة بُعَاث التي كانت بين الأوس والخزرج أشعار كثيرة، أدرك الإسلام، وترث في قبوله، فقتل قبل أن يدخل فيه وهناك من الأدباء من يفضله على حسان، الأعلام: 205/5، وانظر ترجمته في: الأغاني: 154/2، الإصابة، ترجمة رقم: 7350، جمهرة أشعار العرب: 123، معجم الشعراء: 196.

(3) نسب المبرد البيت في الكامل: 102/3، إلى جميل بن معمر وبالنظر في الديوان لم أجد البيت، ونسبه الخالديان في الأشباه والنظائر: 23/1، وأمالي القالي: 177/2، وفي النوادر: 204، إلى قيس بن الخطيم، والبيت في الديوان: 105 ورواية البيت في الديوان:

بِنَشْرِ وَتَكْثِيرِ الْحَدِيثِ قَمِينٌ

وهذه الرواية نفسها في المذكر والمؤنث: 327/1، ونفسها أيضاً في مختار الشعر الجاهلي: 543/2، وروي في شرح شافية ابن الحاجب: 265/2، «بِنَثِّ وَتَكْثِيرِ الْوُشَاةِ قَمِينٌ» ومثلها في الصحاح، مادة: نَثَّ وَرُوِيَ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ: 23/1: «بِنَثِّ وَتَكْثِيرِ الْحَدِيثِ قَمِينٌ»، وروي في النوادر: 204.

إِذَا ضَيَّعَ الْاِثْنَانِ سِرًّا فَإِنَّهُ بِنَشْرِ وَتَتْبِيعِ الْوُشَاةِ قَمِينٌ

وقال أيضاً الرواية: «إِذَا جَاوَزَ الْخَلَيْنِ سِرًّا». وأتى بالبيت كشاهد على قطع ألف الوصل وهو من الطويل.

وَيُرَوَى بِبَثٍّ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

وَنَثَّ الزُّقُّ⁽¹⁾ يَنْثُ بِالْكَسْرِ نَيْثًا، أَي: رَشَحَ، وَفِي الْحَدِيثِ «وَأَنْتَ تَنْثُ نَيْثَ الْحَمِيَّتِ»⁽²⁾، وَالْحَمِيَّتُ: الزُّقُّ لَا شَعَرَ عَلَيْهِ، وَهُوَ لِلْسَّمَنِ.

فَضْلٌ فِي الْمُعْتَلِ الْمُتَّفِقِ^(أ)

نَثًّا⁽³⁾ يَنْثُو وَيَنْثِي.

نَثًّا⁽⁴⁾ الْحَدِيثُ يَنْثُوهُ وَيَنْثِيهِ: إِذَا أَدَاعَهُ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ [168 و] وَالشَّرِّ، وَفِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ⁽⁵⁾ رَحِمَهُ اللَّهُ: «فَنَثًا عَلَيْنَا الَّذِي قِيلَ»⁽⁶⁾، أَي: أَخْبَرَ بِهِ.

نَجًّا⁽⁷⁾ لَهُ يَنْجُو وَيَنْجِي: إِذَا تَسَوَّاهُ لَهُ لِيُصِيبَهُ بِالْعَيْنِ، وَأَمَّا مَا عَدَا ذَلِكَ، فَبِالْوَاوِ، نَحَوًا: نَجًّا⁽⁸⁾.....

(أ) العنوان ساقط من: خ م.

- (1) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: نَثَّ، وكذا في اللسان من المادة نفسها.
- (2) هذا حديث عمر ورد في النهاية في غريب الحديث والأثر: 14 / 5، والحديث هو: «أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ يَسْأَلُهُ فَقَالَ: هَلَكْتُ قَالَ: أَهَلَكْتَ وَأَنْتَ تَنْثُ نَيْثَ الْحَمِيَّتِ».
- (3) أهمله الجوهري، وذكره الصاغانبي في العباب، مادة: نَأَى.
- (4) الكلام نفسه تقريباً في الصحاح، مادة: نَثَّا.
- (5) هو جندب بن جنادة، المعروف بأبي ذر الغفاري، أسلم والنبي ﷺ بمكة أول الإسلام، وقد اختلف في اسمه ونسبه، وهو أول من حيا رسول الله ﷺ بتحيةة الإسلام، توفي رضي الله عنه سنة اثنين وثلاثين بالربذة وصلى عليه عبد الله بن مسعود، انظر: أسد الغابة: 357 / 1 - 358.
- (6) الحديث أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده: 174 / 5، برواية «فَنَثَى عَلَيْهِ مَا قِيلَ لَهُ».
- (7) وأخرجه مسلم في صحيحه في فضائل أبي ذر: 27 / 26 بشرح النووي، وهي الرواية التي أتى بها الرعييني، ونقلها من النهاية في غريب الحديث والأثر: 16 / 5.
- (8) انظر الصاغانبي في العباب، مادة: نَجَى، وأهمله الجوهري وابن منظور.

مِنْ كَذَا يَنْجُو نَجَاءً، مَمْدُودٌ⁽¹⁾ وَنَجَاءٌ^(*).

وَنَجَا⁽²⁾ يَنْجُو نَجَاءً، مَمْدُودٌ: إِذَا أَسْرَعَ وَسَبَقَ، وَمِنْهُ: النَّاجِيَةُ وَالنَّجَاءُ،
لِلنَّاقَةِ السَّرِيعَةِ.

يُقَالُ: نَجَتِ النَّاقَةُ تَنْجُو^(أ) بِرَاكِبِهَا: إِذَا أَسْرَعَتْ، وَيُقَالُ لِلْبُعَيْرِ: نَاجٍ،
قَالَ الشَّاعِرُ⁽³⁾:

نَاجِيَةٌ وَنَاجِيًا أَبَاهَا⁽⁴⁾

وَنَجَا⁽⁵⁾ الشَّيْءُ يَنْجُوهُ: إِذَا اسْتَنْكَهَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ⁽⁶⁾:

نَجَوْتُ مُجَالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ

كَرِيحِ الْكَلْبِ مَاتَ حَدِيثَ عَهْدِ⁽⁷⁾

(أ) في جميع النسخ: «تنجوا».

(1) الممدود هو الاسم المعرب الذي آخره همزة تلي ألفاً زائدة، شذا العرف: 96.
(*) في الصحاح، مادة: نَجَا، وَنَجَاءٌ مَقْصُورٌ.

(2) الكلام نفسه تقريباً في الصحاح، مادة: نَجَا.

(3) لم أتوصل إلى قائله، ولم ينسبه الجوهري، وابن منظور.

(4) قبله: «أَيُّ قُلُوصِ رَاكِبٍ تَرَاهَا». وتصحيح البيت كما في الصحاح «نَاجِيَةٌ وَنَاجِيًا أَبَاهَا».

(5) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: نَجَا.

(6) لم أستطع معرفة قائل البيت، ولم يذكر في معجم شواهد العربية.

(7) رواية الرعيني في الصحاح، مادة: نَجَا، وروي في اللسان، مادة: جَلَدَ.

نَكَهْتُ مُجَالِدًا وَشَمِمْتُ مِنْهُ

كَرِيحِ الْكَلْبِ مَاتَ قَرِيبَ عَهْدِ

وبعده:

فَقُلْتُ لَهُ: مَتَى اسْتَحَدَّثْتَ هَذَا؟

فَقَالَ: أَصَابَنِي فِي جَوْفِ مَهْدِي

والبيت غير معزو في اللسان والتاج، مادة: جلد، وهو من الوافر.

وَنَجَا⁽¹⁾ جِلْدَ الْبَعِيرِ يَنْجُوهُ: إِذَا سَلَحَهُ.

وَنَجَا⁽²⁾ غُضُونِ الشَّجَرِ يَنْجُوهَا: إِذَا قَطَعَهَا، وَالتَّجَاةُ: الْغُضُنُ وَالْجَمْعُ: نَجَاً.

وَنَجَا⁽³⁾ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ يَنْجُوهُ: إِذَا سَارَرَهُ.

[169 ظ] نَضَا⁽⁴⁾ السَّيْفَ يَنْضُوهُ وَيَنْضِيهِ: إِذَا جَرَدَهُ.

نَقَا⁽⁵⁾ الرَّجُلُ الْعَظْمَ يَنْقُوهُ وَيَنْقِيهِ: إِذَا اسْتَخْرَجَ نَقِيَّهُ، وَهُوَ: مُخُّهُ.

نَمَا⁽⁶⁾ الْمَالُ وَغَيْرُهُ يَنْمِي نَمَاءً: وَرَبِّمَا قَالُوا: يَنْمُو^(أ) نَمَوًّا.

وَنَمَا⁽⁷⁾ فِي الْحَسَبِ يَنْمُو وَيَنْمِي.

(أ) في جميع النسخ: «ينموا».

(1) الكلام نفسه تقريباً في الصحاح، مادة: نَجَا: إِلا أَن الرَّعِينِي لَمْ يَأْتِ بِالْمِضَارِعِ، وَإِنَّمَا اِكْتَفَى بِالْمَاضِي حَيْثُ قَالَ: نَجَوْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ وَأَنْجَيْتُهُ: إِذَا سَلَحْتَهُ.

(2) الكلام نفسه أيضاً في الصحاح، مادة: نَجَا، إِلا أَن الْجَوْهَرِي لَمْ يَأْتِ بِالْمِضَارِعِ.

(3) الكلام نفسه أيضاً في الصحاح، مادة: نَجَا، إِلا أَن الْجَوْهَرِي لَمْ يَأْتِ بِالْمِضَارِعِ.

(4) انظر الصحاح، مادة: نَضَا.

(5) الكلام نفسه تقريباً في الصحاح، مادة: نَقَا، مَعَ تَقْدِيمِ وَتَأْخِيرِ، وَالْجَوْهَرِي اِكْتَفَى بِالْمَاضِي الْوَاوِي وَالْيَائِي وَأَهْمَلَ الْمِضَارِعَ.

(6) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: نَمَا.

(7) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: نَمَا.

فَصْلٌ فِي الْمُعْتَلِّ الْمُخْتَلِفِ^(أ)

نَضًا⁽¹⁾ الْبِلَادَ يَنْضُوهَا: إِذَا قَطَعَهَا، قَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا⁽²⁾:

وَأَنْضُوا^(ب) الْفَلَاحَ بِالشَّاحِبِ^(ج) الْمُتَسَلِّيلِ⁽³⁾.

وَنَضًا⁽⁴⁾ الثَّوْبَ يَنْضِيهِ: إِذَا أَبْلَاهُ، مِثْلُ: أَنْضَاهُ وَأَنْتَضَاهُ.

(أ) سقط العنوان من: خ م.

(ب) في جميع النسخ: «وأنضوا».

(ج) م ن: «بالساحب».

(1) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: نَضًا. إلا أن الجوهري اكتفى بالماضي وأهمل المضارع.

(2) تأبط شرًّا الفهمي هو ثابت بن جابر بن سفيان أبو زهير، من مضر شاعر، عداء، شاعر فحل، من قُتِلَ العرب في الجاهلية وهو من أهل تهامة، انظر: الأعلام: 97/2، شرح ديوان الهذليين: 109/1.

(3) صدره: وَلَكِنِّي أُرْوِي مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي.

وفي الديوان: 179، روي عجزه: «وَأَنْضُوا الْمَلَأَ» وفي السبع الطوال: 405.

وَأَمْضِي الْمَلَأَ بِالشَّاحِبِ الْمُتَسَلِّيلِ

وفي اللسان، مادة: سلل: بِالشَّاحِبِ الْمُتَسَلِّيلِ.

ورواية الرعيني في الصحاح، مادة: نضا، والبيت من الطويل.

(4) الكلام نفسه تقريباً في الصحاح، مادة: نَضًا. إلا أن الجوهري أهمل المضارع.

الباب الخامس والعشرون

باب الهاء

- فصل الصحيح المتفق.
- فصل الأجوف المتفق.
- فصل في الأجوف المختلف.
- فصل في المضاعف المتفق.
- فصل في المضاعف المختلف.
- فصل في المعتل المتفق.

بَابُ الْهَاءِ

فَضْلُ الصَّحِيحِ الْمُتَّفِقِ

هَجَنْتَ⁽¹⁾ الْبَهَائِمُ تَهْجُنُ وَتَهْجُنُ .

[170 و] هَدَبَ⁽²⁾ الثَّمْرَةَ يَهْدُبُهَا وَيَهْدُبُهَا : إِذَا جَنَّاهَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ

«أَيَّعَتْ لَهُ ثَمْرَتُهُ فَهُوَ يَهْدُبُهَا»⁽³⁾ أَي : يَجْتَنِيهَا .

هَذَرَ⁽⁴⁾ فِي مَنْطِقِهِ يَهْذُرُ وَيَهْذُرُ هَذَا ، وَالْأَسْمُ : الْهَذْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ وَهُوَ

الْهَذْيَانُ . هَرَجَ⁽⁵⁾ وَيَهْرُجُ : إِذَا نَكَحَ ، وَيُقَالُ : يَهْرُجُ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَهُوَ

(1) الْهَجَانُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبَيْضُ وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ وَالْجَمْعُ ، وَالْهَجْنَةُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ ، فَإِذَا كَانَ الْأَبُ عَتِيقًا وَالْأُمُّ لَيْسَتْ كَذَلِكَ ، كَانَ الْوَلَدُ هَجِينًا . انظر : الصحاح مادة : هَجَنَ .

(2) جَاءَ فِي الصَّحاحِ ، مَادَّةُ : هَدَبَ ، وَالْأَفْعَالُ : 136 / 1 ، هَدَبَ الثَّمْرَةَ أَي : اجْتَنَّاهَا ، فَأَهْمَلَا الْمَضَارِعَ .

(3) الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ فِي الْجَنَائِزِ : 78 / 2 ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ فِي الْجَنَائِزِ أَيْضًا ، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي السُّنَنِ فِي الْمَنَاقِبِ : 355 / 5 ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي السُّنَنِ فِي الْجَنَائِزِ : 39 / 4 ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَنْبَلٍ فِي الْمُسْنَدِ .

(4) الْكَلَامُ نَفْسَهُ نَقَلَهُ الرَّعِينِيُّ مِنَ الصَّحاحِ ، مَادَّةُ : هَذَرَ .

(5) جَاءَ فِي الصَّحاحِ ، مَادَّةُ : هَرَجَ : الْهَرَجُ : الْكَثْرَةُ فِي الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمَاعِ : بَاتَ يَهْرُجُهَا لَيْلَتُهُ جَمَعَاءً ، فَلَمْ يَذْكَرْ سِوَى الْمَضَارِعِ الْمَضْمُومِ الْعَيْنِ ، وَمَا أَتَى بِهِ الرَّعِينِيُّ يَوْجَدُ فِي مَطَالِعِ الْأَنْوَارِ عَلَى صَحاحِ الْأَثَارِ فِي فَتْحِ مَا اسْتَعْلَقَ مِنْ كِتَابِ الْمَوْطَأِ ، وَمُسْلِمٍ ، وَالْبَخَارِيِّ ، وَإِيضًا مِنْ لُغَاتِهِمْ ، مَادَّةُ : هَرَجَ .

غَرِيبٌ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ مَا فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ: «يَتَهَارَجُونَ تَهَارَجَ الْحُمْرِ»⁽¹⁾
 قِيلَ: مَعْنَاهُ: يَتَخَالَطُونَ رِجَالًا وَنِسَاءً، وَيَتَنَاكَحُونَ مُزَانَاةً، ذَكَرَهُ صَاحِبُ
 «المَطَالِعِ»⁽²⁾.

هَمَجَتِ⁽³⁾ الإِبِلُ الْمَاءَ تَهْمُجُ: إِذَا شَرَبَتْ مِنْهُ.
 هَمَلَتْ⁽⁴⁾ عَيْنُهُ تَهْمَلُ وَتَهْمِلُ هَمَلًا وَهَمَلَانًا، أَي: فَاضَتْ.

فَضْلٌ فِي الْأَجْوَفِ الْمُتَفَقِّ

هَادَ⁽⁵⁾ يَهُودُ وَيَهِيدُ: إِذَا تَابَ، وَأَصْلُهُ: الْمَيْلُ، قَالَ اللَّهُ [171 ظ]
 تَعَالَى^(أ) ﴿إِنَّا هَدَيْنَاكَ إِلَيْنَا﴾⁽⁶⁾ بِضَمِّ الْهَاءِ، جَاءَ عَلَى هَادَ يَهُودُ.

(أ) في جميع النسخ: «تعلى».

(1) الحديث أخرجه ابن ماجه في السنن: 2/ 1359، برواية: «يَتَهَارَجُونَ كَمَا تَهَارَجُ الْحُمْرُ»
 وأخرجه الترمذي في السنن: 3/ 349، برواية: «يتهارجون كما يتهارج الحمير» وقال:
 هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن زيد وأخرجه مسلم في
 صحيحه: 18/ 70، شرح النووي، وأخرجه ابن حنبل: 4/ 188، برواية يَتَهَارَجُونَ
 تَهَارَجَ الْحَمِيرِ، وانظر النهاية، هرج، والفائق: 3/ 202.

(2) هو إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن باديس، المعروف بابن قرقول، أبو
 إسحاق، محدث، ولد بالمرية من الأندلس في صفر سنة خمس وخمسمائة، وتوفي
 بفاس في سادس شوال سنة تسع وستين وخمسمائة، أما كتاب المطالع فهو: مطالع
 الأنوار على صحاح الآثار في فتح ما استغلق من كتاب الموطأ ومسلم والبخاري
 وإيضاح مبهم لغاتهم، معجم المؤلفين: 1/ 129، وانظر ترجمته في: الوافي بالوفيات:
 5/ 98، وفيات الأعيان: 1/ 62، شذرات الذهب: 5/ 329، وانظر مطالع الأنوار: 2
 الهاء والراء.

(3) جاء في الصحاح، مادة: هَمَجَ: هَمَجَتِ الإِبِلُ مِنَ الْمَاءِ تَهْمُجُ هَمَجًا، فَأَتَى بِالْمُضَارِعِ
 الْمَرْفُوعِ الْعَيْنَ فَقَطْ وَأَهْمَلَ الْمَكْسُورَ الْعَيْنَ، وَعَلَيْهِ يَكُونُ عِنْدَهُ مِنْ بَابِ الْمُخْتَلَفِ.

(4) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: هَمَلَ.

(5) جاء في الصحاح، مادة: هَوَدَ: هَادَ يَهُودُ هَوْدًا: تَابَ وَرَجَعَ إِلَى الْحَقِّ، مِنْ خِلَالِ هَذَا الْكَلَامِ،
 يَتَبَيَّنُ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ جَعَلَ هَادَ مِنْ بَابِ الْمُخْتَلَفِ، لِأَنَّهُ أَهْمَلَ الْمُضَارِعَ الْمَكْسُورَ الْعَيْنَ.

(6) سورة الأعراف، بعض آية: 156.

هَاشَ (1) الْقَوْمُ يَهُوشُونَ وَيَهِيشُونَ هَيْشًا: إِذَا تَحَرَّكُوا وَهَاجُوا وَقَالَ
الْفَرَاءُ (2): هَاشَ (3) يَهِيشُ: إِذَا حَوَى وَجَمَعَ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْمُخْتَلَفِ.

فَصْلٌ فِي الْأَجَوِفِ الْمُخْتَلَفِ

هَاعٌ (4) الرَّجُلُ يَهُوعُ: إِذَا تَكَلَّفَ الْقِيءَ، وَيُقَالُ: هَاعَ يَهَاعُ: إِذَا غَلَبَهُ
الْقِيءُ، وَجَاءَ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ، وَفِي «الْجَمَهْرَةِ» (5): هَاعَ يَهُوعُ وَيَهَاعُ: إِذَا قَاءَ،
وَالْأَسْمُ: الْهُوَاعُ، وَهَاعٌ (6) يَهِيْعُ: إِذَا ضَجِرَ.

فَصْلٌ فِي الْمَضَاعِفِ الْمُتَّفِقِ

هَرَّ (7) الشَّيْءُ يَهْرُهُ وَيَهْرُهُ: إِذَا كَرِهَهُ، وَالْكَسْرُ شَادٌّ، (وَهُنَا تَنْبِيْهُ، وَهُوَ

-
- (1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: هَوَشَ وَهَيْشَ لَأَن الْجَوْهَرِي أَتَى بِالْمُضَارِعِ
المضموم العين في: هَوَشَ، والمكسور العين في: هَيْشَ.
- (2) تقدمت ترجمته في ص 139 رقم 3.
- (3) جاء في الصحاح، مادة: هَيْشَ: الْهَيْشَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْهَيْشَةُ مِثْلُ الْهَوْشَةِ.
- (4) جاء في الصحاح، مادة: هَوَعَ: هَاعَ يَهُوعُ هَوَاعًا وَهَيَعُوْعَةً أَي: قَاءَ، مِنْ خِلَالِ هَذَا
الكلام نلاحظ أن الرعيني نقل الكلام نفسه تقريباً.
- (5) انظر: الجمهرة، مادة: عَوَةَ.
- (6) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: هَيِعَ.
- (7) جاء في الصحاح، مادة: هَرَّرَ: وَالْهَرُّ: الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ هَرَّرْتُهُ هَرًّا، أَي: كَرِهْتُهُ، وَقَالَ
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْمَادَّةِ نَفْسِهَا: وَهَرَّ فُلَانٌ الْكَاسَ وَالْحَرْبَ هَرِيرًا، أَي: كَرِهَهَا،
فَأَهْمَلِ الْمَضَارِعَ الْمَضْمُومَ الْعَيْنَ وَالْمَكْسُورَ، وَعِنْدَمَا اسْتَدَلَّ بَيْتَ عِنْتَرَةَ، جَاءَ بِالْمُضَارِعِ
المكسور العين كشاهد، وهو: حَتَّى تَهْرُوا الْعَوَالِيَا.

أَنَّ بَيْتَ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ⁽¹⁾ : المشهور^(أ) .

نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَا

لِي اللَّيْلُ هَرَّتْنِي إِلَيْكَ الْمَصَاجِعُ^(ب)(2)

وَقَعَ فِيهِ تَضْحِيْفٌ⁽³⁾ ، فَيَقُولُونَ : هَرَّتْنِي بِالزَّايِ ، وَالصَّوَابُ هَرَّتْنِي

بِالرَّاءِ .

وَالْمَعْنَى : كَرِهْتَنِي فَنَبَتَ بِي ، ذَكَرَهُ ابْنُ جَنِّي⁽⁴⁾ فِي «الْمُحْتَسَبِ»⁽⁵⁾

هَشَّ⁽⁶⁾ الشَّيْءَ يَهْشُهُ وَيَهْشُهُ : إِذَا كَسَرَهُ ، وَالْكَسْرُ شَاذٌ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُقْرَأْ بِهِ

(أ) سقط ما بين قوسين من : خ م .

(ب) خ ق : «المصاحج» .

(1) هو قيس بن ذريح بن سنة بن حذافة الكناني أخو بني ليث بن بكر بن كنانة اشتهر بحب لبنى بنت الحباب الكعبية ، وهو من شعراء العصر الأموي ، ومن سكان المدينة كان رضيعاً للحسين بن علي ، أَرْضَعْتَهُ أُمُّ قَيْسٍ ، وَأَخْبَارُهُ مَعَ لُبْنَى كَثِيرَةٌ ، الأعلام : 205 - 206 ، وترجم له في الأغاني : 107 / 8 ، 174 / 9 ، دار الثقافة ، والمؤتلف : 120 ، والموشح : 207 .

(2) في الديوان ، ص 185 ، برواية : «هَرَّتْنِي» وفي الأغاني :

نَهَارِي نَهَارُ الْوَالِيهِينَ صَبَابَةٌ

وَلَيْلِي تَنْبُو فِيهِ عَنِّي الْمَصَاجِعُ

(3) جاء في الصحاح ، مادة : صَحَفَ : التَّصْحِيفُ : الحَطُّ فِي الصَّحِيفَةِ . وَهَذَا الحَطُّ إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي التَّنْقِيطِ أَوْ الشَّكْلِ ، أَمَّا إِذَا كَانَ فِي الحُرُوفِ فَيَسْمَى بِالتَّحْرِيفِ .

(4) انظر ترجمته في ص 125 ، رقم 1 .

(5) انظر المحتسب : 50 / 2 .

(6) جاء في الصحاح ، مادة : هَشَشَ : هَشَشْتُ الْوَرَقَ أَهَشُّهُ هَشًّا : حَبَطْتُهُ بَعْضًا لَيْتَحَاتٌ ، وقال في موضع آخر من المادة نفسها : وَهَشَّ الخُبْزُ يَهْشُ : صَارَ هَشًّا ، فالمعنى واحد إلا أنه لم يجمع المضارع المضموم العين والمكسور في موضع واحد ، بل فرق بينهما .

فِي السَّبْعِ، وَإِنَّمَا قُرِئَ بِهِ الشَّاذُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(أ): ﴿أَهْشَ بِهَا عَلَيَّ غَنَمِي﴾ (1) (ب).

فَضْلٌ فِي الْمُضَاعَفِ الْمُخْتَلِفِ

هَبَّ⁽²⁾ مِنْ نَوْمِهِ يَهَبُ بِالضَّمِّ هُبُوبًا، أَي: (أ) اسْتَيْقَظَ.

[172 و] وَهَبَّ⁽³⁾ التَّيْسُ يَهَبُ بِالْكَسْرِ هَبِيًّا، (وَهَبَابًا: إِذَا نَبَّ لِلسَّفَادِ وَقَالَ الْفَرَاءُ⁽⁴⁾: يَهَبُ) (ب) بِالضَّمِّ، لَعَنَهُ فِي يَهَبُ بِالْكَسْرِ.

هَمَمْتُ⁽⁵⁾ بِالشَّيْءِ أَهَمُّ بِالضَّمِّ هَمًّا: إِذَا أَرَدْتَهُ.

وَهَمَمْتُ⁽⁶⁾ أَهَمُّ بِالْكَسْرِ، هَمِيمًا: إِذَا دَبَّيْتُ، قَالَ الشَّاعِرُ⁽⁷⁾ يَصِفُ سَيْفًا:

(أ) فِي جَمِيعِ النُّسخِ: «تَعَلَى».

(ب) سَقَطَ الْفَصْلُ بِرَمْتِهِ مِنْ مِثْنِ خ ق، وَيُوجَدُ بِالطَّرَةِ.

(أ) خ م: «إِذَا».

(ب) مَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ: خ م.

(1) سُورَةُ طه، بَعْضُ آيَةِ: 18.

(2) الْكَلَامُ نَفْسُهُ نَقْلُهُ الرَّعِينِي مِنْ الصَّحَاحِ، مَادَةٌ: هَبَبٌ.

(3) الْكَلَامُ نَفْسُهُ نَقْلُهُ الرَّعِينِي مِنْ الصَّحَاحِ، مَادَةٌ: هَبَبٌ.

(4) انظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي ص 139 رَقْمَ 3.

(5) الْكَلَامُ نَفْسُهُ نَقْلُهُ الرَّعِينِي مِنْ الصَّحَاحِ، مَادَةٌ: هَمَمٌ.

(6) الْكَلَامُ نَفْسُهُ نَقْلُهُ الرَّعِينِي مِنْ الصَّحَاحِ، مَادَةٌ: هَمَمٌ.

(7) هُوَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ الْهَذَلِيُّ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ كَاهِلٍ، مِنْ سَعْدِ هَذِيلِ شَاعِرٍ مِنْ مَخْضَرْمِيِّ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، أَسْلَمَ وَليَسْتَ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ الْأَمْدِيُّ شَعْرَهُ مَحْشُوًّا بِالْغَرِيبِ وَالْمَعَانِي الْغَامِضَةِ، الْأَعْلَامُ: 70/3.

تَرَى إِثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ

مَدَارِجُ شُبَّانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ⁽¹⁾

وَشُبَّانٌ: جَمْعُ شَبَّثٍ بِالتَّحْرِيكِ، وَهِيَ دُوَيْبَةٌ كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ مِنْ أَحْنَاشِ

الْأَعْرَاضِ.

فَصْلٌ فِي الْمُعْتَلِّ الْمُتَّفِقِ

هَذَا⁽²⁾ فِي مَنْطِقِهِ يَهْدُو^(أ) وَيَهْدِي هَذِيًا وَهَذِيَانًا.

هَمَا⁽³⁾ الْمَاءُ وَالذَّمْعُ يَهُمُو^(ب) هَمُوًّا، وَيَهْمِي هَمِيًّا وَهَمِيَانًا إِذَا سَالَ.

(أ) فِي جَمِيعِ النِّسْخِ: «يَهْدُوا».

(ب) فِي جَمِيعِ النِّسْخِ: «يَهُمُوا».

(1) فِي اللِّسَانِ، مَادَّة: شَبَّثٌ، وَالصَّحَاحُ، مَادَّة: هَمَمٌ، وَشَرَحَ دِيوَانَ الْهَذَلِيِّينَ: 260/3
مَعَزُو لِسَاعِدَةِ بَنِ جَوْيَةَ، وَرَوَايَةُ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ: «تَرَى أَثْرَهُ» بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَرَوَايَةُ
الرَّعِينِيِّ نَفْسَهَا فِي شَرَحِ دِيوَانَ الْهَذَلِيِّينَ. وَالْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَهُوَ: مِنْ قَصِيدَةِ جَاءَ فِي
مَطْلَعِهَا:

أَهَا جَكَ مَغْنَى دِمْنَةٍ وَرُسُومٌ لِقَيْلَةٍ مِنْهَا حَادِثٌ وَقَدِيمٌ
أَثْرُهُ: فِرْنَدُهُ وَهُوَ وَشِيهُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى مَتْنِهِ، وَالشَّبَّثُ: دَابَّةٌ تُشْبِهُ الْعُقْرَبَانَ تَكُونُ فِي
الْمَوَاضِعِ النَّدِيَّةِ، وَاحِدُهَا: شَبَّثٌ، وَفِي اللِّسَانِ، وَالشُّبَّانُ، ج: شَبَّثٌ وَهِيَ الْعَنْكَبُوتُ
الْكثِيرَةُ الْأَرْجُلِ، وَقِيلَ: الْعَنْكَبُوتُ كُلِّهَا.

وَالْهَمِيمُ: الدَّبِيبُ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: تَفْلِي الرَّأْسَ: تُهَمِّمُ فِي الرَّأْسِ.

(2) الْكَلَامُ نَفْسَهُ نَقَلَهُ الرَّعِينِيُّ مِنَ الصَّحَاحِ، مَادَّة: هَذَى.

(3) الْكَلَامُ نَفْسَهُ نَقَلَهُ مِنَ الصَّحَاحِ، مَادَّة: هَمَى، إِلَّا أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ أَهْمَلَ الْمَضَارِعَ الْمَضْمُومَ
الْعَيْنِ.

الباب السادس والعشرون

باب الوَاوِ

- فصل الصحيح المتفق.

بَابُ الْوَاوِ

فَضْلُ الصَّحِيحِ الْمُتَّفِقِ

[173 ظ] وَجَدَ⁽¹⁾ مَطْلُوبَهُ يَجِدُهُ بِالْكَسْرِ وَجُوداً، وَيَجِدُهُ بِالضَّمِّ أَيْضاً،
لُغَةً عَامِرِيَّةً.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ⁽²⁾: لَا نَظِيرَ لَهُ فِي بَابِ الْمِثَالِ. يَعْنِي: فِي بَابِ مَا فَاؤُهُ
وَاوٌ، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ⁽³⁾ وَهُوَ عَامِرٌ:

(1) الكلام نفسه نقله الرعيبي من الصحاح، مادة: وَجَدَ.

(2) انظر كلام الجوهري في الصحاح، مادة: وَجَدَ، وتقدمت ترجمته في ص 119 رقم 2.

(3) البيت ليس للبيد كما زعم الرعيبي، وإنما هو لجرير، وقد تبع المؤلف الجوهري في هذه النسبة، ونسبه الصَّاعَانِي فِي الْعَبَابِ إِلَى جَرِيرٍ.

لَوْ شِئْتُ^(١) قَدْ نَقَعَ الْفُؤَادَ بِشَرِيَّةٍ تَدْعُ الصَّوَادِي لَا يَجْدُنَ عَلِيلاً^(١)
وَلَمْ يَحْضُرْنِي فِي لَامِ الْأَلْفِ وَلَا فِي الْيَاءِ شَيْءٌ.

(أ) خ ق : «شِئْتُ».

(١) روي في شرح الملوكي في التصريف: 48، «تَدْعُ الْحَوَائِمَ لَا يَجْدُنَ عَلِيلاً»، والرواية التي أتى بها الرعيني نفسها من الصحاح والممتع في التصريف: 426/2، والبيت من الكامل وهو من قصيدة يهجو فيها الفرزدق مطلعها.

لَمْ أَرْضَ قَبْلَكَ يَا أَمَامَ حَلِيلَا أَنَأَى بِحَاجَتِنَا وَأَحْسَنَ قِيلَا
وبيت الشاهد في ديوان جرير: 453، والشاهد في البيت: يجدن غليلاً، لأن الضم في مضارع وجد لُغَةً ضَعِيفَةً خَاصَّةً، ببني عامر، ووجه ضعفها أنها خارجة عن القياس والاستعمال، إذ القياس: أَلَا تُحَدِّثُ فَاءَ الْمِثَالِ إِذَا كَانَتْ وَآوًا إِلَّا مِنَ الْمُضَارِعِ الْمَكْسُورِ الْعَيْنِ، وذهب ابن مالك في التسهيل إلى أن لغة بني عامر ليست مقصورة على يَجِدُ، بل هي في كل ما فاؤه واو من المثال، أما السيرافي والجوهري وابن جني فيخالفون ابن مالك في قوله، ويقولون إن لغة بني عامر هذه خاصة بوجد فقط.

فصل فيما جاء المضارع منه
مثلاً بالضم والفتح والكسر

فَصْلٌ فِيْمَا جَاءَ الْمُضَارِعُ مِنْهُ مُثَلَّثًا بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ

فَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، وَالْفَتْحُ إِمَّا لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ، وَإِمَّا عَلَى أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا أَنَّ الْمَاضِي يَأْتِي عَلَى فِعْلٍ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَتَبَعَ ذَلِكَ تَجْدُهُ.

[174 و] فَمِنْ ذَلِكَ: أَبَدٌ⁽¹⁾ الرَّجُلُ يَأْبُدُ وَيَأْبُدُ وَيَأْبُدُ: إِذَا تَوَحَّشَ.

أَجَنَ⁽²⁾ الْمَاءُ يَأْجُنُ وَيَأْجُنُ وَيَأْجُنُ: إِذَا تَغَيَّرَ.

بَعَمَ⁽³⁾ الظُّبْيُ يَبْعَمُ وَيَبْعَمُ وَيَبْعَمُ: إِذَا صَوَّتَ.

جَبَا⁽⁴⁾ الرَّجُلُ الْمَالَ يَجْبُو (أ) وَيَجْبِي / وَيَجْبَا (ب): إِذَا جَمَعَهُ.

(أ) خ م: «يجبوا».

(ب) ساقط من: خ ق.

(1) لم يذكر الجوهري سوى المضارع المكسور العين والمضموم، وأهمل المفتوح العين، وكذلك فعل ابن منظور، ولم أجد هذا الكلام في كتب المثلثات.

(2) لم يرد في الصحاح، مادة: أَجَنَ، سوى المضارع المكسور العين والمضموم، أما المضارع المفتوح العين، فإن ماضيه أَجَنَ بكسر العين.

(3) الكلام نفسه نقله الرعييني من المثلث: 477/2، وهو من المتفق المعنى.

(4) لم يذكر التثليث بالنسبة إلى المادة في كتب المعاجم وإنما ذكروا فتح العين وكسرها في المضارع، انظر الصحاح، مادة: جَبَا واللسان، مادة: جَبِي، والتاج، مادة: جَبَا، ولم يذكر في المثلثات.

جَنَحَ (1) يَجْنَحُ وَيَجْنَحُ وَيَجْنَحُ: إِذَا مَالَ.

حَرَ (2) الْيَوْمَ يَحْرُ وَيَحْرُ وَيَحْرُ: إِذَا اسْتَدَّ فِيهِ الْحَرُّ.

حَرَصَ (3) الرَّجُلُ عَلَى الْأَمْرِ يَحْرُصُ، وَيَحْرُصُ، وَيَحْرُصُ: إِذَا رَغِبَ فِي تَحْصِيلِهِ.

دَبَرَ (4) الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ يَدْبِرُهُمْ وَيَدْبِرُهُمْ وَيَدْبِرُهُمْ: إِذَا تَأَخَّرَ عَنْهُمْ.

دَبَغَ (5) الْجِلْدَ يَدْبِغُ وَيَدْبِغُ وَيَدْبِغُ.

رَجَحَ (6) الشَّيْءُ يَرْجَحُ وَيَرْجَحُ وَيَرْجَحُ: إِذَا زَادَ عَلَى وَزْنِهِ.

سَحَا (7) الرَّجُلُ الطِّينَ يَسْحُو (أ) وَيَسْحِي وَيَسْحَا: إِذَا أَرَاهُ بِالْمِمْسَاةِ (ب) وَهِيَ الْمِجْرَفَةُ.

(أ) خ م: «يسحوا».

(ب) كذا في جميع النسخ، والصواب: «المسحاة».

(1) في الصحاح، واللسان، مادة: جَنَحَ: بالفتح في المضارع.

(2) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: حَرَ، وهو من المتفق المعنى.

(3) في الصحاح واللسان، مادة: حَرَصَ: بكسر العين فقط. وأهمل في المثلثات.

(4) لم يأت ابن منظور سوى المضارع المكسور، والمضموم العين وأهمل في المثلثات.

(5) في الصحاح، مادة: دَبَغَ: أتى الجوهري بالضم والكسر في المضارع، وأهمل الفتح.

وفتح الرعييني عين الكلمة أيضاً لأن اللام حرف حلق، وأهمل في المثلثات.

(6) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: رَجَحَ، لأن الجوهري أتى بالمضارع مثلثاً

بالفتح والكسر والضم في غير المضارع وهو من المتفق المعنى، وذكر في المثلث لابن

السيد البطليوسي: 477/2.

(7) الكلام نفسه في المثلث: 478/2، إلا أن البطليوسي نسب الكلام إلى ابن الأعرابي،

وذكره في المعنى المتفق، بينما الرعييني في هذا الباب لم يفصل بين المتفق والمختلف

وهذا ما سلاحظه في المواد الآتية.

[175 ظ] شَحَّ (1) الرَّجُلُ بِالْمَالِ يَشْحُ وَيَشْحُ وَيَشْحُ: إِذَا بَخَلَ بِهِ.

صَبَعُ (2) الرَّجُلُ الثَّوْبَ يَصْبَعُهُ وَيَصْبِعُهُ وَيَصْبَعُهُ.

قَرَّ (3) الْيَوْمَ يَقْرُ وَيَقْرُ وَيَقْرُ: إِذَا زَادَ بَرْدُهُ.

قَنَطُ (4) يَقْنُطُ وَيَقْنِطُ وَيَقْنُطُ: إِذَا يَتَسَّ مِنَ الْخَيْرِ وَيُقَالُ: قَنَطَ يَقْنُطُ لَا غَيْرُ.

لَاعَ (5) الرَّجُلُ يَلُوعُ وَيَلِيعُ وَيَلَاعُ: إِذَا خَافَ وَجَبَنَ.

لَعَا (6) الرَّجُلُ يَلْعُو (أ) وَيَلْعِي وَيَلْعَى (ب): إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ.

مَحَّ (7) الثَّوْبُ يَمْحُ وَيَمْحُ وَيَمْحُ: إِذَا بَلَى.

مَحَا (8) الْكِتَابُ، يَمْحُو (ج) وَيَمْحِي وَيَمْحَى (د): إِذَا دَرَسَ.

(أ) في جميع النسخ: «يغلو».

(ب) في جميع النسخ: «يلغا».

(ج) في جميع النسخ: «يمحوا».

(د) في جميع النسخ: «يمحا».

(1) انظر المثلث: 477 / 2، وذكر في المتفق.

(2) انظر المثلث: 477 / 2، وذكر في المتفق المعنى.

(3) انظر المثلث: 482 / 2، وذكر في المختلف المعنى.

(4) جاء في الصحاح، مادة: قَنَطُ: قَنَطُ يَقْنُطُ مِثْلَ قَعَدَ يَقْعُدُ وَقَنَطُ يَقْنِطُ مِثْلَ جَلَسَ يَجْلِسُ، وَأَمَّا قَنَطُ يَقْنُطُ فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ وَأَهْمَلُ فِي الْمَثَلَاتِ.

(5) جاء في الصحاح، مادة: لَوَعُ: لَاعَهُ الْحُبُّ يَلُوعُهُ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَلَاعَ يَلِيعُ، وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ لِعْتُ الْأَعُ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا صَاحِبُ الْمَثَلِ، وَهِيَ مِنَ الْمَخْتَلَفِ الْمَعْنَى.

(6) لم يذكر في المثلث، وفي الصحاح، مادة: لَعَا، جاء المضارع بضم العين، وأما المفتوح العين، فإن ماضيه مكسور العين، وأهمل كسر العين في المضارع، وليس من المتفق.

(7) أهمل الجوهري مضارع المادة، وأهمل في المثلث، وربما قاس الرعيني المادة على شَحَّ.

(8) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: مَحَا.

- مَخْضَ (1) اللَّبَنُ يَمْخُضُ وَيَمْخِضُ وَيَمْخَضُ: إِذَا أَخْرَجَ زُبْدَهُ.
- مَهَا (2) الْفُلْكَ يَمَهُو وَيَمْهِي وَيَمْهَى (أ): إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْمَاءُ.
- نَبَعَ (3) الْمَاءُ يَنْبَعُ وَيَنْبَعُ وَيَنْبُعُ: إِذَا خَرَجَ.
- نَبَعٌ (4) الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ يَنْبَعُ وَيَنْبَعُ وَيَنْبُعُ: إِذَا أَجَادَ فِي كَلَامِهِ.
- [176 و] نَحَتَ (5) الْعُودَ يَنْحِتُهُ وَيَنْحِتُهُ وَيَنْحَتُهُ: إِذَا قَشَّرَهُ.
- نَحَلَ (6) الْجِسْمُ يَنْحَلُ وَيَنْحِلُ وَيَنْحَلُ: إِذَا سَقَمَ وَتَعَيَّرَ.
- نَحَسَ (7) الدَّابَّةُ يَنْحَسُ وَيَنْحَسُ.
- نَكَلَ (8) الرَّجُلُ يَنْكُلُ وَيَنْكِلُ وَيَنْكَلُ: إِذَا رَجَعَ فِيمَا أَخَذَ.

(أ) في جميع النسخ: «يمها».

- (1) ذكر الجوهرى أيضاً التثليث في هذه المادة. انظر الصحاح، مادة: مَخْضَ، وهو من المتفق.
- (2) أهمل في المثلث، ولم يذكر الجوهرى إلا الضم.
- (3) لم يذكر في المثلث، وذكره الجوهرى في الصحاح، مادة: نَبَعَ وهو من المتفق.
- (4) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: نَبَعَ، إلا أن الجوهرى أهمل المضارع المكسور العين وأضافه المحقق.
- (5) لم يذكر في المثلث، أما الجوهرى فقد ذكر المضارع المكسور العين فقط.
- (6) لم يذكر في المثلث وذكره صاحب الصحاح في مادة: نَحَلَ وهو من المختلف. تقول: نَحَلْتُهُ مِنَ الْعَطِيَّةِ أَنْحَلُهُ، وَنَحَلْتُ الْمَرْأَةَ مَهْرَهَا أَنْحَلُهَا، وَقَدْ نَحَلَ جِسْمُهُ يَنْحَلُ، فالمضارع هنا بفتح العين، وَنَحَلْتُهُ الْقَوْلَ أَنْحَلُهُ: إِذَا أَضَفْتَ إِلَيْهِ قَوْلًا قَالَهُ غَيْرَهُ وَادْعَيْتُهُ عَلَيْهِ. وَقَفْلَانٌ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ كَذَا وَقَبِيلَةَ كَذَا: إِذَا انْتَسَبَ إِلَيْهِ.
- (7) لم يذكر في المثلث، وفي الصحاح، مادة: نَحَسَ، ورد المضارع بالضم والكسر، أما الفتح فقد أهمله الجوهرى، وربما ذكر الرعيى الفتح لأن العين حرف حلق.
- (8) لم يذكر في المثلث، وذكر الجوهرى المضارع المضموم العين فقط.

- نَعَمَ (1) الْمَنْزِلُ يَنْعَمُ وَيَنْعِمُ وَيَنْعَمُ: إِذَا كَانَ وَقَفَهُمْ.
- نَهَقَ (2) الْحِمَارُ يَنْهَقُ وَيَنْهَقُ وَيَنْهَقُ: إِذَا صَوَّتَ.
- هَنَأَ (3) الْإِبِلَ يَهْنَأُ وَيَهْنِئُ وَيَهْنَأُ: إِذَا طَلَاهَا بِالْهِنَاءِ، وَهُوَ الْقَطِرَانُ.

-
- (1) لم يذكر في المثلث، ولم يذكر الجوهري نَعَمَ بفتح العين وإنما ذكر: نَعِمَ بكسر العين وبضمها، قال في الصحاح، مادة: نَعَمَ: نَعِمَ يَنْعَمُ، مثل حَذِرَ يَحْذَرُ، وَنَعِمَ يَنْعَمُ، مثل: فَضُلًا يَفْضُلُ وَنَعِمَ يَنْعِمُ بالكسر وهو شاذ.
- (2) الكلام نفسه نقله من المثلث: 478/2، وفي الصحاح، مادة: نَهَقَ: لم يذكر الجوهري سوى الضم والكسر في المضارع.
- (3) لم يذكر في المثلث، مادة: هَنَأَ: هَنَأَنِي الطَعَامُ يَهْنِئُنِي وَيَهْنُونِي وَهَنَأْتُ الْبَعِيرَ أَهْنُوهُ.

خاتمة

الأفعال التي تتعدى بنفسها والتي لا تتعدى

فَصْلٌ فِيْمَا يَتَعَدَّى مِنَ الْأَفْعَالِ بِنَفْسِهِ وَمَا لَا يَتَعَدَّى (أ)

أَبَانَ⁽¹⁾ الشَّيْءُ فَهُوَ مُبِينٌ، وَأَبْنَتْهُ أَنَا: أَوْضَحْتُهُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

اسْتَبَانَ⁽²⁾ الشَّيْءُ: ظَهَرَ، وَاسْتَبْنَتْهُ أَنَا: عَرَفْتُهُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

[177 ظ] أَبَلَ⁽³⁾ الْإِبِلُ الْإِبِلَ يَأْبُلُهَا أَبُولاً: سَرَّحَهَا^(ب) فِي الْكَلَاءِ،

وَأَبَلَتْ هِيَ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

أَخْلَيْتُ⁽⁴⁾، أَي: خَلَوْتُ، وَأَخْلَيْتُ غَيْرِي، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

أَذْنَفَ⁽⁵⁾ الْمَرِيضُ، إِذَا ثَقُلَ، وَأَذْنَفَهُ الْمَرَضُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

أَدَاءَ⁽⁶⁾ الرَّجُلُ: إِذَا مَرَضَ، فَهُوَ مُدِيٌّ وَأَدَاتُهُ أَنَا، أَي: أَصَبْتُهُ بِدَاءٍ.

(أ) العنوان ساقط من: خ م.

(ب) خ ق: «سرحها».

(1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: بَيَّنَ.

(2) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: بَيَّنَ، وزاد الجوهري: تَبَيَّنَ الشَّيْءُ: وَضَحَ وَظَهَرَ وَتَبَيَّنَتْهُ أَنَا. يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

(3) أهمل الجوهري هذا المعنى، وجاء بلفظ آخر في مادة: سَرَّحَ: سَرَّحْتُ الْمَأْشِيَةَ وَسَرَّحْتَ هِيَ بِنَفْسِهَا يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، وانظر: المزهر: 236 / 2.

(4) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: خَلَ.

(5) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: دَنَفَ. وانظر المزهر: 236 / 2.

(6) أهمل الجوهري المادة. وانظر: العباب، مادة: أَدَأَ.

أَشْنَقْتُ⁽¹⁾ الْبَعِيرَ وَأَشْنَقَ هُوَ بِنَفْسِهِ، يَتَعَدَى وَلَا يَتَعَدَى.

أَضَاءَتْ⁽²⁾ النَّارُ وَأَضَاءَتْهَا: قَالَ الْجَعْدِيُّ^(*):

أَضَاءَتْ لَهُ النَّارُ وَجْهًا أَعْرَ

رَ مُلْتَبِسًا بِالْفُؤَادِ الْبَسَاسَا⁽³⁾

وَأَضَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(أ): ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ﴾⁽⁴⁾، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّيًا،

فَيَكُونُ: مَا، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى^(ب): ﴿مَا حَوْلَهُمْ﴾⁽⁵⁾: مَفْعُولًا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مُتَعَدِّ، فَيَكُونُ: حَوْلَهُمْ: ظَرْفًا وَ: مَا: زَائِدَةٌ.

أَمَلَقَ⁽⁶⁾ الرَّجُلُ: إِذَا افْتَقَرَ، وَأَمَلَقَ مَالَهُ الْحَوَادِثُ.

أَغْضَيْتُ الْجُفُونَ عَلَى الْقَدَى⁽⁷⁾، قَالَ يَحْيَى بْنُ^(ج).....

(أ) و(ب) في جميع النسخ: «تعلى».

(ج) خ م: «ابن».

(1) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: شَنَّوْ، وانظر المزهري: 236 / 2.

(2) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: ضَوًّا.

(*) هو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي العامري، أبو ليلى، شاعر مفلق، صحابي من المعمرين اشتهر في الجاهلية وسمي النابغة، لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر، ثم نبغ فقأله، وكان ممن هجر الأوثان، ونهى عن الخمر قبل ظهور الإسلام، ووفد على النبي ﷺ، وأدرك صفيين وشهداها مع علي، توفي بأصبهان سنة خمسين وقد كف بصره. الأعلام: 207 / 5، الموشح: 64، أمالي المرتضى: 190 / 1.

(3) رواية الرعييني للبيت في الصحاح، مادة: ضَوًّا، وكذا في اللسان من المادة نفسها، وعزي البيت للجعدي أيضاً، وهو من المتقارب.

(4) سورة البقرة، بعض آية: 17.

(5) سورة البقرة، بعض آية: 17.

(6) أهمله الجوهري، وذكره صاحب العباب، مادة: مَلَقَ.

(7) انظر العباب، مادة: غَضًّا.

مَنْصُورِ الْحَنْفِيِّ (1):

[178] وَفَمَا أَسْلَمْتَنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيهَةٍ

وَلَا نَحْنُ أَغْضَيْنَا الْجُفُونَ عَلَيَّ وَتَرِ (2)

وَمِنْهُ مَا يُحْكِي عَنْ عَلِيٍّ (3) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَكَمْ أَغْضِيَ الْجُفُونَ عَلَيَّ الْقَدَى وَأَسْحَبُ ذَيْلِي عَلَيَّ الْأَذَى، وَأَقُولُ لَعَلَّ وَعَسَى». وَأَغْضَى زَيْدٌ يُغْضِي، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. بَجَسَ (4) الْمَاءُ بِنَفْسِهِ يَبْجَسُ: إِذَا تَفَجَّرَ وَبَجَسَتْ الْمَاءُ فَأَبْجَسَ، أَيْ فَجَّرْتُهُ فَأَنْفَجَرَ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

تَبَيَّنَ (5) الشَّيْءُ: ظَهَرَ، وَتَبَيَّنَتْهُ (أ) أَنَا، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

تَرَدَّمَ (6) الثَّوْبُ: أَخْلَقَ وَاسْتَرْقَعَ، فَهُوَ مُتَرَدِّمٌ، وَالْمُتَرَدِّمُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي

(أ) خ ق: «تبينه».

(1) هو يحيى بن منصور بن الجراح أبو الحسين تاج الدين، كاتب ديوان الإنشاء في الديار المصرية، وأحد الأديباء الفضلاء الشعراء، ولد بالقاهرة سنة إحدى وأربعين وخمسائة وتوفي ببنجر دمياط سنة عشر وستمائة، الأعلام: 8/ 173.

(2) انظر البيت في العباب، مادة: غَضَا، ولم أقف على ديوانه وهو من الطويل.

(3) هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي أبو الحسن أمير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وابن عم النبي ﷺ وصهره، وأحد الشجعان الأبطال، ومن أكابر الخطباء والعلماء بالقضاء، وأول الناس إسلاماً بعد خديجة، ولد بمكة سنة ثلاث وعشرين قبل الهجرة وولي الخلافة بعد مقتل عثمان سنة خمس وثلاثين، هـ قتله عبد الرحمن بن ملجم غيلة في مؤامرة سبعة عشر رمضان، وكان ذلك سنة أربعين للهجرة، الأعلام: 4/ 395، وانظر: تاريخ الطبري: 6/ 83، صفة الصفوة: 1/ 118، شرح نهج البلاغة: 2/ 579.

(4) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: بَجَسَ، و الكلام نفسه أيضاً في المزهري: 2/ 236.

(5) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: بَيَّنَ، وقد اقتصر الرعيني على تَبَيَّنَ، أما الجوهري فقد قال: أَبَانَ الشَّيْءُ وَأَبْنَتْهُ أَنَا، وَاسْتَبَانَ الشَّيْءُ وَاسْتَبَنَتْهُ أَنَا، وَتَبَيَّنَ الشَّيْءُ وَتَبَيَّنَتْهُ أَنَا، تتعدى هذه الثلاثة ولا تتعدى.

(6) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: رَدَّمَ.

يُرْقِعُ. قَالَ عَنْتَرَةُ⁽¹⁾:

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ⁽²⁾

وَيُقَالُ: تَرَدَّمَ^(*) الرَّجُلُ ثَوْبَهُ، أَي: رَفَعَهُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

تَلَدَّمَ⁽³⁾ الثَّوْبُ، أَي: أَخْلَقَ وَاسْتَرْفَعَهُ، وَتَلَدَّمَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ أَي: رَفَعَهُ،

يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

[179 ظ] جَفَا⁽⁴⁾ السَّرْجُ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ، وَجَفَيْتُهُ أَنَا: إِذَا رَفَعْتَهُ عَنْهُ،

قَالَ الرَّاجِزُ⁽⁵⁾:

تَمُدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلْوِيهَا

وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّنَا نَشْكِيهَا

مَسَّ حَوَايَا قَلَّ مَا نَجْفِيهَا⁽⁶⁾

(1) هو عنتره بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي، أشهر فرسان العرب في الجاهلية، ومن شعراء الطبقة الأولى. من أهل نجد، أمه حشبية اسمها زبيبة، مات في البادية في رايته إلى غطفان، ويحكى أن قاتله هو ساعدة بن جؤية، انظر: الأغاني: 8/237.

(2) عجزه: أم هل عرفت الدار بعد توهم والبيت في ديوانه: 15، ومختار الشعر الجاهلي: 369/1، وجمهرة أشعار العرب: 93. ومعنى البيت: هل ترك الشعراء موضعاً مسترقعاً إلا وقد أصلحوه، أو: هل تركت الشعراء شيئاً إلا رجعوا نغماتهم بإنشاء الشعر في وصفه، أي: لم يترك الأول للآخر شيئاً، والبيت من الكامل.

(*) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: رَدَمَ.

(3) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: لَدَمَ.

(4) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: جَفَا.

(5) لم أفق له على قائل والبيت كما في الخصائص: 77/3.

أشده أبو زيد. وفي معجم شواهد العربية غير منسوب.

(6) في الصحاح، مادة: جفا، واللسان، مادة: جَفَوُ، والمخصص: 198/12، 363/13، والخصائص: 77/3، وخزانة الأدب: 530/4: روي: قَلَّمَا.

وفي هامش الخصائص، قال ابن السيرافي: وَصَفَ إِبِلًا، أَتَعَبَهَا السَّيْرَ، فَهِيَ تَمُدُّ أَعْنَاقَهَا. وقوله: مَسَّ حَوَايَا: مفعول تشتكي والحوايا: حوية، وهي كساء محشو حول سنام البعير وقوله: نجفيها، أي: نزيل عنها الحوايا.

أَيُّ: قَلَّ مَا نَزَعُ الْحَوِيَّةَ عَنْ ظَهْرِهَا.

جَلَوْا⁽¹⁾(أ) عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَجَلَوْتُهُمْ أَنَا، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

حَبَسْتُ⁽²⁾ الشَّيْءَ وَاحْتَبَسْتُهُ بِمَعْنَى، وَاحْتَبَسَ بِنَفْسِهِ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

حَدَرَ⁽³⁾ جِلْدُهُ حُدُورًا، أَيُّ: وَرِمَ مِنَ الضَّرْبِ، وَحَدَرْتُهُ حَدْرًا يَتَعَدَّى

وَلَا يَتَعَدَّى.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ^(*) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلُّهَا تَبْضَعُ وَتَحْدَرُ»⁽⁴⁾ أَيُّ: تَشَقُّ اللَّحْمَ وَتُورَّمُهُ، وَمِنْهُ: حَدَرَ فِي قِرَاءَتِهِ^(ب) يَحْدَرُ وَهُوَ مِنَ الْحُدُورِ ضِدُّ الصُّعُودِ.

[180 و] حَسَرَ⁽⁵⁾ الْبَعِيرُ يَحْسَرُ حُسُورًا: إِذَا أَعْيَا^(ج)، وَاسْتَحْسَرَ وَتَحْسَرَ

مِثْلُهُ، وَحَسَرْتُهُ أَنَا حَسْرًا^(د) يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

حَسَأْتُ⁽⁶⁾ الْكَلْبَ حَسْنًا: طَرَدْتُهُ، وَحَسَأَ^(هـ) هُوَ بِنَفْسِهِ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

(أ) خ م - م ن: «جلو».

(ب) خ ق: «قراة».

(ج) خ ق، م ن: «أعيا».

(د) سقطت العبارة من: خ م.

(هـ) خ ق: «وحسأ» بالحاء المهملة.

(1) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: جَلَا، و الكلام نفسه أيضاً في المزهري: 237/2.

(2) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: حَبَسَ.

(3) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: حَدَرَ.

(*) تقدمت ترجمته في ص 290.

(4) الحديث ذكره ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر: 1/ 134، والمعنى: تشق الجلد وتقطعه وتُجري الدم.

(5) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: حَسَرَ، وانظر المزهري: المعنى 237/2.

(6) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: حَسَأَ، وانظر المزهري: 236/2.

دُحْتُ⁽¹⁾ الرَّجُلُ: أَدَلَّتُهُ، وَدَاخَ هُوَ: إِذَا ذَلَّ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

دَرَسَ⁽²⁾ الرَّسْمُ يَدْرُسُ دُرُوسًا: إِذَا عَفَا، وَدَرَسَتْهُ الرِّيحُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

دَلَعَ⁽³⁾ الرَّجُلُ لِسَانَهُ: إِذَا أَخْرَجَهُ، وَدَلَعَ لِسَانَهُ، أَيُّ: خَرَجَ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

رَجَنَ⁽⁴⁾ فُلَانٌ دَابَّتَهُ رَجْنًا: حَبَسَهَا وَأَسَاءَ عَلَفَهَا حَتَّى تَهْزُلَ، وَرَجَنَتْ هِيَ بِنَفْسِهَا، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

رَفَعَ⁽⁵⁾ البَعِيرُ فِي السَّيْرِ، وَرَفَعْتُهُ أَنَا، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

رَكَضَ⁽⁶⁾ الجَوَادُ وَرَكَضْتُهُ أَنَا، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

رَهَتِ⁽⁷⁾ الإِبِلُ: زَهَوًا: إِذَا سَارَتْ بَعْدَ الوَرْدِ لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ، حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ⁽⁸⁾ وَقَالَ: زَهَوْتُهَا أَنَا: يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

[181 ظ] سَارَتِ⁽⁹⁾ الدَّابَّةُ، وَسَارَ صَاحِبُهَا، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

سَاعَ⁽¹⁰⁾ الشَّرَابُ يَسُوعُ سَوْعًا، أَيُّ: سَهَلَ مَدْخَلُهُ فِي الحَلْقِ وَسُعْتُهُ.

(1) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: دَوَخَ.

(2) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: دَرَسَ، وانظر المزهري: 236 / 2 - 237.

(3) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: دَلَعَ، وانظر المزهري: 236 / 2.

(4) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: رَجَنَ، وانظر المزهري: 237 / 2.

(5) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: رَفَعَ.

(6) أهمله الجوهري في الصحاح.

(7) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: زَهَا، وانظر المزهري: 237 / 2.

(8) تقدمت ترجمته في ص 232، رقم 2.

(9) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: سَيَّرَ. وانظر المزهري: 237 / 2.

(10) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: سَوْعَ.

أَنَا، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

سَكَبْتُ⁽¹⁾ الْمَاءَ سَكْبًا: إِذَا صَبَبْتُهُ، وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ: يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ حَفْرِ، وَسَكَبَ الْمَاءُ بِنَفْسِهِ سُكُوبًا وَتَسَكَبًا يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

شَجَبَ⁽²⁾ يَشْجُبُ بِالضَّمِّ شُجُوبًا، فَهُوَ شَاجِبٌ: أَي هَالِكٌ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

شَخَا⁽³⁾^(أ) فَاهُ يَشْخُوهُ شَخْوًا، أَي: فَتَحَ، وَشَخَا^(ب) فُوهُ: انْفَتَحَ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

طَاخَ⁽⁴⁾ يَطِيخُ: إِذَا تَلَطَّحَ بِالْقَبِيحِ وَطَاخَهُ غَيْرُهُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

ضَازَتْ⁽⁵⁾ النَّاقَةُ ضَازًا، وَهِيَ نَاقَةٌ مَضْئُورَةٌ: إِذَا عَطَفَتْهَا عَنْ وِلْدِ غَيْرِهَا، وَضَازَتْ النَّاقَةُ: إِذَا عَطَفَتْ عَلَى الْبُؤِّ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

(أ) في جميع النسخ بالخاء المعجمة، وهو تصحيف.

(ب) في جميع النسخ بالخاء المعجمة، وهو تصحيف.

(1) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: سَكَبَ.

(2) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: شَجَبَ.

(3) جاء في الصحاح، مادة: شَخَا: شَخَا فَاهُ يَشْخُوهُ شَخْوًا بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَقَدْ وَقَعَ الرَّعِينِيُّ فِي تَصْحِيفِ هَذِهِ الْمَادَّةِ، لِأَنَّهُ نَقَلَ الْكَلَامَ نَفْسَهُ.

(4) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: طَيَخَ، وانظر المزهري: 237/2.

(5) جاء في الصحاح، مادة: طَازَرْتُ النَّاقَةَ طَازَرًا، وَهِيَ نَاقَةٌ مَطْؤُورَةٌ: إِذَا عَطَفَتْهَا عَلَى وِلْدِ غَيْرِهَا، وَطَازَرْتُ النَّاقَةَ أَيضًا: إِذَا عَطَفْتُ عَلَى الْبُؤِّ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، فَهُوَ الْكَلَامُ نَفْسَهُ، إِلَّا أَنَّ الرَّعِينِيَّ وَقَعَ فِي تَحْرِيفِ، لِأَنَّ كِتَابَ الْمَعَاجِمِ أَهْمَلَتْ مَادَّةَ: ضَارَ: بِالضَّادِ وَالزَّايِ، وَذَكَرَتْ مَا قَالَهُ الرَّعِينِيُّ تَحْتَ مَادَّةَ: طَازَرْتُ بِالضَّادِ وَالرَّاءِ، وَانظُرِ الْمَزْهَرِيُّ: 237.

[182 و] عَثَمَ⁽¹⁾ العَظْمُ المَكْسُورُ: إِذَا اُنْجَبَرَ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ، وَعَثَمْتُهُ أَنَا، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

عَلَّه⁽²⁾: إِذَا سَقَاهُ السَّقِيَّةَ الثَّانِيَةَ، وَعَلَّ بِنَفْسِهِ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

عَفَتِ⁽³⁾ الرِّيحُ المَنْزِلَ: دَرَسَتْهُ، وَعَفَا المَنْزِلَ: دَرَسَ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

غَلَّه⁽⁴⁾ فَاغْلًا، أَي: أَدْخَلَهُ فَدَخَلَ، وَعَلَّ: دَخَلَ بِنَفْسِهِ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

فَغَرَ⁽⁵⁾ فَاهُ وَفَغَرَ فُوهُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

فَطَرَ⁽⁶⁾ المَاءَ وَغَيْرَهُ فَطْرًا، وَقَطَرْتُهُ أَنَا، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

كَرَّهَ⁽⁷⁾ غَيْرَهُ، وَكَرَّ بِنَفْسِهِ: إِذَا رَجَعَ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

كَسَفَتِ⁽⁸⁾ الشَّمْسُ نَكْسَفًا كُسُوفًا، وَكَسَفَهَا اللّهُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

كَفَّفَ⁽⁹⁾ بَصْرَهُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ⁽¹⁰⁾، وَكَفَّفْتُ^(*) الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ فَكَفَّفَ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

(1) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: عَثَمَ.

(2) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: عَلَّلَ.

(3) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: عفا، وانظر المزهري: 238 / 2.

(4) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: عَلَّلَ.

(5) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: فَغَرَ.

(6) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: فَطَرَ.

(7) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: كَرَّرَ.

(8) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: كَسَفَ.

(9) انظر الصحاح، مادة: كَفَّفَ وفيه كلام ابن الأعرابي أيضاً.

(10) تقدمت ترجمته في ص 154 رقم 3.

(*) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: كَفَّفَ.

لَأَقْتِ (1) الدَّوَاةُ تَلِيْقُ، أَي: لَحِقَتْ، وُلُقْتُهَا أَنَا، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

[183 ظ] نَزَفْتُ (2) مَاءَ الْبَيْرِ نَزْفًا: إِذَا نَزَحْتَهُ كُلَّهُ، وَنَزَفْتُ هِيَ يَتَعَدَّى

وَلَا يَتَعَدَّى.

نَزَحْتُ (3) مَاءَ الْبَيْرِ، وَنَزَحَ هُوَ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

نَفَا (4) الرَّجُلُ الرَّجُلَ: إِذَا طَرَدَهُ، وَنَفَا بِنَفْسِهِ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

نَضَرَ (5) وَجْهَهُ يَنْضُرُ نَضْرَةً، أَي: حَسَنَ وَنَضَرَهُ اللَّهُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي» (6).

هَاجَ (7) الشَّيْءُ يَهِيْجُ هَيْجًا وَهَيَاجًا، وَهَاجَهُ غَيْرُهُ، يَتَعَدَّى وَلَا

يَتَعَدَّى.

(1) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: لَيْقَ.

(2) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: نَزَفَ، وأضاف الجوهري: وَنَزَفْتُ أَيضًا، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وانظر المزهري: 236/2.

(3) أهمله الجوهري، وربما قاسه على نَزَفَ.

(4) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: نَفَا، وانظر المزهري: 238/2.

(5) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: نَضَرَ.

(6) الحديث أخرجه أبو داود في باب العلم، وانظر عون المعبود شرح سنن أبي داود: 94/10، وأخرجه الترمذي في السنن: 416/1. وأخرجه ابن ماجه: 86/1، والدارمي: 65/1، والإمام أحمد في مسنده: 437/1، والحديث رواه عن ابن مسعود، والحديث صحيح والترمذي رواه عن زيد بن ثابت، وهو صحيح أيضاً، انظر: الجامع الصغير: 674/2، ورواية الرعييني في عون المعبود والصحاح والكوكب الدرري: 261/1، باستثناء «نَضَرَ» فهي عند الرعييني بفتح الضاد وتخفيفها، وهذا تصحيح لأن كُتِبَ الحديث كلها ذكرت تشديد الضاد.

(7) الكلام نفسه نقله الرعييني من الصحاح، مادة: هَيَّجَ وانظر المزهري: 237/2.

هَدَنَ⁽¹⁾ يَهْدُنْ هُدُونًا: سَكَنَ، وَهَدَنَهُ، أَي: سَكَنَهُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

وَصَعَتِ⁽²⁾ النَّاقَةُ تَضَعُ وَضِيعَةً فِيهَا وَاضِعَةٌ: إِذَا رَعَتِ الْحَمَضَ حَوْلَ الْمَاءِ وَلَمْ تَبْرَحْ، وَوَضَعْتُهَا أَنَا، / يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى /^(أ).

وَقَفَ⁽³⁾ الدَّابَّةُ تَقِفُ وَقُوفًا، وَوَقَفْتُهَا وَقُوفًا، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

وَهَنَ⁽⁴⁾ الْإِنْسَانُ: ضَعُفَ، وَوَهَنَهُ غَيْرُهُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

[184 و] فَهَذَا^(ب) آخِرُ مَا اسْتَحْضَرْتَهُ يَدُ الاسْتِعْجَالِ، وَوَسِعَتْهُ الْفِكْرَةُ عَلَى عَتِيقِ الْمَجَالِ، إِذْ أَنَا تَحْتَ حَجْرِ الْارْتِحَالِ، وَمُنْتَقِلٌ فِي تَصَارِيفِ الْعُرْبَةِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَقَدْ أَبْعَدَتِ الْأَسْفَارُ عَنِّي الْأَسْفَارَ⁽⁵⁾، وَامْتَنَعَ صُبْحُ الْمُطَالَعَةِ عَنِ الْإِسْفَارِ⁽⁶⁾، مَعَ أَنَّ هَذَا الْمَجْمُوعَ قَدْ وَفَى بِكَثِيرٍ مِنْ هَذَا النَّوْعِ، وَجَرَى عَلَى أَحْسَنِ مَسَاقٍ فِي تَرْتِيبِ الْجَمْعِ، وَأَمَّا اسْتِيفَاءُ هَذَا الْبَابِ فَلَا سَبِيلَ إِلَى ادِّعَائِهِ، وَقُوَّةُ الْحِفَاطِ عَاجِزَةٌ عَنِ حَمْلِ أَعْبَائِهِ، فَإِنَّ لُغَةَ الْعَرَبِ بَحْرٌ لَا

(أ) ساقط من: خ ق.

(ب) ساقط من: خ م.

(1) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: هَدَنَ، وكذا في اللسان، إلا أن الجوهري وابن منظور قالوا: يَهْدِنُ بكسر العين في المضارع ولعله تصحيف من الرعيني أو الناسخ.

(2) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: وَضَعُ إِلا أن الجوهري قال في المصدر: وَضِيعَةٌ بكسر الضاد، أما الرعيني فقد ذكر الفتح، وهو تصحيف. وربما يكون من الناسخ.

(3) الكلام نفسه نقله الرعيني من الصحاح، مادة: وَقَفَ.

(4) الكلام نفسه في الصحاح، مادة: وَهَنَ.

(5) ج: سيفر وهو الكتاب، انظر الصحاح، مادة: سَفَر.

(6) تقول: «أَسْفَرُ الصُّبْحُ، أي أضاء وفي الحديث: «أَسْفَرُوا بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ» أي: صلوا الفجر مسافرين، ويقال: طولوها إلى الإسفار، انظر: الصحاح، مادة: سَفَر.

يُمْكِنُ حَصْرُهُ، وَلَا يَدْخُلُ تَحْتَ الْقِيَاسِ مَدُّهُ وَجَزْرُهُ⁽¹⁾، عَلَى أَنِّي لَمْ أَرِ أَحَدًا سَلَكَ هَذَا الْمَنْزِعَ⁽²⁾ وَلَا ارْتَبَعَ هَذَا الْمَرْبِعَ⁽³⁾، وَإِنَّمَا تَكَلَّمَ النَّاسُ عَلَى عُمُومِ الْأَفْعَالِ⁽⁴⁾ وَالْإِعْتِنَاءِ بِفَنٍّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَوْفَى لِلْمَقَالِ، وَقَدْ خَدَمْتُ الْخِزَانَةَ الشَّرِيفَةَ [185 ظ] مِنْ ذَلِكَ بِمَا هُوَ مُنَاسِبٌ لِصِفَاتِهَا، وَجَارٍ فِي الْعَرَابَةِ عَلَى صَافِي صِفَاتِهَا، فَمَنْ نَظَرَ فِي هَذَا الْمَجْمُوعِ فَلْيُوسِعِ الْعُذْرَ، وَلْيَجْتَزِ بِالصَّدْفِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الدَّرَّ، فَاللَّهُ / يَجْعَلُهُ / (ب) سَبِيلًا مُوَصِّلًا إِلَى الثَّوَابِ، وَقَصْدًا نَافِعًا يَوْمَ الْمَآبِ، «فَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»⁽⁴⁾، وَتَرْتِيبُ الْحَسَنَاتِ عَلَى حُسْنِ الطَّوَيَّاتِ، فَقَدْ بَدَلْتُ فِي ذَلِكَ الْوَسْعَ، وَلَمْ أَرِدْ بِهِ (ج) إِلَّا النِّفْعَ، فَمَنْ وَجَدَ حُسْنِي فَلْيَعْتَرِفْ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلْيَقِفْ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَلْهَمَنَا لِمَا يُحْمَدُ سَبِيلُهُ، وَيُرْشِدُ إِلَى اللَّهِ دَلِيلُهُ، وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ^(أ) الْمُبْعُوثِ بِاللُّغَةِ الْفَضِيحَةِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ طَوَّوْا الصُّدُورَ عَلَى صِدْقِ النَّصِيحَةِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْلًا وَأَخْرَأً.

(أ) ساقط من: خ م.

(ب) ساقط من: خ ق.

(ج) خ م - م ن: «فيه».

(أ) ساقط من: خ م.

(1) جاء في الصحاح، مادة: جَزَرَ: جَزَرَ الْمَاءُ يَجْزُرُ جَزْرًا. أَي نَضَبَ، وَالْجِزْرُ: خِلاف المد، وهو رجوع الماء إلى خلف.

(2) ما يرجع إليه الرجل من أمره ورأيه وتدييره، انظر: الصحاح مادة: نَزَعَ.

(3) منزل القوم في الربيع خاصة.

(4) هذا الكلام مقتبس من قوله ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». والحديث أخره البخاري في صحيحه في كتاب الخيل، 8 / 59.

فهارس عامة

- 1 - فهرس الآيات القرآنية 407
- 2 - فهرس الأحاديث النبوية 411
- 3 - فهرس الشواهد الشعرية 415
- 4 - فهرس الأمثال والأقوال 427
- 5 - فهرس البلدان والقبائل والأماكن 429
- 6 - فهرس المصادر التي اعتمدها المؤلف 431
- 7 - فهرس الشعراء 433
- 8 - فهرس الأعلام 437
- 9 - فهرس المصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق 443

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ...﴾	البقرة	17	392
﴿وَسْتَلُونَكَ عَنِ الْمَجِيزِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ	البقرة	222	138
﴿فَاعْتَرَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَجِيزِ...﴾	البقرة	222	138
﴿قُلْ هُوَ أَذَىٰ﴾	البقرة	232	289
﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكَحْنَ أَرْوَاجَهُنَّ﴾	البقرة	260	260
﴿فَصُرَّهُنَّ إِلَيْكَ...﴾	آل عمران	35	294
﴿نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾	آل عمران	37	335
﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾	آل عمران	120	271
﴿لَا يَصْرُكُكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾	آل عمران	152	190
﴿إِذْ تَحْسُونَهُمْ﴾	النساء	88	319
﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُتَلَفِينَ فِتْنَتَيْنِ﴾	النساء	126	357
﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾	النساء	171	311
﴿لَا تَتَلَوْا فِي دِينِكُمْ﴾			

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿لَا تَعْلَمُوا فِي دِينِكُمْ﴾	المائدة	77	311
﴿لَقَدْ نَقَطَعَ بَيْنَكُمْ﴾	الأنعام	94	162
﴿مَا أُوْرِيَ عَنْهُمَا﴾	الأعراف	20	105
﴿وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾	الأعراف	137	285 - 286
﴿يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾	الأعراف	138	290
﴿إِنَّا هَدَيْنَاكَ إِلَيْنَا﴾	الأعراف	156	372
﴿وَيَوْمَ لَا يَسْئَلُونَ﴾	الأعراف	163	242
﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الْأَنْفَالِ﴾	الأنفال	201	278 - 279
﴿وَأَن جَنَحُوا لِلسَّلَامِ﴾	التوبة	61	179
﴿وَأَن خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾	التوبة	28	298
﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾	التوبة	58	343
﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ﴾	الرعد	31	193
﴿وَحَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾	إبراهيم	15	295
﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِغُهُ﴾	إبراهيم	17	243
﴿مِن بَيْن قَرْبٍ وَدَمِيرٍ﴾	النحل	66	315
﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾	الكهف	78	162
﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ﴾	الكهف	93	162
﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾	مريم	13	193
﴿وَأَهْشُ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي﴾	طه	18	375
﴿فِيحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾	طه	81	192

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَعَنْتِ الْوُجُوهُ﴾	طه	111	302
﴿إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمُّ الْقَوْمِ﴾	الأنبياء	78	359
﴿وَلَيَطَّوَفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾	الحج	29	291
﴿ثُمَّ مَجَّاهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾	الحج	33	291
﴿وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٢٦﴾﴾	الشعراء	130	160
﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾	سبأ	16	288
﴿عَذَّبُ فِرَاتٍ سَاعِغٍ﴾	فاطر	12	243
﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾	يس	29 و 53	235
﴿إِلَى رَبِّهِمْ يَسْلُوكُ﴾	يس	51	356
﴿فَسَيَنْظُرُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾	الإسراء	51	358
﴿وَتَلَّهُمْ لِلْجَبِينِ﴾	الإسراء	103	168
﴿إِذْ سَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾	ص	21	243
﴿فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطَبْ﴾	ص	22	254
﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾	الزمر	53	325
﴿لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْمُقَامَاتِ﴾	فصلت	28	192
﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ﴾	فصلت	53	84
﴿مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾	الزخرف	57	264
﴿وَقِيلَهُ يَرْبِ﴾	الزخرف	88	327
﴿يَوْمَ نَبْطِئُ﴾	الدخان	16	160
﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾	الدخان	47	284
﴿فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾	محمد	15	152

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَالْهَدَىٰ مَعَكُوفًا﴾	الفتح	25	290
﴿وَالذَّرِيْبِ ذَرَوًا﴾ ﴿١﴾	الذاريات	1	216
﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾ ﴿٦﴾	الطور	9	349
﴿وَإِذَا قِيلَ اُنشُرُوا فَانشُرُوا﴾	المجادلة	11	356
﴿فَقَدْ صَعَتَ قُلُوبُكُمْ﴾	التحريم	4	265
﴿يَا أَيُّكُمْ اَلْمَقْتُونُ﴾ ﴿٦﴾	القلم	5	135
﴿وَالْيَلِ اِذْ اَذْبَرَ﴾	المدثر	33	209
﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَّانًا﴾ ﴿٩﴾	النبأ	9	241
﴿إِنَّهُمْ ظَنُّ اَنْ لَّنْ يَحُورَ﴾ ﴿١٤﴾	الانشقاق	14	187
﴿وَتَمُودَ الَّذِيْنَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ ﴿٩﴾	الفجر	9	180

فهرس الأحاديث النبوية

- 167 «أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتلت في يدي»
- 324 «إذا غم عليكم فاقدروا له»
- 303 «أرقبك من كل داء يعينك»
- 308 «إلا الغيرا»
- 222 «أنه جاء وهو يرسف في قيوده»
- 316 «أنه سئل عن المذي فقال: ذلك الفطر»
- 395 «أنه ضرب رجلاً ثلاثين سوطاً كلها تبضع وتحدر»
- 308 «أنه قال لولي دم طلب القود إلا الغير»
- «إن الهدهد ذهب إلى خازن البحر فاستعار منه الحذية فجاء بها فألقاها
- 197 على الزجاجة ففلقها»
- 371 «أينعت له ثمرته فهو يهدبها»
- 173 «الثرثرون المتفهبون»
- 290 «حتى ضربت الناس بعطن»
- 194 «احشوا في وجه المداحين التراب»
- 203 «سمعت خشف نعليك في الجنة»

- 401 «إنما الأعمال بالنيات»
- 168 «فتله في يده»
- 310 «فغطني»
- 224 «فلم يرم حمص»
- 355 «فليفطر على لحا شجرة»
- 364 «فتنا علينا الذي قيل»
- 309 «قل لأهل الغائط يحسنوا مخاطبتي»
- 283 «عتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه»
- 211 «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت»
- 295 «لا تلتوا بدار معجزة»
- 178 «لا جنب ولا جنب»
- 163 «لا صيام لمن لا يبيت الصيام من الليل»
- 336 «لو أمرت بهذا البيت فسفر»
- 247 «ما السرى يا جابر»
- 361 «ما نال للرجل أن يعرف منزله»
- 361 «ما نال من أجر أو غنيمة»
- 302 «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»
- 361 «من غير نول»
- 149 «نأبئه برقية»
- 399 «نضر الله امرءاً سمع مقالتي»
- 232 «نهى عن كسب الزمارة»
- 196 «وأحناهن على زوج في ذات يده»
- 364 «وأنت تنت نثيث الحميت»
- 297 «وابدأ بمن تعول»

- 324 «واقدر لي الخير»
- 297 «وعال قلم زكريا الجرية»
- 240 «ولا رأى شاة سميطاً بعينه قط»
- 337 «والله لو فعلت ذلك لكوسك الله في النار»
- 188 «ومن الحور بعد الكور»
- 328 _ 327 «وهو قائل السقيا»
- 372 «يتهارجون تهارج الحمر»
- 197 «يعمدون إلى عرض جنب أحدهم»
- 357 «ينظف سمناً وعسلاً»

فهرس الشواهد الشعرية

الطويل

- 1 - فكان تناديننا وعقد عذاره
وقال صحابي قد شأونك فاطلب
امرؤ القيس 256
- 2 - ثلاثة أملاك ربوا في حجورنا
فهل قائل حقاً كمن هو كاذب
مسكين الدارمي 227
- 3 - فلست لأنسي ولكن لمالك
تنزل من جو السماء يصوب
رجل من بني عبد القيس 262
- 4 - وإنني لأكنو عن قدور بغيرها
وأكبر أحياناً بها فأصاح
أبو زياد الكلابي 339
- 5 - ولو أن ليلى العامرية سلمت
علي ودوني تربة وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة أو زقى

إليها صدّي من داخل القبر صائح

توبة بن الحمير 233 - 234

6 - سقته إياه الشمس إلا لثاتها

أسقت ولم يكدم عليه بأئمد

طرفة بن العبد 334

7 - فما سبق القيسي من سوء سيرة

ولكن طفت علماء غرلة خالد

الفرزدق 201

8 - ألم تريا أن الأحاديث في غد

وبعد غد يألبن ألب الطرائد

مدرك بن محصن 155

9 - دعته بغير اسم هلم إلى القرى

فأسرى يبع الأرض والنار تزهر

.....

10 - وهل يآثمني الله في أن ذكرتها

وعللت أصحابي بها ليلة النفر

نصيب بن رياح الأسود الحبكي 150

11 - ولم يبق بالخلصاء عما عنت به

من الرطب يبسها وهجيرها

ذو الرمة 301

12 - فما أسلمتنا عند يوم كريمة

ولا نحن أغضينا الجفون على وتر

يحيى بن منصور الحنفي 393

- 13 - يقول أناس لا يضيرك نأيها
بلى كل ما شف النفوس يضيرها
أليس يضير العين أن تكثر البكا
ويمنع منها نومها وسرورها
توبة بن الحمير 270
- 14 - إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكن
إليه بوجه آخر الدهر ترجع
..... 114
- 15 - نهاري نهار الناس حتى إذا بدا
لي الليل هرتني إليك المضاجع
قيس بن ذريح 374
- 16 - وما أنا إلا المسك ضاع فعندكم
يضيع وفي كل البلاد يضيع
..... 272
- 17 - ويأشبنني فيها الذين يلونها
ولو علموا لم يأشبنوني بباطل
أبو ذؤيب الهذلي 152
- 18 - رعى خرزات الملك ستين حجة
وعشرين حتى فاد والشيب شامل
ليد 317
- 19 - وكنا على بين يؤلف شملنا
فأعقبه البين الذي شتت الشمال
فيا عجباً ضدان واللفظ واحد
فلله لفظ ما أمر وما أحلا
ابن جابر الأندلسي 161

- 20 - فإن ثلثوا نربع وإن يك خامس
يكن سادس حتى يبيدكم القتل
عبد الله بن الزبير 172
- 21 - إذا التفتت نحوي توضع ريحها
نسيم الصبا جاءت برياً القرنفل
امرؤ القيس 272
- 22 - ولكنني أروي من الخمر هامتي
وأنضو الملا بالشاحب المتشلسل
تأبط شرا 367
- 23 - بنزوة لص بعدما مرّ مصعب
بأشعث لا يفلى ولا هو يقمل
الأخطل 191
- 24 - ألا طرقتنا مية ابنة منذر
فما أرق النيام إلا سلامها
ذو الرمة 264
- 25 - على قسم لا أشتم الدهر مسلماً
ولا خارجاً من فيّ زور كلام
الفرزدق 134
- 26 - فيا ضيعة الفتيان إذ يعتلونه
ببطن الشرا مثل الفنيق المسدم
بنت بهدل 284
- 27 - ترى أثره في صفحتيه كأنه
مدارج شبثان لهن هميم
ساعدة بن جؤية 376

28 - إذا جاوز الاثنين سرفإنه

بنث وإفشاء الحديث قمين

363 قيس بن الخطيم

29 - فيا راكباً إما عرضت فبلغن

نداماي من نجران ألاً تلاقيا

287 عبد يغوث بن وقاص الحارثي

30 - وقد علمت عرسي مليكة أنني

أنا الليث معدياً عليه وعاديا

236 عبد يغوث بن وقاص الحارثي

السيط

31 - وكاتبين وما خَطَّتْ أنا ملهم

يوماً، ولا قرءوا ما خط في الكتب

334 الحريري

32 - ليالي اللهو يطبيني فأتبعه

كأنني ضارب في غمرة لعب

280 ذو الرمة

33 - هلا نهيتم مريجاً عن مقاذعتي

عبد المقدر عنا غير صياب

263 حريث بن عناب

34 - مستوقد في حصاه الشمس تصلبه

كأنه عجم بالبيد مرضوخ

259 أبو ذؤيب الهذلي

35 - لا تأمنن فزارياً خلوت به

على قلوصلك واكتبها بأسيار

333 سالم بن دارة

- 36 - لنجدعن بأيدينا أنوفكم
بني أميمة إن لم تقبلوا الغيرا
308 أحد بني عذرة
- 37 - والناس ألب علينا فيك ليس لنا
إلا السيوف وأطراف القنا وزر
154 حسان بن ثابت
- 38 - دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي
217 الحطيئة
- 39 - ولا أقول لقدر القوم قد غليت
ولا أقول لباب الدار مغلوق
312 أبو الأسود الدؤلي
- 40 - هل من بكى الدار راجٍ أن تحس به
أو يبكي الدار ماء العبرة الخضل
190 الكميت
- 41 - كأن مشيتها من بيت جارتها
مور السحاب لا ريث ولا عجل
350 ميمون بن قيس
- 42 - المانعين من الخنا جاراتهم
والحاشدين على طعام النازل
205

الوافر

- 43 - أحب لحبها السودان حتى
أحب لحبها سود الكلاب
120

44 - نجوت مجالداً فوجدت منه

كريح الكلب مات حديث عهد

365

45 - يطول اليوم لا ألقاك فيه

وعام نلتقي فيه قصير

وقالوا لا يضيرك نأي شهر

فقلت لصاحبي مما يضير

270 ابن أبي دباكل الخزاعي

46 - كفى بالنأي من أسماء كاف

وليس لحبها إذ طال شافي

135 بشر بن أبي خازم

147 - ولو أني رأيتك من بعيد

لعاقك من دعاء الذيب عاقي

302 حميد بن ثور الهاللي

48 - وما يدري الفقير متى غناه

وما يدري الغني متى يعيل

298 أحيحة بن الجلاح الأوسي

49 - قطعتُ الدهر كالسِّدِّمِ المَعْنَى

تَهَدَّرُ في دمشق فما تريم

224 الوليد بن عقبة

50 - رأيت العلم ضاع لدى أناس

همُّ بالجهل أمثال النعام

وإن العلم مثل المسك حالاً

يضيع إذا يوضع لذي زكام

273 - 272 ابن جابر الأندلسي

الكامل

- 51 - مرحت يداها للنجاء كأنما
تكرو بكفي لاعب في صاع
المسيب بن علس 338
- 52 - أودى فليت الحادثات كفاقي
مال المسيف وعنبر المستاف
أبو العلاء المعري 244
- 53 - ولقد ذكرتك يا أمامة بعدما
نزل الدليل إلى التراب يسوفه
أبو العلاء المعري 244
- 54 - هل غادر الشعراء من متردم
أم هل عرفت الدار بعد توهم
عترة بن عمرو بن شداد 394
- 55 - لو شئت قد نفع الفؤاد بشرية
تدع الصوادي لا يجدن عليلا
جرير 380
- 56 - المانعين من الخنا جاراتهم
والحاشدين على طعام النازل
..... 205

الرجز

- 57 - عجبت والدهر كثير عجبه
من عنزي سبني لم أضربه
زياد الأعجم 225

- 58 - إذا الكماة جثموا على الركب
 ثبجت يا عمرو ثبوج المحتطب
 177
- 59 - قد أصبح الناس علينا ألبا
 والناس في جنب وكننا جنبا
 رؤية بن العجاج 153
- 60 - ومنهل فيه الغراب الميت
 كأنه من الأجون زيت
 أبو محمد الفقعسي 151
- 61 - وليلة ذات دجى سريرت
 ولم يلتني عن سراها ليرت
 رؤية بن العجاج 344
- 62 - وبلد يمسي قطاه نُسسا
 روابعا وبعد ربع حُمّسا
 العجاج 362
- 63 - إذا الدليل استاف أخلاق الطرق
 كأنها حقباء بلقاء الزلق
 رؤية بن العجاج 244
- 64 - باتت تجيب أدعج الظلام
 جيب البيطر مدرع الهمام
 179
- 65 - يدق حنو القتب المحنيا
 دق الوليد جوزه الهنديا
 195

66 - فلست بالجافي ولا المَجْفِيّ

182.....

67 - والجزم من ألقابه كلم يرم

225 ابن معط

68 - ناجية وناجيا أباهما

أي قلووص راكب تراها

365

69 - تمد بالأعناق أو تلويها

وتشتكي لو أننا نشكيها

مس حوايا قلما نجفيها

394

السريع

70 - يروقني موعد هذا الرشا

وإنه مثل سراب يريق

خدها نعمان ومن بارق

مبسمه والشفتان العقيق

226 ابن جابر الأندلسي

المنسرح

71 - ونستوقد النبيل بالحضيض نص

طاد نفوساً بُنَّتْ على الكرم

119 البولاني

المتقارب

72 - فظلت تكوس على أكرع

ثلاث وغادرت أخرى خضيبا

337 عمرة أخت العباس بن مرداس

- 73 - عرفت الديار كرقم الدوا
ة يذريها الكاتب الحميري
أبو ذؤيب الهذلي 215
- 74 - أضاءت له النار وجهاً أغر
ر ملتبسا بالفؤاد التباسا
النابعة الجعدي 392
- 75 - يحن المشوق إلى قريبكم
وأنت تحن ولا تشفق
فجد بالوصال فدتك النفوس
فإنني إلى وصلكم شيق
أبو جعفر الرعيني 194
- 76 - وأشعث في الدار ذا لمة
يطيل الحفوف فلا يقمل
الكميت 191
- 77 - أبانا فلا رمت من عندنا
فأنا بخير إذا لم ترم
الأعشى 223
- 78 - إذا ما علا المرء رام العلاء
ويقنع بالدون من كان دونا
..... 210

فهرس الأمثال والأقوال

- 1 - أحرص من كلب على عقي صبي 302
- 2 - ادفنوني في ثيابي ولا تحسوا عني ترابا 189
- 3 - اعلل تخطب 187 - 186
- 4 - كالسواد من العين 100
- 5 - لا أدر، أغار أم مار 350
- 6 - ما أدري أي الجراد عاره 296
- 7 - ما عنده خير ولا مير 351
- 8 - من عز بز 299
- 9 - نوم كحسو الطير 198 - 197
- 10 - هو أثقل علي من الزواقي 235

فهرس البلدان والقبائل والأماكن

بلدان:

- 1 - الأندلس 85
- 2 - الحجاز 85 - 140 - 245
- 3 - حمص 224
- 4 - الحيرة 188
- 5 - خيبر 245
- 6 - دمشق 294
- 7 - الشام 86 - 245
- 8 - صنعاء 89
- 9 - غرناطة 86
- 10 - المدينة 287
- 11 - مكة 287

قبائل:

- الأنصار 153
- تميم 108

89	بكر
252	حوران
252	خولان
252	بنو شيبان
118	طيء
153	قريش
108	قيس
140	نجد

أماكن:

86	1 - الحرمين
252	2 - حوران
252	3 - خولان
287	4 - العروض
309	5 - غوطة دمشق
85	6 - الفرات
85	7 - النيل

فهرس المصادر التي اعتمدها المؤلف

- أدب الكاتب لابن قتيبة : 345
- الألفية لابن معط : 225
- الجمهرة لابن دريد : 373
- الحماسة لأبي تمام : 270
- الخصائص لابن جني : 125
- الذيل والتكملة للصغاني : 202
- رد الشوارد إلى حكم القواعد للرعيني : 111
- الصحاح للجوهري : 119
- صحيح البخاري : 292
- العباب الزاخر للصغاني : 196
- الغريبين للهروي : 204
- الكشاف للزمخشري : 161
- المحتسب لابن جني : 235
- المطالع لابن قرقول : 204
- المنصف لابن جني : 125

فهرس الشعراء

- 1 - أحمد بن عبد الله المعري أبو العلاء : 244
- 2 - أحمد بن يوسف الرعيني أبو جعفر : 194
- 3 - أحيحة بن الجلاح الأوسي : 298
- 4 - أوس بن حجر الملقب بامرئ القيس : 255 - 271
- 5 - بشر بن أبي خازم : 134
- 6 - بنت بهدل : 284
- 7 - البولاني : 119
- 8 - توبة بن الحمير بن حزم : 233 - 269
- 9 - ثابت بن جابر الملقب بتأبط شراً : 367
- 10 - جرول بن أوس الملقب بالحطيئة : 216
- 11 - جرير بن عطية : 379
- 12 - حريث بن عناب النهاني : 263
- 13 - حسان بن ثابت : 153
- 14 - حميد بن ثور الملالي : 302
- 15 - خويلد بن خالد الهذلي أبو ذؤيب : 152 - 215 - 259

- 16 - ابن أبي دباكل الخزاعي : 270
- 17 - رؤبة بن العجاج : 153 - 244 - 344
- 18 - ربيعة بن عامر الملقب بمسكين الدارمي : 227
- 19 - زياد الأعجم : 225
- 20 - ساعدة بن جؤية : 375
- 21 - سالم بن داره : 333
- 22 - طرفه بن العبد : 334
- 23 - ظالم بن عمرو الدؤلي أبو الأسود : 311
- 24 - رجل من بني عبد القيس : 262
- 25 - عبد الله بن الزبير : 171
- 26 - عبد يغوث بن وقاص الحارثي : 236 - 287
- 27 - العجاج بن عبد الله : 362
- 28 - علقمة بن عبدة : 262
- 29 - عمرة بنت مرداس : 337
- 30 - عنتره بن شداد : 394
- 31 - غياث بن غوث الملقب بالأخطل : 191
- 32 - غيلان بن عقبه الملقب بذي الرمة : 263 - 279 - 301
- 33 - القاسم بن علي الحريري : 334
- 34 - قيس بن الخطيم : 363
- 35 - قيس بن ذريح : 374
- 36 - قيس بن عبد الله الجعدي : 392
- 37 - الكميت بن زيد الأسدي : 190 - 191
- 38 - لييد بن ربيعة : 317
- 39 - محمد بن أحمد بن جابر أبو عبد الله : 161 - 226 - 272

- 40 - أبو محمد الفقعسي : 151
41 - مدرك بن حصن : 154
42 - المسيب بن علس : 338
43 - ميمون بن قيس الملقب بالأعشى : 223 - 350
44 - نصيب بن رباح الأسود الحبكي : 150
45 - همام بن غالب الملقب بالفرزدق : 134 - 201
46 - أبو وجزة : 262
47 - الوليد بن عقبة : 224
48 - يحيى بن منصور الحنفي : 392

فهرس الأعلام

- الأخفش - سعيد بن مسعدة: 125 - 186 - 358
- ابن ارتق - أحمد بن الصالح شمس الدين: 95
- الأصمعي - عبد الملك بن قريب: 151 - 187 - 202 - 231 - 317
- الأصيلي - عبد الله بن إبراهيم: 292 - 324
- ابن الأعرابي - محمد بن زياد: 154 - 398
- أنس بن مالك: 239
- باقل - رجل إيادي أو من ربيعة: 93
- البخاري - محمد بن إسماعيل: 292 - 297
- أبو بكر: 286
- أبو بكر الصديق: عبد الله بن أبي قحافة: 293
- بلال - بلال بن رباح الحبشي: 203
- ثعلب - أحمد بن يحيى أبو العباس: 124
- أبو جندل - ابن سهيل بن عمرو: 222
- ابن جني - عثمان بن جني: 125 - 164 - 191 - 235 - 252 - 263 - 374
- الجوهري - إسماعيل بن حماد: 119 - 182 - 196 - 202 - 294 - 379

- أبو حاتم - سهل بن محمد بن عثمان : 236
- ابن الحاجب - عثمان بن عمر : 145
- الحجاج - الحجاج بن يوسف : 323
- حنة - بنت فاقود : 294
- ابن خروف - علي بن محمد : 288
- الخضر - أورميا بن خلقيا : 361
- ابن الخطاب - عمر بن الخطاب : 290 - 336
- الخليل - الخليل بن أحمد : 240 - 283
- الخنساء - تماضر بنت عمر : 337
- ابن دريد - محمد بن الحسن : 107
- أبو ذر - جندب بن جنادة : 364
- أبو رجاء - عمران بن تيم الحطاردي : 254
- ابن الزبير - عبد الله بن الزبير : 292
- الزبرقان - الزبرقان بن بدر التميمي : 216
- الزمخشري - محمود بن عمر : 161
- أبو زيد - سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري : 108 - 126 - 317
- سبحان وائل - سبحان بن زفر بن إياس : 95
- ابن السكيت - يعقوب بن إسحاق : 218 - 227 - 357
- ابن السكن - سعيد بن عثمان : 297
- سيويه - عمرو بن عثمان بن قنبر : 120 - 136 - 138 - 278
- السيرافي - الحسن بن عبد الله : 278
- صالح - صالح بن عبد الرحمن : 323
- الصغاني - الحسن بن محمد : 196 - 202 - 231 - 242
- ابن صوحان - زيد بن صوحان : 189

- الضحاك - الضحاك بن مزاحم : 350
- ابن الأسود - عبد الرحمن بن الأسود : 235
- عاصم - عاصم بن بهدلة : 286
- ابن عامر - عبد الله اليحصبي : 264 - 285 - 286
- ابن عباد - إسماعيل بن عباد : 162
- ابن عباس - عبد الله بن عباس : 292
- ابن مرداس - العباس بن مرداس : 337
- أبو عبيدة - معمر بن المثنى : 179 - 195 - 317
- أبو عبد الله - محمد بن أحمد بن جابر : 161 - 226 - 272
- أبو عبيد - القاسم بن سلام : 232 - 316 - 396
- علي بن أبي طالب : 393
- أبو علي - الحسن بن أحمد : 124 - 125
- أبو عمرو - زبان بن العلاء : 218 - 279 - 325
- ابن عيينة - سفيان بن عيينة : 292
- الفراء - يحيى بن زياد : 139 - 150 - 164 - 375
- قتادة بن دعامة : 254 - 292
- ابن قتيبة - عبد الله بن مسلم : 242
- ابن قرقول - إبراهيم بن يوسف : 204 - 372
- قس - قس بن ساعدة : 93
- ابن القطاع - علي بن جعفر : 136
- ابن كثير - عبد الله أبو معبد العطار : 279 - 285
- الكسائي - علي بن حمزة : 192 - 195 - 202 - 256 - 265 - 279 - 288 - 325 - 358
- ليلي الأخيلية : 234
- مالك - مالك بن أنس : 289

- المبرد - محمد بن يزيد : 124
- مجاهد - مجاهد بن جبير المكي : 292
- ابن مسعود - عبد الله بن مسعود : 235
- المظفر - فخر الدين : 97
- ابن معط - أبو بكر معط يحيى : 224
- المنصور - حسام الدين أحمد : 97
- موسى - موسى بن عمران : 283 - 360
- نافع - نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم : 264 - 284
- النسفي - إبراهيم بن عقل : 297
- ابن شميل - النضر بن شميل : 316
- نوح - نوح بن لمك : 316
- نوف - نوف بن فضالة الحميري : 197
- هرقل : 224
- الهروي - أبو عبيد أحمد بن محمد : 204
- يعقوب - يعقوب بن إسحاق الحضرمي : 285 - 325

فهرس المصادر والمراجع

- أ -

- 1 - الإحاطة في أخبار غرناطة: لسان الدين بن الخطيب، ت: 776هـ، تحقيق: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، 1971م، القاهرة.
- 2 - الأحكام السلطانية: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الماوردي، ت450هـ، دار الكتب العلمية، 1402هـ - 1982م، بيروت، لبنان.
- 3 - أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ: أبو العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي الشهير بالقرماني ت1019هـ عالم الكتب، بيروت.
- 4 - الأخبار الطوال: أبو حنيفة أحمد بن داوود الدينوري، ت: 282هـ، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة: د. جمال الدين الشيال، دار المسيرة، بيروت.
- 5 - أدب الكاتب: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت: 276هـ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المطبوعات العربية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان.
- 6 - أساس البلاغة: جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ت: 538هـ، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة للطباعة والنشر 1399 - 1979م، بيروت لبنان.
- 7 - أسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري ت: 630هـ، تحقيق جماعة من الباحثين، دار الفكر.
- 8 - الأشباه والنظائر: أبو بكر محمد ت: 370هـ، وأبو عثمان سعيد ت: 371هـ،

- الخالدين ابني هاشم تحقيق: السيد يوسف، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الجزء الأول 1958م، القاهرة.
- 9 - الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني العسقلاني المصري الشافعي المعروف بابن حجر، ت: 852هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 10 - إصلاح المنطق: ابن السكيت، ت: 244، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، الطبعة الثالثة، مصر.
- 11 - أصول الحديث علومه ومصطلحه: د. محمد عجاج الخطيب دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، 1401 - 1981م.
- 12 - الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1975م.
- 13 - سير أعلام النبلاء: الحافظ الذهبي، ت: 748هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، 1982م، بيروت.
- 14 - الأغاني: أبو الفرج الأصبهاني علي بن الحسين ت: 356هـ، مصور عن طبعة دار الكتب، مؤسسة جمال للطباعة والنشر.
- 15 - الأفعال: أبو عثمان المعافري السرقسطي ت، بعد: 400هـ، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، 1395هـ - 1975م، القاهرة.
- 16 - الإمارات الأرتقية في الجزيرة والشام: د. عماد الدين خليل مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1400هـ - 1980م، بيروت.
- 17 - الأمالي الشجرية: أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري، ت: 532هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- 18 - أمالي القالي: أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ت: 356هـ، دار الفكر، بيروت.
- 19 - إنباء الرواة على أنباء النحاة: جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، ت: 624هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ - 1986م.
- 20 - إنباء الغمر بأبناء العمر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت: 852هـ، تحقيق: محمد أحمد دهمان، مكتب الدراسات الإسلامية، 1399هـ، دمشق.
- 21 - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: أبو البركات عبد

- الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، ت 577هـ، مطبعة السعادة، الطبعة الرابعة، 1961م، مصر.
- 22 - أنوار الربيع في أنواع البديع: علي بن معصوم، ت: 1119م، تحقيق: شاعر هادي شاعر، 1388هـ - 1968م، العراق.
- 23 - الإيضاح في علوم البلاغة: الخطيب القزويني محمد بن عبد الرحمن، ت: 739هـ، تحقيق: د. محمد عبد المنعم خفاجي، الطبعة الرابعة، 1395هـ - 1975م، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- 24 - إيضاح المكنون عن الأسامي والفنون: إسماعيل باشا البغدادي 1339هـ، منشورات مكتبة المثنى، بغداد.

- ب -

- 25 - البارع في اللغة أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي: ت: 356هـ، تحقيق: هاشم الطعان، دار الحضارة العربية الطبعة الأولى، 1975م، بيروت.
- 26 - بداية المُجتهد ونهاية المقتصد: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد: 595هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 27 - البداية والنهاية: أبو الفداء الحافظ ابن كثير: ت: 774هـ دار الفكر، 1402هـ - 1982م، بيروت.
- 28 - بديع التعبير شرح ترجمان الضمير: محمد بدر الدين الرافعي المطبعة العلمية، 1313هـ، مصر.
- 29 - البرصان والعرجان والعميان والحوالان: أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ، ت: 255هـ، تحقيق: د. محمد مرسي الخولي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1401هـ - 1981م، بيروت.
- 30 - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت: 911هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، 1399هـ - 1979م، بيروت.
- 31 - البلغة في تاريخ أئمة اللغة: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، ت: 817هـ، تحقيق: محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة 1972م، 1392هـ، بيروت.

- ت -

- 32 - تاج العروس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ت: 1205هـ، تحقيق عبد العليم

- الطحاوي، راجعه: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، 1400هـ، 1980م.
- 33 - تاج العروس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، ت: 1205 المطبعة الخيرية، الطبعة الأولى، 1306هـ، مصر.
- 34 - تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري، ت: 393هـ، تحقيق: أحد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين، الطبعة الثانية، 1399هـ - 1979م، بيروت.
- 35 - تاريخ آداب اللغة العربية: جرجي زيدان، ت: 1332هـ، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.
- 36 - تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان، نقله إلى العربية، د. عبد الحلیم النجار، الطبعة الثانية، دار المعارف، مصر.
- 37 - تاريخ بغداد أو مدينة السلام: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، 463هـ، دار الكتاب العربي.
- 38 - تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك): أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ت: 310هـ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الرابعة، دار المعارف، مصر.
- 39 - تحقيق النصوص ونشرها: عبد السلام محمد هارون، مكتبة السنة الطبعة الخامسة، 1410هـ القاهرة.
- 40 - تذكرة الحفاظ: أبو عبد الله شمس الدين الذهبي، ت: 748هـ، دار إحياء التراث العربي.
- 41 - التعريفات: الشريف علي بن محمد الجرجاني، ت: 816هـ، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1403هـ، 1983م، بيروت، لبنان.
- 42 - تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن كثير ت: 774هـ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- 43 - التكملة والذيل والصلة: الحسن بن محمد بن الحسن بن الحسن الصغاني، ت: 650هـ، تحقيق: عبد الحلیم الطحاوي، مراجعة، عبد الحميد حسن، دار الكتب، 1970م، القاهرة.
- 44 - التلخيص في علوم البلاغة: الخطيب القزويني محمد بن عبد الرحمن البرقوقي، المكتبة التجارية الكبرى مصر.
- 45 - التنبهات: علي بن حمزة، ت: 375هـ، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار المعارف، مصر.

- 46 - تنوير الحوالك شرح موطأ مالك: جلال الدين السيوطي، ت: 911هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 47 - تهذيب الأسماء واللغات: يحيى بن شرف النووي، ت: 677هـ، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.
- 48 - تهذيب إصلاح المنطق: التبريزي، ت: 502هـ، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، الطبعة الأولى، 1403هـ، 1983م، بيروت.
- 49 - تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، ت: 370هـ، تحقيق: د. محمد أبو الفضل إبراهيم، مراجعة علي محمد الجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- 50 - التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني المتوفى سنة: 444هـ، عنى بتصحيحه أو تويرتزل، دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، 1406هـ - 1985م، بيروت، لبنان.
- 51 - الجامع الصغير: جلال الدين السيوطي، ت: 911هـ، دار الفكر، الطبعة الأولى، 1981م، بيروت.
- 52 - الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد الأنصاري القرطبي ت: 671هـ، تصحيح: أحمد عبد العليم البردوني دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء.
- 53 - جمهرة أشعار العرب: أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ت: 170هـ، مطبعة دار المسيرة: 1978م، بيروت.
- 54 - جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري المعروف بابن دريد، ت: 321هـ، دائرة المعارف العلمانية، حيدر أباد، الدكن، الطبعة الأولى 1345هـ.
- 55 - الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المرادي ت: 749هـ، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة، الطبعة الثانية، 1983م، بيروت.
- 56 - جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: أحمد إبراهيم الهاشمي، ت: 1362هـ، دار إحياء التراث الطبعة الثانية عشرة، بيروت.
- 57 - كتاب الجيم: أبو عمرو الشيباني، ت 188هـ، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، مراجعة: عبد الحميد حسن، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية. 1395هـ، 1975م، القاهرة.

- ح -

- 58 - حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: ضبطه وصححه، مصطفى حسين أحمد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 59 - حجة القراءات: أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة 1402هـ - 1982م، بيروت.
- 60 - الحلة السيرا في مدح خير الوري: محمد بن أحمد بن جابر الأندلسي، ت: 780هـ، تحقيق: علي أبو زيد عالم الكتب، الطبعة الثانية 1405هـ، 1985م، بيروت.
- 61 - حلية الأولياء في مدح النبي الشفيح: قاسم البكرجي، مطبعة العزيزية 1293هـ، حلب.
- 62 - الحيوان: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، ت: 255هـ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1408هـ، 1988م.

- خ -

- 63 - خزانة الأدب: عبد القادر بن عمر البغدادي، ت: 1093هـ، دار الثقافة، نسخة مصورة عن المطبعة المنيرية بيروت.
- 64 - خزانة الأدب ونهاية الأرب: ابن حجة الحموي، ت: 837هـ، دار القاموس الحديث، بيروت.
- 65 - الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني، ت: 392هـ، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر الطبعة الثانية، بيروت، لبنان.

- د -

- 66 - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني، ت: 852هـ، دار الجيل بيروت.
- 67 - ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق إبراهيم الفارابي، ت: 350هـ، تحقيق: أحمد مختار عمر، مراجعة: د. إبراهيم أنيس، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية 1394هـ.
- 68 - ديوان أبي الأسود الدؤلي: ت: 69هـ، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، الطبعة الثانية 1384هـ، 1964م، بغداد.
- 69 - ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس: شرح وتعليق، د. محمد محمد حسين، دار النهضة العربية للطباعة والنشر 1974م، بيروت.

- 70 - ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي: تحقيق: د. عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم 1379هـ، 1960م، دمشق.
- 71 - ديوان تأبط شراً: جمع وتحقيق وشرح: علي ذو الفقار شاكر دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى 1984م.
- 72 - ديوان جرير: ت: 110هـ، شرح: محمد بن حبيب ت: 245هـ، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف مصر.
- 73 - ديوان حسان بن ثابت: ت: 50هـ، تحقيق: د. سيد حنفي حسنين، مراجعة: حسن كامل الصيرفي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ - 1974م، القاهرة.
- 74 - ديوان الحطيئة: ت: 45هـ، شرح أبي سعيد السكري، ت: 275هـ، دار صادر، بيروت.
- 75 - ديوان ذي الرمة: ت: 117هـ، شرح: أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي، ت: 231هـ، رواية: أبي العباس ثعلب ت: 291هـ، تحقيق: د. عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، الطبعة الأولى 1402هـ، 1982م، بيروت، لبنان.
- 76 - ديوان رؤية بن العجاج: ت: 145هـ، اعتنى بترتيبه وتصحيحه، ولیم بن الورد، البروسي، منشورات دار الآفاق الجديدة، الطبعة الثانية، 1400هـ - 1980م، بيروت.
- 77 - ديوان عترة: دار صادر، بيروت.
- 78 - ديوان الفرزدق: ت: 100هـ، ضبط معانيه وشروحه وأكدها الياس الحاوي، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الأولى، 1983م.
- 79 - ديوان مجنون ليلي: جمع وتحقيق: عبد الستار أحمد فراج مصر.
- 80 - ديوان امرئ القيس: تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف، الطبعة الثانية، 1964م، مصر.
- 81 - ديوان الهذليين: رواية أبي سعيد بن الأصبغي وغيره، الدار القومية للطباعة والنشر، 1385هـ - 1965م، القاهرة.

- ذ -

- 82 - ذيل الأمالي والنوادر: أبو علي القالي، ت: 356هـ، المكتب التجاري، بيروت.

- ر -

- 83 - رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة: الشريف الغرناطي أبو القاسم السبتي، ت: 760هـ، مطبعة السعادة 1344هـ، مصر.

- 84 - **الروض الأنف**: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، ت: 581هـ، قدم له وعلق عليه وضبطه: طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل 1391هـ - 1971م.
- 85 - **الروض المعطار في خبر الأقطار**: محمد عبد المنعم الحميري ت: 737هـ، تحقيق: د. إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، الطبعة الثانية، 1980م.

- س -

- 86 - **السبعة في القراءات**: ابن مجاهد، ت: 324هـ، تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف، الطبعة الثانية، مصر.
- 87 - **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، ت: 463هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة نهضة مصر، الفجالة القاهرة.
- 88 - **سمط اللآلئ**: أبو عبيد البكري الأونبي، تحقيق: عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1354هـ - 1936م.
- 89 - **سنن الدارمي**: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي، ت: 255هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 90 - **سنن أبي داود**: سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، ت: 275هـ، ضبط أحاديثه وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- 91 - **سنن ابن ماجه**: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ت: 275هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر.
- 92 - **سنن النسائي**: شرح جلال الدين السيوطي، ت: 911هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1348هـ، 1930م، بيروت.
- 93 - **السيرة النبوية**: أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافري ت: 213هـ، قدم لها وعلق عليها وضبطها طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة.

- ش -

- 94 - **شذا العرف في فن الصرف**: الشيخ أحمد الحملاوي، ت: 1351هـ، الطبعة السادسة عشرة، 1965م، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر.
- 95 - **شذرات الذهب**: أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ت: 1089هـ، مكتبة المقدسي، 1351هـ، القاهرة.

- 96 - شرح أبيات سيبويه: أبو محمد يوسف بن أبي سعيد بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، ت: 385 هـ، تحقيق: د. محمد علي الريم هاشم، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، مطبعة الفجالة الجديدة القاهرة.
- 97 - شرح أبيات المغني: عبد القادر بن عمر البغدادي، ت: 1093 هـ، تحقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى 1401 هـ - 1981 م، دمشق.
- 98 - شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله الأزهري ت: 905 هـ، دار الفكر بيروت.
- 99 - شرح حماسة أبي تمام: أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ت: 421 هـ، نشره: أحمد أمين وعبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الثانية، القاهرة.
- 100 - شرح حماسة أبي تمام: يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، ت: 502 هـ، دار القلم، بيروت لبنان.
- 101 - شرح ديوان الهذليين، صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج مراجعة: محمود محمد شاكر، مطبعة الميدني القاهرة.
- 102 - شرح سقط الزند: أبو العلاء المعري ت: 449 هـ، تحقيق: مصطفى السقا، وعبد الرحيم محمود وعبد السلام هارون، وإبراهيم الأبياري، وحامد عبد المجيد إشراف: طه حسين، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.
- 103 - شرح شافية ابن الحاجب: الرضي الاسترابادي ت: 686 هـ، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية 1975 م، بيروت.
- 104 - شرح القوائد الجاهليات: أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، ت: 328 هـ، تحقيق وتعليق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، الطبعة الثانية، مصر.
- 105 - شرح مقامات الحريري: الزمخشري ت: 538 هـ، مطبعة أحمد البابي الحلبي، وشركاؤه، 1305 هـ، مصر.
- 106 - شرح الملوكي في التصريف: ابن يعيش، ت: 643 هـ، تحقيق: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، الطبعة الأولى، 1973 م، حلب.
- 107 - الشعر والشعراء: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت: 276 هـ، تحقيق جماعة من الباحثين، نشر وتوزيع، دار الثقافة، بيروت، لبنان.
- 108 - صحيح البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري،

- ت: 256هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1401هـ - 1981م.
- 109 - صحيح مسلم بن الحجاج: ت: 261هـ، شرح النووي أبو زكريا يحيى بن شرف 676هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1401هـ - 1981م.
- 110 - الصناعتين: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ت: 395هـ، حققه وضبط نصه: د. مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1401هـ - 1981م. بيروت.

- ط -

- 111 - طبقات الشافعية: أبو بكر بن هداية الله الحسيني ت: 1014هـ، حققه وعلق عليه: عادل نويهض منشورات دار الآفاق الجديدة، الطبعة الثانية 1979م، بيروت.
- 112 - طبقات النحويين واللغويين: الزبيدي، ت: 379هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم 1954م، مصر.
- 113 - طراز الحلة وشفاء الغلة: أبو جعفر أحمد بن يوسف الرعيني ت: 779هـ، تحقيق: د. رجاء السيد الجوهري مؤسسة الثقافة الجامعية، الطبعة الأولى 1410هـ - 1990م، الإسكندرية.
- 114 - الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: يحيى بن حمزة العلوي، ت: 745هـ، دار الكتب العلمية 1400هـ، 1980م، بيروت.

- ع -

- 115 - العباب الزاخر واللباب الفاخر: الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، 650هـ، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، 1980م، الجمهورية العراقية.
- 116 - علوم البلاغة: أحمد مصطفى المراغي، ت: 1371هـ، المكتبة المحمودية، الطبعة الخامسة، مصر.
- 117 - العمدة في محاسن الشعر وآدابه: أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، ت: 456هـ، تحقيق د. محمد قرقران، دار المعرفة، الطبعة الأولى 1408هـ - 1988م، بيروت، لبنان.
- 118 - عون المعبود شرح سنن أبي داود: أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية، ت: 751هـ، ضبط وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1968م.

- 119 - عيون الأخبار: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت: 276هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.
- 120 - عيون الأنباء في طبقات الأطباء: أحمد بن القاسم الخزرجي ت: 668هـ، دار الفكر، بيروت 1957م.
- 121 - غاية النهاية في طبقات القراء: أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري، ت: 833هـ، عنى بنشره، دبرجستر أبر، مكتبة الخانجي، 1351هـ، 1932م، مصر.
- 122 - غرر الفوائد ودرر القلائد: الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي، ت: 436هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية 1387هـ، 1967م، بيروت، لبنان.
- 123 - الغريبين للهروي: ت: 401هـ، مخطوط بخزانة القرويين تحت رقم: 247.

- ف -

- 124 - الفائق في غريب الحديث: الزمخشري، ت: 538هـ.
- 125 - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: أبو عبيد البكري تحقيق: د. إحسان عباس. ود. عبد المجيد عابدين، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة، 1403هـ، 1983م.
- 126 - الفهرست: ابن النديم، ت: 385هـ، مطبعة الاستقامة القاهرة.
- 127 - فعلت وأفعلت: أبو إسحاق الزجاج إبراهيم بن السري بن سهل، ت: 311هـ، تحقيق وشرح وتعليق: ماجد حسن الذهبي، الشركة المتحدة للتوزيع دمشق، سوريا.

- ق -

- 128 - القاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، ت: 817هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: 1403هـ، 1983م، بيروت.
- 129 - قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الخطيب الشرقي: د. عبد العلي الودغيري، منشورات عكاظ، الطبعة الأولى 1409هـ - 1989م، الرباط.

- ك -

- 130 - الكافي في العروض والقوافي: أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، ت: 502هـ، تحقيق: حسن عبد الله، عالم المعرفة، بيروت، لبنان.
- 131 - الكامل في التاريخ: أبو الحسن عز الدين علي بن محمد المعروف بابن الأثير:

- 630هـ، إدارة المطبعة المنيرية: 1348هـ، القاهرة.
- 132 - **الكامل في اللغة والأدب**: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ت: 285هـ، عارضه بأصوله وعلق عليه، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 133 - **الكتاب**: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسبويه ت: 180هـ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية: 1977م، القاهرة.
- 134 - **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، ت: 538هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1403هـ - 1983م.
- 135 - **كشف الظنون**: حاجي خليفة، ت: 1067هـ، منشورات مكتبة المثنى، بغداد.
- 136 - **الكوكب الدرّي في تخرّيج الفروع الفقهيّة على المسائل النحويّة**: جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي، ت: 772هـ، تحقيق: عبد الرزاق السعدي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الطبعة الأولى، 1404هـ - 1984م، الكويت.

- ل -

- 137 - **لسان العرب لابن منظور**: ت: 711هـ، قدم له: عبد الله العلايلي، إعداد وتصنيف: يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت.
- 138 - **لسان الميزان**: شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، ت: 852هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- 139 - **ليس في كلام العرب**: الحسين بن أحمد بن خالويه، ت: 370هـ، تحقيق: عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الثانية: 1399هـ، 1979م، بيروت.
- 140 - **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم**: أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدي، ت: 370هـ، تصحيح وتعليق: د. ف. كرنكو، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، 1402هـ - 1982م، بيروت.
- 141 - **المثلث**: ابن السيد البطلوسيّ، ت: 521هـ، تحقيق ودراسة: صلاح مهدي علي الفرطوسي، دار الرشيد للنشر: 1981م، العراق.
- 142 - **محاضرات في الأدب الأندلسي والمملوكي**: د. جلال حجازي الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة 1402هـ.
- 143 - **المحتسب**: أبو الفتح عثمان بن جني، ت: 392هـ، تحقيق: علي النجدي ناصف، ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي: 1969م، القاهرة.

- 144 - المحكم: علي بن سيده، ت: 458هـ، تحقيق: مصطفى السقا، ود. حسين نصار، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.
- 145 - المحيط في اللغة: الصاحب بن عباد، ت: 385هـ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق.
- 146 - مختار الشعر الجاهلي: شرحه وحققه: المرحوم محمد السقا، المكتبة الشعبية، الطبعة الثالثة، 1389هـ، 1969م.
- 147 - مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر الرازي، ت بعد: 666هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1401هـ، 1981م، بيروت، لبنان.
- 148 - مختارات ابن الشجري: هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي، ت: 542هـ، طبع في القاهرة 1926م.
- 149 - المختصر في أخبار البشر: عماد الدين إسماعيل أبي الفداء، ت: 732هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- 150 - المذكر والمؤنث: أبو بكر بن الأنباري، ت: 328هـ، تحقيق عبد الخالق عزيمة، لجنة إحياء التراث 1981م، القاهرة.
- 151 - مرآة الجنان: اليافعي، حيدر آباد، 1237هـ.
- 152 - مراتب النحويين: أبو الطيب الحلبي، ت: 351هـ، مصر 1375هـ.
- 153 - مروج الذهب: المسعودي، ت: 345هـ، عني بتنقيحه وتصحيحه: شارل، بيروت 1979م.
- 155 - المزهر في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين السيوطي، ت: 911هـ، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته محمد أحمد جاد المولى، وعلي محمد البجاوي. ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت.
- 155 - المستدرک علی الصحیحین: أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، ت: 405هـ، إشراف: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- 156 - المستقصى في أمثال العرب: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، ت: 538هـ، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية. 1397هـ، 1977م، بيروت، لبنان.
- 157 - المسند: الإمام أحمد بن حنبل، ت: 241هـ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، الطبعة الثانية 1398هـ، 1978م، بيروت.
- 158 - المصباح المنير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي، ت: 770هـ، مكتبة لبنان، 1987م، بيروت.

- 159 - مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني: د. بكري شيخ أمين، دار الآفاق: 1979م، بيروت.
- 160 - مطالع الأنوار على صحيح الآثار: ابن قرقول، ت: 569هـ، مخطوط بخزانة القرويين، تحت رقم: 220.
- 161 - معاني القرآن: يحيى بن زياد الفراء، ت: 207هـ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، مطبعة عالم الكتب، الطبعة الثانية: 1980م، بيروت.
- 162 - معجم الأدباء: ياقوت الحموي، ت: 626هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- 163 - معجم الأفعال المتعدية بحرف: موسى بن محمد الملياني الأحمدي، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى 1979م، بيروت.
- 164 - معجم البلدان: ياقوت الحموي، ت: 626هـ، دار صادر 1376هـ، 1957م، بيروت، لبنان.
- 165 - معجم الشعراء: أبو عبيد الله محمد بن موسى المرزباني ت: 384هـ، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، 1379هـ، 1960م.
- 166 - معجم الشواهد العربية: عبد السلام محمد هارون، مؤسسة الخانجي الطبعة الأولى 1972م، مصر.
- 167 - المعجم العربي نشأته وتطوره: د. حسين نصار، دار الكتاب العربي، 1956م، مصر.
- 168 - المعجم العربي بالأندلس: د. عبد العلي الودغيري، مطبعة المعارف، الرباط، الطبعة الأولى، 1404هـ - 1984م.
- 169 - المعاجم العربية مدارسها ومناهجها: د. عبد الحميد أبو سكين مطبعة الأمانة، الطبعة الأولى، 1401هـ، مصر.
- 170 - معجم قبائل العرب: عمر رضا كحالة، دار العلم للملايين 1388هـ، 1968م، بيروت.
- 171 - معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان.
- 172 - معجم ما استعجم: البكري، ت: 487هـ، تحقيق: مصطفى السقا: 1949م، القاهرة.
- 173 - معجم المطبوعات العربية: يوسف إلياس سرقيس، ت: 1351هـ، مطبعة سرقيس 1928م، مصر.

- 174 - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث: أي ونسك، ي. مسنج مطبعة بريل 1966م،
ليدن.
- 175 - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن: محمد فؤاد عبد الباقي، مطابع الشعب.
- 176 - معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: عبد الرحيم بن أحمد العباسي، ت:
963هـ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت.
- 177 - المغرب في ترتيب المغرب: أبو الفتح ناصر عبد السيد بن علي المطرزي، ت:
616هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- 178 - مفتاح السعادة ومصباح السيادة: طاش كبرى زاده أحمد بن مصطفى، ت:
968هـ، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1405هـ، 1985م، بيروت.
- 179 - مفتاح العلوم: يوسف بن محمد السكاكي، ت: 626هـ، دار الكتب العلمية،
بيروت.
- 180 - المفصل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، ت: 538هـ، دارالجيل،
الطبعة الثانية، بيروت.
- 181 - المفضليات: المفضل الضبي، ت: 178هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون
وأحمد شاكر، دار المعارف الطبعة الثالثة، 1963م، مصر.
- 182 - مقاييس اللغة: أحمد بن فارس، ت: 395هـ، تحقيق: عبد السلام محمد
هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979م، بيروت.
- 183 - المقتضب: المبرد، ت: 285هـ، عالم الكتب، 1388هـ، بيروت.
- 184 - الممتع في التصريف: ابن عصفور الإشبيلي، ت: 669هـ، تحقيق: فخر الدين
قباوة، دار الآفاق الجديدة، الطبعة الرابعة، 1979م، بيروت.
- 185 - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي،
ت: 597هـ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، 1359هـ، الدكن.
- 186 - الموشح: أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، ت: 384هـ، مطبعة
دار الفكر العربي، القاهرة.
- 187 - الموطأ: مالك بن أنس، ت: 179هـ، دار الفكر، 1987م، بيروت.
- 188 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي،
ت: 748هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية عيسى
البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى 1382هـ - 1963م.

- ن -

- 189 - النثر الفني في عصر المماليك اتجاهاته وخصائصه: عز العرب الإدريسي الأزمي، الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، 1403هـ - 1983م.
- 190 - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي، ت: 873هـ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مصر.
- 191 - نزهة الألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري، ت: 577هـ، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، نهضة مصر للطبع والنشر الفجالة، القاهرة.
- 192 - النشرفي القراءات العشر: ابن الجزري، ت: 833هـ، دار الفكر.
- 193 - نظم الدر والعقيان: محمد بن عبد الله التنيسي، ت: 899هـ، تحقيق: نوري سودان، النشرات الإسلامية جمعوية المستشرقين الألمانية: 1401هـ - 1931م، بيروت.
- 194 - نفحات الأزهار على نسيمات الأسحار: عبد الغني النابلسي ت: 1143هـ، مطبعة نهج الصواب، دمشق 1299هـ.
- 195 - نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب: أبو العباس أحمد بن محمد المقرئ التلمساني، ت: 1041هـ، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، 1388هـ - 1968م، بيروت.
- 196 - نكت الهميان في نكت العميان: صلاح الدين الصفدي، ت: 764هـ، تحقيق: أحمد زكي، 1911م، مصر.
- 197 - نهاية الأرب في فنون الأدب: أحمد بن عبد الوهاب النويري ت: 773هـ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مصر.
- 198 - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: أبو العباس أحمد القلقشندي، ت: 821هـ، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الشركة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1959م، القاهرة.
- 199 - النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، ت: 606هـ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

- 200 - النوادر: أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، ت: 215هـ، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية 1387هـ - 1967م، بيروت، لبنان.
- 201 - نور القبس المختصر من المقتبس: المرزباني، ت: 384هـ، تحقيق: رودلف زلهائم، فيسبادن: 1964م.

- ه -

- 202 - هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي، ت: 1916م، منشورات مكتبة المثنى، الطبع في استنبول.
- 203 - همع الهوامع شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي ت: 911هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت، لبنان.

- و -

- 204 - الوسيط في الأمثال: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي ت: 468هـ، تحقيق: د. عفيف محمد عبد الرحمن، مؤسسة دار الكتب الثقافية، 1395هـ، 1975م، الكويت.
- 205 - وفيات الأعيان: ابن خلكان، ت: 681هـ، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com



هذا الكتاب

تعدّ اللغة العربية من أحسن اللغات العالمية وأشرفها على الإطلاق، وقد أدرك العلماء اللغويون والبلاغيون هذه القيمة منذ أمد بعيد، فحملوا على عاتقهم لواء البحث في أغوارها ولم يضيعوا عصا الترحال، فكانوا ينتقلون من بلد إلى آخر، ومن قبيلة إلى أخرى، وطافوا بين مضارب البادية من أجل السماع وتسجيل ما يعنّ لهم من نوادر وغرائب، وكانوا يضربون أكباد الإبل من أجل كلمة واحدة في بعض الأحيان، ومن أجل ذلك، لم يضع جهدهم، بل كلّل عمل هؤلاء الجهابذة بالنجاح، ويظهر لنا ذلك بجلاء من خلال مؤلفاتهم الفريدة، التي وصلت إلينا .



منشورات المجمع الثقافي

Cultural Foundation Publications

أبوظبي - الامارات العربية المتحدة

ص.ب 2380 هاتف: 6215300

ABU DHABI - U . A . E . - P . O . BOX : 2380

TEL. 6215300 - Cultural Foundation

Email: nlibrary@ns1.cultural.org.ae

<http://WWW.Cultural.org.ae>

ISBN 9948-01-116-3



9 789948 011163

السعر 35 درهما